History

DATE LABEL

2523 ع
۲۹۲د۰۹
ش۱۲د۲

Call No. ۲۹۲د۰۹ ش۱۲د ع Date.........

Account No. 2523

J. & K. UNIVERSITY LIBRARY

This book should be returned on or before the last stamped above. An overdue charges of 6 nP. will be levied for each day. The book is kept beyond that day.

ع

۲۹۷۴۵۹

ش ۲۴۷۱۷

LIBRARY
KASHMIR UNIVERSITY
No. 2523
Date 27-4-51
SRINAGAR

تلك الايام نداولها بين الناس

الجزء الثانى

من

كتاب دول الاسلام

فى التاريخ للحافظ شمس الدين ابى عبدالله محمد بن احمد بن
عثمان بن قايماز التركمانى الذهبى المتوفى سنة ثمان
واربعين وسبعمائة رحمه الله وهو مختصر
على ترتيب السنين ينتهى الى سنة
خمس عشرة وسبعمائة ثم ذيله
المؤلف الى سنة اربع
واربعين وسبعمائة

ALLAMA IQBAL LIBRARY
2523

الطبعة الثانية

بمطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة
الآصفية حيدر آباد الدكن عمرها
الله تعالى الى اقصى الزمن
سنة ١٣٦٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ خلافة المقتدى بامر الله ﴾

لما مرض القائم بأمر الله افتصد فانفجر فصاده وخرج منه دم عظيم فانحلت (١) قوته فطلب ابن ابنه الامير عبدالله بن محمد وعهد اليه بالأمر ولقبه المقتدى بأمر الله بمحضر قاضى القضاة الدامغانى وابى اسحاق صاحب التنبيه وابى نصر ابن الصباغ وابى جعفر بن ابى موسى الهاشمى والوزير ابن جهير وطراد الزينبى وكان المقتدى ولد بعد موت ابيه (٢) بستة اشهر فاقر على وزارته ابن جهير وطراد الزينبى وسار عميد الدولة ولد الوزير الى السلطان ملك شاه لأخذ البيعة وفيها مات صاحب حلب عز الدولة محمود بن نصر وتملك بعده ولده وفيها مات جمال الاسلام ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودى البوشنجى راوى الصحيح وله ثلاث وتسعون سنة وكان ورعا عابدا كبير الشان رحمة الله عليه.

﴿ سنة ثمان وستين واربعمائة ﴾

فيها أخذ صاحب حلب نصر منبج من الروم، وفيها نازل اتسز الخوارزمى دمشق فتسلمها من انتصار نائب المستنصر فخطب بها للمقتدى بامر الله وابطل الاذان بحى على خير العمل وفرح الناس وغلب على اكثر الشام وخافته المصريون لكنه كان ظالما غاشما افقر الرعية، وفيها مات مقرئ العراق ابو على الحسن بن القاسم الواسطى غلام الهراس وله اربع وتسعون سنة، وشيخ التفسير ابو الحسن على بن احمد الواحدى النيسابورى صاحب الثعلبى رحمة الله عليهم.

---

(١) حب - نخارت (٢) زاد فى حب بعد ابيه — الذخيرة —

﴿سنة تسع وستين واربعمائة﴾

سار اتسز الخوارزمى الى مصر وحاصرها وكاد ان يملكها ورجع مكسورا فحاصر القدس فأخذها بالسيف فقتل بها ثلاثة عشر الفا وذبح القاضى والشهود صبرا، وفيها مات مسند العراق الخطيب ابو محمد عبد الله بن محمد بن هزارمرد الصريفينى، وزاهد خراسان ابو القاسم عبدالله بن على الطوسى كركانى.

﴿سنة سبعين واربعمائة﴾

فيها نازل المصريون وعليهم ناصر الدولة الجيوشى دمشق فحاصروها مدة وترحلوا ثم حاصروها مرة ثانية، وفيها مات محدث خراسان الحافظ ابو صالح احمد بن عبد الملك النيسابورى المؤذن وله اثنتان وثمانون سنة وقد ادرك ابانعيم الاسفرائنى فمن بعده، وفيها توفى محدث بغداد ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور البزاز فى رجب وله تسعون سنة، ومسند دمشق الخطيب ابو نصر بن طلاب وله احدى وسبعون (١) سنة، وشيخ الحنابلة الشريف ابو جعفر بن ابى موسى الهاشمى وله ستون سنة ومحدث اصبهان ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منده الحافظ.

﴿وفى سنة احدى وسبعين واربعمائة﴾

سار تاج الدولة تتش اخو السلطان ملك شاه فافتتح حلب ثم تملك دمشق وخرج الى خدمته الملك اتسز فقبض عليه وقتله فى الحال فاحسن الى الرعية وفرحوا بقتله اتسز لجوره وعسفه، وفيها مات شيخ الحنابلة ابو على الحسن بن احمد (بن البنا البغدادى عن سن عالية وشيخ مكة ابو القاسم سعد بن على الزنجانى — ٢) الحافظ الزاهد وله تسعون سنة، وامام النحاة ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى صاحب التصانيف.

---

(١) فى حب — وتسعون (٢) من حب.

﴿ سنة اثنتين وسبعين واربعمائة ﴾

طاب صاحب الموصل شرف الدولة العقيلى من ملك شاه ان يعطيه حلب على ان يحمل اليه كل سنة ثلثمائة الف دينار فكتب له بها تقليد افانتزعها من آل مرداش ، وفيها مات (نصر الكردى صاحب ديار بكر وتملك بعده ابنه منصور وفيها مات مسند هراة محمد بن ابى مسعود الفارسى شيخ ابى الوقت وفيها مات — ١) شيخ الحرم الفقيه هياج بن عبيد الحطينى الزاهد ضربه صاحب مكة نصرة للرافضة فمات من ذلك الضرب الشديد بعد ايام .

﴿ سنة ثلاث وسبعين واربعمائة ﴾

فيها مات ابو الحسن الصليحى الذى خرج واستولى على اليمن .

﴿ سنة اربع وسبعين واربعمائة ﴾

فيها أخذ صاحب الموصل مدينة حران من بنى وثاب النميرى ، وفيها تملك سديد الدولة على ابن مقلة الكتانى شيزر انتزعها من النصارى بالامان وبمال بذله (لاسقفها — ١) فلم يزل بيده وبيد ذريته حتى هدمتها الزلزلة وقتلت اكثر من بها فبناها (٢) نور الدين وجددها ، وفيها مات امير الحلة دبيس بن مزيد الاسدى وكان رئيس العرب فى زمانه ، وفيها مات عالم الاندلس ابو الوليد سليمان بن خلف الباجى صاحب التصانيف وله احدى وسبعون سنة ، ومسند بغداد ابو القاسم على بن احمد بن البسرى البندار وله ثمان وثمانون سنة .

﴿ سنة خمس وسبعين واربعمائة ﴾

فيها مات مسند اصبهان ابو عمرو وعبد الوهاب بن الحافظ ابى عبد الله بن منده ، وفيها قدم بغداد ولد الوزير نظام الملك فكان تضرب له

---

(١) من حب (٢) حب — فتسلمها .

النوبة فى اليوم ثلاث مرات .

﴿سنة ست وسبعين واربعمائة﴾

فيها سار الوزير فخر الدولة ابن جهير الى السلطان ملك شاه فامره على ديار بكر ، وفيها مات عالم العراق ابو اسحاق ابراهيم بن على الشيرازى الشافعى ولقبه جمال الدين وعاش ثلاثا وثمانين سنة وكان زاهدا متقللا من الدنيا قانعا بكسرة رحمه الله تعالى .

﴿سنة سبع وسبعين واربعمائة﴾

فيها سار سليمان بن قتلمش السلجوقى الذى تملك قونية وهو جد سلاطين اقليم الروم فاتى فى جيوشه فنازل انطاكية فأخذها من النصارى وكانت فى يدهم من سنة ثمان وخمسين وثلثمائة فعفا سليمان عن الرعية وأخذ منها اموالا لا تحصى ثم بعث الى السلطان يبشره بفتحها وعمل الابيوردى قصيدة منها .

وفتحت انطاكية الروم التى ... نشزت معاقلها على الاسكندر
وطئت مناكبها جيادك فانثنت ... تلقى اجنتها بنات الاصفر

ثم طلب صاحب الموصل من سليمان السلجوقى الحمل الذى كان يؤدى اليه متولى انطاكية فبعث يقول له انما ذلك جزية ونحن مسلمون فجاء صاحب الموصل فنهب (اعمال انطاكية ثم جيش كل منهما فالتقى الجمعان بنواحى انطاكية فقتل فى المصاف صاحب الموصل - ١) شرف الدولة العقيلى، وفيها مات شيخ الشافعية ابو نصر عبد السيد بن محمد بن الصباغ البغدادى مصنف الشامل وله سبع وسبعون سنة وجماعة يقدمونه على الشيخ ابى اسحاق فى معرفة المذهب وكان تقيا صالحا متثبتا، وفيها مات شيخ الصوفية ابو على الفارمدى صاحب القشيرى .

﴿سنة ثمان وسبعين واربعمائة﴾

حاصر الاذفونش(٢) بجيوشه الاسلام وحاصر طليطلة من الاندلس

---

(١) من حب (٢) حب الاذتوش وفى شذرات الذهب الادتيش .

سبع سنين واخذها فى هذا العام من المسلمين وطغى وتمرد وفيها اقبل امير الجيوش بدر بالمصريين فحاصر دمشق وضيق على تاج الدولة تتش ثم لم يقدر عليها ورد وفيها جاءت ريح عظيمة (١) سوداء كالليل ببغداد وقت العصر وتتابع الرعد والبرق ووقعت عدة صواعق وبقى النهار ليلا بهيما وسقط رمل بدل المطر وظن الناس انها الساعة فدام ذلك الى المغرب شاهد ذلك الامام ابو بكر الطرطوشى وحكاه فى اماليه .

وفيها مات محدث الاندلس ابو العباس احمد بن عمر بن دلهاث العذرى وله مصنفات كبار وعاش خمسا وثمانين سنة، ومات بمكة شيخ القراء ابو معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبرى، وشيخ الشافعية ابو سعد المتولى عبدالرحمن ابن مامون النيسابورى ، وعالم زمانه امام الحرمين ابو المعالى عبدالملك بن عبدالله ابن يوسف الجوينى الشافعى بنيسابور وله تسع وخمسون سنة ، وشيخ الحنفية قاضى القضاة ابو عبدالله محمد بن على الدامغانى ببغداد وله ثمانون سنة رحمة الله عليهم .

﴿سنة تسع وسبعين واربعمائة﴾

اقتتل على تملك حلب سليمان بن قتلمش صاحب الروم وتاج الدولة تتش فعملوا مصافا فانكسر جيش سليمان وثبت هو وخواصه فقاتل حتى قتل ثم أخذ تتش حلب واما السلطان ملك شاه فبلغه شان حلب فساق فى جيشه من اصبهان فقدمها فهرب اخوه تتش عنها وتسلمها السلطان ثم سلمها الى نائبه قسيم الدولة آقسنقر جد نور الدين فعمرها واحسن السيرة .

وفيها كانت وقعة الزلاقة بالاندلس التقى الاذفونش وابن عباد ومعه المغاربة فاشرف المسلمون على الهزيمة قبل حضور ابن تاشفين صاحب المغرب فاقبل بجنوده عرضا فوقع على سرادقات افرنج ونهب وقتل فوقعت الهزيمة على الكلاب ولقيهم ابن تاشفين من خلفهم وساق وراءهم ابن عباد سلطان الاندلس فلم ينج منهم الا نحو الثلاثمائة وكانوا خمسين الفا وحاز المسلمون

---

(١) حب غريبة

غنائم لاتحصى .

ولما افتتح السلطان ملك شاه (حلب والجزيرة رجع الى بغداد ولعب بالكرة وقدم وزيره نظام الملك ثم خرج وتصيد واصطاد من الوحش شيئا يتجاوز الوصف وامر بعمارة منارة القرون ثم خلع عليه الخليفة خلع السلطنة وعلى امرائه ورد الى اصبهان ثم زوج اخته زليخا بمحمد بن صاحب الموصل شرف الدولة العقيلي وآتاه حران والرحبة والرقة وسروج وفيها اسقطت خطبة صاحب مصر من الحرمين وخطب للمقتدى امير المؤمنين ، وفيها مات مسند العراق ابو نصر محمد بن محمد الزينبى صاحب المخلص وله اثنتان وتسعون سنة .

﴿سنة ثمانين واربعمائة﴾

فيها كان عرس المقتدى بامر الله على ابنة السلطان ملك شاه (١) وكان مصاغها فى اثنى عشر صندوقا وكان عرسا مشهودا دخل فى السماط من السكر اربعون الف مناقيمة ذلك ثمانية آلاف دينار ،وفيها مات الشريف ابو الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسينى المحدث نزيل سمرقند كان ذا اموال عظيمة وحشمة زائدة وكان تملك قريبا من اربعين قرية ويزكى فى السنة بعشرة آلاف دينار قتله صاحب سمرقند ظلما .

﴿سنة احدى وثمانين واربعمائة﴾

فيها مات ملك غزنة الملك المؤيد ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين وكان عادلا مجاهدا ينسخ فى السنة مصحفا (٢) يتصدق بثمنه وتملك بعده ابنه جلال الدين بن مسعود وفيها سار السلطان ملك شاه الى سمرقند فأخذها وفيها مات شيخ الاسلام ابو اسمعيل عبد الله بن محمد الانصارى الهروى الواعظ المحدث صاحب التصانيف وقد نيف على الثمانين قدس الله سره .

﴿سنة اثنتين وثمانين واربعمائة﴾

فيها تملك السلطان ملك شاه بخارى وجاء الى خدمته صاحب كاشغر

---

(١) من حب (٢) حب-ختمة يتصدق بثمنها -

ودخل فى الطاعة وارسلت بنت السلطان تشكوا اعراض الخليفة عنها فبعث يطلبها طلبا حثيثا فاذن لها الخليفة ومعها ولدها منه جعفر فذهبت الى اصبهان فادركها الموت، وفيها مات محدث مصر الحافظ ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبال وله احدى وتسعون سنة فاكبر شيوخه احمد تربان (١) صاحب المحاملى .

﴿سنة ثلاث وثمانين واربعمائة﴾

جاءت عسكر مصر فأخذوا صيدا وعكا وجبيل ورتبوا نواب المستنصر بها ، وفيها عظمت البلية ببغداد بين اهل السنة والرافضة وقتل خلق وعجز الوالى وذلت الرافضة لتسنن الخليفة ثم ساروا وعملوا العظائم وفيها سرق رجل اشقر ثيابا فأخذوه ثم هرب الى نواحى الاحسا فقال لامير بنى عامر انت تملك الدنيا وحسن له نهب البصرة فجمع العربان وقصد البصرة والناس فى أمن لهيبة السلطان فنهبها وفعل كل قبيح فجاء الصريخ الى بغداد فانحدر العسكر فوجدوا الامر قدفات وظفروا بذلك الاشقر فصلب ببغداد ، وفيها تملك ابن الصباح رأس الاسماعيلية (٢) قلعة اصبهان فكان هذا اول ظهور الاسماعيلية ، وفيها مات شيخ الحنفية بما وراء النهر ابو بكر خواهر زاده البخارى وطريقته ابسط طريقة الاصحاب ،وفيها مات محدث بغداد عاصم بن الحسن العاصمى الكرخى وله ست وثمانون سنة رحمة الله عليهم .

﴿سنة اربع وثمانين واربعمائة﴾

فيها استولى امير المسلمين يوسف بن تاشفين البربرى على ممالك الاندلس وسجن المعتمد بن عباد وأخذ خزائنه وذخائره وترك اولاده فقراء وفيها استولت الفرنج على اكثر جزيرة صقلية بعد حروب طويلة وحصار شديد أكل المسلمون فيه الجيف ولا احد ينصرهم ولا يعينهم (٣) فاستولى اللعين

---

(١) كذا فى الاصل وفى حب — ابن ترثال (٢) على هامش حب ، واسمه حسن ابن محمد بن على الصباح الحميرى وابتداء ظهوره من قلعة الموت (٣) حب — ولا احد ينجدهم ولا يغيثهم .

على

على الجزيرة .

وفيها قدم السلطان الى بغداد فبادر الى خدمته اخوه تتش صاحب دمشق ونائب حلب آقسنقر ونواب النواحى فعملت الميلادة ببغداد فبالغوا فى الوقيد والنيران والشمع على زى العجم وابتهر الناس وجاءت بالشام زلزلة عظيمة رمت من سور انطاكية تسعين برجا وهلك خلق تحت الردم .

﴿ سنة خمس وثمانين واربعمائة ﴾

كانت وقعة عظيمة بالاندلس فان الاذفونش اقبل بجيوشه وقصد جيان فالتقاه المرابطون فانكسروا ثم نزل النصر وهزموا النصارى ووضعوا فيهم السيف فنجا الاذفونش فى نفر يسير ، وفيها عزم السلطان على غزو مصر وأخذها من الرافضة وشرع فى تجهيز الجيوش ، وفيها سار عسكر من قبل السلطان عليهم جنق التركمانى فافتتحوا اليمن فظلموا وعسفوا ، وفى رمضان قتل الوزير المعظم نظام الملك بقرب نها وند اتاه ديلمى فى زى (متظلم فضربه بسكين بعد الفطور وتعس - ١) الباطنى فقتلوه بالسكين فهذا اول ما ظهر من عمل الاسماعيلية (٢) وعاش النظام سبعا وسبعين سنة ويقال ان السلطان مل منه فجهز عليه من قتله ومع هذا فلم يمتع السلطان بعده وعاش بعده شهرا وهو الوزير ابو علي الحسن بن على بن اسحاق الطوسى وكان مجلسه معمورا بالفقهاء والقراء وانشأ عدة مدارس ومساجد وكان حليما وقورا نبيلا من افراد العالم وزر ثلاثين سنة رحمة الله عليه .

واما السلطان جلال الدولة ملك شاه بن الب ارسلان بن جغربك السلجوقى فانه تسلطن بعد والده ووصى به وزيره نظام الملك وامتدت ايامه واتسعت ممالكه فكان تحت امره بلاد ما وراء النهر وباب الابواب والروم والجزيرة ، والعراق ، وخراسان ، والشام ، فمملكته من كاشغر الى بيت المقدس

---

(١) من حب (٢) فى حب - زيادة كلمة « بالسكين » .

طولا ومن قرب القسطنطينية الى بحر الهند عرضا وكان مظفرا فى حروبه مغرى بحفر الانهار وعمل القناطر والاسوار وعمر ببغداد جامعا كبيرا يقال انه انفق فيه عشرة آلاف دينار (١) وامنت السبل فى ايامه مات فى شوال فيقال انه سم فى طعام (٢) وحمل الى اصبهان فدفن بها فى تربة عظيمة ، وفيها اخذت عرب خفاجة الركب العراقى فساق وراءهم عسكر بغداد فقتلوا منهم مقتلة كبيرة ووقع بالبصرة برد كبار رطل بالدمشقى الى رطلين فاهلك الحرث والنسل .

﴿ سنة ست وثمانين واربعمائة ﴾

لما علم صاحب دمشق بموت اخيه السلطان جمع الجيوش وانفق الاموال وسار ليأخذ السلطنة وسار معه نائب حلب قسيم الدولة وسار معه عسكر انطاكية وخراسان (٣) فسار فنازل نصيبين وأخذها عنوة وبذل السيف وقصد الموصل وقد غلب عليها ابراهيم بن قريش العقيلى فالتقوا فانكسر ابراهيم واسر فذبحه صبرا وقتل من الفريقين نحو عشرة آلاف ونفذ الى المقتدى فطلب منه تقليد السلطنة ثم سار فملك ميافارقين وقصد آذربيجان وغلب على بعضها فبادر الملك بركياروق ليدفع عمه تتش عن البلاد فالتقوا فخامر قسيم الدولة ويوزان وتحولوا الى بركياروق فضعف تتش ورجع وعظم بركياروق وفيها قدم عسكر مصر فأخذوا صورا بمخامرة اهلها وأخذوا متوليها فذبح ودخل السلطان بركياروق بغداد وقلده الخليفة وخطبوا له (وفيها مات) شيخ الشام القدوة العالم الشيخ (ابو الفرج) عبد الواحد بن محمد الشيرازى الحنبلى الواعظ وقبره بجبانة باب الصغير يزار رحمة الله عليه .

﴿ سنة سبع وثمانين واربعمائة ﴾

أخذ تتش يجمع العساكر والتقى هو وقسيم الدولة وذبحه بين يديه

---

(١) فى حب زيادة وقيل انه اصطاد عشرة آلاف وحش فتصدق لذلك بعشرة آلاف دينار (٢) حب ـ خلال (٣) حب ـ حران .

ثم حاصر حلب وأخذها وتسلم حران والرهاء وأخذ خلاط (١) ثم سار فأخذ آذربيجان جميعها وكثرت جيوشه ثم قصده (بركياروق) فكبسه عسكر (تتش) فهزموه فوصل الى اصبهان ففتحوا له خديعة وقبضوا عليه وارادت الامراء ان يكحلوه فاتفق ان اخاه محمود بن السلطان ملك شاه جدر فقال الطبيب كأنه مايعيش فلا تعجلوا بكحل هذا (فمات) محمود وله سبع سنين فملكوا (بركياروق) وقوى سلطانه.

(وفيها) مات صاحب مصر المستنصر بالله بن الظاهر بن الحاكم وقد قارب ثمانين سنة وكانت دولته ستين سنة (٢) وقام بعده ابنه المستعلى (وفيها) مات قبله بايام (بدر) امير الجيوش وكان حاكما على المماليك والمستنصر من تحت امره.

(وفيها) مات ابن ابى هاشم صاحب مكة وكان ظلوما فاجرا امر بنهب الحاج فى العام الماضى (وفيها مات) مسند خراسان ابو بكر احمد ابن على بن خلف الشيرازى ثم النيسابورى صاحب الحاكم ابى عبد الله (والامير) قسيم الدولة (آقسنقر) التركى مملوك السلطان ملك شاه وقيل هو اصيق به لحظى عنده وولاه حلب فاسمه منقوش على منارة جامع حلب وكان محسنا الى الرعية قتله (تتش) ودفن بالمدرسة الزجاجية بحلب بعد ما بقى مدة مدفونا بمشهد قرنبيا نقله ولده الاتابك زنكى والد الملك نور الدين (وفيها) قتل السلطان (بركياروق) عمه (تتش – ٣) فى السجن (وفيها) أخذت الفرنج بلنسية صلحا (وفيها توفى) امير المؤمنين المقتدى بامر الله (٤)

---

(١) خلاط ككتاب بلد بارمينية ١٢ قاموس (٢) فى هامش حب قال الذهبى ولا اعلم احدا لاخليفة ولا سلطانا اقام هذه المدة قيل ولاجاء بعده اقام هذه المدة لا خليفة ولا ملكا الى القرن التاسع قاله السيوطى – ففى ايامه اختلفت دولتهم . . . . امرهم وانقطعت من اكثر مدن الشام دعوتهم وانقسمت البلاد الشامية بين الاتراك والفرنج (٣) حب – تكش (٤) بهامش حب =

عبدالله بن ذخيرة الدين محمد بن القائم بامرالله بن عبدالله بن القادر العباسى مات فى المحرم فجاءة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر فيقال ان جارية سمته وقد كان السلطان صمم على اخراجه من بغداد الى البصرة وكانت حرمته وافرة بخلاف الخلفاء قبله .

﴿ خلافة المستظهر بالله ﴾

لما مات المقتدى أخذوا فى البيعة لولده ابى العباس احمد ولقبوه المستظهر بالله وعاشت امه الى خلافة ابن ابن ابنها المسترشد .

وفيها توفى الحافظ الامير ابو نصر على بن هبة الله بن ماكولا العجلى صاحب الاكمال وغيره .

﴿ سنة ثمان وثمانين واربعمائة ﴾

فيها تزندق احمد خان صاحب سمرقند فاحضر الامراء وعلماء البلد وشهد الشهود عليه فافتى العلماء بقتله فخنقوه واقاموا ابن عمه .

وفيها بعث تاج الدولة تتش شحنة لبغداد فدخلها وارادنهبها فمنعه امير معه فجاءه الخبر بقتل استاده فردالى الشام وكان تتش قد حاصر همذان ثم قصد اصبهان فالتقى هو وبركياروق بقرب الرى فانكسر عسكر تتش وقاتل هو حتى قتل قتله مملوك قسيم الدولة واستوفى بثار استاذه وانفرد بركياروق بالسلطنة وتملك رضوان بن تتش بعد ابيه حلب وتملك اخوه دقاق دمشق وكان الامير طغتكين تزوج بام دقاق فتمكن من الامور .

وفيها توفى محدث بغداد الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسن ابن خيرون وله اثنتان وثمانون سنة ورئيس الحنابلة ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب

= وكان دينا خيرا قوى النصرة عالى الهمة من نجباء بنى العباس وظهرت فى ايامه خيرات وآثار حسنة فى البلدان ومن محاسنه ان نفى المغنيات والخواطئ ومن بغداد ان لا يدخل احد الحمام الا بمئزر

التميمى

التميمى وله ثمان وثمانون سنة وشيخ المعتزلة ابو يوسف عبد السلام بن محمد القزوينى ببغداد وله تفسير كبير الى الغاية يكون ثلاثمائة مجلد وعاش خمسا وتسعين سنة وقاضى القضاة ببغداد ابو بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامى الحموى الشافعى وله ثمان وثمانون سنة ولى بغداد بعد الدامغانى وكان من قضاة العدل لم يأخذ على القضاء جامكية وكان له مملوك (١) اجرته فى الشهر دينار ونصف وكان يتقوت به وكان يقول ما دخلت فى القضاء حتى وجب على قال ابو على بن سكرة وكان يقال لو رفع مذهب الشافعى امكنه ان يمليه من صدره رحمه الله تعالى، وفيها توفى محدث بغداد الحافظ ابو عبد الله محمد بن نصر الحميدى الاندلسى مؤلف الجمع بين الصحيحين وقد قارب السبعين .

﴿ سنة تسع وثمانين واربعمائة ﴾

فيها تملك كربوقا الموصل بعد حصار طويل وفيها مات رئيس اصبهان ومسندها ابو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفى وله اثنتان وتسعون سنة وحافظ بغداد ابو بكر محمد بن (٢) احمد ابن الخاضبة وعالم مرو ابو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعانى الشافعى وله ثلاث وستون سنة رحمة الله عليهم (٣) .

﴿ سنة تسعين واربعمائة ﴾

فيها قتل ارسلان ابن السلطان الب ارسلان السلجوقى وكان قد حكم على خراسان قتله غلامه وكان ظالما جبارا وسار السلطان بركياروق فتسلم نيسابور ومرو وبلخ بلا قتال وخطبوا له بسمرقند ودانت له الامم فاستعمل اخاه سنجر على خراسان ودامت دولة سنجر على خراسان نحو ستين سنة

---

(١) حب – مخزن (٢) حب – ابو بكر بن محمد بن احمد (٣) بهامش حب – وفيها اجتمعت الكواكب السبعة سوى زحل فى برج الحوت فحكم المنجمون بطوفان يقارب طوفان نوح فاتفق ان الحجاج نزلوا فى دار المناقب فاتاهم سيل غرق اكثرهم .

وامر السلطان بركياروق على خوارزم محمد بن توشكين لقبه خوارزم شاه(١) ثم تملكها بعده ولده خوارزم شاه اطشز والد علاء الدين خوارزم شاه وفيها اقتتل الاخوان دقاق ورضوان وعملا المصاف بقنسرين فانهزم دقاق ثم اصطلحا وفيها قدمت الفرنج الشام خرجوا من بحر قسطنطينية فى جمع عظيم وعظم الخطب فخرج (٢) سلطان الروم سليمان واستخدم التركمان والتقى الفرنج ففلوا جمعه ودخلوا الشام ووصلوا الى فامية وكفرطاب وعاثوا وحاصروا انطاكية وفيها مات عالم الشام الزاهد ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسى الشافعى صاحب التصانيف يوم عاشورا وقبره يزار بظاهر باب الصغير وعاش نيفا وثمانين سنة رحمة الله عليهم .

﴿ سنة احدى وتسعين واربعمائة ﴾

اشتد الحصار على اهل انطاكية فاخرج صاحبها ياغى سنان النصارى منها ونهبت دورهم ودام حصار الفرنج لها تسعة اشهر وهلك اكثر الفرنج عليها قتلا وموتا وظهر من شجاعة صاحبها وحزمه ما لم ير مثله ثم ان الفرنج راسلوا مقدما على برج وبذلوا له مالا فعاملهم على المسلمين وطلعوا من البرج حتى تكاملوا خمسمائة وضربوا البوق وقت السحر فهرب ياغى سنان فى ثلاثين فارسا على حمية واستبيح البلد فانا لله وانا اليه راجعون ودامت للنصارى الى ان افتتحها الملك الظاهر ثم ندم ياغى سنان وتأسف اذ لم يقاتل عن حريمه حتى قتل وخارت قوته بحيث انه لم يستطع ان يثبت على الفرس فتركه اصحابه ونجوا فجاء ارمنى فاحتز رأسه وجاء به الى الفرنج ثم احاطت الفرنج بالمعرة فدخلوها بالسيف وقتلوا بها مائة الف فاقبل كربوقا فى عسكر الموصل فنزل بمرج دابق واجتمع اليه عساكر الشام تركها وعربها ففزع الفرنج وكانوا فى غلاء شديد فنازلهم المسلمون لكن اساء كربوقا

(١) بهامش حب ـ ابتدأ ظهور الطائفة الثامنة الخوارزمية وعدتهم سبع ملوك ومدة ملكهم مائة وسبع وعشرون سنة (٢) حب ـ فجمع .

وتحامق

وتحامقوا فغضب الامراء فنفروا منه واقامت الفرنج بانطاكية ثلاثة عشر يوما فى جوع عظيم فبذلوا البلد بالامان فلم يعطهم كربوقا وكانت ملوكهم بردوين وصنجيل وكندفرى والقمص وبهمنة ومعهم راهب عتيق فطمر حربة ثم قال فى هذه البقعة حربة عيسى عليه السلام فان وجدتموها نصرتم فحفروا فوجدوها ففرحوا وخرجوا فعملوا مصافا فعمل المسلمون فعلة قبيحة اشتغلوا عن الفرنج بقتال كربوقا فمالت عليهم الفرنج فهزمتهم وثبت جماعة من المجاهدين فاستشهدوا وسارت الملاعين فحاصروا عرقة (١) ثم نازلوا حمص فصالحهم صاحبها .

وفيها سار من مصر امير الجيوش احمد ابن امير الجيوش فحاصر القدس وأخذها من ابن ارتق وفيها توفى مسند العراق ابو الفوارس طراد بن محمد الزينبى نقيب النقباء وله ثلاث وتسعون سنة وامير الكرخ السلار ابو الحسن مكى بن منصور بن علان وله بضع وتسعون سنة وكان عالى الرواية .

﴿ سنة اثنتين وتسعين واربعمائة ﴾

فيها انتشرت دعوة الاسماعيلية الباطنية باصبهان فحاصر قلاعهم التنز نائب السلطان ثم هم بالخروج عن الطاعة فقتله ثلاثة ، وفيها نازلت الفرنج بيت المقدس وكان تتش قد استولى على الشام ودفع عنه المصريين ثم اقبل عسكر مصر وأخذوا القدس بعد حصار شديد وجعلوا فيه افتخار الدولة نائبا فجاءت دعوة الفرنج اولا فنازلوا عكا اياما ثم حاصروا القدس شهرا ونصفا اشد حصار يكون وملكوه يوم الجمعة فى شعبان ووضعوا السيف فى المسلمين فقتلوا به اكثر من سبعين الفا ونزل الذين اجتمعوا ببرج داود بالامان وكان فى القصر (٢) سوار (٣) من فضة وزنه اربعون رطلا بالدمشقى وتخاذلت ملوك المسلمين وتمكنت الفرنج من الشام وجاء امير الجيوش فى عشرين الفا لينجد بيت المقدس فوصل الى عسقلان ثانى يوم أخذوا القدس فما علم

(١) حب - عرقة (٢) حب - الاقصى (٣) حب - تنور .

وراسل الفرنج يهددهم فاعادوا الرسول بجواب مجمل ورحلوا فى اثره فكبسوا المصريين فهزموهم وحازوا الخيام بما فيها فدخل امير الجيوش عسقلان وقد تمزق جيشه فحاصرته الفرنج فبذل لهم مالا عظيما فرحلوا الى القدس وجمعوا يهود القدس فى كنيستهم ثم احرقوها عليهم واقطع السلطان بركياروق اخاه كنجة وهو محمد بن ملك شاه فلما اشتد قتل اتابكه واستولى على مملكة اران وطلع شهما شجاعا مهيبا فقطع خطبة اخيه واستوزر مؤيد الملك ابن نظام الملك فخامر على السلطان عدة امراء الى محمد وكثر جيشه فقصد الرى فاستولى عليها وحبس والدة السلطان ثم سار سعد الدولة كوهرايين من بغداد فى عسكره الى محمد فاحترمه وولاه نيابة بغداد ورده فاقيمت الدعوة ببغداد لمحمد ولقب غياث الدنيا والدين ، وفيها مات مسند القاهرة القاضى ابو الحسن على بن الحسن الخلعى وقد قارب التسعين وممن قتل بالقدس الحافظ مكى بن عبد السلام الرملى .

﴿سنة ثلاث وتسعين واربعمائة﴾

ضعف سلطان بركياروق واقبلت دولة اخيه السلطان محمد فسار بركياروق بعسكره الى واسط وهم فى حال ضعيفة فنهبوا الرعية ثم دخل بغداد وفى خدمته صدقة بن مزيد امير العرب صاحب الحلة واعيدت خطبته ولم يؤاخذ كوهرايين بل خلع عليه وصادر الوزير ثم خرج وقد تجمع له جيش وعلى ميمنته كوهرايين وصدقة وعلى ميسرته كربوقا صاحب الموصل واقبل السلطان محمد فى عشرين الفا فالتقى الجمعان فقتل كوهرايين وانهزم جمع بركياروق واسر وزيره ونجا بركياروق فى خمسين فارسا واعيدت خطبة محمد ببغداد وكان كوهرايين خادما تركيا للملك ابى كاليجار الديلمى ولى بغداد وكان وافر الحشمة فيه ديانة وسار بركياروق منكسرا الى اسفرائين فدخل نيسابور ثم عمل مصافا

مع اخيه سنجر فانهزم الجمعان ثم طلب بركياروق اصبهان فسبقه اخو السلطان محمد اليها وفيها التقى المصريون والفرنج بظاهر عسقلان فقتل مقدم المصريين وحمل المصريون فحطموا الفرنج وقتلوا منهم مقتلة عظيمة حتى قيل قتل منهم مائة الف وفيها مات مسند بغداد ابو عبد الله الحسين بن احمد بن طلحة النعالى عن نحو تسعين سنة رحمة الله عليه (١) .

سنة اربع وتسعين واربعمائة

فيها كان المصاف العظيم بين الاخوين بركياروق ومحمد فانهزم محمد واسر وزيره مؤيد الملك فذبحه بركياروق بيده وكان ظالما جبارا ودخل بركياروق الرى وانهزم محمد الى جرجان فبعث يطلب من اخيه سنجر صاحب خراسان مالا وكسوة فبعث اليه بالاموال وجاء اليه وتعاقدا على حرب اخيهما وعظم جيش اخيهما بركياروق وعادت سعادته فاستاذنته امراؤه فى التفرق للغلاء حتى بقى فى عسكر قليل فسمع القصة اخواه فطويا المراحل فهرب ونقصت هيبته فاتى الى همذان ثم الى حلوان ومعه خمسة آلاف من الجمعية (٢) فدخل بغداد وتمرض وطلب من الخليفة مالا فحملوا اليه خمسين الف دينار وظلم جنده الرعية فدهمه اخواه فتاخر هو الى واسط مريضا واصحابه يعيشون من نهب القرى واما الاسماعيلية فكثروا بالعراق واصبهان واستنصروا وملكوا القلاع لاشتغال الاخوة بالقتال على الملك .

وفيها سار كندفرى صاحب القدس فحاصر عكا فاصابه سهم فقتله الى لعنة الله فاسرع اخوه بغدوين الى القدس وعرف صاحب دمشق دقاق فنهض هو وصاحب حمص جناح الدولة فالتقوا الفرنج فكسروهم وفيها أخذت الفرنج سروج بالسيف وملكوا حيفا وارسوف بالامان وأخذوا قيسارية بالسيف وفيها مات مسند بغداد ابو الخطاب نصر بن بطر القارى وله خمس

---

(١) بهامش حب - وفيها مات ابو يعلى يحيى بن عيسى ابن جزلة الطبيب صاحب منهاج البيان وغيره كان نصرانيا وصنف رسالة فى الرد على النصارى

(٢) حب - مجمعة .

وتسعون سنة .

سنة خمس وتسعين واربعمائة

فيها مات صاحب مصر المستعلى بالله احمد بن المستنصر العبيدى الرافضى وبويع بعده ابنه الآمر باحكام الله منصور وهو صغير له خمس سنين والامور كلها بيد الافضل امير الجيوش وفيها كان المصاف الثالث بين الاخوين محمد وبركياروق بروددا ور فلم يجر بين الفريقين كبير قتال وسعت الامراء فى الصلح فتقررت القاعدة على ان بركياروق السلطان وان يكون للملك محمد حس(١) وآذربيجان - وديار بكر - والموصل وحلف كل منهما لصاحبه وتفرقوا ثم بعد شهرين كان بينهم المصاف الرابع فان محمدا انسب الذين سعوا فى الصلح الى المخامرة فقتل اميرا وكحل آخر .

(٢) وكان المصاف عند الرى فانهزم عسكر محمد الى ناحية طبرستان ولم يقتل احد سوى واحد قتل صبرا ودخل محمد اصبهان فى اسوأ حال معه سبعون نفسا فحصنها ونصب مجانيقها فتبعه بركياروق فى خمسة عشر الفا فحاصره فكان محمد يدور على السور كل ليلة غير مرة وعدمت بها الاقوات فطرد منها الضعفاء واخرجهم وصادر الاعيان وعشرهم فلما رأى محمد اموره فى سفال خرج من اصبهان على حمية فى مائة وخمسين فارسا فجهز اخوه فى طلبه عسكرا فكاسروا عنه وقاتل اهل البلد وعجز عنهم بركياروق فترحل الى همذان .

وفيها نازلت الفرنج طرابلس فكشف عنها عسكر دمشق وحمص فانكسر العسكر وجاء المصريون فبرزلهم بغدوين صاحب القدس فقتلوا معظم فرسانه وانهزم فى ثلاثة انفس ثم عاد الدمشقيون فكشفوا عن طرابلس وقفز ثلاثة اسماعيلية على جناح الدولة صاحب حمص فقتلوه واقبل صاحب انطاكية فنازل حمص فبذلوا له مالا فرحل عنهم ثم تسلمها صاحب دمشق دقاق وقتلت الاسماعيلية وزير بركياروق وفيها مات كربوقا التركى صاحب الموصل وكان قد استولى على اكثر آذربيجان لبركياروق فدفن بخوى وفيها التقى سلطان الروم

(١) جذة . (٢) ما بين العكفين من حب

الفرنج

الفرنج فكسرهم واسر خلقا وتوصل ملكهم صنجبل الى الشام فى ثلاثمائة وحاصر طرابلس مدة ثم حاصر حمص وحاصر القمص عكا فكشف عنها الدمشقيون ثم حاصر بروت مدة وترحل واما السلطان محمد بن ملكشاه فان اخاه خطب له بمدائن خراسان وحاربه صاحب ماوراء النهر وانتصر سنجر بعد امور طويلة وفيها استنقذ المسلمون بلنسية من النصارى وكانت قد أخذوها من ثمان سنين فاستقلت دار الاسلام الى سنة ست وثلاثين وستمائة .

وفيها مات مسند بخارا الفقيه عبدالواحد بن عبدالرحمن الزبيرى الوركى وله مائة وثلاثين سنة فانه كتب الاملاء بيده فى سنة ست وثمانين وثلاثمائة (١) .

﴿سنة ست وتسعين واربعمائة﴾

فى وسطها كان المصاف الخامس (١) بين الاخوين بخوى فانهزم عسكر محمد وانهزم هو الى اخلاط .

وفيها سار صاحب دمشق الى الرحبة وأخذها وقدمت المصريون فحاصروا الفرنج بيافا ثم التقواهم والفرنج فقتل من الفرنج اربعمائة واسروا ثلاثمائة وفيها مات مقرئ العراق ابوطاهر احمد بن على بن سوار البغدادى وله اربع وثمانون سنة وقراء الاندلس الثلاثة ابوداود سليمان بن نجاح وابوالحسن على بن الدمشق وابوالحسين يحيى بن البنان (٢) .

﴿سنة سبع وتسعين واربعمائة﴾

فيها تأكد الصلح بين السلطان بركياروق ومحمد وفيها أخذت الفرنج جبيل بالامان فغدروا ثم حاصروا عكا وطرابلس ثم أخذوا عكا بالسيف ثم نازلوا حران ثم كان المصاف بين المسلمين والفرنج فانتصر المسلمون وكانت ملحمة مشهودة اذلت الفرنج وقتل منهم اثنا عشر الفا وفيها مات صاحب دمشق شمس الدولة (٣) الملك دقاق بن تتش السلجوقى واقيم بعده ابنه صبى واتابكه طغتكين وطال مقام الفرنج يحاصرون طرابلس وبنوا قريبا منها

---

(١) ما بين العكفين زيادة من حب (٢) حب — بيار (٣) حب — شمس الملوك .

حصنا فخرج صاحب طرابلس ابن عمار فهجم على الحصن وقتل كل من فيه وخربه وفيها غزا عسكر خراسان الاسماعيلية وأخذوا منهم حصن طيس وقتلوا منهم خلقا .

وفيها مات مسند اصبهان ابو مطيع محمد بن عبد الواحد المديني وهو في عشر المائة ومفتي الاندلس ومسندها محمد بن فرج القرطبي مولى ابن الطلاع وله ثلاث وتسعون سنة .

﴿سنة ثمان وتسعين واربعمائة﴾

في ربيع الآخر مات السلطان بركياروق بن ملكشاه واقامت الامراء بعده ولده جلال الدولة صغيرا له خمس سنين وسار السلطان محمد فحاصر الموصل وبها جكرمش فلما سمع بموت بركياروق بذل الطاعة لمحمد ونزل وجاء السلطان محمد مسرعا الى بغداد وكان بها ولد بركياروق وامراؤه فنزل محمد بالجانب الغربي ثم دخل الكل في طاعة محمد ثم توجه الى اصبهان وفيها كانت وقعة بين صاحب حلب وبين الفرنج فكسروه وملكوا قلعة ارتاج وكان مصاف كبير بين يافا وعسقلان وعلى الفرنج بغدوين وهم في الف وثلثمائة فارس وثمانية آلاف راجل وكان المسلمون خمسة آلاف من المصريين والفا وثلثمائة فارس من الدماشقة عليهم صياد فثبت الجمعان حتى قتل من كل منهما ازيد من الف ثم قطعوا القتال من غير هزيمة بل تحاجزوا وكان الحصار من الفرنج شديدا على طرابلس وهلك صنجيل وملكوا غيره .

﴿سنة تسع وتسعين واربعمائة﴾

كانت الفرنج قد ملأوا نواحي الشام وانكأ فيهم اتابك طغتكين وزينت دمشق ، وفيها اول ظهور الاسماعيلية بالشام فتملكوا حصن فامية وقطعوا الطرق واخافوا السبل وانضم اليهم كل مفسد ثم علمت الفرنج بقلة الاقوات بالحصن فنازلوه وأخذوه ، وفيها مات شيخ بغداد ومقريها ابو منصور محمد بن احمد الخياط الزاهد .

سنة

﴿سنة خمسمائة﴾

(فيها مات) صاحب المغرب والاندلس امير المسلمين يوسف بن تاشفين وتملك بعده ابنه على وكان يوسف قد بعث التقادم الى العراق يلتمس من المستظهر بالله ان يقلده سلطنة بلاده فكتب له تقليدا وارسل اليه رسولا بخلع السلطنة ففرح العلماء بذلك ويوسف هو الذى انشأ مدينة مراكش.

(وفيها) انتزع السلطان محمد بن ملك شاه قلعة اصبهان من الباطنية وقتل ابن عطاش رأس الاسماعيلية وسلخه حيا واخرب القلعة وهى من بناء والده ملك شاه غرم عليها الفى الف دينار فاحتال ابن عطاش حتى تملكها اثنتى عشرة سنة وفيها مات ابو محمد جعفر بن احمد السراج والمبارك بن عبدالجبار ابن الطيورى (وابو غالب محمد) بن الحسن ابن الباقلانى و(ابو الفتح احمد) بن محمد الاصبهانى الحداد.

﴿سنة احدى وخمسمائة﴾

كان سيف الدولة صدقة الاسدى صاحب الحلة هو ملك عرب العراق فوقع بينه وبين السلطان محمد الخلاف فجمع العساكر وانفق الاموال حتى صار معه عشرون الف فارس وثلاثون الف راجل فبعث اليه الخليفة يذمه على الخروج ويعده بان يصلح امره ثم ارسل اليه السلطان يطيب قلبه ويحثه على المسير معه لغزو الفرنج فلم ينخدع وجاء السلطان الى بغداد فى عسكر يسير نحو الالفين فبعث يستحث عساكره فاسرعوا ثم نشبت الحرب شيئا فشيئا وجرت فصول يطول شرحها.

(ثم) التقى الجمعان فكانت الاتراك ترمى الرشقة عشرة آلاف سهم فيقع فى العرب وخيلهم وتقاعدت آل خفاجة وعبادة عن الحملة شفقة على خيلهما وبقى صدقة يحثهم ووعد الاكراد بكل جميل لما رأى من شجاعتهم فجرح فرسه الملهوف(١) ثلاث جراحات ثم حمل فوقع فيه سهم ثم ضربه تركى فرماه وحمل رأسه الى السلطان وقتل من جنده ازيد من ثلاثة آلاف واسر ولده رئيس(٢)

---

(١) حب - الملهوب (٢) حب - دبيس.

وصاحب جيشه ابن حميد .

واما طرابلس فطال حصارها وعظمت بليتها وسار صاحبها فخر الملك ابن عمار منها الى بغداد فقدم جواهر وخيلا وطلب العون من السلطان فكان دخوله الى بغداد يوما مشهودا وبالغ السلطان محمد فى احترامه وبعث معه عسكرا فلم ينفع فرد الى دمشق .

واما اهل طرابلس فبعثوا الى مصر فى البحر فجاءهم شرف الدولة معه غلال كثيرة فأخذ حواصل بنى عمار وبعث بها الى مصر وفيها حاصر بغدوين صاحب القدس صورا وبنى تجاهها (١) حصنا فبذل له متوليها سبعة آلاف دينار فترحل عنها ونازل صيدا فكشف عنها عسكر دمشق ثم عطف العسكر فاغاروا على طبرية فخرج صاحبها جرفاس لعنه الله فاسر .

وفيها مات صاحب افريقة تميم ابن المعز بن باديس وله تسع وسبعون (٢) سنة تملك بعد ابيه وامتدت ايامه وكان فاضلا شاعرا جوادا وكانت دولته ستا وخمسين سنة وفيها مات عبد الرحمن بن احمد الدونى الصوفى راوى كتاب النسائى .

﴿ سنة اثنتين وخمسمائة ﴾

فيها غزا طغتكين بعسكر دمشق فالتقوهم وابن اخت بغدوين على طبرية فانكسرت الفرنج واسر مقدمهم فبذل فى نفسه اطلاق خمسمائة اسير وثلاثين الف دينار فابى طغتكين فذبحه ثم هادن بغدوين طغتكين اربع سنين وفيها تزوج الخليفة باخت السلطان محمد على مائة الف دينار وفيها قتلت الاسماعيلية قاضى اصبهان لكونه يحرض عليهم وقتلت القاضى صاعدا قاضى نيسابور يوم العيد وتجمع قفل كبير فساروا من دمشق الى مصر فاخذهم الفرنج وانقطعت السبل بالملاعين وفيها سكنت طائفة من الاسماعيلية شيزر يحاجون

(١) حب - تحتها (٢) حب - تسعون .

القطن فتوثبوا على شيزر فملكوها وكان اولاد ابن منقذ يسيرون فبادروا فاصعدتهم النساء بحبال من الطاقات فاقتتلوا هم والاسماعيلية الى الظهر بالخناجر ثم خذلت الاسماعيلية (وكانوا مائة فلم ينج منهم احد وفيها قتلت الاسماعيلية) شيخ الشافعية بالعجم ابو المحاسن الروياني صاحب كتاب البحر وله ست وثمانون سنة وكان يقول لو عدمت كتب الشافعي امليتها من حفظي (وفيها مات) امام اللغة ببغداد ابو بكر زكريا بن يحيى ابن على التبريزي الخطيب صاحب التصانيف.

﴿سنة ثلاث وخمسمائة﴾

أخذت الفرنج طرابلس بعد حصار خمس سنين او اكثر وفى الآخر تجمعت عليه ملوك الفرنج وعملوا ابراجا من خشب وحديد على عجل والصقوها بالسور فافتتحوها بالسيف وسار (تنكرى) الفرنجى فاخذ بانياس وأخذ واجبيل بالامان لعدم الاقوات بها وكان بها ابن عمار صاحب طرابلس فنزل وقصد شيزر فاكرمه صاحبها ثم سار الى دمشق فاقطعه طغتكين الزبداني (وفيها) أخذت الفرنج حصن الاكراد.

﴿سنة اربع وخمسمائة﴾

فيها نازلت الفرنج بيروت برا وبحرا فأخذوها بالسيف ثم أخذوا صيدا بالامان واقام بها اكثر العوام رعية فقررت عليهم الفرنج قطيعة فى السنة عشرين الف دينار (وفيها) هادن شمس الخلافة نائب المصريين على عسقلان (بغدوين) وهاداه وخرج عن طاعة المصريين فتحيلوا على امساكه فعجزوا ففارقه عسكره واخرجهم من عسقلان واستخدم الارمن فمقته اعيان البلد وقتلوه ونهبوا دياره فبعث اليهم امير الجيوش نائبا وفيها أخذت فرنج انطاكية حصن (الاثارب) وحصن (زردنا) بالسيف وهما من اعمال حلب واخلى اهل منبج واهل بالس بلديهما وايقنت المسلمون باستيلاء الفرنج على اقليم الشام وطلبوا الهدنة وصالحهم رضوان صاحب حلب على قطيعة ثلاثين

الف دينار وثياب وخيل وصالحهم صاحب شيزر على قطيعة عشرة آلاف دينار (وصالحهم صاحب حماة الامير على الكردى على الفى دينار ١)وصالحهم امير صور على شئ وسار اهل الشام الى بغداد واستغاثوا وكسروا منبر جامع السلطان وكثر الضجيج وبطلت الجمعة فأخذ السلطان فى اهبة الجهاد ولم يتم ذلك لله الامر (وفيها) كان عرس الخليفة على اخت السلطان فزينت بغداد وعملت القباب وكان عرسا ما سمع بمثله (وفيها) نكث صاحب القدس هدنة الدمشقين ثم هادنوه على حيف عليهم واذلال ولم ينجد الشام لا جيوش مصر ولا جيوش العراق (٢) (وفيها) مات شيخ الشافعية الكيا على بن محمد الهراسى ببغداد .

﴿ سنة خمس وخمسمائة ﴾

فيها عدت الفرات عساكر العراق والجزيرة يعنى لغزو الفرنج وجاءوا الى حلب فلم يفتحها لهم رضوان واختلفوا ورجعوا فبئس ما فعلوا لأنهم طمعوا فى المسلمين عساكر الفرنج فتجمعوا ونازلوا صورا فسار عسكر دمشق وحاربوهم فخندقوا على نفوسهم وطال الحصار وجرت فيه عجائب وعمل الفرنج برجا من خشب علوه سبعون ذراعا وشحنوه بالمقاتلة وجروه على العجل فالصقوه بالبلد فاحرق بالنفط وقاتل المسلمون قتال الموت ثم خافت الفرنج من طغتكين ان يحرق الغلات فاخذوا من اهل صور مالا بذلوه وترحلوا .

وفيها كانت وقعة عظيمة بالاندلس بين ابن تاشفين وبين الفرنج وانتصر ابن تاشفين وغنم المسلمون مالا يعبر عنه وقتل خلق من ابطال الفرنج (وفيها) مات مسند بغداد ابو الحسن على بن محمد بن العلاف وله مائة سنة الا سنة (وشيخ الشافعية) حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالى الطوسى بها وله خمس وخمسون سنة رحمة الله عليهم .

﴿ سنة ست وخمسمائة ﴾

فيها مات (تسيل) (٢) صاحب (سيس) فسار صاحب انطاكية (تنكرى)

---

(١) من حب (٢) حب - الشرق (٣) حب - رسيل .

ليملكها

ليملكها فمرض ورجع ومات فتملك انطاكية بعده سرجال ومات صاحب حمص قراجا وتملك بعده ابنه (خير خان) (وفيها) عدا الفرات صاحب الموصل وصاحب ماردين بنية الغزاة فتلقاهم صاحب دمشق طغتكين الى سلمية سار الكل لحرب (بغدوين) فنزلوا على الشريعة فنزل بحذاءهم بغدوين وبينهما النهر (وفيها) مات قاضى دمشق ابو عبد الله محمد بن موسى البلاساغونى التركى الحنفى وكان متعصبا يقول لو كان لى امر لأخذت من الشافعية الجزية .

﴿سنة سبع وخمسمائة﴾

ففى المحرم التقى المسلمون والفرنج بالاردن واشتد الحرب وثبت الفريقان وكانت وقعة مشهودة ثم ولت الفرنج ووضع المسلمون فيهم السيف قتلا واسرا واسر (بغدوين) لعنه الله تعالى لكن لم يعرف فأخذ الذى اسره سلبه وكان يساوى جملة فاطلقه فنجا جريحا ثم جاء فى النجدة افرنج انطاكية وطرابلس فقويت نفوس المنهزمين وكروا وثبت نار الحرب فاستظهر عليهم المسلمون فانحاز الملاعين الى جبل ورابط المسلمون بحذائهم فدام ذلك ستة وعشرين يوما وعدمت الاقوات فسار المسلمون الى بيسان ونهبوا ضياع الفرنج من القدس الى عكة ثم نزل الجيش بمرج الصفر ثم دخلوا دمشق ودخل مودود صاحب الموصل واقام عند صديقه طغتكين (فاذن لعساكره وامرهم بالقدوم زمن الربيع ثم نزل هو وطغتكين -١) يوم الجمعة للصلوة ويده فى يده فى الجامع فوثب على مودود اسماعيلى جرحه فى مواضع وأخذ الكلب فاحرق فكتب رأس الفرنج الى صاحب دمشق (ان امة قتلت عميدها يوم عيدها فى بيت معبودها لحقيق على الله ان يبيدها -١) ودفن مودود بخانقاه الطواويس عند دقاق ثم نقل الى بغداد وكان بطبرية مصحف عثمانى فنقله طغتكين الى جامع دمشق فهو الذى بمقصورة الخطابة .

---

(١) من حب .

(وفيها) مات صاحب حلب رضوان بن تتش السلجوق وتملك بعده اخوه ارسلان وكان اخرس فقتل اخوين له وقتل رأس الاسماعيلية ابا طاهر الصائغ واعوانه فبرحت الاسماعيلية من حلب وكان ابوه رضوان يقربهم وينتصر بهم وكان ظالما غاشما (وفيها) مات محدث بغداد شجاع بن فارس الذهلى الحافظ عن سبع وسبعين سنة (وشيخ الشافعية) ابو بكر محمد بن احمد الشاشى ببغداد وله ثمان وسبعون سنة وهو مؤلف كتاب المستظهرى (وفيها) مات الحافظ الرحال المصنف ابو الفضل محمد بن طاهر القدسى وله ستون سنة والحافظ ابو نصر المؤتمن بن احمد الساجى ببغداد .

﴿سنة ثمان وخمسمائة﴾

(فيها) قدم آقسنقر البرستى (١) نائبا على الموصل ومعه خمسة عشر الف فارس لغزو الفرنج فحاصر الرهاء شهرين ثم اخذ مرعش من الفرنج بالامان ثم حاربه صاحب ماردين فالتقى الجمعان فانكسر البرستى (١) (وفيها) مات سلطان الهند وغزنة علاء الدولة مسعود (وفيها) وثب على ارسلان صاحب حلب غلمانه فقتلوه وملكوا بعده اخاه سلطان شاه (ومات بغدوين) صاحب القدس من تلك الجراحة .

(وفيها) وثب على ملك مراغة اسماعيلى فقتله (وفيها) مات خطيب دمشق الشريف النسيب ابو القاسم على بن ابراهيم الحسينى وكان جم الفضائل .

﴿سنة تسع وخمسمائة﴾

قدم عسكر السلطان محمد الى الشام فاخذ واكفر طاب من الفرنج بالسيف ونازلوا المعرة فكبستهم فرنج انطاكية فانكسر المسلمون كسرة صعبة وتمزقوا ونجا مقدمهم بالجهد وتبدل فرح الاسلام بالحزن وجاءهم مالم

---

(١) حب البربيقى

يكن

يكن فى حسابهم لأنهم رجوا النصر بعساكر السلطان فنعوذ بالله من الخذلان وكان طغتكين صاحب دمشق قد خلع طاعة السلطان وعاضد الفرنج ثم ندم وسار فى خواصه الى بغداد فبالغوا فى احترامه وقدم تحفا للسلطان فكتب له تقليدا بامرة الشام كله .

﴿ سنة عشر وخمسمائة ﴾

(فيها) مات مسند خراسان ابوبكر عبد الغفار بن محمد الشروى (١) التاجر وهو آخر من روى فى الدنيا عن اصحاب الاصم وعاش ستا وتسعين سنة (وفيها توفى) مسند العراق ابو القاسم على بن احمد بن بيان الرزاز وله سبع وسبعون سنة (وفيها مات) شيخ الحنابلة ابو الخطاب محفوظ بن احمد الكلوذانى الازجى (٢) وله ثمان وسبعون سنة (ومحدث الكوفة) ابو الغنائم محمد بن على بن ميمون النرسى الحافظ وله ست وثمانون سنة (ومحدث مرو) الحافظ ابوبكر محمد بن منصور السمعانى والد الحافظ ابى سعد وله ثلاث واربعون سنة .

﴿ سنة احدى عشرة وخمسمائة ﴾

(فيها) جاء سيل عظيم عرم على سنجار هدم اسوارها وغرق خلق وحمل باب البلد مسيرة نصف يوم وطمره السيل سنوات وحمل السيل سريرا فيه طفل فعلق بزيتونة وعاش الطفل وكبر (وفيها مات) السلطان محمد (٣) ابن السلطان ملك شاه السلجوقى باصبهان له سبع وثلاثون سنة وكان فحل الملوك السلجوقية فيه حلم وكرم وعدل فى الجملة فقام بعده ولده محمود ففرق خزائن ابيه فى العسكر وكانت عشرة آلاف الف دينار (وقيل فيها) مات بغدوين الذى افتتح القدس وكان جبارا خبيثا شجاعا هم بأخذ مصر وسار فى جموعه حتى وصل (تنيس) ثم رجع عليلا فمات بقبجة (٤) بردويل فشقوه وصبروه ورموا حشوته هناك فهى ترجم الى اليوم ودفن بقمامة وتملك القدس

---

(١) حب ـ الشيروى (٢) حب ـ الازجى (٣) حب ـ ابن محمد (٤) حب ـ سنجة

بعده القمص صاحب الرهاء كان قدم القدس زائرا فوصى (بغدوين) له بالملك بعده (وفيها مات) مسند اصبهان غانم بن محمد بن البرجى (١) ومسند بغداد ابو على محمد بن سعيد بن نبهان وله مائة سنة .

﴿ سنة اثنتى عشرة وخمسمائة ﴾

(فى ربيع) الآخر توفى امير المؤمنين المستظهر بالله احمد بن المقتدى العباسى وكان مولده سنة سبعين واربع مائة واستخلف بعده ابنه ومولده فى المحرم سنة سبع وثمانين وكان لين الجانب محبا للخير مليح الكتابة فاضلا مات بعلة التراقى وهى الخوانيق وغسله شيخ الحنابلة ابن عقيل وخلف عدة اولاد .

﴿ خلافة المسترشد بالله ﴾

(بويع) بالخلافة الفضل بن المستظهر عند موت والده ولقبوه المسترشد بالله (وفيها مات) شيخ الحنفية شمس الائمة ابو الفضل بكر بن محمد الانصارى الجابرى البخارى الزرنجرى (٢) وكان يضرب به المثل فى حفظ المذهب وعاش خمسا وثمانين سنة وتفقه على شمس الائمة السرخسى (وفيها مات) حافظ اصبهان ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق بن مندة او فى التى قبلها (٣)

﴿ سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ﴾

(فيها) خرج على المسترشد بالله اخوه ابو الحسين (٤) وذهب الى واسط ودعا الى نفسه واجتمع له عسكر كبير فقصدته عساكر دبيس ففر من واسط وضل عن الدرب فى الليل فاخذ فاتوا به اخاه فاعتقله مكرما واما

---

(١) فى المشتبه ــ البرجى بضم الباء (٢) حب ــ الزنجرى (٣) هامش حب وفيها ظهر قبر ابراهيم الخليل عليه السلام وقبر ولديه يوسف ويعقوب بالقرب من بيت المقدس ورآهم كثير من الناس لم تبل اجسادهم وعندهم فى المغارة قناديل ذهب وفضة والله اعلم (٤) حب ــ ابو الحسن .

السلطان

السلطان سنجر (فلما سمع بموت اخيه محمد بالغ فى الحزن وصاح وجلس على الرماد ثم تهيأ على قصد العراق ليتسلطن فلما سمع - ١) السلطان محمود بن محمد بحركة عمه سنجر راسله وخضع له فلم يفد فتجهز محمود للحرب فى ثلاثين الفا فالتقوا بساوة وكان مع سنجر اربعون فيلا عليها البركصطوانات والزينة الباهرة وخلق من الاسماعيلية وخلق من كافر نزل (٢) فلما التقوا ثارت ريح عظيمة سوداء اظلمت الدنيا ثم احمرت وحمى القتال وانكسر الجيشان وثبت الملكان ثم تراسلا واصطلحا فجاء محمود الى سرادق عمه وقبل الارض فقام واعتنقه واجلسه معه وخلع عليه خلعة ماسمع بمثلها منها جوهر على سرج الفرس قيمته خمس مائة الف درهم وخلع على امرائه وخصه بمملكة اصبهان وفارس وخوزستان وجعله ولى عهده وزوجه بابنته وبعث تقادم الى المسترشد بالله .

(وفيها) كانت وقعة بنواحى حلب بين صاحب انطاكية فى عشرين الفا بين عسكر دمشق وماردين فقتل من الفرنج خلق كثير وقل من نجا وقتل صاحب انطاكية وكان فتحا عظيما (وفيها توفى) عالم العراق ابو الوفا على بن عقيل الظفرى صاحب التصانيف والفنون وله ثلاث وثمانون سنة (وقاضى القضاة) ببغداد ابو الحسن على بن قاضى القضاة محمد بن على الدامغانى الحنفى وله اربع وستون سنة .

﴿ سنة اربع عشرة وخمسمائة ﴾

فيها خطب لسنجر ولابن اخيه محمود معا وسمى كل منهما شاهنشاه ثم وقع الخلاف بين محمود وبين اخيه مسعود وتمرد دبيس وطغى ونهب السواد وسبى الذرية (وفيها) خرجت الخزر والقفجاق واقبلوا فدار لغزوهم دبيس وصاحب ماردين ايلغازى فى ثلاثين الفا فالتقوا فانكسر المسلمون فقتلوا وتمزقوا واسر العدو منهم اربعة آلاف ثم حاصروا تفليس سنتين وأخذوها بالسيف (وفيها) كان المصاف بين الاخوين مسعود صاحب آذربيجان

---

(١) من حب (٢) حب – ترك

والموصل وبين السلطان محمود بقرب همذان ثم انهزم جيش مسعود وكان عمره يومئذ احدى عشرة سنة واسر خلق منهم وزيره الطغراى وذبح صبرا ثم استأمن مسعود وجاء الى خدمة السلطان محمود فاعتنقه وبكيا .

وفى هذا الوقت ظهر محمد بن تومرت بالمغرب وتبعه خلائق من البربر وزعم انه المهدى وهزم جيش ابن تاشفين وتمت له فصول طويلة (وفيها) مات مسند دمشق ابو الحسن على بن الحسن بن الموازينى (وفيها) كانت بالاندلس وقعة شديدة (١) استشهد فيها خلق وائمة منهم القاضى ابو على الحسين بن محمد ابن سكرة الصيرفى السرقسطى الحافظ وهو من ابناء الستين .

﴿ سنة خمس عشرة وخمسمائة ﴾

(فيها) وقع ثلج عظيم بالعراق ولم يعهد بنزول الثلج بالبصرة الافى هذه النوبة (وفيها) مرض وزير السلطان محمود فعاده (السلطان فتحامل واحتفل وعمل دعوة لم يسمع فى الآفاق بمثلها نابه عليها ـ ٢) خمسون الف دينار (وفيها) مات مسند اصبهان ومقريها (ابو على الحسن بن احمد) الحداد وله ست وتسعون سنة (ومات بمصر) الافضل امير الجيوش شاهنشاه احمد بن امير الجيوش بدر الارمنى وكان شهما مهيبا كابيه وثبوا عليه فقتلوه فى رمضان وكانت ولايته ثمانيا وعشرين عاما على الديار المصرية وكانت الاسماعيلية والباطنية يكرهونه لاظهاره السنة ولتضييقه على خليفتهم وكان حسن السيرة وضع عليه الآمر باحكام الله العبيدى من قتله وكان هو عاملا على قتل الامراء وسمه وكان الافضل ولد بعكا اذ ابوه (٣) متوليها واستولى الامر على حواصله كلها ولم يسمع فى الدنيا بمثلها كثرة كانت دولته مائتى عشر الف دينار (٤) وكان من (٥) المواشى التى له تغل فى العام ثلاثين الف دينار ومما اخذ الآمر من داره مائة حمل دراهم وستة آلاف الف دينار .

---

(١) حب فتنة (٢) من حب (٣) فى المطبوع وله بغاذا ابوه معوانها (٤) حب ـ باثنى عشر الف (٥) حب ـ لبن المواشى

واما

(واما) ابن خلكان فنقل عن صاحب الدول المنقطعة قال خلف الافضل وزير الديار المصرية وامير جيوشها ستمائة الف الف دينار ومائتين وخمسين اردب دراهم وخمسة وسبعين الف ثوب ديباج كذا قال فالله سبحانه اعلم وولى الوزارة بعده البطايحي الملقب بالمامون ثم صلبه الآمر بعد اربع سنين .

﴿ سنة ست عشرة وخمسمائة ﴾

فيها توفى محيى السنة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوى الشافعي صاحب التصانيف وقد نيف على السبعين وصاحب ماردين وجد ملوكها الى اليوم نجم الدين ايلغازى بن ارتق التركمانى وتملك بعده ابنه تمرتاش (وفيها) مات (شيخ القراء) ابو القاسم عبد الرحمن بن ابى بكر بن النحام (١) الصقلى بالاسكندرية وقد جاوز التسعين (ومسند بغداد) ابو طالب عبد القادر ابن محمد ابن يوسف وله نيف وثمانون سنة (ومصنف المقامات) ابو محمد القاسم ابن على ابن محمد البصرى الحريرى .

﴿ سنة سبع عشره وخمسمائة ﴾

(فيها) التقى المسترشد بالله ودبيس الاسدى وشهر الخليفة السيف يومئذ فانهزم دبيس وقد تمزق عسكره (وفيها) عمل المسترشد ختان اولاده واخوته فعملت القباب وكان وقتا مشهودا (وفيها مات) مسند مصر ابو صادق مرشد ابن يحيى المدينى ثم المصرى .

﴿ سنة ثمان عشرة وخمسمائة ﴾

(فيها كثرت) الاسماعيلية (بآمد) واعمالها فسارع اليهم عسكر (آمد) فقتلوا منهم سبعمائة (وفيها) كسر عسكر حلب الفرنج وفيها أخذت الفرنج صور العدم اقواتها فدامت الفرنج بها الى سنة تسعين وستمائة ولم يكن بالشام احصن منها .

﴿ سنة تسع عشرة وخمسمائة ﴾

(فيها) خرج المسترشد بالعساكر لحرب دبيس فلم يشعر دبيس الا بالرايات السود فدهش وجاء فذل وتضرع وقبل الارض فلم يأمنه ففر

---

(١) حب – الفحام .

الى السلطان سنجر واستجار به فسجنه خدمة للخليفة .

﴿ سنة عشرين وخمسمائة ﴾

(فيها) صلى المسترشد بالناس صلوة عيد الاضحى ثم نزل ونحر بدنة بيده (وفيها مات) شيخ المالكية وقاضى الاندلس (ابو الوليد محمد بن احمد بن احمد ابن رشد القرطبى وشيخ الاسكندرية ابو بكر محمد بن الوليد الطرطوشى -١) المالكى (ومسند الاندلس) ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وله تسع وثمانون سنة .

﴿ سنة احدى وعشرين وخمسمائة ﴾

(قدم) السلطان محمود وضيق على بغداد وانزرب الناس كلهم الى الجانب الغربى ونزل محمود فى الجانب الشرقى وتراموا بالنشاب ونهبت دار الخلافة وخرج الجوارى يلطمن فانتحى الخليفة والناس وركبوا السفن وطلعوا الى الجانب الشرقى والعساكر تنهب فلما رأوا عسكر الخليفة ذلوا وانهزموا وقتل منهم جماعة امراء ودام القتال اياما ثم تراسلوا فى الصلح واشتد القحط على عسكر محمود ومرض السلطان (وفيها) تتبع السلطان سنجر الاسماعيلية وقتل منهم نحو عشرة آلاف (وفيها) مات (شيخ القراء) ابو العز محمد بن الحسين الواسطى القلانسى وله ست وثمانون سنة .

﴿ سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ﴾

وفيها تقدم زنكى بن (آقسنقر) بامر السلطان فاستولى على حلب (وفيها) مات (صاحب دمشق) طغتكين وتملك بعده شمس الملوك دقاق ابن تتش وكان بطلا شجاعا شديد الوطأة على الفرنج وتملك بعده ابنه تاج المملوك بورى .

﴿ سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ﴾

دخل السلطان محمود بغداد وعرض ان يؤذن لدبيس فى دخول

---

(١) من حب

بغداد فمنع ونفذ الى زنكى ان يسلم الموصل وحاب الى دبيس فامتنع والتزم ان ينفذ للسلطان مائة الف دينار وخيلا وقماشا والتزم الخليفة للسلطان بمثلها على ان لايولى دبيس شيئا ثم دخل دبيس بغداد وركب فى الميدان ووصل زنكى الى السلطان فقدم تحفا سنية فاعاده الى الموصل وراح السلطان فعاد دبيس الى الاذى والنهب وتصادر حتى جمع خمسمائة الف دينار وعاد السلطان الى حلوان فبعث له دبيس تقدمة خمسين فرسا وثلاثة احمال ذهب فلم يرض عنه فسار الى البصرة وصادرهم فبعث السلطان لحربه فنزل فى عشرة آلاف فارس فدخل دبيس البرية (وفيها) قتل صاحب دمشق ستة آلاف اتهموا برأى الاسماعيلية (وفيها) حاصرت الفرنج دمشق ثم تنانحى عسكر دمشق والتركمان والعرب فكبسوا (١) الفرنج فهزموهم وقتل من الفرنج خلق عظيم واسر ثلاثمائة .

﴿سنة اربع وعشرين وخمسمائة﴾

كانت وقعة عظمى بين ابن تاشفين (٢) وبين الموحدين اصحاب ابن تومرت فانكسر الموحدون وقتل منهم ثلاثة عشر الفا فجاء الخبر الى ابن تومرت وهو ضعيف ثم مات فقام بامر اصحابه عبد المؤمن الذى استولى على المغرب كله، وفيها ماتت فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية مسندة اصبهان ولها دون المائة (وفيها) مات صاحب مصر الآمر باحكام الله منصور ابن المستعلى بالله احمد بن المستنصر العبيدى الرافضى وكان ظلوما غسوفا فاسقا ولد سنة تسعين واربعمائة وولى وله خمس سنين فكانت دولته ثلاثين سنة سوى ثلاثة اشهر فدبر مما لكه الافضل امير الجيوش فلما كبر قتله وكذا قتل هو وثب عليه جماعة فاثخنوه وهلك وبايعوا بعده ابن عمه الحافظ عبد المجيد بن محمد وكان الآمر قصيرا شديد السمرة جاحظ العين داهية فرح الخلق بقتله لجوره ومصادراته واظهاره الفواحش (وفيها) مات

---

(١) حب - فنهبوا (٢) حب - بين تاشفين .

(محدث دمشق) ابو محمد هبة الله بن احمد بن الاكفانى الامين وله ثمانون سنة.

﴿ سنة خمس وعشرين وخمسمائة ﴾

ضل دبيس فى البرية فاصطاده مخلد بن حسان الكلبى ببرية دمشق فباعه امير دمشق لزنكى صاحب الموصل بخمسين الف دينار وكان زنكى عدوه لكنه عمل شيئا غريبا خوله فى خزائنه وسلاحه وقدمه على نفسه (وفيها) توفى شيخ بغداد الزاهد حماد بن مسلم الدباس الرحبى (ومسند الاسكندرية) ابوعبدالله محمد بن احمد بن ابراهيم الرازى ويعرف بابن الحطاب وله احدى وتسعون سنة (ومسند العراقين) ابوالقاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وله ثلاث وتسعون سنة والسلطان مغيث الدين محمود بن السلطان محمد بن ملك شاه السلجوقى وكان ذكيا يعرف ادبا ونحوا وتسلطن بعده اخوه طغربك فمات بعد سنتين.

﴿ سنة ست وعشرين وخمسمائة ﴾

(فيها) قدم مسعود بعد وفاة اخيه السلطان محمود واخوه سلجوق وكل منهما يطلب السلطنة من الخليفة ووصل السلطان سنجر الى همذان فبعث الخليفة العساكر لكفه فالتقوا (بالدينور) قال ابن الجوزى كان مع سنجر مائة الف وستون الفا وكان مع مسعود وقراجا ثلاثون الفا فكانت ملحمة عظيمة وقتل قراجا وبلغ عدد القتلى اربعين الفا وجاء مسعود الى خدمة سنجر فاكرمه واعاده الى كنجة وتسلطن طغربك واقبل زنكى ومعه دبيس ليأخذ بغداد وهم فى سبعة آلاف فبرز الخليفة من الخيم وبيده السيف مشهورا ثم التقاهما فى الفى فارس فانهزما اقبح هزيمة.

(وفيها) مات (صاحب دمشق) تاج الملوك بورى بن ظهير الدين طغتكين وكانت دولته اربع سنين وثب عليه الاسماعيلية فجرحوه فتعلل ومات وكان شجاعا مجاهدا كابيه وتملك بعده ابنه شمس الملوك اسمعيل.

﴿سنة سبع وعشرين وخمسمائة﴾

(خطب) بالسلطنة ببغداد لمسعود فحاربه اخوه طغربك (وفيها) اغارت التركمان على اعمال طرابلس فالتقاهم الفرنج فنصرهم الله ووقع الخلف بين ملوك فرنج السواحل واقتتلوا (وفيها) جيش دبيس فحاربه عسكر الخليفة وهزموه ثم سار المسترشد فى اثنى عشر الفا فوصل الى الموصل فحاصرها ثمانين يوما وهى لزنكى فبذل زنكى الاموال للمسترشد ليرحل فابى ثم ترحل (وفيها) أخذ شمس الملوك (بانياس) بالامان من الفرنج ثم اسرهم كلهم (وفيها) مات (مسند بغداد) ابو غالب احمد بن الحسن ابن البناء الحنبلى (وشيخ الشافعية) اسعد بن ابى نصر الميهنى (وشيخ الحنابلة) ابو الحسن على بن عبيد الله ابن الزاغونى صاحب التصانيف.

﴿سنة ثمان وعشرين وخمسمائة﴾

(فيها) خضع زنكى بن آقسنقر وبعث الحمل وقدمت رسل السلطان سنجر فاكرم وارسل الخليفة له خلعة عظيمة قومت بمائة الف وعشرين الف دينار وخلع الخليفة على الامراء يوم العيد وعرض الجيش فى زى لم يعهد مثله وعظمت هيبة امير المؤمنين فى النفوس فكان جيشه عشرين الفا (١).

﴿سنة تسع وعشرين وخمسمائة﴾

(مات) طغربك وذهب مسعود على وحشة بينه وبين المسترشد ومضى اليه دبيس وحشدوا وعزموا على أخذ بغداد وطلب المسترشد زنكى وهو يحاصر دمشق ليسرع المجىء وطلب نائب البصرة بكبة وبعث مسعود عسكرا ليكبسو مقدمة الخليفة فبيتوهم واخذوا خيلهم وخيامهم فردوا عراة وخامر عن مسعود اربعة امراء الى الخليفة فاعطاهم ثمانين الف دينار وقطعت خطبة مسعود ثم سار المسترشد فى سبعة آلاف ثم كاتب مسعود جماعة فاسرعوا

(١) حب - خمسة عشر الفا.

اليه فوقع المصاف فى رمضان فانهزم جمع المسترشد و ثبت اهل الميسرة فحملوا فهزموا ميسرة مسعود ثم ردوا فرأوا واثبات مسعود فانهزموا واسلموا الخليفة فاسره مسعود وأخذ الخزائن التى له وكانت اربعة آلاف الف دينار ولم يقتل بين الفريقين سوى خمسة انفس وهرب الناس وأخذتهم التركمان وزور مسعود على لسان الخليفة كتابا الى بغداد واقبل اهل بغداد على النوح والعويل على خليفتهم وكان محببا اليهم وهموا برجم الشحنة وقاتلوا اجناده فقتل من العامة مائة وخمسين واشرفت بغداد على النهب ثم نادى الشحنة ان السلطان واصل فى خدمة الخليفة وكان المصاف بهمذان فذهب السلطان بالخليفة الى مراغة وبلغ ذلك السلطان سنجر فبعث الى مسعود يقول ساعة وقوفك على كتابى تقبل يد امير المؤمنين وتسأله العفو وتتلافى امرك وتعيده الى مقر عزه ففعل مسعود ذلك كله وسأل من الخليفة ان يشفعه فى دبيس واحضره مكتوفا وهو يتضرع ويقول العفو فقال لا تثريب عليكم ثم قدم رسول سنجر فركب مسعود والامراء لتلقيه فهجمت جماعة اسماعيلية على المسترشد بالله فقتلوه وقتلوا معه جماعة عنده ثم احيط بالاسماعيلية وقتلوا وجلس السلطان للعزاء ودفن بمراغة رحمه الله وعاش اربعا واربعين سنة وكانت خلافته سبع عشرة سنة وسبعة اشهر وكان قد احيا مجد بنى العباس وضبط الامور وجاهد غير مرة وجهز عليه مسعود اولئك الباطنية فيما قيل .

(خلافة الراشد بالله)

(لما جاء) الخبر بمصرع المسترشد قامت قيامة اهل بغداد وناحوا عليه وشقوا الثياب وخرج النساء يلطمن منشرات الشعور ينشدن المراثى وطلب الاعيان ولده الراشد بالله فبايعوه طول الليل وعمل العزاء واراد مسعود ان ينسب قتل المسترشد الى دبيس الاسدى فجهز عليه من طير رأسه واظهر انه أخذ بثار الخليفة واراح الله الارض ومن عليها من هذا المارد الرافضى .

(وفيها)

(وفيها) قتلت الباطنية صاحب دمشق شمس الملوك اسمعيل بن بورى ابن طغتكين وكان شجاعا مقداما اسعر بلاد الفرنج بالغارة لكنه ظالما غاشما للرعية كتب الى زنكى ليقدم ويسلم اليه دمشق فخافته الامراء وامه فهيأت من قتله وكانت دولته ثلاثين سنة وتملك بعده اخوه محمود واتابكه معين الدين انز .

﴿سنة ثلاثين وخمسمائة﴾

(دخلت) والراشد بالله على همة الأخذ بثار ابيه لأن مسعودا بعث يتعنته ويطلب منه اموالا كثيرة ثم قدم زنكى وغيره وحسنوا له الخروج وخاف الناس من الراشد لشهامته وانقلب عليه زنكى وجرت امور هائلة وقدم السلطان داود بن محمد وساروا كلهم لحرب مسعود وسار هو من جهة اخرى فنازل بغداد ووقع القتال واشتد الخطب وسار عسكر مسعود فنهبوا واسط والنعمانية وكاتب مسعود الامراء فتخاينوا(١) وتخاذلوا وخرج الراشد بالله عن بغداد جريدة ودخل مسعود بغداد واستمع عنده القضاة والاعيان وقدحوا في الراشد وبالغوا وقيل بل اخرج مسعود خط الراشد يقول انى متى جندت او خرجت انعزلت وبالغ في الحط الوزير على بن طراد وخوف القضاة ان لم يخلعوه وكتب محضرا فيه ان ابا جعفر ولد المسترشد بدا منه سوء افعال وسفك دماء وفعل ما لايجوز ان يكون معه اماما وشهد بذلك طائفة وحكم ابن الكرخى القاضى بخلعه (٢) .

﴿خلافة المقتفى لامر الله﴾

(لما حكم القاضى بخلع الراشد احضروا عمه محمد بن المستظهر بالله وكان صهرا لعلى بن طراد ولقبوه المقتفى لامر الله(٣) وبايعوه وأخذ مسعود جميع ما في

---

(١) كذا ولعله تجابنوا (٢) بهامش حب وكان فصيحا اديبا شاعرا سمحا جوادا شجاعا حسن الخلق يؤثر العدل ويكره الشر قال العماد الكاتب كان للراشد الحسن اليوسفي والكرم الحاتمي (٣) بهامش حب سبب تلقيبه بالمقتفى انه رأى=

دار الخلافة لم يترك بها سوى اربعة افراس وثمانية بغال للماء وبايعوا المقتفى فيما قيل على ان لا يكون عنده آلة سفر ثم دخل السلطان مسعود يوم عرفة فبايع المقتفى (واما الراشد) فوصل الى الموصل وبلغه ما صنع فى حقه .

(وفى) هذه السنة غزت الحلبيون اللاذقية واسروا من الفرنج سبعة آلاف واخربوا اللاذقية (وفيها) ولى اتابكية عسكر دمشق امين الدولة الكمشتكى الطغتكينى واقف الامينية (وفيها) مات مسند اصبهان (ابوبكر محمد ابن على) بن ابى داود (١) الصالحانى عن اثنتين وتسعين سنة (ومسند نيسابور) ابوعبدالله محمد بن الفضل الصاعدى الفراوى الفقيه عن تسعين سنة رحمة الله عليهم .

﴿ سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ﴾

(استهلت) والسلطان يصادر ويظلم ببغداد ويجبى الاملاك وسار الراشد بالله المخلوع الى آذربيجان وتزوج المقتفى باخت السلطان وجمع داود عساكر آذربيجان فالتقى اخاه مسعودا ثم انفصلوا ووصل الراشد الى همذان وتفرق الناس عنه ثم مضى الى مراغة وبكى عند قبر ابيه (وفيها) مات مسند بغداد ابو القاسم هبة الله بن احمد بن الطبرى الحريرى المقرئ .

﴿ سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ﴾

(فيها) استفحل امر الراشد والتفت عليه عساكر كثيرة وسار الى اصبهان ومعه السلطان داود بن محمد محاصرا لاصبهان فقتلته الاسماعيلية هناك وكان مريضا وقتلوا كلهم ، ويقال كان قد سقى ايضا قتل فى رمضان ودفن فى جامع جيها (٢) وعاش ثلاثين سنة (وفيها مات) مسند اصبهان الحسين بن عبدالملك الخلال النحوى وله تسعون سنة (وسعيد بن ابى الرجاء) الصيرفى وله اثنتان وتسعون سنة رحمة الله عليهم .

== فى منامه قبل ان يستخلف بستة ايام رسول الله (ص) وهو يقول له سيصل هذا الامر اليك فاقتف بى فلقب المقتفى لامر الله (١) حب ـ ابى ذر (٢) حب جى

﴿ سنة

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ﴾

(كانت) الزلزلة العظمى التى دكت مدينة خيزة (١) ومات تحت الردم ازيد من مائة الف وقيل خسف بها وبقى مكانها رماد اسود (٢) (وفيها) مات مسند خراسان (ابو القاسم زاهر بن طاهر) الشحامى المحدث وله سبع وثمانون سنة (وشيخ الشافعية) بدمشق جمال الاسلام ابو الحسن عـلى بن المسلم السلمى مات ساجدا فى صلاة الصبح وهو اول من درس بالامينية (وفيها) مات بنيسابور (هبة الله بن سهل) السيدى راوى الموطا (وفى شوال) وثب المماليك على صاحب دمشق شهاب الدين محمود بن تاج الملوك بورى بن طغتكين فقتلوه وقدم اخوه محمد من بعلبك فتسلم دمشق.

﴿ سنة اربع وثلاثين وخمسمائة ﴾

(أخذ) زنكى بعلبك ثم حاصر دمشق ثم خرج اليه ابن بورى فالتقوا فانكسر الدمشقيون وقتل كثير منهم وزحف زنكى الى المصلى وكادان يأخذ البلد ثم راسل صاحبها وبذل له حمص وبعلبك فلم يرض فعاود القتال فمرض محمد ابن بورى ومات فزحف زنكى عـلى البلد فلم يقدر عليـه وتملك مجير الدين آتق ولد المتوفى وتدبير الامور الى معين الدين انز فراسل انز الفرنج وخوفهم من زنكى ان تملك جيوشه دمشق فعرف زنكى فترحل الى حوران للتقى مع الفرنج فهابوه ثم عاد الى الحصار واحرق قرى المرج ثم حاصر دمشق وجرت فصول طويلة وسار زنكى الى شهرزور فأخذها.

(وفيها) وقع الخلف بين عسكر مصر وقتل خلق من الجند وكانت الحروب متواترة بين صاحب المغرب ابن تاشفين وبين عبد المؤمن تلميذ ابن تومرت وعبد المؤمن فى قوة وظهور.

﴿ سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ﴾

(فيها) أخذت الاسماعيلية حصن مصيات بحيلة (وفيها) اقبلت جيوش

---

(١) حب- جيزة (٢) حب- ماء اسود

الخطا فى مائتى الف فالتقاهم السلطان سنجر بما وراء النهر فانكسر و قتل من جيشه عشرة آلاف واسرت زوجته وتحيز هو الى بلخ فاسرع خوارزم شاه فأخذ مرو وضعف امر سنجر من هذا الوقت (وفيها) مات حافظ الوقت (ابو القاسم اسمعيل بن محمد) بن الفضل التيمى الاصبهانى صاحب التصانيف وله ثمان وسبعون سنة (والحافظ رزين) بن معاوية(١) العبدرى بمكة (و مسند العصر) ابوبكر بن محمد عبد الباقى قاضى مرستان ببغداد وله ثلاث وتسعون سنة (وشيخ) مرو يوسف بن ايوب الهمذانى الزاهد .

﴿سنة ست وثلاثين وخمسمائة﴾

(فيها مات محدث بغداد ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن عمران السمرقندى وله اثنتان وثمانون سنة (وشيخ الصوفية) بالاندلس ابو الحكم عبد السلام ابن برجان اللخمى (وعلامة بخارى) ابو حفص عمر بن عبد العزيز ابن مازة الحنفى (وشيخ الحنابلة) بدمشق واقف الحنبلية شرف الاسلام عبد الوهاب بن الشيخ ابى الفرج و(شيخ المالكية) بالمغرب ابو عبد الله محمد ابن على المازرى صاحب التصانيف .

﴿وفى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة﴾

(ارسل) السلطان سنجر الى مسعود ليجمع جيوشه ويقرب منه لأجل الواقعة العظمى التى جرت عليه من الخطا فأخذ فى التهيؤ (وفيها) مات صاحب المغرب امير المسلمين (على بن يوسف) بن تاشفين البربرى تملك بعد ابيه فكانت دولته سبعا وثلاثين سنة وكان حسن السيرة جزع عليه ابن تومرت وتمت بينهما حروب وضعف السلطان على وتملك بعده ابنه تاشفين فعجز عن الموحدين جيش عبد المؤمن وأخذوا مدائنه فانزوى الى دهران فحاصره عبد المؤمن مدة فخرج منهزما واحاطوا به فهمز فرسه فاقتحم به البحر فغرق فى سنة اربعين (وفيها) مات كوخان ملك الخطا الذى هزم السلطان

(١) حب — بن مسعود

سنجر واستولى على بخارى وسمرقند وطغاوبغاوتمرد وعتا فاهلكه الله وكان جيشه ثلاثمائة الف .

﴿وفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة﴾

(سار) السلطان سنجر وحاصر خوارزم لكون صاحبها عامل عليه كوخان فخضع وبذل الطاعة فصالحه سنجر (وفيها مات) محدث بغداد الحافظ عبد الوهاب بن المبارك الانماطى وله ست وسبعون سنة (ووزير بغداد) على بن طراد بن محمد الزينبى العباسى (وعلامة خوارزم) ابو القاسم محمود ابن عمر الزمخشرى النحوى المفسر المعتزلى وله احدى وسبعون سنة .

﴿وفى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة﴾

(فيها) افتتح زنكى الرها وقتل اهلها (وفيها) مات شيخ الشافعية (ابو منصور سعيد بن محمد) الرزاز ببغداد (ومقرئ الاندلس) ابو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعينى خطيب اشبيلية وله تسع وثمانون سنة ومقرئ العراق ابو منصور محمد بن عبدالملك بن خيرون وله خمس وثمانون سنة .

﴿سنة اربعين وخمسمائة﴾

(وفيها) افتتح عبد المؤمن صاحب الغرب تلمسان وفاس بعد حصار طويل وبلاء عظيم فقتل المسلمين واسر وفعل القبائح بالمسلمين (وفيها) مات حافظ اصبهان ابو سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادى ثم الاصبهانى وله سبع وسبعون سنة .

﴿سنة احدى واربعين وخمسمائة﴾

(فيها) حاصر زنكى بن آقسنقر جعبر فوثب عليه ثلاثة مماليك فقتلوه وتملك ابنه غازى الموصل وابنه نور الدين محمود حلب وكان زنكى بطلا شجاعا مهيبا حكم على جملة مدائن (وفيها) مات مقرئ العراق (ابو محمد عبد الله بن

على) سبط الخياط وله عدة تصانيف وعاش ستاوسبعين سنة واشهرا ومسند خراسان وجيه بن طاهر الشحامى النيسابورى وله ست وثمانون سنة .

﴿ سنة اثنتين واربعين وخمسمائة ﴾

(وفيها) التقى بزيه الامير (١) ومعه خمسة آلاف هو والسلطان مسعود فظفر به مسعود ووسطه (وفيها) سار صاحب حلب الملك نور الدين محمود بن زنكى فاستنقذار تاح من الفرنج نخافته الفرنج وارعبوا منه وتزوج بابنة نائب دمشق معين الدين انز وارسلت اليه الى حلب (وفيها) توفى عالم دمشق ابو الفتح نصر الله بن محمد المصيصى ثم الدمشقى الشافعى مدرس الزاوية الغزالية وله اربع وتسعون سنة رحمة الله عليه .

﴿ سنة ثلاث واربعين وخمسمائة ﴾

(فيها) جاءت الفرنج مع ملوكهم الثلاثة الى القدس ورجعوا الى عكا فانفقوا فى العساكر سبع مائة الف دينار ونازلوا دمشق فى عشرة آلاف فارس وستين الف راجل فبرز عسكر البلد فى نحو المائة الف راجل فالتقوهم فقتل من المسلمين نحو مائتين منهم الفقيه الزاهد يوسف الفندلاوى (٢) والزاهد عبد الرحمن الحلحولى (٣) ثم برزوا من الغد وعملوا المصاف فقتل من الفرنج خلائق واستشهد جماعة فلما كان فى خامس يوم وصل فى النجدة صاحب الموصل فى عشرين الفا وكان اهل دمشق قد فرشوا الرماد وحطوا المصحف العثمانى فى صحن الجامع وضج الخلق وبكوا واستغاثوا بالله والبنات والصبيان مكشفون الرؤس يتضرعون الى الكريم الغفار فقال للفرنج قسيسهم قد وعدنى المسيح ان آخذ البلد فلا يمنعنى احد ثم ركب حمارا وبيده صليب فاجتمعوا حوله فلما عاينهم المسلمون صدقوا الحملة فقتلوه وجاءت نجدة الموصل فولت الملاعين وقتل منهم مقتلة

---

(١) حب ـ وفيها سار الامير (٢) حب ـ القندلاوى (٣) حب ـ الحلحولى .

عظيمة

عظيمة وفيها فسد ما بين المقتفى الخليفة والسلطان مسعود وتهيأ المقتفى للحرب واصلح الخنادق وحاصره مسعود وقتل من العوام نحوا الخمس مائة ثم ذلت(١) الامراء واعتذر وتفرقوا ووقع الغلاء والفناء بالعراق (وفيها) مات قاضى القضاة الاكمل على بن الحسين الزينبى عن ست وستين سنة ببغداد وكان صدرا معظما مكملا ولى القضاء ثلاثين سنة ٠

﴿سنة اربع واربعين وخمسمائة﴾

(فيها) التقى الملك نور الدين رحمه الله الفرنج فنزل نصر الله وقتل صاحب انطاكية فى الف وخمس مائة خنزير منهم ثم افتتح نور الدين حصن فامية وذل ابن الصليب وكان جوسكين صاحب البيرة وبهشنا والراوندان وعين تاب وعزازا وكان قد الهب الخلق بالغارات فبعث نور الدين عسكرا فاسروه على غفلة وهويزنى بامرأة فاعطى نور الدين للذى اسره عشرة آلاف دينار واستولى نور الدين على بلاد جوسكين وكان اسره من اعظم الفتوحات (وفيها مات) الغازى صاحب الموصل اخو نور الدين وله اربع واربعون سنة (وفيها) وقعت الفتنة بين صاحب زجار ملك الفرنج الذى استولى على صقلية وبين صاحب قسطنطينية وجرى لهم عدة وقعات قتل فيها خلائق من النصارى (وفيها) مات قاضى تستر (ابوبكر احمد بن محمد) (٢) الارجانى صاحب الشعر الفائق (والاتابك) ملك الامراء معين الدين انز وقبره فى قبة خلف دار البطيخ (٣) وهو واقف المعينية وبنته خاتون هى واقفة الخاتونية (وفيها مات) صاحب مصر الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله العبيدى الرافضى (٤) وكان مولده بعسقلان ايام القحط المفرط بمصر لما بعث جده عياله الى الشام من خوف الهلاك وتملك ديار مصر عشرين سنة وعاش سبعا وسبعين سنة ولكنه كان مقهورا مع ابى على امير الجيوش ولد الافضل وكان ابو على عادلا يميل

---

(١) فى الاصل - ولت (٢) حب - ابن احمد بن محمد (٣) حب - يطبخ (٤) حب - الفاطمى وكان ٠

الى السنة ابطل الاذان بحى على خير العمل واهمل شعار الرفض (ونقل) من خط النسابة ان ابا على لم يسقط حى على خير العمل من الاذان بل اسقط منه محمد وعلى خير البشر وضيق على الحافظ وحجر عليه الى ان وثب عليه بعض الامراء فقتله ثم تمكن الحافظ وكان كلما اقام وزيرا حكم عليه فيتا لم ويعمل على قتله وولى بعده ابنه الظافر (١) (وفيها) مات عالم المغرب القاضى ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض السبتى وله ثمان وستون سنة رحمة الله عليه .

﴿ سنة خمس واربعين وخمسمائة ﴾

(فيها) أخذت العرب ركب العراق وتمزق الحجاج وهلكوا وطلى بعض النساء اجسامهن بالطين سترا للعورة واستغنت العرب أخذوا من اخت السلطان مسعود شيئا بمائة الف دينار (وفيها) حاصر نور الدين دمشق فخرج اليه صاحبها آبق ووزيره وخضعا فرق لهما وخلع عليهما ورد الى حلب فاحبه الناس و (فيها) جاء باليمن مطر احمر كالدم صبغ الثياب .

﴿ سنة ست واربعين وخمسمائة ﴾

(وفيها مات) عالم الاندلس القاضى ابو بكر محمد بن عبد الله الغزى صاحب التصانيف المليحة وخطيب نيسابور (ومسندها) ابو الاسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيرى (٢) وله ست وثمانون سنة .

﴿ سنة سبع واربعين وخمسمائة ﴾

(فيها) خرجت الغورية مع الملك حسين واستولوا على بلخ فقاتلهم السلطان سنجر فظفر بملكهم واسره ثم عفا عنه فسار بجموعه الى غزنة فانهزم منه صاحبها بهرام من اولاد محمود بن سبكتگين وتملكها حسين وعظم ملكه وتلقب بالسلطان المعظم واستناب ابنى اخيه (٣) وهما السلطان غياث الدين والسلطان شهاب الدين بن محمد بن اسام بن حسين الغورى فعدلا فى الرعية وعصيا على العم

---

(١) حب ـ الظاهر (٢) حب ـ ابن القشيرى (٣) حب ـ اخته .

فبعث

فبعث اليها عسكرا فكسروه فالتقاهما بجيشه فاسر اعمهما ثم دخلا به فاجلساه على التخت ووقفا فى الخدمة فبكى وزوج غياث الدين بابنته وفوض اليه الممالك (ثم مات فعظم سلطان الغياث وطالت دولته وكان السلطان مسعود بن محمد السلجوقى قد عتا وتمرد وآذى المقتفى فقنت فى السر شهرا يدعو عليه فقصمه الله فى جمادى الآخرى وله خمس واربعون سنة وكان يحب العلماء فى الجملة ويحضر مجالس الواعظ وكان فارسا شجاعا شهما مهيبا متسع الممالك - ١).

(وفيها مات) مسند بغداد القاضى (ابو الفضل محمد بن عمر) الارموى الشافعى وله ثمان وثمانون سنة وهو آخر من حدث عن ابن المسلمة وجماعة (وفيها) مات صاحب ماردين حسام الدين تمرتاش ابن ايلغازى التركمانى وكانت دولته نيفا وثلاثين سنة وتملك بعده ابنه البى .

﴿سنة ثمان واربعين وخمسمائة﴾

(فيها) خرجت الترك الغز على السلطان سنجر فالتقاهم فكسروا واستباحوا عسكره واسروه وهجموا على نيسابور فقتلوا بها خلقا وأخذوا بلخ وعذبوا الرعية على المال وفعلوا كل قبيح وابقوا الخطبة باسم سنجر وقالوا انت سلطاننا ولو آمنا لمكناك من الامر وبقى معهم صورة فذاق الذل والجوع بعد سلطنة ستين سنة وكانوا مائة الف خركاه (وفيها) أخذت الفرنج عسقلان وكانت للمصريين وقد حاصرتها الفرنج مرات وعجزوا فلما سمعوا الآن بالخلف بين جند مصر وبمقتل ابن السلار رأس الامراء نازلوها وجدوا فبرز لهم اهلها وهزموا الفرنج فهموا بالرحيل عنها فبلغهم ان السيف وقع فى البلد وصاروا فرقتين كل واحدة تزعم انها هى التى كسرت الفرنج فقتل على ذلك بينهم جماعة وارتفعت الضجة فى البلد واخلوا الاسوار فزحفت (٢) الملاعين وركبوا السور وقضى الامر .

(واما) بغداد فعظم خليفتها المقتفى وخافته الملوك (وفيها) نازل

---

(١) من حب (٢) حب - فرجعت

السلطان غياث الدين الغورى مدينة هراة وتسلمها بالامان وكانت للسلطان سنجر وغزا شهاب الدين الغورى اخو غياث الدين الهند فالتقوه وكسروه وجاءته ضربة ابطلت يده واخرى فى رأسه فوقع وحجز الليل بين الفريقين وظفر المسلمون بملكهم فاحتملوه بعد الجهد العظيم ونجوا به فغضب على الامراء لهزيمتهم وحلف ليأكلن كل واحد منهم مخلاة شعير والاضرب عنقه فأكلوا بعد الجهد العظيم ثم التقى الهند وهزمهم وكانت وقعة مشهودة قتل فيها خلائق من الكفار وقتلت ملكتهم وصالحه الهند على مال فى كل سنة واستولى على مدينة دهلى وهى عظيمة (وفيها) مات زاهد بغداد ابو العباس احمد بن ابى غالب (١) الوراق ابن الطلاية وله ست وثمانون سنة (وابو الفتح) عبدالملك ابن عبد الله الكروخى راوى جامع الترمذى بمكة (وشيخ) الحنفية برهان الدين على بن الحسن البلخى الواعظ مدرس الصادرية واليه تنسب المدرسة البلخية (والافضل) ابو الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستانى المتكلم صاحب الملل والنحل (وشاعر) العصر الاديب ابو عبدالله محمد بن نصر ابن القيسرانى ودفن بباب الفراديس (وشيخ الشافعية بخراسان) محى الدين محمد بن يحيى النيسابورى تلميذ الغزالى وله اثنتان وسبعون سنة قتلته الغز فى رمضان (وزاهد دمشق) الشيخ ابو الحسين المقدسى اتفق موته بحاب وقبره يزار رحمة الله عليهم .

﴿ سنة تسع واربعين وخمسمائة ﴾

(فيها) عرض المقتفى جنده فكانوا ستة آلاف فارس فانفق فيهم ثلاث مائة الف دينار وجهزهم مع الوزير العادل ابن هبيرة لحصار تكريت فاقبل عسكر السلطان محمد فالتقى الجمعان فانكسرت ميسرة المقتفى وثبت هو ورفع الطرحة وجذب السيف وصاح يا ل مضر كذب السلطان(٢) وفر وحمل معه

---

(١) حب ـ بن غالب (٢) فى الاصل ـ الشيطان .

الجيش

الجيش وكسروا التركمان ثم عاثوا بواسط فسار لحربهم ابن هبيرة فادركهم وهزمهم وعاد فلقيه المقتفى بتلك الجيوش ثم جاءت الاخبار بمجىء محمد شاه ليأخذ بغداد فعرض المقتفى عسكره فكانوا ازيد من اثنى عشر الف فارس فمات البقش مقدم جيش محمد شاه فضعف محمد وخامر امراؤه الى المقتفى وحصل الامن وجاءت الاخبار بان السلطان سنجر فى ذل مع الغز ورأيته(١) يسير وانه يبكى على نفسه (وفيها) دخلت الغز مرو فقتلوا وبدعوا (فيها) قتل بمصر خليفتها الرافضى (٢) الظافر بالله اسماعيل بن الحافظ قتل سرا وهو شاب واقاموا ولده الفائز بالله صبيا صغيرا ووهت دولة المصريين فبعث المقتفى امير المؤمنين العهد للملك نور الدين محمود بن زنكى ونظر له اياما وقد تملك دمشق ثم ولاه المقتفى مصر وامره بفتحها وعوض نور الدين لمجير الدين آبق صاحب دمشق تبا اس وغيرها وسار اليها ثم سار الى بغداد واعطى خبزا وبنى له دارا عظيمة وكانت الفرنج لما أخذوا عسقلان طمعوا فى دمشق بحيث انهم استعرضوا من بها من الغلمان وأخذوهم من استاذيهم قهرا وكان لهم القطيعة على اهل دمشق يجىء رسولهم يأخذ المال فازال الله ذلك بنور الدين وكاتب كبراءها فملكوه البلد بلا حرب فى صفر (وفيها) توفى مسند نيسابور ابو البركات عبد الله بن محمد بن الفراوى (وابو محمد) عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحامى .

﴿سنة خمسين وخمسمائة﴾

(فيها) سافر المقتفى الى الكوفة وصلى بجامعها (وفيها) سافر من الصعيد الصالح طلائع ابن رزيك وهو بانى جامع الصالح بظاهر القاهرة فاقبل للانتقام من عباس متولى مصر الذى قتل الظافر بالله فهرب عباس وأخذ معه اموالا وجواهر لا تحصى وقصد الشام فخرجت عليه فرنج عسقلان وقتلوه وأخذوا الخزائن وباعوا ابنه نصرا للمصريين وجاءت الفرنج فى البحر من

---

(١) كذا ولعله وراتبه (٢) هذا اللفظ مضروب عليه فى حب .

صقلية الى مصر ليملكوها نهجموا على تنيس (١) فاستباحوها وردوا بالغنائم وهم ابن رزيك على مصالحة الفرنج على مال فانكر ذلك الامراء .

(واما المقتفى) فلما عظم ملكه وكثر جيشه اجمع على محاربة من خالف طاعته (وفيها) غزا نور الدين الفرنج وافتتح حصونا وسار الى ان وصل الى قونية وعظم شانه وبعد صيته فلقبه المقتفى بالملك العادل .

(واما) خراسان فزال ملك سلطانها سنجر كما ذكرنا وبقى دستة مع الغز مثل واحد منهم فسارت الكلاب الاسماعيلية وتجمعوا فى سبعة آلاف فالتقاهم جماعة الامراء فانكسرت الاسماعيلية وراحوا تحت السيف ونجا القليل (وفيها) مات مسند بغداد (ابو القاسم سعيد بن احمد) بن البناء وله ثلاث وثمانون سنة (وحافظ بغداد) ومسندها ابو الفضل محمد بن ناصر السلامى فى شعبان وله ثلاث وثمانون سنة وثلاثة ايام (ومقرئ العراق) ابو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزورى وله ثمان وثمانون سنة رحمة الله عليهم .

﴿سنة احدى وخمسين وخمسمائة﴾

(تقدم) السلطان سليمان بن محمد ملك شاه السلجوقى بغداد مستجيرا بالخليفة فتلقاه ابن هبيرة ولم يترجل له لتمكن الخلافة وقوتها ثم خطب له بالسلطنة بعد اسم سنجر وقرر ان سليمان لاشىء له فى العراق الامايفتحه من خراسان ثم اعطاه الخليفة عشرين الف دينار ومائتى كر وخلع على امرائه ثم سار الخليفة الى حلوان وفى خدمته السلطان سليمان شاه ثم نفذ معه العساكر (وفيها) فى رمضان هرب السلطان سنجر بن ملك شاه من الغز الى ترمذ فاستظهر بها شيئا وكان خوارزم شاه اتشز والخاقان محمود ابن اخت سنجر يحار بان الغز ثم ذلت الغز بموت على بك ثم قصدت طائفة منهم باب سنجر وتجمع له عسكر فرد الى مقر ملكه مرو فكانت مدة قهره مع الغز اربعين شهرا (وفيها) كانت الزلزلة العظيمة بالشام (ومات) خلق وفيها حارب (٢) سليمان شاه فهزم (٣) محمد شاه ثم

---

(١) حب - تفسر (٢) حب - سار (٣) حب - فهزمه .

خرج

خرج عليه امير الموصل فاسره وقصد محمد شاه بغداد وانزعج الخلق (وفيها) مات مسند اصبهان اسماعيل بن على الحمامى فى صفر وله مائة سنة (ومسند دمشق ابو القاسم حسين بن الحسن بن البن الاسدى و مسند بغداد) محمد بن عبيد الله الكرخى البربطى (١) (وزاهد الشام ابو البيان بنا بن محمد بن محفوظ الشافعى شيخ الشافعية (٢) رحمة الله عليهم .

﴿وفى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة﴾

(قدم) محمد شاه بن محمود ومعه زين الدين على صاحب اربل وحاصروا بغداد ونهبوا الجانب الغربى وقاتلهم جيوش المقتفى اياما عديدة واشتد البلاء ثم جاء الخبر الى محمد شاه بان همذان أخذها بعض بنى عمه ونهب داره فترحل فى حال محنته (٣) (وفيها) خرجت الاسماعيلية على ركب خراسان فقتلوا الوفد قتلا ذريعا واصبح فى المعركة شويخ ينادى يا قوم ذهبت الملاحدة ومن اراد الماء سقيته فكان كل من دعاه أتاه فذبحه (وفيها) كانت وقعة عظيمة على صفد بين نور الدين وبين الفرنج ونصره الله (وفيها) كانت بالشام زلازل عظيمة بدعت فى شيزر وحماة والمعرة وطرابلس وانطاكية وحلب فما سلم بشيزر سوى امرأة وخادم وهلك بحمص عالم عظيم (وفيها) أخذ المسلمون من الفرنج غزة وبانياس (وفيها) غلب السلطان عبد المؤمن صاحب المغرب على كثير من مدائن الاندلس وكانت الفرنج قد أخذت المرية فى عشر (٤) سنين فحاصرها ابن عبد المؤمن برا وبحرا وأخذها بالامان (وفيها) مات السلطان سنجر ابن السلطان ملك شاه ابن السلطان الب ارسلان السلجوقى صاحب خراسان كلها وقد خطب له بالعراق والشام والجزيرة وآذربيجان والحرمين وما وراء النهر ولقب بالسلطان الاعظم معز الدين ابو الحارث واسمه بالعرب (٥) احمد بن حسن مولده فى سنة تسع وسبعين واربعمائة وناب فى السلطنة عن اخيه بركياروق) سنة تسعين

---

(١) حب ـ البرطى (٢) حب ـ البيانية (٣) حب ـ نحبه (٤) حب ـ عشرين سنة

(٥) حب ـ بالعربى

واستقل بالسلطنة فى سنة اثنتى عشرة عقيب موت اخيه السلطان محمد وكان عظيم الهيبة سخيا جوادا كثير العفو لم يزل امره فى ارتقاء الى اواخر شىء فظهرت عليه التركمان الغز فانحل نظام مملكته ثم قبل موته بيسير خلص من اسرهم وتراجع امره وانقطع بموته مملكة السلجوقية من خراسان واستولى على اكثر ممالكه السلطان خوارزم شاه اتسز(١) بن محمد بن بوشتكين ودفن سنجر فى قبة عظيمة بناها وسماها دار الآخرة .

(وفيها) مات مسند العراق ابوبكر محمد(٢) بن عبيدة(٣) بن الزاغونى المجلد (ومفتى بغداد) ابوالحسن محمد بن المبارك بن الخل الشافعى (ومسند بغداد) ابوالقاسم نصر بن نصر العكبرى الواعظ .

﴿سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة﴾

(فيها) اصطلح الاخوان محمد شاه وملك شاه (وفيها) نزلت الاسماعيلية بخراسان على رزق(٤) تركمان فسبوا الحريم وقتلوا الرجال ورجعوا بالغنائم وكانوا قريب الفين فاسرع عسكر التركمان فاحاطوا بهم وهم يقسمون الغنيمة فوضعوا فيهم السيف فلم ينج منهم سوى تسعة واتفقت الغز على طاعة الخاقان ابن اخت سنجر فحاربهم المويد وانضم معه الخاقان فكان بينهم مصاف عظيم بقى القتال يعمل يومين انهزمت الغز ثلاث مرات ويعودون ثم ظفروا وقتلوا فى الخراسانية وعادوا الى مرو وشرعوا فى العدل واكرموا العلماء وقل شرهم لأنهم شبعوا وتمولوا .

(وفيها) مات مسند الآفاق ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزى الصوفى ببغداد فى ذى القعدة وله خمس وتسعون سنة رحمة الله عليه .

﴿سنة اربع وخمسين وخمسمائة﴾

(فيها) عاثت الغز ونهبوا سرخس ونيسابور فتخوف الخاقان وهرب

(١) حب - تسر (٢) حب - بن محمد (٣) حب - عبد الله (٤) حب - روق .

الى

الى جرجان فراسلوه ليعود الى مملكه فلم يثق بهم (وفيها) سار عبد المؤمن فى مائة الف فحاصر المهدية برا وبحرا سبعة اشهر وأخذها بالامان من الفرنج وكان هم قد ملكوها اثنتى عشرة سنة (وفيها مات) بهمذان محمد شاه الذى حاصر بغداد (وفيها) قصدت الروم الشام فى جمع عظيم فالتقاهم المسلمون ونصر الله واسر ابن اخت ملكهم .

﴿سنة خمس وخمسين وخمسمائة﴾

فيها تسلطن سليمان شاه بن محمد السلجوقى بهمذان وذهب ابن اخيه ملك شاه بن محمود الى اصبهان ليتسلطن فمات ثم قبضت الامراء على سليمان شاه وقتل وخطبوا الارسلان شاه بن طغرل وفيها مات امير المؤمنين المقتفى لامر الله محمد بن المستظهر بالله احمد بن المقتدى العباسى فى ربيع الاول بالخوانيق وكان اسود سيدا دينا مهيبا شجاعا عديم النظير عظيم المملكة بيده ازمة الامور كانت دولته خمسا وعشرين سنة وعاش ستا وستين سنة وكتب فى خلافته ثلاث ربعات ووزر له على بن طراد الزينبى ثم على ابو نصر بن جهير ثم على بن صدقة ثم عون الدين بن هبيرة وقد جدد المقتفى بابا للكعبة وأخذ العتيق فعمل منه تابوتا له (وفيها) مات الامير مجاهد الدين نزار (١) واقف المجاهدية بدمشق .

﴿خلافة المستنجد بالله﴾

لما توفى المقتفى بايع الناس ولده المستنجد بالله فبايعه اولا (٢) عمه ابو طالب ثم اخوه ابو جعفر ثم ابن هبيرة وقاضى القضاة ابن الدامغانى (وفيها) مات صاحب مصر الفائز بالله صبيا ابن احدى عشرة سنة وكان يصرع واسمه عيسى بن الظافر اسمعيل بن الحافظ بايعوه وهو طفل بعد مقتل والده وكانت الامور راجعة الى الملك الصالح طلايع بن رزيك وهو عبارة عن صاحب

---

(١) حب — ابن بزان (٢) حب — اولاد عمه ابو طالب .

مصر (ولما مات) الفائز بايعوا ابن عمه العاضد عبد الله بن يوسف بن الحافظ وزوجه الصالح بابنته .

﴿ سنة ست وخمسين وخمسمائة ﴾

اساء ابن رزيك متولى مصر الى الامراء فتعاملوا عليه مع العاضد وقتل بدهليز القصر فى رمضان وخرجت الخلع بمنصبه لابنه رزيك وكان الصالح من علماء الرافضة وادبائهم .

﴿ سنة سبع وخمسين وخمسمائة ﴾

كان الخليفة المستنجد بالله كثير الخروج الى الصيد وفيها التقى المسلمون عساكر آذربيجان والكرخ (١) فانهزم الكرخ وغنم الجند مالا يوصف وفيها مات شيخ العارفين عدى (٢) بن مسافر الهكارى الزاهد وقد قارب التسعين ومسند بغداد ابو المظفر هبة الله بن احمد الشبلى القصار عن سبع وثمانين سنة (٣) رحمة الله عليه .

﴿ سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ﴾

(فيها) قتل العادل رزيك بن الصالح وقام بمصر بعده شاور السعدى البدوى (وفيها) قتل صاحب الغور سيف الدين محمد (وفيها سار نور الدين بجيشه فنزل تحت حصن الاكراد وفى نيته حصار طرابلس فكبسته الفرنج وانهزم عسكره ونجا هو فنزل على بحيرة حمص وحلف بالله لا يظله سقف حتى يأخذ بالثار وشرع يلم شعث العسكر (وفيها) امر الخليفة باجلاء آل اسد عن الحلة والعراق فسار عسكره فالتقوهم فخذلت الاسديون وقتل منهم اربعة آلاف وتمزقوا وقطع دابرهم (وفيها مات) سلطان المغرب عبد المؤمن بن على القيسى التلمسانى وكان من ضيعة كومية وابوه فخارا بها فسافر هذا للحج ولطلب

---

(١) كذا فى الاصلين ولعله الكرج (٢) حب - عذر (٣) كذا وفى الشذرات - عن ثمان وثمانين سنة .

العلم

العلم فصادفه ابن تومرت فصحبه هو وآخرو هم فقراء فصار الامير عبدالمؤمن الى ان صار جيشه مائة الف فارس وافتتح عدة مدائن وعاش احدى وسبعين سنة (واشتغل بالسلطنة بضعا وعشرين سنة - ١) وسيرته طويلة الشرح وبايعوا بعده ولده يوسف .

﴿سنة تسع وخمسين وخمسمائة﴾

(فيها) أخذ نور الدين بشاره وكسر الفرنج كسرة عظيمة واسر البرنس والقومص وذلت له الفرنج ثم جهز بابنه اسد الدين (الى مصر ليملكها وكان شاور قد جاء واستجار به فلما دخل اسد الدين شيركوه مصر وقتل الملك المنصور ضرغام الذى قهر شاور ثم تمكن شاور واعرض عن شيركوه فغضب واستولى على بلبيس والشرقية فكاتب شاور الفرنج وبذل لهم الاموال فانجدوه من القدس والسواحل وتحصن شيركوه ببلبيس جعلها ظهراله وحصروه ثلاثة اشهر فأتاهم الصريخ بان نور الدين قد أخذ بعض حصونهم فهادنوا شيركوه وانصرفوا ورجع شيركوه وفيها كانت وقعة حارم بين نور الدين والفرنج فهزموا ميمنته وتبعتهم الفرنج فقيل انهزموا مكيدة فلما تبعتهم الفرسان حصدت الميسرة رجالة الفرنج ثم ردف الفرسان لعنهم الله فاحاط بهم العسكر المنصور وحمى الوطيس وطاب القتل فى سبيل الله وكثر القتل والاسر فى عباد الصليب واسر صاحب انطاكية وصاحب طرابلس ومقدم نصارى الروم وحصد منهم ازيد من عشرة آلاف وأخذ نور الدين حصن حارم ثم حصن بانياس وكانت فى ايدى الفرنج من ست عشرة سنة (وفيها) اقبل صاحب القسطنطينية بجيوشه قاصدا ممالك قليج ارسلان فبيتهم التركمان فقتلوا منهم عشرة آلاف فردوا خاسرين وفيها مات مسند اصبهان ابو الخير محمد بن احمد الباغبان (٢) فى شوال .

---

(١) من حب (٢) حب — الباغبانى .

﴿ سنة ستين وخمسمائة ﴾

(قال) ابن الجوزى فى يوم الاضحى ولدت امرأة ببغداد يقال لها بنت ابى العز اربع بنات (وفيها مات) الوزير العادل عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة الشيبانى عن احدى وستين سنة وكان من اعيان الفقهاء الصالحين جم الفضائل وافر الحرمة كبير الشان دائم العدل له تصانيف مات مسموما شهيدا ببغداد وشيعه الخلق وكثر البكاء والتاسف رحمة الله عليه .

﴿ سنة احدى وستين وخمسمائة ﴾

(فيها افتتح نور الدين حصن المنتظر (وفيها) اغارت الكرج وقتلوا وسبوا بناحية تفليس (وفيها مات) مسند اصبهان مفتيها ابو عبد الله الحسن بن العباس الرستمى الشافعى وله ثلاث وتسعون سنة وكان من الائمة العابدين (وفيها) مات مسند مصر ابو محمد عبد الله بن رفاعة السعدى الفرضى صاحب الخلعى وله اربع وتسعون سنة (والحافظ ابو محمد عبد الله) بن محمد الاشيرى بالشام (وشيخ الوقت) ابو محمد عبد القادر بن ابى صالح الجيلى الواعظ المفتى الحنبلى الزاهد احد الاعلام ببغداد وله تسعون سنة قدس الله سره

﴿ سنة اثنتين وستين وخمسمائة ﴾

(فيها) قدم صاحب الموصل قطب الدين ليغزو مع اخيه نور الدين فاغارا على اعمال حصن الاكراد وافتتحا ثلاثة حصون وصالحا بحمص (وفيها) احترقت اللبادين وباب الساعات بدمشق حريقا عظيما وذهبت اموال الناس وطلعت النار من دكان هراس (وفيها) جهز نور الدين جيشه مع اسد الدين شيركوه لفتح مصر فنزل بالجيزة وحاصر مصر شهرين واستنجد شاور بالفرنج فدخلوا من بحر دمياط فتاخر شيركوه ثم عمل المصاف وهو فى الفى فارس فقتل الوفا من الفرنج وسار الى الصعيد يجبى الاموال واقامت الفرنج بمصر واخذ هو الاسكندرية فحاصرتها الفرنج اربعة اشهر ثم كشف شيركوه عنها وبها ابن

اخيه

اخيه صلاح الدين فانهزمت الفرنج ثم بذل شاور لشيركوه خمسين الف دينار ليرجع الى الشام فأخذها وتقرر للفرنج بمصر شحنة وقطيعة مائة الف دينار فى العام (وفيها مات) مسند هراة عبد الجليل بن ابى سعد المعدل (١) وحافظ خراسان ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعانى المروزى وله ست وخمسون سنة وله تصانيف جمة (وعالم) بلخ ابو شجاع عمر بن محمد ابن عبد الله البسطامى الفقيه المحدث الواعظ وله سبع وثمانون سنة (ومسند بغداد) ابو المعالى محمد بن محمد بن النحاس وله اربع وتسعون سنة (وابو القاسم عبد الله) ابن الحسن بن هلال الدقاق وله تسعون سنة (ومسند اصبهان) الرئيس ابو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفى وله مائة عام مات فى رجب .

﴿ سنة ثلاث وستين وخمسمائة ﴾

(فيها) اقطع (٢) نور الدين لشيركوه حمص فصارت فى يد اولاده الى ايام الملك الظاهر (وفيها) مات صاحب اربل زين الدين على كوجك التركمانى احد الابطال المذكورين بالشجاعة والاقدام وكان لطيف القد وقد عمل نيابة الموصل وحارب الخليفة ثم دخل فى الطاعة (وفيها مات) شيخ القراء ابو الفتوح ناصر بن الحسن بن اسمعيل الحسينى المصرى الشريف الخطيب وله احدى وثمانون سنة .

﴿ سنة اربع وستين وخمسمائة ﴾

(فيها) سار اسد الدين نائب نور الدين الى مصر المسير الثالث وذلك ان الفرنج اقبلوا فى جمع عظيم ليأخذوا مصر فحاصروا بلبيس واستباحوها ثم حاصروا القاهرة فاحرق شاور مصر ثم طلب ملك الفرنج من شاور الف الف دينار ليرحل فحمل شاور اليه مائة الف دينار ووعده بجباية الاموال وكاتب نور الدين يستصرخ به وسود كتابه وجعل فى طيه ضفائر

---

(١) حب ـ العدل (٢) حب ـ وهب .

النساء وكان نور الدين بحلب فاسرع اسد الدين الى مصر فى جيش عظيم نحو عشرة آلاف فارس وخمسين الف راجل فتقهقرت الفرنج لمجيئه فدخل هو الى القاهرة وجلس فى دست الملك وخلع عليه العاضد بالله العبيدى خلعة السلطنة وولاه وزارته وسماه الملك المنصور سلطان الجيوش ومد له شاور سماطا عظيما وتردد الى خدمته فطلب منه اسد الدين نفقة العسكر فما طله فقبض عليه فارسل العاضد يطلب رأسه فذبح وحمل اليه ثم لم ينشب اسد الدين ان نزل به الموت بعد شهرين فقلد العاضد فى الحال المنصب لصلاح الدين يوسف ابن اخى اسد الدين فنهض باعباء الملك وقد بقيت النار تعمل فى مصر اربعة وخمسين يوما لما احرقها شاور خوفا من ان تملكها الفرنج (وفيها) توفى ببغداد محى (١) الدين ونور الدين كان صاحب دمشق وابن صاحبها محمد ابن صاحبها بورى ابن صاحبها طغتكين التركى التركمانى مات كهلا (وفيها) مات شيخ القراء بالاندلس ابو الحسن على بن هذيل البلنسى عن ثلاث وتسعين سنة (ومسند بغداد) ابو الفتح محمد بن عبد الباقى ابن البطى (٢) وله سبع وثمانون سنة (ومحدث اصبهان) معمر بن عبد الواحد بن الفاخر وله سبعون سنة .

﴿ سنة خمس وستين وخمسمائة ﴾

(جاءت زلزلة لم يسمع بمثلها قط فى الشام فقال ابن الجوزى هلك فى الزلزلة بحلب ثمانون الفا (وفيها) حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما ثم ترحلوا لأن نور الدين الهب بلادهم بالغارات وانفق (العاضد بالله فى هذه النوبة الف الف دينار على - ٣) يد صلاح الدين (وفيها) افتتح نور الدين سنجار بالامان وذهب الى الموصل فرتب امورها وبنى بها الجامع ثم قدم فحاصر الكرك ونصب عليها المجانيق فاشغلته الفرنج عن أخذها (وفيها) مات

---

(١) حب - مجير الدين آبق الذى كان (٢) حب - اليطى (٣) من - حب .

مسند اصبهان محمود بن عبد الكريم فورجة التاجر (وصاحب الموصل) قطب الدين مودود اخو نور الدين تملك بعد اخيه الغازى.

﴿سنة ست وستين وخمسمائة﴾

فيها خرج ملك الخزر فافتتح مدينة دمشق (١) وقتل بها من المسلمين ثلاثين الفا (وفيها) ظهر بدمشق معز الدين المغربى الذى ادعى الربوبية وأراهم (خوارق من السحر فضربت عنقه).

(وفيها) مات الخليفة - ٢) المستنجد بالله يوسف بن المقتفى محمد بن المستظهر العباسى فى ربيع الآخر وله ثمان واربعون سنة ولاه ابوه العهد فى سنة سبع واربعين واستخلف يوم موت ابيه فكانت دولته احدى عشرة سنة واياما وكان عادلا شديدا على المفسدين ابطل مكوسا كثيرة.

﴿خلافة المستضىء بامر الله﴾

(بويع) ابو محمد الحسن بن المستنجد العباسى بعد والده ولقب المستضىء بامر الله وكان القائم بأمر المبايعة ابا الفرج محمد بن عبد الله بن رئيس الرؤسا ابن المسلمة فاستوزره يومئذ وابطل مظالم كثيرة واحتجب عن اكثر الناس ولم يركب الامع مماليكه ولم يدخل عليه غير الامير قيماز (وفيها) مات ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى ثم الهمذانى بها فى ربيع الآخر وله خمس وثمانون سنة ويحيى بن ثابت وبندار البقال وقد جاوز الثمانين.

﴿سنة سبع وستين وخمسمائة﴾

فيها عزل الوزير ابن رئيس الرؤسا ونهبت داره (واما مصر و - ٢) صلاح الدين فانه تجمع عليه سودان الصعيد فى مائة الف وعليهم كنز فالتقاهم صلاح الدين ونصر عليهم وبقى يطلب من العاضد بالله اشياء كثيرة من الاموال والخيل ليتقوى بذلك قال فسير الى العاضد يطلب منه فرسا ولم يكن بقى له سوى فرس واحد فنزل عنه وبعث به اليه فلما استجلبه من الاموال خلعه من

---

(١) حب - دوين (٢) من حب.

الخلافة وخطب بمصر لامير المؤمنين المستضيء وانقطعت الدعوة العبيدية من الدنيا ولله الحمد وكانت دولتهم من قبيل الثلاث مائة وعدتهم اربعة عشر متخلفا لاخلفاء (١) ويدعون انهم فاطميون ونسبتهم الى يهودى اومجوسى .

قال ابن الجوزى قدم ابن عصرون بغداد رسولا بان المستضيء خطب له بمصر فغلقت اسواق بغداد للهناء وعملت القباب وكانت قد قطعت دعوة بنى العباس من مصر من مائتين وعشر سنين .

(قال) العماد استفتح صلاح الدين سنة سبع باقامة الخطبة بجامع مصر لبنى العباس واقيمت الجمعة الثانية كذلك بالقاهرة وبعد يومين مات العاضد يوم عاشوراء بالقصر وجلس صلاح الدين للعزاء وبكى وتسلم القصر بما حوى واعتقل من هناك من اقارب العاضد ومنعوا من النساء لئلا يتناسلوا واصطفى صلاح الدين نفائس ما فى الخزائن واستمر البيع على ما فى القصر نحو عشر سنين ومن ذلك الكتب وكانت ازيد من مائة الف مجلد .

(وجاء) رسول الخليفة بخلعتين لنور الدين ولصلاح الدين فلبس نور الدين خلعته وهى فرجية وجبة وقباء وطوق بالف دينار وحصان بسرج خاص وسيفان ولواء وحصان آخر جنيب وخرج فى دست الملك الى الميدان وخلعة صلاح الدين دون ذلك بيسير ومعها اعلام للخطباء بمصر .

(ثم) حدث من صلاح الدين ما اوجب غضب نور الدين فانه بعث اليه يأمره بالنشط لمحاصرة الكرك ولآتى (٢) انا ايضا وسار اليها نور الدين فاتاه كتاب صلاح الدين يعتذر بامور فلم يسمع عذره وكان خواص صلاح الدين خوفوه من الاجتماع به فهم نور الدين بالدخول الى مصر فقلق صلاح الدين وكلم اباه نجم الدين ايوب بن شادى وخاله شهاب الدين الحازمى فقال ابن اخيه (٣) تقى الدين عم (٤) صاحب حماة

---

(١) حب لاخليفا (٢) كذا بالاصل المطبوع وفى حب لآتى انا وهو الصواب

(٣) حب - اخته (٤) حب - عمر .

اذا

اذا جاء قاتلناه ووافقه اميرآخر فشتمهم والد صلاح الدين واحتد وكان ذاهبية وقال والله لو رأينا نور الدين لم يمكننا الا ان نقبل الارض ولو امرنا بضرب عنقك افعلنا وهذه بلاده فتفرقت الامراء وكتب اكثر الامراء الى نور الدين بما جرى فلما خلا ايوب بابنه قال انت جاهل تجمع هذا الجمع وتطلعهم على سرك لو قصدك نور الدين لم تر معك منهم احدا ثم كتب صلاح الدين الى نور الدين يخضع له ففتر عنه .

﴿سنة ثمان وستين وخمسمائة﴾

فيها سار قراقوش من مصر فحاصر طرابلس المغرب وأخذها وسكنها (وفيها) مات خوارزم شاه ارسلان ابن اتسز فتملك بعده ابنه محمود وكان ابنه الكبير تكش غائبا وكان المؤيد نائبا لابيه على جند نيسابور (فاستنجد بعسكر الخطا واستنجد اخوه بصاحب -١) نيسابور (المؤيد -١) والتقى الجمعان فاسر المؤيد وذبح وهرب محمود وتملك تكش وقتل كل من عنده من الخطائين فسار محمود الى ملك الخطا فاعطاه جيشا وجاء فحاصر خوارزم فاجرى تكش عليهم جيحون فكاد الخطائيون ان يغرقوا كلهم فسار محمود بهم فأخذ مرو وسرخس وولي نيسابور بعد المؤيد ابنه طغان شاه وكان نور الدين قد استخدم مليح بن لاون الارمني النصراني على بلاد سيس فاقبلت الروم فالتقاهم مليح فكسرهم وظهر لنور الدين نصح مليح وشهامته واعانته له على حرب الفرنج فاقطعه ممالك سيس وقال استعن به على قتال اهل ملته واجعله سدا بيني وبين ملك القسطنطينية فلما هزم مليح الروم قويت شوكته وحصن سيس وعدت هذه من غلطات نور الدين رحمه الله وفيها سار نور الدين الى الموصل وصلى بجامعه ثم رجع فافتتح بهنسا ومرعش .

﴿سنة تسع وستين وخمسمائة﴾

(وفيها) وقع برد عظيم وزنت واحدة فكانت سبعة ارطال بالبغدادي فقتل جماعة وشيئا كثيرا من المواشي وكان غالبه كالنارنج (وفيها) غرقت

---

(١) من - حب .

بغداد بالزيادة التى لم تجئ مثلها قط وهرب الخلق واستغاثوا بالله وهلكت الضياع واقيمت الجمعة فى الصحراء وايس الناس من البلد وانهدمت دور لا تحصى وادام الغرق اياما وعظمت الامطار بالموصل وركت اربعة اشهر حتى تهدم نحو الفى بيت ومات خلق تحت الهدم .

(وفيها) بعث نور الدين الى صلاح الدين يطالبه بحساب ارتفاع مصر فصعب عليه وهم بشق العصا ثم جسر (١) وامر بعمل الحساب وبعث باشياء (٢) نفيسة منها قطعة ياقوت زنة سبعة مثاقيل ومائة عقد جوهر ومائة ثوب اطلسى وقيمة التقدمة خمسة آلاف الف درهم فلم تصل حتى مات نور الدين فنهبت فى الطريق وقيل ردت الى صلاح الدين ،وفيها سار اخو صلاح الدين الى اليمن فتملكها .

(ومات) نور الدين بالخوانيق شهيدا سعيدا حميدا فقيدا يضيق هذا المختصر عن ايضاح محاسنه ودينه وشجاعته وغزواته وفتوحاته ومساجده ومدارسه وبره وعدله مات فى شوال وله ثمان وخمسون سنة (وكانت دولته ثمانيا وعشرين سنة -- ٣) وابطل سنة موته جميع المكوس من ممالكه ومبلغ ارتفاع ذلك فى السنة خمسمائة الف دينار وستة وثمانون الف دينار واربعمائة دينار من ذلك على دمشق كان فى العام ازيد من خمسين الف دينار وكان فى المصاف يقاتل بنفسه ويتعرض للشهادة ويسأل الله ان يحشره من بطون السباع ومن حواصل الطير وكان مليح الخط كثير المطالعة للحديث والفقه ملازما للصلاة جماعة كثير التلاوة والصيام والتسبيح عريا عن التكبر وورعا فى المأكول له عقل تام ورأى ثاقب من رآه شاهد من جلال (٤) الملك وهيبة السلطان ما يدهشه فاذا فاوضه رأى من اللطف والتواضع مالا ينتهى (٥) ولا يكاد ينطق بكلمة فحش يزور الصالحين ويؤاخيهم ويعتق مماليكه ويزوجهم بالسرارى وأخذ من الفرنج نيفا وخمسين مدينة وحصنا وغرم على جامع

(١) حب -- فتر (٢) حب -- بتقادم (٣) من حب (٤) حب -- جلالة (٥) حب -- يبهره

الموصل

الموصل سبعين الف دينار وعلى المارستان واوقافه نحوما ئتى الف دينار وانفق فى عسكره لما طردوا الفرنج عن حصار القاهرة سبعمائة الف دينار وغرم على حصار القاهرة سبعمائة الف دينار وعزم على غزو القدس ففجاءه الموت ومناقبه تستغرق الوصف وكان اسمر طويلا تركيا مليح الصورة لحيته صغيرة جدا فى الحنك (١) واوصى بالملك بعده لابنه الملك الصالح اسمعيل وعمره احدى عشرة سنة.

(وفيها) مات شيخ همذان ابو العلاء الحسن بن احمد الهمذانى العطار المقرئ الحافظ صاحب التصانيف مات فى جمادى الاولى وله احدى وثمانون سنة (ومسند المغرب) ابو الحسن على بن احمد بن حنين (٢) الكنانى القرطبى بمدينة فاس وله ثلاث وتسعون سنة (والفقيه) عمارة بن على اليمنى الشافعى صاحب الشعر البديع صلب بمصر هو وعشرة ظفر بهم صلاح الدين وقد سعوا فى اعادة الدولة العبيدية وكاتبوا الفرنج ليقدموا ويشتغل بهم صلاح الدين ومن العشرة قاضى القضاة هبة الله بن كامل وعبد الصمد الكاتب وداعى الدعاة ابن عبد القوى وبعض امراء صلاح الدين وكانوا ادخلوا معهم على ابن نجا الواعظ فاعلم بهم الصلاح فصلبهم وجاء الخبر الى دمشق بذلك يوم وفاة نور الدين محمود بن زنكى رحمه الله تعالى ثم تحركت بموته الفرنج بالشام ونازلوا بانياس فصالحم ابن نور الدين ثم اقبل صلاح الدين الى الشام ليرهب الفرنج ويملك دمشق.

﴿سنة سبعين وخمسمائة﴾

(فيها) تملك صلاح الدين دمشق بلاقتال وتوجه صاحبها ابن نور الدين الى مملكة حلب ثم حاصر صلاح الدين حمص بالمجانيق ودك قلعتها ثم توجه الى حماة وتسلمها ثم سار الى حلب وحاصرها وبها اسمعيل ابن نور الدين فاساء صلاح الدين العشرة ثم ترحل وتسلم حمص بالامان ثم جاءت جيوش الموصل

(١) حب - فى الحنط (٢) حب - الحسين.

نجدة لحلب فالتقاهم صلاح الدين على قرون حماة فهزمهم ثم كر الى حلب ثم صالح بنى زنكى (١) على ان يكون له الى حد المعرة ولهم ما يلى ذلك ثم اخذ حصن بارزين من الفرنج وانعم بحمص على ابن عمه محمد ابن شيركوه واستناب بدمشق اخاه سيف الاسلام طغتكين وبمصر اخاه الملك العادل وبعث الى المستضىء بالله يطلب تقليد السلطنة الكبرى لضعف الملوك السلجوقية وهم بان (٢) يقاتل صاحب القسطنطينية وصاحب صقلية اللذين اجتمعا نوبة دمياط وكسرا ويطلب ان يكون التقليد بمصر والشام واليمن والمغرب وكل ما يفتحه .

(وفيها) قتل شملة التركمانى المتغلب على مملكة فارس وكان قد استجد قلاعا ونهب الاكراد التركمان وقوى على السلجوقية وكانت دولته عشرين سنة قتل فى مصاف بينه وبين عسكر البهلوان صاحب توريز .

﴿سنة احدى وسبعين وخمسمائة﴾

(نكث) عسكر الموصل واقبلوا مع السلطان غازى بن مودود ابن زنكى فالتقاهم السلطان صلاح الدين بتل السلطان من اعمال حلب فهزمهم واسر امراءهم ثم اطلقهم وقتل انسان واحد ثم تسلم صلاح الدين منبج وعزاز فوثب عليه فداوية جرحوه فى فخذه وقتلوه واخذ من منبج ما قيمته الف الف دينار ومن ذخائر صاحبها ابن حسان ثم جاء فحاصر حلب ايضا شهرا ثم وقع الصلح ورحل (وفى) رجب مات حافظ الشام ابو القاسم على بن الحسن ابن عساكر صاحب التاريخ الكبير وله ثلاث وسبعون سنة (والامام ابو منصور) محمد بن اسعد العطاردى قبره (٣) بتبريز .

﴿سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة﴾

(فيها) جاء بعض اولاد ملوك السلجوقية يروم السلطنة وجاء رسوله فلم يلتفت اليه فنهب وعاث فخرج اليه عسكر بغداد فتقهقر (وفيها)

---

(١) فى الاصل بنى زريك ـ (٢) حب ـ ويمت بانه (٣) حب ـ حفده .

نازل

نازل صلاح الدين بلد الاسماعيلية مصيبات (١) وخرب بلادهم فضرعوا اليه فترحل عنهم ودخل الى مصر وامر ببناء سورها الاعظم المحيط بمصر والقاهرة وبانشاء قلعة الجبل وولى العمل الامير قراقوش فعمل ذلك فى مدة سنين فدور هذا السور تسعة وعشرون الف ذراع وثلاثمائة ذراع ولم يتكمل .

(فيها) مات شيخ القراء على بن عساكر البطائحى ببغداد وقاضى القضاة كمال الدين محمد بن عبد الله بن القاسم بن الشهرزورى الشافعى وله احدى وثمانون سنة كان قاضيا لنور الدين ثم ولى الوزارة وعظمت رياسته فى الدولتين النورية والصلاحية وفيها مات مسند خراسان ابو الفتح نصر ابن سيار بن صاعد الهروى الحنفى القاضى وله سبع وتسعون سنة .

﴿ سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ﴾

فى هذه السنوات كان ابن الجوزى يعظ ببغداد ويحضره الوف مؤلفة ويحضره امير المؤمنين فى المنظرة ، وفيها خرج وزير بغداد ابن رئيس الرؤساء للحج ومعه ستمائة جمل فوثب عليه اسماعيلى بدد امعاءه وقتلوا قاتله ، (وفيها) التقى السلطان صلاح الدين الفرنج بالرملة فهزموا عسكره وحازوا الخيام بما فيها وهلكت الاجناد وتمزقوا واسر الفقيه عيسى الهكارى فافتكه السلطان بستين الف دينار ثم حاصرت الفرنج حماة اربعة اشهر وترحلوا لأنهم بلغهم حركة السلطان من مصر فقدم دمشق (وفيها مات) سلطان تورين ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملك شاه السلجوقى وكان مدبر دولته زوج امة الركز (٢) ثم ولده البهلوان وللارسلان السكة والخطبة وتملك بعده ابنه طغرل الذى قتله خوارزم شاه .

﴿ سنة اربع وسبعين وخمسمائة ﴾

(قال) ابن الجوزى وعظت بجامع المنصور فحزر المجلس بمائة

---

(١) حب - مصاف (٢) حب - الذكر .

الف نفس وكان المستضئ بالله يحضر من وراء الستر وله محبة فى الحنابلة والسنة ونكاية فى الرافضة فأخذ ابن قرايا المنشد فى الاسواق شعر الرافضة فوجدوا عنده سب الصحابة فقطعت يده ولسانه وذهب به الى المارستان فرجمته العامة فهرب فشج وهم يضربونه فمات ثم تتبعت الرافضة واهينوا واحرقت كتبهم .

(وفيها) نزل السلطان ببعلبك اشهرا يراود صاحبها شمس الدين المقدم على تسليمها وهو يابى ثم سلمها على عوض فاعطاها السلطان اخاه شمس الدولة توران شاه وانعم بحماة على ابن اخيه المظفر عمر بن شاهنشاه عند موت صاحبها خال السلطان وهو الامير شهاب الدين محمود الحازمى .

(وفيها) ثارت الفرنج واغارت مرات على اعمال دمشق فسار لحربهم فرخ شاه ابن اخى السلطان بالف فارس فالتقاهم فكسرهم وقتل منهم جماعة كبراء (١) منهم هنقرى الذى كان يضرب به المثل فى الشجاعة، وفيها ماتت مسندة العراق الكاتبة فخر النساء شهدة بنت الابرى فى المحرم وقد نيفت على التسعين .

﴿سنة خمس وسبعين وخمسمائة﴾

(فيها) كانت وقعة مرج العيون كان السلطان صلاح الدين ببانياس فركب يسير فرأى راعيا فاخبره بقرب الفرنج فرد ولبس وركب الجيش فكبسوا الفرنج وهم نحو عشرة آلاف وكسرهم المسلمون وقتلوا شطرهم واسروا منهم مائتين وسبعين منهم مقدم الداويه (٢) (واخو صاحب جبيل وابن صاحب مرقية وصاحب طبرية -- ٣) فاستفك بعضهم نفوسهم بالاموال وهرب مقدمهم جريحا فبعث صلاح الدين الى بغداد بجماعة اسرى وبتحف ونفائس وفى شوال مات امير المؤمنين المستضئ بامر الله الحسن بن المستنجد يوسف بن المقتفى العباسى وكانت خلافته تسع سنين ونصفا وعاش تسعا وثلاثين

(١) حب -- كبرى (٢) حب -- الراوية (٣) من حب

سنة وكان سمحا جوادا محبا للسنة أمنت البلاد فى زمانه .

خلافة الناصر لدين الله

(بويع) ولى العهد ابو العباس احمد ابن المستضئ بالخلافة ولقبوه الناصر لدين الله (وفيها) توفيت ام عتب الربانية (١) ببغداد فكانت آخر من سمع من النعالى وطراد وماتت فى شوال (ومات) قبلها ابو الحسين عبدالحق ابن عبد الخالق بن يوسف عن احدى وثمانين سنة .

(سنة ست وسبعين وخمسمائة)

(فيها) توجه السلطان الى بلاد الارمن ثم بلاد الروم لمحاربة قلج ارسلان بن مسعود صاحب مملكة الروم فنزل اولا على حصن الارمن فهدمه ورجع الى ديار مصر وسمع الموطأ بالاسكندرية من ابن عوف المالكى (وفى ربيع الآخر) (مات شيخ) الاسلام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد الاصبهانى السلفى بالاسكندرية وله مائة وسنتان .

(وفيها) مات الملك المعظم توران شاه بن ايوب بن شادى اخو السلطان وكان اكبر سنا من السلطان وهو الذى غزا النوبة وافتتح اليمن اتفق موته بالاسكندرية فنقلته اخته ست الشام ودفن بمدرستها (ومات) فى صفر صاحب الموصل سيف الدين غازى بن مودود بن الاتابك زنكى ابن آقسنقر التركى تملكها بعد والده وتزوج بابنة عمه الملك نور الدين وعاش نحوا من ثلاثين سنة ادار الخمر والفواحش ببلاده بعد موت عمه فمقته المسلمون تملك بعده اخوه مسعود.

﴿ سنة سبع وسبعين وخمسمائة ﴾

(فيها) اغار عز الدين فرخ شاه على اعمال الكرك فخربها (وفيها) مات الملك الصالح اسمعيل بن الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى صاحب حلب بها وله عشرون سنة وكان شابا دينا عاقلا .

﴿ سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ﴾

(فيها) نازل صلاح الدين الموصل فارسل اليه الخليفة يأمره بالترحل

---

(١) جب - تجنى الوهبانية

عنها وفيها افتتح ملك الروم قلج ارسلان بن مسعود مدينة كانت للنصارى (وفيها) أخذ صلاح الدين حران وسنجار ونصيبين والرقة والبيرة ثم رجع الى حلب فملكها وعوض عز الدين مسعود بن مودود الاتابكى صاحبها الذى أخذها بعد ابن نور الدين بسنجار وعاد الى مصر .

(وفيها) توفى سيد العارفين الشيخ احمد بن ابى الحسين ابن الرفاعى(١) الزاهد بالبطايح بقرية ام عبيدة وقد قارب ثمانين سنة (٢) وحافظ (الاندلس) ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال القرطبى وله اربع وثمانون سنة (وخطيب الموصل ومحدثها) ابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد الطوسى وله احدى وتسعون سنة (وفيها مات) عز الدين فرخ شاه بن شاهنشاه بن ايوب صاحب بعلبك ودفن بمدرسته على الشرف الاعلى وتملك بعلبك ابنه الملك الامجد، وفيها مات عالم دمشق قطب الدين مسعود بن محمد النيسابورى الشافعى عن ثلاث وسبعين سنة درس بالغزالية وبالجاروخية .

﴿ سنة تسع وسبعين وخمسمائة ﴾

(فيها) سارت الفرنج بحراوبرا لتملك الحجاز فاسرع عسكر مصر وأخذ وامراكب الملاعين برمتها ورد العسكر بمائة وسبعين اسيرا وتمزق الباقون ولله الحمد (وفيها) سار شهاب الدين الغورى سلطان غزنة فافتتح لهاور وأخذ امهات الهند وتسلمها من خسروشاه السبكتكين آخر آل سبكتكين فكانت دولتهم مائتين وعشرين سنة (وفيها مات) مسند اصبهان ابو الفتح عبد الله بن احمد الخرقى وله تسع وثمانون سنة .

﴿ سنة ثمانين وخمسمائة ﴾

(فيها) سار السلطان صلاح الدين ونصب المجانيق على الكرك

---

(١) فى حب - ابن ابى الحسن على بن الرفاعى(٢) بهامش حب واخبرنى بعض من الصوفية ان الشيخ الرفاعى بن خالة الشيخ سعد الدين الذى تنسب اليه الطايفة السعدية بالبطايح .

وحاصرها

وحاصرها فتحزبت عليه ملوك الفرنج فرحل بعدان كان قد اشرف على أخذها ودخل دمشق وفيها راهن رجل ببغداد على خمسة دنانير ان يدفن فى قبر نصف يوم فدفن ثم كشفوا عنه فاذا به قد مات، وفيها توفى سلطان المغرب يوسف بن عبد المؤمن القيسى فكانت دولته ثنتين وعشرين سنة وكان مليح الشكل ابيض بحمرة طويلا فصيحا مفوها له مشاركة فى العلوم والفنون (١) عارف بالحديث سخى جواد واسع الممالك حاصر بلاد الفرنج بالاندلس وقتل فى الغزاة من كبسه للعدو فتملك بعده ابنه يعقوب وكل من هؤلاء قد اشتهر (٢) بامير المؤمنين .

﴿ سنة احدى وثمانين وخمسمائة ﴾

سار السلطان بجيوشه فعدا الفرات وحاصر الموصل وغيرها ثم مرض بحران مدة وفيها مات شمس الدين البهلوان بن الذكر صاحب آذربيجان وعراق العجم وكانت ايامه عشر سنين وتملك بعده اخوه قزل ارسلان سبع سنين وخلف البهلوان بن الذكر صاحب آذربيجان خمسة آلاف مملوك ومن الخيل والدواب ثلاثين الف رأس .

(وفيها) مات زاهد حران الشيخ حيوة بن قيس الانصارى العبد الصالح وله ثمانون سنة (وحافظ المغرب) ابو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الازدى الاشبيلى ببجاية وله احدى وسبعون سنة (وعالم الاندلس) الامام ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد الخثعمى السهيلى المالقى صاحب التصانيف عن اثنتين وسبعين سنة (ومسند العراق) ابو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل البغدادى الدباس فى رجب وله تسعون سنة (وصاحب حمص) ناصر الدين محمد بن الملك اسد الدين شيركوه فنقلته زوجته بنت عمه ست الشام فدفنته بالشامية وتملك بعده حمص ولده الملك المجاهد بضعا وخمسين سنة وقومت تركة ناصر الدين بالف الف دينار (وفيها) مات حافظ اصبهان

---

(١) حب – فى العلم وفنونه (٢) حب – تسمى .

الامام (ابو موسى محمد بن ابى بكر) عمر بن احمد المدينى صاحب المصنفات وبقية الاعلام وله ثمانون سنة .

﴿سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة﴾

(فيها) اعطى السلطان حلب لولده الظاهر غازى وزوجه بابنة اخيه العادل (وفيها) وقع الخلف بين الفرنج وقطع (ارناط) صاحب الكرك على قفل كبير جاء من مصر فقتل واسر (١) وشن الغارات فحمر (٢) السلطان وتهيأ للحرب وطلب عساكر المشرق وتمت فيها فتنة هائلة عظيمة ببغداد بين اهل السنة والرافضة وقتل عدد كثير (وفيها توفى) امام النحو ابو محمد عبد الله بن برى ابن عبد الجبار المصرى صاحب التصانيف وله ثلاث وثمانون سنة .

﴿سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة﴾

(وفيها) قتل بدار الخلافة استاد الدار مجد الدين ابن الصاحب وعلق رأسه على باب داره وترك اموالا لا تحصى فمن الذهب العين الف الف دينار وثلاثون الف دينار وكان ظلوما سفاكا للدماء رافضيا (وفيها) نفذ الملك طغرل ابن ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملك شاه السلجوقى يطلب من الخليفة ان يعمر له دار السلطنة ليجىء فامر الخليفة بهدمها واهين رسوله وكان صاحب توزير .

(وفيها) وقعت خبطة بعرفات تقدم الامير شمس الدين محمد بن المقدم قبل اصحاب الناصر لدين الله وضرب كوشانه (٣) فركب طاشتكين بعسكر وخلق من البغداديين فنشب القتال وقتل خلق من ركب الشام وجرح ابن المقدم واسر وخيطوا جراحاته عند طاشكين فمات بمنى وقدعمل نيابة دمشق مرة .

---

(١) حب - ابنه (٢) حب - فحمى (٣) كذا وفى حب - كوساته .

(وفيها)

(وفيها) كتب السلطان بطلب عساكر النواحى ونزل بارض بصرى ليحمى الحجاج من الفرنج ثم سار فاحرق اعمال الكرك والشويك وتجمعت الجيوش بحوران واغاروا على طبرية ولقوا الفرنج فقتلوا فيهم مقتلة وعرض السلطان جنوده وانفق الاموال وسار فنزل الاردن ثم افتتح طبرية عنوة فحشدت الفرنج واقبلوا كالليل فرتب السلطان عساكره فى مقابلتهم وصابحهم وبايتهم وكان المسلمون اثنى عشر الف فارس سوى الرجالة وكانت الملاعين ثمانين الفا ما بين فارس وراجل فالتجأوا الى جبل حطين فاحاط المسلمون بهم فهرب القومص ثم وقع الحرب ونزل النصر وخذل العدو وكانت ملحمة مشهودة واسر ملكهم (كى-١-واخره) وملك جبيل (وهنفرى) و(ارناط) صاحب الكرك وخلق فمن عاين القتلى قال ما ثم اسير ومن عاين الاسرى قال ما ثم قتيل فقتل السلطان بيده ارناط لكونه (تبالط فقام اليه فطير رأسه فيئس باقى الملوك -٢) وقيل بل كان السلطان نذر ان يقتله وهو الذى كسر السلطان يوم الرملة وكان فارس دين النصرانية وقد اسره نور الدين وسجنه فى حلب .

(فلما) حاصرها صلاح الدين مرات اطلقوا (ارناط و) جماعة ليشغلوا صلاح الدين و(ارناط هو الذى جهز الجيوش ليملك المدينة النبوية فاهلكهم الله وكانت وقعة (حطين) فى نصف ربيع الآخر ثم بادر السلطان الى عكا فأخذها بالامان وبلغ العادل هذا النصر العظيم فاسرع من مصر بجيوشها(٣) فافتتح يافا وغيرها عنوة وفتحت (مجدل) (والناصرة) و(صفورية) (وقيسارية) (ونابلس) و(حصن النوبة) و(سين-٤) و(صيدا) و(بيروت) (وعسقلان) وذات الفرنج وايقنوا بالهلاك وسلموا الحصون ونازل كل بلد فرقة من الجيش ثم أخذوا (الرملة) و(غزة) و(الدارون-٥) و(بيت جبريل) و(النطرون) بالامان .

---

(١) كذا (٢) من حب (٣) حب- بجيوشه (٤) حب- تبنين (٥) حب- الدرون

(وسار) السلطان صلاح الدين مؤيدا منصورا بجيوش الاسلام فنازل بيت المقدس من غربية فى نصف رجب من السنة وبها من المقاتلة ستون الفا ووقع الجدل (١) وعملت المجانيق فطلب الفرنج الامان فتمنع ثم اجاب وقرر على كل رجل عشرة دنانير وعلى المرأة خمسة وعلى الصغار دينارين ومن عجز امهل اربعين يوما ثم يسترق وجمع المال فجاء سبعمائة الف دينار فقسمها فى العسكر وبقى ثلاثون الف آدمى فقراء فاسترقهم وخلص منها عشرون الفا من الاسر وكان بها البطرك الاكبر فخرج باموال عظيمة فهم الامراء بنهبه فمنعهم السلطان وقال الوفاء خير وكان بها ملك (الرملة) فادى من عنده عن ثمانية عشر الفا وطلع المسلمون الى رأس قبة الصخرة فرموا الصليب الذهب فضج المسلمون ضجة لم يسمع بمثلها وغسلوا المسجد الاقصى وطهروه وبسطوه واخرجوا منه الخنازير ومحيت التصاوير وعلقوا القناديل وخطب به قاضى القضاة ابن الزكى يوم الجمعة بحضرة السلطان والامراء وتلا (فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين).

(وكانت) بيت المقدس بايدى الفرنج من احدى وتسعين سنة ولم يخرب صلاح الدين كنيسة (قمامة) لأن عمر رضى الله تعالى عنه لما افتتح القدس اقرها لهم وللنسابة الجوانى قصيدة مليحة يقول فيها.

أترى مناما ما بعينى ابصر القدس تفتح والنصارى تكسر
قدجاء نصر الله و لفتح الذى وعدالرسول فسبحوا واستغفروا

ثم بارز السلطان فنازل (صور) ونصب المجانيق وحاصرها اربعة اشهر وترحل للشتاء وسكن بعكا شهرين.

(وفيها) مات مسند بغداد ابو السعادات نصر الله القزاز وله اثنتان وتسعون سنة (وشيخ الحنابلة) ناصح الدين نصر بن فتيان بن المنى النهروانى عن اثنتين وثمانين سنة.

---

(١) حسب الجلد.

سنة

﴿سنة اربع وثمانين وخمسمائة﴾

(دخلت) والسلطان يذيق الفرنج الهوان والسبى والنهب سار الى جبلة فتسلمها فى الحال ثم تسلم (الشقر — ١) و (بكاس) قال العماد فتح ست قلاع فى ست جمع (جبلة) و (اللاذقية) و (صهيون) و (الشغر) و (بكاس) و (سرمانية ثم اخذ (احصن برذية) بالامان ثم حل الى (دربساك) فتسلمها والى (بغراس) فتسلمها وعزم على قصد (انطاكية) فطلب صاحبها الهدنة فهادنه ثم دخل (حلب) ورد الى دمشق وكانت طائفة من عسكره يحاصر (الكرك) ثم سلموه بالامان لشدة القحط وسلموا الشويك بالامان.

(وسار) السلطان فحاصر (صفد) ووصل اليه اخوه العادل واخذها بالامان لفرط الغلاء ثم اخذ (حصن كوكب) بالامان ثم صلى (٢) عيد الاضحى ببيت المقدس ثم سار الى عسقلان فرتب مصالحها وبعث اخاه الى مصر ثم دخل الى عكا فى آخر السنة (وفيها) اقبل طغرل السلجوقى بقصد اخذ بغداد فالتقاه العسكر مع الوزير ابن يونس فانكسروا واسر الوزير ثم نجا وقدم بغداد فاختفى (وفيها) مات الامير مؤيد الدولة اسامة بن مرشد بن منقذ الكنانى (٣) احد ابطال الاسلام وله ست وتسعون سنة وله نظم فائق.

(وفيها) مات شيخ الحنفية بما وراء النهر شمس الائمة عمر بن بكر الزرنجرى الجابرى (والحافظ المصنف) ابو بكر محمد بن موسى الحازمى الهمذانى (والمسند) يحيى بن محمود الثقفى الاصبهانى.

﴿سنة خمس وثمانين وخمسمائة﴾

(فيها) حشدت الفرنج من جزائر البحر وقامت قيامتهم على ذهاب القدس منهم وتجمعوا الحرب صلاح الدين فالتقاهم فكسروه ا واستشهد جماعة ثم تناخى المسلمون وكروا على العدو (وفيها) نازلت الفرنج (عكا) وقد كان اخذها

---

(١) حب — الشغر (٢) حب — عمل (٣) حب — الكتانى.

السلطان من سنتين ورتب بها نائبا وعسكرا فاحاطت بها الفرنج (برا وبحرا فسار السلطان ليكشف عنها فنزل فى مقابله الفرنج - ١) وهيأ الرجال فى المراكب من (اسكندرية) و (دمياط) واشتد الحصار والقتال عليها وجاءت الفرنج النجدات فى البحر وجرت عليها عدة وقعات وطال الامر وعظم الخطب وبنى الفرنج المحاصرون لها عليهم سورا وخندقا وقتل عليها خلق من الفرنج ومن المسلمين ودام هذا الامر الصعب عليها عشرين شهرا.

(وفيها) مات مسند اصبهان ابو العباس احمد بن ابى منصور التركى الصوفى عن نيف وتسعين سنة (وشيخ الشافعية) قاضى القضاة شرف الدين ابو سعيد (٢) بن ابى عصرون الموصلى ودفن بمدرسته بدمشق وله ثلاث وتسعون سنة.

﴿سنة ست وثمانين وخمسمائة﴾

(استهلت) والفرنج محدقون بعكا وجيوش الاسلام محيطون بهم والحرب بينهم سجال ولولا المدد فى البحر للفرنج لهلكوا جوعا ولكن كان البحر كل وقت يمدهم بالاموال والرجال والغلات وكذلك اهل (عكا) كانت تأتيهم الاقامات من مصر وكانت عساكر الشرق والشمال تمد السلطان فتوفى عليها صاحب (اربل) زين الدين يوسف وتملكها بعده اخوه مظفر الدين وجدت الفرنج والحت فى حصار عكا وملأوا البر والبحر والبحر يمدهم (بمراكب فى عدد امواجه فاذا قتل المسلمون افرنجيا - ١) اخلف البحر عوضه الفا وراسل السلطان الى الخليفة يستمده ويستنصر به بحيث انه بعث رسلا الى سلطان المغرب يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن يستصرخ به ليقطع عنه مادة الفرنج من ناحيته ويشغلهم بانفسهم واستمرت الملاعين محاصرين (عكا) محصورين عليهم سور وخندق.

---

(١) من حب (٢) حب - ابو اسعد وفى الشذرات - ابو سعد.

(وفيها) توفى محدث الشام الحافظ ابو المواهب الحسن بن هبة الله ابن صصرى التغلبى(١) كهلا (ومسند الاندلس) ابو عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون الاشبيلى المالكى .

﴿ سنة سبع وثمانين وخمسمائة ﴾

(عظمت) مضايقة الفرنج لعكا والقتال مستمر والنقوب قد استحكمت والمسلمون بعكا قد كلوا وخارت قواهم فخرج نائبها سيف الدين المشطوب الى ملك الفرنج وطلب امانا فابى الملعون عليه الا ان ينزل على حكمه فرجع غضبانا وزحف العدو واشرفوا على أخذ عكا فطلب المسلمون الامان على ان يسلموها ويبذلوا مائتى الف دينار والفا وستمائة اسير وصليب الصلبوت فوقع الامان على هذا وأخذ واعكا فى رجب واحضر السلطان مائة الف دينار وصليب الصلبوت والاسرى فابوا الا بجميع المال ثم بعد ايام كمل المال وكانوا ظنوا ان صلاح الدين فرط فى الصليب فلما عاينوه خروا سجدا له ثم ان الملاعين غدروا وقتلوا الجماعة صبرا ومنعهم السلطان من المال .

(ثم) ترحلت الفرنج لقصد عسقلان فرحل قبالتهم والترك (٢) يقاتلونهم ثم التقاهم السلطان بنهر القصب ثم كانت وقعة ارسوف فانكسرت الفرنج ووصل السلطان الى عسقلان فاخلاها وأخذ بهدمها ثم امر بتخريب حصن الرملة(ولد-٣) .

(وفيها مات) مسند خراسان عبدالمنعم بن عبدالله بن محمد بن الفراوى النيسابورى وله ثمان وثمانون سنة (وصاحب حماة) المظفر تقى الدين عمر بن اخى السلطان فى رمضان وكان بطلا شجاعا له مواقف مشهورة (وفيها مات) الشهاب السهروردى الفيلسوف ذو الذكاء المفرط عملوا فيه محضرا بحلب بانه زنديق فحبس حتى مات جوعا .

---

(١) حب ـ الثعلبى (٢) حب ـ واليزك (٣) من حب .

﴿ سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ﴾

(فيها) نازلت الفرنج الداروم ثم استرجعوها وعمدوا (١) يافا وكان بينهم وبين المسلمين وقعات كلها يكسرهم المسلمون غير وقعة كانت لهم على الملك العادل ثم نزل السلطان على يافا وأخذ قلعتها بالامان ثم عصوا وجاءتهم النجدة (وفيها) وقعت الهدنة الكبرى بين السلطان (وبين الفرنج مدة ثلاثة اعوام وثمانية اشهر فهادنهم السلطان — ٢) على مضض وحنق وتكاثرت عليه الفرنج فوقعت الايمان والعهود فى شعبان وقال ملك منهم ما عمل احد بالصلاح الدين مثلك احصينا من جاء فى البحر فكانوا سبعمائة الف مقاتل ما رجع منهم العشر والباقون ماتوا وقتلوا واسروا وغرقوا واذن السلطان للفرنج كلهم الى زيارة القدس فعاشوا بذلك ودخل السلطان دمشق فى شوال (وفيها) قتل سلطان الروم تاج ارسلان بن مسعود السلجوقى حمو الناصر لدين الله وتسلطن بعده ابنه كيخسرو .

﴿ سنة تسع وثمانين وخمسمائة ﴾

(فيها) قتلت الاسماعيلية (سلطان خلاط تكتمر وفيها هلك مقدم الاسماعيلية — ٢) وصاحب الدعوة الشيخ سنان بن سلمان البصرى وكان داهية ماكرا خبيثا زنديقا له مشاركة قوية فى العلوم قدم الشام وطلع الى الحصون ولاه اياها صاحب الالموت وبعثه داعيا فاظهر لهم الزهد والتاله وكان يعمل السيميا ويريهم من يقتل منهم حيا فى نعيم وجنة فاستغوى خلائق من الجبلية وربطهم عليه ثم حلهم عن الدين واباح المحرمات وحكم عليهم مدة وقصته طويلة .

(وفيها مات) سلطان خوارزم محمود بن ارسلان بن اتشز واستقل بالملك بعده اخوه خوارزم شاه تكش (وفيها مات) سلطان الموصل عز الدين مسعود بن مودود بن الاتابك زنكى فى شعبان .

---

(١) حب — عمروا (٢) من — حب .

(وفيها) مات السلطان الكبير المجاهد فى سبيل الله الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الامير نجم الدين ايوب بن شادى الدوينى وله سبع وخمسون سنة ومولده بتكريت اذ ابوه نقيب قلعتها فى سنة اثنتين وثلاثين وتوصل ابوه وعمه اسد الدين فصارا من امراء نور الدين ثم امره نور الدين ثم ملك البلاد ودانت له العباد وقهر الفرنج وافتتح عدة مدائن وغزا وعمل غير مصاف وجاهد فى سبيل الله وانفق امواله فى الغزو ولم يخلف شيئا سوى دينار ودراهم يسيرة وكانت دولته اربعا وعشرين سنة.

(ومات) بقلعة دمشق فى صفر وهو مدفون بقرية (١) تسمى (بالكلاسة) رحمه الله فلقد غشى اهل دمشق يوم موته من البكاء والعويل والضجيج ما لا يعبر عنه حتى كأن الدنيا كلها تصيح صوتا واحدا وعظم الاسف واشتد القلق افتتح بسيفه وباخوته بلادا (٢) من اليمن الى الموصل ومن اطرابلس المغرب الى اسوان وخلف سبعة عشر ابنا منهم العزيز عثمان صاحب مصر والافضل (٣) صاحب دمشق والظاهر صاحب حلب وآخرهم وفاة هو توران شاه بقى حتى أخذ هلاكو حلب وله بنت واحدة وفيه يقول الشاعر.

ارى النصر مقرونا برايتك الصفرا   فسر واملك الدنيا فانت بها احرى

﴿سنة تسعين وخمسمائة﴾

(فيها) كانت وقعة مشهورة بين السلطان شهاب الدين صاحب غزنة وبين صاحب الهند (بنارس) وولاية هذا الكافر الى حد الصين بجمع وحشد وافيل ومعه سبعمائة فيل فالتقى الجمعان على نهر ماخون (قال) ابن

---

(١) فى حب — بتربته بالكلاسة (٢) فى حب — وآله من اليمن (٣) بهامش حب وكان اكبر اولاده والمعهود اليه بالسلطنة الافضل نور الدين على ولد بمصر سنة ٦٥ وكان الملك العزيز عثمان اصغر منه بنحو سنتين وكان الظاهر غازى صاحب حلب اصغر منهما.

الاثير وكانت الكفار على ما قيل الف الف نفس فانتصر شهاب الدين وكثر القتل فى الهنود وقتل (بنارس) وغنم شهاب الدين خزائنه وأخذ له سبعين فيلا .

وفيها ارسل الخليفة خوارزم شاه ليحارب طغرل فسار بجيوشه فهازم طغرل وقتله وبعث برأسه الى بغداد فبعث الخليفة اليه بالتقليد وبخلع السلطنة (وفيها) توفى شيخ القراء ابو محمد القاسم بن فيره بن خلف الرعينى الشاطبى ناظم الشاطبية وله اثنتان وخمسون سنة .

﴿سنة احدى وتسعين وخمسمائة﴾

فيها كانت وقعة الزلاقة فكانت ملحمة مشهورة بالاندلس بين السلطان يعقوب المومنى وبين الفنش سلطان اكثر الاندلس فكان المسلمون مائتى الف مابين فارس وراجل والفنش فى مائتى الف واربعين الفا فنصر الله دينه وانهزم الفنش فى عدد قليل واستغنى المسلمون الى الابد، قال ابو شامة كان عدة القتلى من الفرنج مائة الف وستة واربعين الفا واسر ثلاثون الفا وأخذ المسلمون منه خيلهم ثمانين الف فرس وفى البغال مائة الف وبيع الاسير بدرهم والحصان بخمسة دراهم والحمار بدرهم وكانت الوقعة فى تاسع شعبان .

﴿سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة﴾

(فيها) قدم الملك العزيز من مصر ومعه عمه العادل فنازل دمشق يحاصر اخاه الافضل (فخامر العسكر وفتحوا دمشق ودخل العزيز وعمه ثم رجع العزيز واقام العادل فاستولى على دمشق واخرج منها اولاد اخيه صلاح الدين واعطى الافضل ـ(١) صرخدا (وفيها) وصل خوارزم شاه تكش الى همذان وبعث يطلب السلطنة وان يصلح دار السلطنة لينزلها ويحكم فانزعج الناصر وغلت الاسعار (وفيها) كسر السلطان يعقوب بن عبد المؤمن الفنش وكان جمع الفرنج واقبل ليأخذ بالثار فهزمه السلطان يعقوب وساق خلفه الى طليطلة ونازلها وضيق

---

(١) من حب .

عليها ورماها بالمنجنيق ولم يبق إلا ان يفتحها فخرجت اليه ام الفنش وبناته يبكين فرق لهن ومن عليهم بالبلد ولو فتحه لفتح الى مدينة النحاس وهاون الفنش مدة فعل ذلك لأن ابن غانية خرج عليه بافريقية وأخذ بعض البلاد .

﴿سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة﴾

(في) شوال أخذ الملك العادل يافا بالسيف وهدمها فنازلت الفرنج بيروت ثم ملكوها بلا كلفة وهرب نائبها عز الدين سامة (١) الى صيدا وتركها.

(وفيها مات) سيف الاسلام طغتكين اخو السلطان صلاح الدين صاحب اليمن وملك بعده ابنه اسمعيل فظلم وغشم ورام الخلافة وتلقب بالهادى .

(وفيها مات) مقرئ العراق ابو بكر عبد الله بن منصور الواسطى ابن الباقلانى تلميذ القلانسى وله ثلاث وتسعون سنة (ومسند بغداد ابو القاسم يحيى بن يونس الازجى غص بلقمة فمات وله تسعون سنة — ٢) .

﴿سنة اربع وتسعين وخمسمائة﴾

هاجت الفرنج وحاصروا تبنين وانتشروا فى الساحل فجاء عسكر مصر ثم وقعت الهدنة وابرمت مدة خمس سنين ونصف وفيها أخذ علاء الدين خوارزم شاه بخارى من صاحب الخطا بعد حروب وخطوب وقتل خلق من الخطا وفيها حاصر العادل ماردين اشهرا وكاد ان يفتحها واخذ الربط .

وفيها مات زاهد الوقت ابو على الحسن بن مسلم الفارسى البغدادى وقد بلغ التسعين .

وفيها مات صاحب سنجار عماد الدين زنكى بن مودود بن الاتابك زنكى وكان مزوجا بابنة عمه نور الدين الشهيد وتملك بعده ابنه محمد .

﴿سنة خمس وتسعين وخمسمائة﴾

فيها مات صاحب المغرب يعقوب وقام بعده ابنه محمد ومات صاحب

---

(١) حب — شامة (٢) من حب .

مصر العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين فسار الافضل اخوه الى مصر فملك ولد اخيه صبيا وصار اتابكه ثم اخذ جيوش مصر واقبل الى دمشق وحاصرها وبالغ واحرق الحواضر وفعل كل قبيح ثم دخل البلد وفرح به العامة ووصل اصحابه الى باب البريد فحمل عليهم اصحاب الملك العادل واخرجوهم ثم ضعف الافضل وطال الحصار .

و دخلت ﴿سنة ست وتسعين وخمسمائة﴾

(فمات) فيها خوارزم شاه تكش وتملك بعد خوارزم شاه محمد بن تكش وكان الحصار باق على دمشق والافضل واخوه الظاهر غازى بعساكرهم قد حفروا عليهم خندقا من ارض اللوان الى يلدا وعظم الغلا بدمشق ونفدت خزائن العادل على جنده وتبدل المسلمون بحرب الفرنج حرب بعضهم بعضا ثم نجد العادل ولده الكامل واحضر له اربعمائة الف دينار فتقوى بها ووقع بين الافضل والظاهر على مملوك مليح للظاهر اخذه الافضل واخفاه فترحلا وقوى الشتا ورد الافضل (الى مصر فاسرع العادل فتبعه ولحقه عند الازابى وتقدم العادل فدخل القاهرة وملكها ورجع الافضل -١) الى صرخد منحوسا ثم سلطن العادل ولده الكامل بمصر وخطبوا له وكان المصريون فى شغل عن الملك بنقص النيل واقبل القحط والوباء المولم المفرط وخربت ديار مصر وجلا عنها اهلها واشتد البلاء فى السنة الآتية وأكلوا لحوم الآدميين وكسر النيل من ثلاثة عشر ذراعا ينقص شيئا اويزيد .

(وفيها) مات القاضى الفاضل وهو عبد الرحيم بن على الشيبانى ثم المصرى كاتب السر واليه انتهت براعة الترسل وعاش سبعا وستين سنة .

(وفيها) مات مسند العصر ابو الفرج عبدالمنعم بن عبد الوهاب بن كليب ببغداد وله ست وتسعون سنة .

---

(١) من حب .

﴿سنة سبع وتسعين وخمسمائة﴾

(دخلت) مفترسة لاهل مصر واكثر قرى الاقليم لم يبق بها آدمى وكان يخرج من القاهرة فى اليوم نحو خمسمائة جنازة واما بظاهرها فلاعدد لهم فدخل تحت قلم الحشرية فى نحو سنتين مائة الف واحد عشر الف ميت إلا شيئا يسيرا وهذا شىء قليل بالنسبة الى من مات فى اقليم مصر فلقد كان فى بلد اربعمائة نول (١) للحياكة فلم يبق بها نافخ نار (ثم كانت) بالشام الزلزلة العظمى التى كادت لها الارض تسير سيرا والجبال تمور مورا وماظن الناس الا أنها القيامة جاءت دفعتين دامت الواحدة مقدار ساعة او ازيد وقيل ان (صفد) لم يبق بها سوى رجل و(نابلس) لم يبق بها حائط (ومات بمصر) خلق تحت الردم (وفيها) عاد الافضل والظاهر الى محاصرة دمشق وبها المعظم عيسى بن العادل وزحفوا عليها وبها الحصار شهرين ثم وقع الخلف بين الاخوين فترحلوا (وفيها) قتل باليمن المعز اسمعيل بن سيف الاسلام (ومات باصبهان) مسندها ابو المكارم احمد بن محمد اللبان المعدل (وببغداد) شيخ الوقت العلامة جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى صاحب التصانيف (وبدمشق) العلامة المنشى البليغ عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الاصبهانى الكاتب الوزير وله ثمان وسبعون سنة.

﴿سنة ثمان وتسعين وخمسمائة﴾

(وفيها) كمل النيل وتناقص الغلاء والموت بمصر ولكن خف الناس جدا (وفيها) مات مسند الشام ابو طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعى عن تسع وثمانين سنة (وقاضى القضاة) محى الدين ابو المعالى محمد ابن قاضى القضاة زكى الدين على ابن قاضى القضاة المنتجب (٢) محمد بن يحيى القرشى الدمشقى وله ثمان واربعون سنة (ومسند) مصر ابو القاسم عبد الله بن على البوصيرى

---

(١) هى خشبة الحائك (٢) حب - المنتخب .

وله اثنتان وتسعون سنة .

﴿ سنة تسع وتسعين وخمسمائة ﴾

(فى اولها) ماجت النجوم ببغداد وتطايرت شبه الجراد ودام ذلك الى الفجر وضج الخلق بالابتهال الى الله (وفيها) مات سلطان الهند وغزنة غياث الدين محمد بن سام الغورى وكان عادلا حازما واسع الملك بنى المساجد والمدارس .

﴿ سنة ستمائة ﴾

(فيها) دخلت مراكب الفرنج الى فوه فاستباحوها ورجعوا (وفيها) خرج صاحب (سيس) فنازل انطاكية وحاصرها مدة وبها الفرنج فنجدهم عسكر حلب فترحلت الارمن .

(وفيها) مات المحدث بهاء الدين ابو القاسم بن الحافظ بن عساكر عن نيف وسبعين سنة (ومحدث خراسان) ابو سعد عبدالله بن عمر بن احمد بن الصفار النيسابورى وله اثنتان وتسعون سنة (وحافظ عصره) ابو محمد عبد الغنى بن عبد الواحد بن على المقدسى الحنبلى بمصر وله تسع وخمسون سنة .

(وفيها) اقبلت جيوش الفرنج فى البحر الى عكا على عزم اخذ القدس فبرز الملك العادل ونزل على الطور واتته العساكر تنجده فأخذت الفرنج تغير على النواحى واستمر الحال شهرا (وفيها) وفى حدودها مازالت الروم حاكمة على القسطنطينية وهى كبيرة عظيمة فقصدتها الفرنج فحاصروها الى ان ملكوها فدامت الفرنج حاكمة عليها الى سنة ستين وستمائة فتجمعت الروم وقهروا الفرنج واستولوا عليها .

﴿ سنة احدى وستمائة ﴾

(فيها) كان الحريق العظيم بدار الخلافة ببغداد وكان منظر هولاء لم يسمع بمثله قال ابو شامة قيمة ما احترق ثلاثة آلاف الف دينار وسبعمائة

الف دينار (وفيها) اغارت الفرنج على حمص وحماة واسروا وسبوا (وفيها) حاصرت الحلبيون المرقب وكادوا يفتحونها لولا قتل مقدمهم مبارز الدين جاء (١) زياد فقتله ثم هزمت فرنج طرابلس الحلبيين وقتل خلق من المسلمين وطمعت الفرنج فى البلاد ثم غزاهم الملك العادل فيما بعد وصالحهم (وفيها) توفى بمصر مسندها ابو عبدالله الارتاحى رحمة الله عليه .

﴿ سنة اثنتين وستمائة ﴾

(فيها) اغارت الارمن على اعمال حلب فتسارع اليهم العسكر فبيتوا العسكر وهزموهم وذهب الملاعين بالغنائم (وفيها) اقبلت الكرج فاستباحوا اعمال خلاط ثم عمل العسكر والمطوعة معهم وقعة فقتلوا فى الكرج قتلا ذريعا ثم تزوج صاحب اذربيجان ابو بكر بن البهلوان بابنة ملك الكرج وهى نصرانية وهو مدمن للخمر (وفيها) الح (ايدغمش) صاحب اصبهان والرى على الاسماعيلية ليستاصل شافتهم فقتل واسر وافتتح من حصونهم خمسة وعزم على حصار الالموت ثم التقى فرقة من الخوارزمية فكسرهم . (وفيها) تتابعت الغارات من صاحب سيس ابن ليون على البلاد الحلبية وهابته العساكر .

(وفيها) مات سلطان غزنة والهند شهاب الدين محمد بن سام الغورى قتلته الاسماعيلية بخيمه قتلوا اولا بعض الحرس فوقع الصياح وثار اليه الحرس من مراكزهم واخلوها فهجمت الاسماعيلية على السلطان فقتلوه ونجوا فلما عاد اصحابه وجدوه قتيلا على مصلاه وهو ساجد فوضعوه فى محفته وساروا وكتموا موته وكانت الخزانة على الفى جمل وكان ملكا حازما شجاعا مجاهدا حسن السيرة كثير الفتوحات كانت دولته اكثر من اربعين سنة رحمة الله عليه .

---

(١) حب – جاءه .

﴿سنة ثلاث وستمائة﴾

(فيها) قدم بغداد للحج شيخ الحنفية برهان الدين صدر جهان وفى صحبته ثلثمائة فقيه (وفيها) كانت بخراسان حروب عظيمة قوى فيها خوارزم شاه واتسع ملكه وافتتح مدائن خراسان وقد التقى هو والملك شونخ (١) فلما التقى الجمعان حمل شونخ (١) وحده وساق الى ان وصل الى قدام خوارزم شاه فترجل ورمى سيفه وقبل الارض وقال العفو فتعجب خوارزم فظن انه سكران (وفيها) مات مسند اصبهان ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الصيدلانى وله اربع وتسعون سنة رحمة الله عليه.

﴿سنة اربع وستمائة﴾

(فيها) عدا (٢) خوارزم شاه علاء الدين محمد بن تكش الى ما وراء النهر بجيوش عظيمة فالتقاه صاحب الخطا وتمت بينهم وقعات كبار آخرها انهزم المسلمون واسر خلق واسر السلطان خوارزم شاه مع امير اسرهما (خطائى) فاظهر السلطان انه مملوك لذلك الامير (وقلعه خفه (٣)) فاحترم الخطائى ذلك الامير ثم بعد ايام قال له الامير (٤) انى اخاف ان يظن اهلى انى قتلت فيقتسمون اموالى فقرر على شيئا حتى ابصر كيف اعمل فقرره فقال أتأذن لغلامى هذا يذهب ويحضر الذهب فاذن له وبعث معه من يخفره الى خوارزم فنجا السلطان وتمت الحيلة وزينت بلاده وضربت البشائر ثم ان الخطائى قال للامير ان سلطانكم عدم قال او ماتعرفه؟ قال لا قال هو غلامى الذى بعثته فعض (الخطائى) يده وبهت وقال هلا كنت اعلمتنى حتى كنت سرت بين يديه وخدمته الى مقر ملكه قال خفت عليه قال فانهض بنا الى خدمته فسارا جميعا الى باب خوارزم شاه.

(وفيها) سار الملك العادل من مصر فنازل عكا وحاصرها فصالحه

---

(١) حب – سونج (٢) حب – غدا (٣) كذا – (٤) من حب.

صاحبها وبذل له مالا واسراء اطلقهم ثم اغار على اعمال طرابلس .
(وفيها) مات المعز ابو على حنبل بن عبد الله الرصافى راوى المسند وله ثلاث وتسعون سنة رحمة الله عليه .

﴿ سنة خمس وستمائة ﴾

(فيها) كانت الزلزلة العظمى بنيسابور فدامت اياما وهلك خلائق تحت الردم (وفيها) أخذت الكرج (ارجيش) وقتلوا اهلها (وفيها) غزا سلطان الروم بلاد سيس وافتتح قلعة لهم .
(وفيها) مات شيخ القراء بمصر ابو الجود غياث بن فارس اللخمى الضرير وله سبع وثمانون سنة .

﴿ سنة ست وستمائة ﴾

(فيها) حاصرت الكرج (خلاط) وكادوا ان يفتحوها فركب ملك الكرج سكرانا وحمل على البلد فتقنطر به فرسه (وتسارع اليه المسلمون فاسروه وقتلوا حوله جماعة (١)) فانهزم جيشه (وفيها) سار العادل بجيوشه فنازل سنجار وضربها بالمجانيق والح عليها فعد ذلك من ذنوبه يدع غزو الفرنج بالشام ويقاتل على الدنيا (وفيها) عبر خوارزم شاه (جيحون) فى جحفل عظيم فالتقى الخطا فكسرهم وقتل من الخطا مقتلة (عظيمة (١)) لم يسمع بمثلها واسر سلطانهم (طانيكو) واحضر الى بين يدى خوارزم شاه فاكرمه واجلسه معه على السرير ثم افتتح عدة مدائن قهرا وصلحا وكانت الخوارزمية فيهم ظلم وعسف وقبح سيرة كالتتار سواء .
(وفى) هذا الوقت مبدأ ظهور التتار فانهم كانوا ببادية (الخطا) فلما سمعوا بالهزيمة العظمى على الخطا قصدوهم مع (القان كشلوخان) فكاتب صاحب الخطا خوارزم شاه يقول اما ما كان من اخذك بلادنا وقتلك رجالنا فمعفو عنه فقد أتانا عدو لا قبل لنا به فان انتصروا علينا واخذونا فلا دافع لهم عنك فالمصلحة ان تنجدنا عليهم فكاتبه خوارزم شاه ها انا قادم لنصركم وكاتب

---

(١) من حب .

التتار انى آت معكم لنستأصل (الخطا) وسار بجيوشه الى ان نزل عقب(١) الفريقين يوهم كل فرقة انه لها كمين فوقع المصاف فانهزمت الخطا فمال خوارزم شاه مع التتار عليهم ولم يفلت منهم الا اليسير وانضم جملة منهم الى خوارزم شاه فساروا من عسكره اعنى الخطا (ثم انه ارسل قشلوخان ليقاسمه مملكة الخطا ـ ٢) فاجابه الى ان قنعت بالمسالمة والاسوف ترى فاخذ جند خوارزم شاه يتخطفون التتار ويسرقونهم ويبيتونهم فبعث اليه (كشلوخان) ليس هذا فعل الملوك هذا فعل اللصوص فان كنت ملكا فاعمل مصافا فأخذ يغالطه ويراوغه لكنه علم انه لا طاقة له بالتتار فامر اهل ممالكه من ناحية الخطا كاهل (فرغانة) و (الشاش) واسبيجاب (٣) بالجلاء والانجفال الى (بخارى) و (سمرقند) الى ان اخلى تلك البلاد النزيهة العامرة وخربها وصيرها مفاوز خوفا من ان يملكها التتار ويتجاوزه ثم اتفق خروج جنكيزخان وجيوشه الذين ابادوا خراسان فاشتغل (كشلوخان) بحربهم مدة .

(وفيها) توفى العلامة فخر الدين ابو عبدالله محمد بن عمر التيمى البكرى الرازى ابن خطيب الرى الشافعى المتكلم صاحب التصانيف فى التفسير والطب والفلسفة يوم الفطر وله اثنتان وستون سنة (وفيها مات) العلامة مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن الاثير الشيبانى الجزرى ثم الموصلى صاحب جامع الاصول وغريب الحديث فى آخر العام وله اثنتان وستون سنة وتسعة اشهر (وفيها) مات العلامة مجد الدين يحيى بن الربيع الواسطى الشافعى عن ثمان وسبعين سنة رحمة الله عليهم .

﴿سنة سبع وستمائة﴾

(فيها) غزا الملك المعظم بعسكر دمشق الفرنج ونزل على الطور وبنى هناك قلعة منيعة غرم عليها اموالا لا تحصى وكملت فى سنة ونصف .

(وفيها مات) صاحب الموصل نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين مسعود بن مودود بن الاتابك وكان شهما مهيبا فيه جبروت وظلم وكانت دولته

(١) حب قرب (٢) من حب (٣) فى معجم البلدان اسفيجاب

ثمانية

ثمانية عشر عاما بنى مدرسة للشافعية فى غاية الحسن ، تملك بعده ابنه عزالدين مسعود (وفيها مات) مسند اصبهان ابو الفخر اسعد بن سعيد بن روح التاجر وله تسعون سنة (والمسند ابو المجد) زاهر بن احمد الثقفى الاصبهانى وله ست وثمانون سنة و مسند العراق العلامة القدوة ضياء الدين ابو احمد عبد الوهاب ابن على بن سكينة البغدادى وله ثمان وثمانون سنة ومسند الوقت ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد الدارقزى (١) وله احدى وتسعون سنة والعلامة امام النحو ابو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولى والزاهد الكبير ابو عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة الصالحى الحنبلى واقف المدرسة المباركة (وله ثمانون سنة -- ٢) .

﴿ سنة ثمان وستمائة -- ٢ ﴾

وفيها ثار امير مكة قتادة هو وعبيدة بمنى على الركب العراقى فنهب الحجيج وقتل جماعة كثيرة وأخذ للناس ما قيمته ازيد من الف الف دينار ولم ينتطح فيها عنزان وفيها مات مسند خراسان ابو الفتح منصور بن عبدالمنعم ابن الفراوى وله ست وثمانون سنة .

﴿ سنة تسع وستمائة ﴾

فيها تملك الباب صاحب عكا انطاكية وشن الغارة على التركمان فتجمعوا له وأخذوا عليه المضيق وحصل فى واد فقتلوه وقتلوا اكثر جنده ولله الحمد . وفيها كانت الوقعة المشهورة بالاندلس وتعرف بوقعة العقاب بين السلطان محمد بن يعقوب المومنى الملقب بالناصر لدين الله وبين الفرنج فهزمهم الله لكن استشهد بها خلائق .

(وفيها) مات الملك الاوحد ايوب بن العادل صاحب خلاط وميافارقين وكان ظلوما غشوما وتملك خلاط بعده اخوه الاشرف .

---

(١) حب الدارفورى (٢) من حب .

﴿ سنة عشر وستمائة ﴾

(فيها) خلص خوارزم شاه من الاسر وذلك انه كان منازلا للتتار فخاطر بنفسه وتنكر ولبس زى التتار هو وثلاثة ودخل فى التتار ليكشف امورهم فاستنكروهم وامسكوهم فضربوا اثنين منهم حتى ماتا تحت الضرب (ولم يقروا - ١) وضربوا خوارزم والآخر ورسموا عليهما فهربا فى الليل (وفيها) قتل السلطان ايرغمش (٢) صاحب الرى وهمذان وكان قد قدم بغداد فى العام الماضى فاكرموه وكان يوم دخوله يوما مشهودا واعطاه الخليفة الكوسات واللواء وكان قد خرج عليه مملوكه (منكلى) ثم سار من بغداد فكبسه التركمان وقتلوه وحملوا رأسه الى (منكلى) فاستفحل امر (منكلى) وتمكن .

(وفيها مات) صاحب المغرب والاندلس السلطان الناصر ابو عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن بن على وكانت دولته خمس عشرة سنة وكان اشقر اسيل الخد معتدل القامة بعيد الغور طويل الصمت شجاعا فيه شح بالمال ثبت يوم وقعة العقاب وابلى بلاء حسنا رحمة الله عليه .

﴿ سنة احدى عشرة وستمائة ﴾

(فيها) افتتح خوارزم شاه كرمان والسند (وفيها) مات محدث بغداد الحافظ عبدالعزيز بن محمود بن الاخضر وله سبع وثمانون سنة (ومحدث مصر ومفتيها) الحافظ ابو الحسن على بن المفضل الحدسى (٣) المالكى وله سبع وستون سنة .

﴿ سنة اثنتى عشرة وستمائة ﴾

(فيها) سار الملك المسعود (اطسز) بن الملك الكامل ابن العادل الى اليمن فأخذها بلا كلفة (وفيها) استولى خوارزم شاه على مملكة غزنة

---

(١) من حب (٢) حب - ايدغمش (٣) كذا فى الاصل وفى الشذرات المقدسى

هجم عليها فاخذها وهرب صاحبها (وفيها مات) الحافظ عبد القادر الرهاوى بنجران (١) وله ست وسبعون سنة (وشيخ الصعيد) ازاهد القدوة ابو الحسن على بن حميد بن الصباغ .

﴿سنة ثلاث عشرة وستمائة﴾

(فيها) تكاملت قلعة دمشق وعملت العوام فى خندقها مدة (وفيها) مات العلامة تاج الدين ابو اليمن الكندى بدمشق .

﴿سنة اربع عشرة وستمائة﴾

(فيها) قدم خوارزم شاه بجيش عرمرم فقيل كانوا اربعمائة الف فوصل الى همذان ليدخل بغداد ويحكم على الخليفة فاستعد الخليفة وانفق الاموال وفرق السلاح ثم راسله مع السهروردى فلم يحتفل به ولا اذن له فى الجلوس وقال للترجمان قل له هذا الذى يبنى عليه ماله وجود بل انا اجىء اقيم خليفة جيدا ثم ان الله دفع شره بثلوج عظيمة اهلكت خيلهم وقلت عليهم الاقوات فرجعوا خاسئين وكان معه سبعون الفا من الخطا فهلك خلق بالثلج . (وفيها) اقبلت الفرنج بفارسهم وراجلهم من البحار وخرجوا الى عين جالوت ليأخذوا القدس فخاف العادل وعجز وتأخر فساقوا خلفه وواقعوا بالبزك وافسدوا وقتلوا وتهيأ اهل دمشق للحصار وتحصنوا وغرقوا ارض (داريا) واختبط الناس وبعث العادل البريد يستحثون عساكر البلاد وتأخر الى مرج الصفر وضج الخلق الى الله ثم تأخر الملاعين بما جاوزوه الى (ناحية عكا بعد ان حاصروا الطور اياما ثم امر - ٢) العادل بتخريب الطور وسارت خمس (مائة من الفرنج ليأخذوا جرين فاخلاها اهلها ثم كبسوا - ٣) الفرنج فقتلوا اكثرهم واسروا مقدمهم ثم عزمت الملاعين على قصد مصر فى البحر لخلوها من العساكر .

---

(١) فى حب والشذرات - بحران (٢) فى حب - يثنى (٣) من حب .

(وفيها) توفى قاضى القضاه بدمشق جمال الدين عبد الصمد بن محمد ابن الحرستانى وله اربع وتسعون سنة روى الكثير وتفرد وكان من قضاة العدل والتقوى رحمة الله عليه .

﴿سنة خمس عشرة وستمائة﴾

(فيها) نزلت الفرنج على (دمياط) فجهز العادل العساكر الى ابنه الكامل ليكشف عنها فاقبل ونزل تجاه (دمياط) فدام الحصار والقتال اربعة اشهر (فمات الملك) العادل فى وسط الشدة واستراح فاخذت الفرنج برج السلسلة من دمياط وهو برج شاهق فى وسط النيل ودمياط من شرقيه والجيزة بحذاء غربيه وعلى جنبى البرج سلسلتان عظيمتان تمتد هذه الى سور (دمياط) والاخرى الى سور الجيزة تقفل (١) السلسلتان فتمنع المراكب من العبور الى ديار مصر فى النيل .

(واما المعظم صاحب دمشق فخرب قلعة الطور وقلعة طنبين — ٢) وبانياس من خوف استيلاء الفرنج عليها فادار الخمر والمكوس بدمشق واعتذر بقلة المال عليه واما الفرنج فطلعوا الى بر (دمياط) فاخلى لهم العسكر الخيام وانهزموا الهم ثم كروا عليهم فحطموهم (٣) .

(وفيها) مات صاحب الروم (كيكاوس) وكان ظالما غاشما (ومات) صاحب الموصل عز الدين مسعود الاتابكى (وفيها) اندفع السلطان خوارزم شاه بين يدى التتار لما بلغه انهم قاصدون بلاد ما وراء النهر وجاءته رسل (جنكيز خان) طاغية التتار بهدية مثل مسك ونحوه يطلب المسالمة واعلمه الرسول بان (جنكيز خان) قد ملك طمغاج الصين واشار بالمسالمة فاعطاه خوارزم شاه معضدة جوهر وعاهده ان يكون عينا له ومناصحا ثم سافرت التجار وجاءت فظلم نائب بخارى تجار جنكيز خان وأخذ اموالهم فاستشاط

---

(١) حب — تقلقل (٢) من حب (٣) حب — وطحنوهم .

(جنكيز خان) غضبا وارسل يهدد خوارزم شاه ويطلب منه ان يسلم اليه خاله نائب بخارى فامر خوارزم شاه بالرسل فقتلوا فيالها فعلة ما كان اقبحها اجرت كل نقطة من دماء الرسل سيلا من الدماء .

(وفيها) مات العلامة الركن العميدى صاحب الحسب واسمه محمد ابن محمد السمرقندى (ومات بدمشق) ابو الفتوح محمد بن محمد بن محمد البكرى الصوفى وله ثلاث وتسعون سنة (وفيها مات) السلطان الملك العادل ابو السلاطين الكامل والمعظم والاشرف والصالح وغيرهم سيف الدين ابو بكر (١) محمد بن ايوب فى جمادى الآخرة (بعانقين) وحمل فى المحفة الى دمشق وعاش تسعا وسبعين سنة وكان مولده ببعلبك وابوه وال عليها للاتابك زنكى بن آقسنقر فدفن بقلعة دمشق وله اربع سنين ثم نقل الى تربته وكان اصغر من اخيه السلطان صلاح الدين بنحو ثلاث سنين رحمة الله عليهم اجمعين .

﴿ وفى سنة ست عشرة وستمائة ﴾

(انهزم) السلطان خوارزم شاه بين يدى التتار وبلغ امه الخبر فعمدت الى من كان محبوسا بخوارزم من الملوك وكانوا عشرين ملكا ممن قد اخذ بلادهم واسرهم فامرت بقتلهم ثم اخذت خزائن ابنها ونساءه الى قلعة (ايلال) فاخذت واسرت وساق هو الى ان وصل الى همذان وقد تفرقت جيوشه وبقى معه نحو عشرين الفا ونازلت التتار بخارى وسمرقند وفعلوا عوائدهم الملعونة من القتل والسبى والحريق فانا لله وانا اليه راجعون .

(وفى) اولها هدم المعظم اسوار القدس جميعها خوفا من استيلاء الفرنج وقد كانت من احصن المدائن فنزح منها اكثر اهلها هاربين .

(وفى شعبان) اخذت الفرنج (دمياط) لان اهلها هلكوا بالقحط والوباء فسلموها بالامان فغدرت الفرنج بهم وقتلوا واسروا وعملوا جامعها كنيسة وبعثوا بالمصاحف ورؤس القتلى الى بلاد الفرنج فابتنى الملك الكامل صاحب مصر حينئذ مدينة سماها المنصورة عند مفرق البحر الحلو ثم سكنها

---

(١) حب - ابو بكر بن محمد

بجيشه وحصنها ورجع اخوه المعظم فنازل (قرقيساء - ١) وأخذها ثم أخذ حصن النفر وهدمه وجاء الى دمشق وكان فى قلبه الم من قاضى القضاة زكى الدين الطاهر ابن الزكى (٢) فاتفق ان القاضى عزر رجال (٣) مدرسته فبالغ كفعل الولاة فغضب المعظم فبعث للقاضى بقجة فيها خلعة قباء وكلوتة والزمه يلبسها وان يحكم وهى عليه فلبسها وحكم بين اثنين ودخل الى داره فلم يخرج ثم تمرض ومات كمدا .

وفيها مات المسند داود بن احمد بن محمد بن ملاعب الوكيل وله اربع وسبعون سنة، واخت السلطان صلاح الدين ست الشام واقفة الشامية، وشيخ النحو ابو البقا عبد الله بن الحسين العكبرى الضرير صاحب التصانيف، وشيخ المالكية جلال الدين عبدالله بن نجم بن شاش الجذامى المصرى صاحب الجواهر الثمينة، وشيخ الحنفية افتخار الدين عبد المطلب بن الفضل الهاشمى البلخى ثم الحلبى مؤلف شرح الجامع الكبير وله ثمانون سنة .

﴿ سنة سبع عشرة وستمائة ﴾

فيها كانت وقعة البرلس بين الكامل والفرنج وكسرهم وانهزموا الى دمياط وقتل منهم عشرة آلاف وفيها كان سيف التتار فقصب فى الامة فانهم هزموا خوارزم شاه وملكوا ما وراء النهر وعدوا جيحون فابادوا اهل خراسان ووصلوا الى قزوين وهمذان وقصدوا توريز وفرغوا من بلاد الخطا والترك وما وراء النهر وخوارزم وخراسان والعجم وغير ذلك قتلا وتخريبا وابادة فى نحو من سنة ونصف ثم دخلوا صحراء القفجاق (٤) واستولوا عليها ومضت فرقة الى كرمان وغزنة وتلك الديار فتركوها بلاقع ودينهم الكفر دين جاهلية (٥) اعراب الترك واكثرهم يعبدون الشمس وبعضهم مجوس وبعضهم يعبدون الاصنام وهم جنس من الترك ماواهم

---

(١) حب - قيسا (٢) حب - ركن الدين بن الزكى (٣) حب - عزرجلى .

(٤) حب - القفجات (٥) حب - ومن الجاهلية .

جبال طمغاج وملك جنكيز خان عدة اقاليم وبث جيوشهم وجهز كل فرقة الى اقليم فابادت اهله وقد استوفيت اخبار التتار كما ينبغي في (تاريخي الكبير) .

وفيها مات الزاهد الكبير اسد الشام الشيخ عبد الله بن عثمان اليونيني ببعلبك، ومسند خراسان المؤيد محمد (١) الطوسي وله اثنتان وتسعون سنة، والسلطان الكبير علاء الدين خوارزم شاه محمد بن خوارزم شاه تكش ابن ارسلان بن اطشز ابن نوشتكين الخوارزمي وكان قد دانت له الامم واستولى على بلاد الترك وما وراء النهر وخراسان وغزنة وغير ذلك وكان جده الا على ايلتكين (٢) من مماليك السلطان الب رسلان ابن جغربك السلجوقي وكان عنده علم من الفقه والاصول واكرام للعلماء والصالحين لكنه ظلوم سفاك للدماء وعسكره قد اعتادوا النهب والفساد والاذى والرعية معهم في بلاء وويل فلما ابتلوا بجند جنكيز خان الذين اهلكوا الحرث والنسل ترضوا عن الخوارزمية وكان محمد بطلا شجاعا مقداما يقطع البلاد البعيدة في اقرب زمان ولا ينشف له لبد وكان هجاما شهما بعيد الغور فاتكا كثير الغدر قليل النوم نزر الراحة وكان لا يعبأ بملبوس بل ثيابه وعدة فرسه تساوي دينارا اونحوه وقد ذهب اليه رسول صاحب اربل فقال كان عدة من لقينا من عسكر خوارزم شاه محمد ممن هو داخل في طاعته ثلثمائة الف وخمسين الفا (قلت) وكانت دولته احدى وعشرين سنة (ومات) كهلا فر من التتار الى بحيرة مازندران فمرض بالاسهال وطلب له دواء (فاعوزه الخبر (٣) ومات في المركب غريبا وقام بعده ابنه جلال الدين خوارزم شاه .

﴿سنة ثمان عشرة وستمائة﴾

(فيها جمع جلال الدين ولد خوارزم شاه - ٤) جيوش ابيه والتقى التتار وعليهم تولى ابن جنكيز خان فكسرهم جلال الدين ووضع فيهم السيف

---

(١) حب - ابن محمد (٢) حب - انلتكين (٣) كذا (٤) من حب .

قتلا واسرا وقيل توفى فى المصاف وهذا هو ابو هولاكو فلما بلغ الخبر اباه جنكيز خان قامت قيامته وجمع جيشه وسار مجدا الى السند وكان السلطان جلال الدين قد فارقه بعض الجيش فالتقى جنكيز خان فى شوال من السنة وحمل على القلب فهزمهم فولى جنكيز خان منهزما لكن كان له كمين عشرة آلاف فخرجوا على ميمنة جلال الدين وعليها امين الملك فانكسرت واسر ابن جلال الدين وتبدد نظامه فتقهقر الى حافة نهر السند فرأى نساءه وامه يصحن بالله اقتلنا لا نقع فى الاسر فامر بتغريقهن (وركب العدو والبحر مبين بين يديه-١) فرفس فرسه فى الماء على انه يغرق فسبح به فرسه ذلك النهر العظيم وخلص الى الجهة الاخرى هو ونحو اربعة آلاف فارس عراة جياعا فلما عرف متولى تلك الناحية ان خوارزم شاه دخل فى ارضه طلبه بالفارس والراجل فانهزم منه خوارزم شاه ليختفى فى الصحراء ثم دهمه ملك الهند وحمل على خوارزم شاه فثبت له حتى قاربه ورماه بسهم ما اخطأ فواده فسقط وانهزم جيشه فحاز خوارزم شاه الغنيمة فعاش بذلك وقدم سجستان فتقوى بها.

(واما التتار) فوصلوا الى حد العراق وقنت الناس وحصنوا بغداد واتفق الناصر لدين الله الاموال (وفيها) استرد المسلمون دمياط من الفرنج لأنهم خرجوا فى اهبة كاملة ليغيروا على الغربية فى زيادة النيل ففتح الكامل عليهم سدا فاحاط بهم الماء بحيث لا يقدرون على الوصول الى دمياط واحدق بهم الجيش وجاء (اصطول) المسلمين فأخذوا مراكبهم وكان معهم صاحب عكا وعسكره فلما عاينوا الهلاك بذلوا دمياط فلو طول الكامل روحه يومين لاسرهم فبعث اليهم ولده الملك الصالح نجم الدين وصالحهم فجاءت ملوكهم الى خدمة السلطان فانعم عليهم وكان قد وصل اليه اخواه السلطانان المعظم والاشرف بجيوشهما فمد سماطا حضره ملوك الفرنج فوقف اخواه فى خدمته وكان يوما مشهودا واتفق ان الكامل اسمه محمد واخواه اسمهما عيسى وموسى فقام راجح الشاعر فعمل قصيدة منها.

---

(١) من حب ... ونادى

ونادى لسان الحال فى الارض رافعا … عقيرته فى الخافقين و منشدا
أعباد عيسى ان عيسى وحزبه … و موسى جميعا ينصران محمدا

(وفيها) عند اخذ خوارزم استشهد شيخ العارفين نجم الدين الكبرى احمد بن عمر ابو الجناب الخيوقى قدس سره (ومات) مسند هراة ابو روح عبد المعز ابن محمد الصوفى البزار وله ست وتسعون سنة (ومسند دمشق) موسى بن الشيخ عبدالقادر الجيلى قدس الله سرهم.

﴿سنة تسع عشرة وستمائة﴾

(فيها) خرج خوارزم شاه من حدود الهند وقصد العراق وعسكره فى غاية الضعف والفاقة فغلب على اصبهان وشيراز وتلك النواحى.

(وفيها) مات محدث دمشق الحافظ تقى الدين اسمعيل بن عبدالله ابن الانماطى المصرى كهلا (وشيخ الحرم ابو الفتوح) نصر بن ابى الفرج محمد بن على ابن الحضرمى المقرئ المحدث وله بضع وثمانون سنة (والزاهد الكبير) الشيخ يونس القيسى الماردينى رحمة الله عليهم.

﴿سنة عشرين وستمائة﴾

(كانت) فرقة عظيمة من التتار قد جاوزوا دربند (١) شروين الى صحراء القفجاق فجرت بينهم وبين القفجاق والروس وقعة عظيمة صبر فيها الجمعان وكثر القتل ثم انهزمت القفجاق وراح اكثرهم تحت السيف.

(وفيها) توفى شيخ الحنابلة العلامة موفق الدين عبدالله بن احمد ابن محمد ابن قدامة المقدسى يوم عيد الفطر وله ثمانون سنة ودفن بسفح قاسيون وقبره يزار (وشيخ الشافعية فخر الدين ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عساكر الدمشقى وكان من الائمة العباد عرض عليه القضاء فامتنع عاش سبعين سنة و(سلطان المغرب) المستنصر بالله يوسف بن ناصر (٢) محمد بن يعقوب بن يوسف ابن عبد المؤمن وكان مليح الشكل فصيحا مفوها لكنه كان عاكفا

---

(١) حب ـ وادى بند (٢) كذا وفى الشذرات يوسف بن محمد.

على اللعب واللذات مات شابا وكانت دولته عشر سنين .

﴿ سنة احدى وعشرين وستمائة ﴾

(انفصل) خوارزم شاه جلال الدين عن الهند وكرمان وجاء (فاستولى على مملكة آذربيجان وفيها استولى الملك — ١) الرحيم بدر الدين لؤلؤ الاتابكى على الموصل واظهر ان ابن استاذه الملك محمود بن القاهر قد مات فيقال انه خنقه (وفيها) رجعت التتار من ارض القفجاق فاتوا الرى وقد تعمرت فوضعوا فى اهلها السيف وفعلوا كذلك بساوة — وقم — وقاشان وهمذان ثم قصدوا توريز فالتقاهم خوارزم شاه وكأنه كسرهم وسار خوارزم شاه وهو غياث الدين فتملك شيراز بلا كلفة هرب منه صاحبها الاتابك سعد الى قلعة اصطخر ثم داهنه سعد وصار تبعا له (وفيها) وثب امراء البربر على السلطان عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن فعزلوه وخنقوه لأنه اساء العشرة وكان سلطنته تسعة اشهر واستولى ابن اخيه عبدالله ابن السلطان يعقوب على الاندلس ولم تتم له ووقع هرج ومرج وتفرقت الكلمة وغلب ابن هود على الاندلس وخطب بها لبنى العباس .

﴿ سنة اثنتين وعشرين وستمائة ﴾

(وفيها) اغار خوارزم شاه على دقوقا فبذل فيها السيف لكونهم شتموه وعزم على أخذ بغداد فاختبط الناس وانزعج الناصر لدين الله وكان مريضا فنصبت المجانيق وحصنت الاسوار وانفق الناصر فى العساكر الف الف دينار وكان الملك المعظم كتب الى خوارزم شاه يقول سر بالعساكر حتى نقصد الخليفة فانه كان السبب فى هلاك ابى وفى مجىء الكفار الى البلاد وجدنا كتبه الى الخطا وتواقيعه وخلعه فكتب اليه المعظم انا معك فى كل امر الا الخليفة فانه امام المسلمين فجاء خوارزم شاه ما شغله (٢) خرجت الكرج على آذربيجان فسار لحربهم وهزمهم (وقتل) منهم سبعين الفا وأخذ

(١) من حب (٢) حب — فا شغله .

منهم

منهم تفليس واخذ مراغة (وكان الكرج قد ملكوا عليهم امرأة وتطلبوا لها من - ١) ينكحها لينوب عنها (٢) فى الملك فارسل سلطان الروم اليها يخطبها لابنه فامتنعوا وقالوا لا يحكم علينا مسلم فقال ان ابنى يتنصر ويتزوجها فاجابوه فتنصر ابنه واقام معها وامرونهى ونعوذ بالله من الخذلان (وكان الزوج يسمع عنها القبايح ويسكت وكانت تعشق - ٣) مملوكا لها ورآها يوما فى الفراش مع المملوك فانكر ذلك فقال ان رضيت والا انت اختر ثم نقلته الى قلعة وحجرت عليه ثم سمعت بشابين مليحين فاحضرت احدهما وتزوجت به واحضرت آخر بديع الحسن من اهل كنجة فطلبت منه ان يتنصر لتتزوج به.

(وفى) سلخ رمضان (توفى) امير المؤمنين الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن المستضىء العباسى رحمة الله عليه وله سبعون سنة وكانت خلافته سبعا واربعين سنة وكان ابيض تركى الوجه مليحا خفيف العارضين اشقر اللحية وكان فيه دهاء وفطنة وتيقظ ونهضة باعباء الخلافة اهمل (٤) البندق والحمام فى شيبه (٥) وكان له عيون على كل سلطان ياتونه بالاسرار حتى كان بعض الكبار يعتقد فيه ان له كشفا واطلاعا على المغيبات وفى اواخر ايامه بقى سنتين بالفالج وذهبت عينه وكان فيه عسف للرعية.

﴿خلافة الظاهر بامر الله﴾

(كان) الناصر لدين الله قد خطب بولاية العهد لابنه ابى نصر محمد فلما توفى الناصر تسلم الخلافة ابو نصر ولقب الظاهر بامر الله وبايعه الكبار.

(وفيها) توفى العلامة شرف الدين احمد ابن الامام البحر كمال الدين موسى بن يونس صاحب شرح التنبيه وله سبع واربعون سنة وعاش ابوه بعده مدة.

---

(١) من حب (٢) حب - عليها (٣) من حب (٤) حب - يعانى (٥) حب - شبيبته

(وفيها) مات الوزير الكبير الصاحب صفى الدين عبدالله بن على بن شكر الدميرى وله اربع وسبعون سنة وكان صدرا معظما يصلح للوزارة له بر واحسان الى العلماء وزر للعادل والكامل مات بمصر.

(وفيها) مات ابوالحسن على بن ابى الكرم بن البناء صاحب الكرونجى بمكة قاضى مصرزين الدين على بن يوسف الدمشقى (والسلطان) الملك الافضل على ابن السلطان صلاح الدين مات بسميساط - ١) وله سبع وخمسون سنة وله شعر جيد وخط مليح (تملك دمشق - ٢) بعدابيه وجرت له امور وضعف امره واعطى مدينة سميساط فاقام بها مدة وكان شيعيا (وفيها) مات الامام مجد الدين محمد بن الحسين القزوينى (٣) راوى تصانيف البغوى (وشيخ) حران وخطيبها ومفتيهافخر الدين محمد بن ابى القاسم ابن تيمية الحنبلى صاحب الخطب.

﴿سنة ثلاث وعشرين وستمائة﴾

(وفيها) قدم ابن الجوزى بالخلع وتقاليد السلطنة الاخوة الكامل والمعظم والاشرف من امير المؤمنين الظاهر بامر الله (وفيها) سار صاحب الروم علاء الدين كيقباد فأخذ قلاعا لصاحب آمد (وفيها) قال ابن الاثير فى كامله وصاد صاحب لنا ارنبا ولها ذكروانثيان ولها ايضا فرج فشقوها فاذا فى بطنها جروان فقال جماعة ما زلنا نسمع ان الارنب تكون سنة ذكرا وسنة انثى.

(وفيها) زلزلت الموصل وشهرزور وتكررت عليهم الزلزلة ثلاثين يوما وخربت القرى وانخسف القمر فى السنة مرتين وبردت عين القيارة بالموصل بالمرة بعدان كان السابح فيها يتكرب من سخونة الماء فكان بردها من العجب العجيب.

(وفى) رجب توفى امير المؤمنين الظاهر بامر الله محمد بن الناصر

---

(١) حب - بشمساط (٢) من حب (٣) حب - القرومى

العباسي وله اثنتان وخمسون سنة وكان خلافته تسعة اشهر وكان جميل الصورة ابيض بحمرة حلو الشمائل شديد القوى فيه دين وعقل ووقار قيل له ألا تتفسح وتتنزه فقال من فسح بعد العصر ايش يكسب قد يبس الزرع ثم انه احسن الى الرعية وبذل الاموال وازال المظالم والمكوس وكان يقول الجمع شغل التجار انتم الى امام فعال احوج منكم الى امام قوال اتركوني افعل الخير فكم بقيت اعيش وقد فرق فى ليلة العيد فى العلماء والصالحين مائة الف دينار، قال ابن الاثير لقد اظهر من العدل والاحسان ما احيى به سنة العمرين رضى الله تعالى عنهم.

﴿خلافة المستنصر بالله﴾

(بويع) ابو جعفر منصور ابن الظاهر بامر الله وهو اكبر اخوته فبايعه جميع اخوته وبنو عمه وله اذ ذاك خمس وثلاثون سنة وكان مليح الشكل كابيه، قال ابن الساعي حضرت بيعته فلما رفعت الستارة شاهدته وقد كمل الله صورته ومعناه وكان ابيض بحمرة ازج الحاجبين ادعج العينين سهل الخدين اقنى رحب الصدر عليه ثوب ابيض وعباء (١) ابيض وطرحة قصب بيضاء جلس الى الظهر فبلغني ان عدة الخلع بلغت ثلاثة آلاف خلعة وخمسمائة وسبعين خلعة.

(وفيها) مات شيخ الشافعية امام الدين عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني مؤلف الشرح الكبير.

﴿سنة اربع وعشرين وستمائة﴾

(فيها) كان المصاف بين التتار وخوارزم شاه اقبلوا فى جمع عظيم حتى نزلوا شرقي اصبهان فتأخر هو عن الخروج ثلاثة ايام فذهبت منهم فرقة تغير وتنهب فجهز السلطان وراءهم جيشا اخذوا على التتار المضايق فبيتوهم واسروا منهم ثم عبى السلطان جيشه وبرز فلما تراءى الجمعان خذله

(١) حب ـ وعقيار

اخوه غياث الدين وفارقه لوحشة حدثت حينئذ (فتغافل السلطان عنه ووقف التتار كراديس متقاربة فرد السلطان - ١) الرجالة وحملت ميمنته على ميسرة التتار وهزمتها وحملت ميسرته على التتار ايضا فرأى السلطان انهزام العدو فنزل يستريح فجاءه امير والح عليه فى اتباع التتار فركب آخر النهار وساق فلما رأت التتار السواد تجرد جماعة من ابطالهم وكمنوا للسلطان وخرجوا بعد المغرب على ميسرة السلطان فطحنوها وقتل عدة امراء واشتد الحرب ووقف السلطان وقد وهن نظامه وتبدد واحاط به العدو فلم يبق معه سوى اربعة عشر فارسا فانهزم على حمية وجاءته طعنة نجا منها وانهزم جيشه فرقا الى كرمان والى توريز .

(واما) ميمنته فساقت وراء التتار تقتل فيهم فعادوا بعد يومين ودخل السلطان جلال الدين الى اصبهان وردت التتار الى خراسان (وفيها) عظم البلاء والشر بالاسماعيلية وقطعوا الطريق وخربوا القرى فتفرغ لهم السلطان ومال على حصونهم وبلادهم فقتل وسبى واسترق الذرية وقتل الرجال وخرب القلاع ثم سار فكسر التتار .

(وفيها) سارت عساكر الملك الاشرف من (خراسان) و(خلاط) فأخذوا (خوى - ٢) بمكاتبة من اهلها ثم افتتحوا مرند (٣) ورجعوا وفى صحبتهم زوجة السلطان خوارزم شاه وهى بنت السلطان طغرل ابن ارسلان السلجوقى تزوج بها بعد الملك ازبك بن البهلوان صاحب تبريز فلم يمل اليها فغضبت وجاءت الى خلاط .

(وفيها) مات مسند العجم ابو الفتوح داود بن معمر بن الفاخر الاصبهانى فى رجب وله تسعون سنة (ومات) فى رمضان ملك الخطا والترك وخراسان والقفجاق وغير ذلك الطاغية جنكيز خان المغلى الذى خرب البلاد واباد الامم وكانت دولته خمسا وعشرين سنة وهو جد هولا وجد

---

(١) من حب (٢) حب — خولى (٣) كذا — وفى حب مزيد

بركة

بركة وجد القان الكبير قيلاى وتملك بعده ابنه اوكيالى(١) ودينهم كلهم الشرك.

(وفى ذى القعدة) مات سلطان الشام الملك المعظم شرف الدين عيسى بن العادل الدمشقى الفقيه الحنفى الاديب وله ثمان واربعون سنة حفظ القرآن وبرع فى المذهب وشرح الجامع الكبير وحفظ الايضاح فى النحو وكان يناظر العلماء ويبحث وكان وافر الحرمة فارسا شجاعا عاقلا حازما قد ساق على فرس واحد من دمشق الى الاسكندرية فى ثمانية ايام الى اخيه الكامل فى ايام ابيهما وكان يظلم ويجور ويصادر ولكون الفرنج كانوا على كتفه ربما كان يركب وحده ثم تتلاحق المماليك به.

(وفيها) مات مسند العراق ابو الفرج الفتح بن عبد الله بن عبد السلام الكاتب وله سبع وثمانون سنة.

﴿سنة خمس وعشرين وستمائة﴾

(فى) صفر جاء تقليد بالسلطنة من الكامل لابن اخيه الملك الناصر داود بن المعظم وقد فرغت هدنة الفرنج فعاثوا بالسواحل واغار المسلمون على اعمال صور (ثم) فى آخر العام قدم الكامل وجاءه اسد الدين صاحب حمص الى دمشق فاغلقها الناصر واستنجد بعمه الاشرف فقدم من خلاط فتأخر الكامل عن الغور وقال انا لا اقاتل(٢) اخى فبلغ الاشرف فقال للناصر قد حردنى فالمصلحة استعطافه فسار اليه الى القدس فصار نجدة على الناصر لا له فاتفق الاخوان على ترحيل الناصر من دمشق واستنجد الكامل بالفرنج فاقبل (الانبروز) فى جيش لجب فاعطاه الملك الكامل القدس وهى مخربة الاسوار فشق هذا على المسلمين وبقى اهلها فى ذلة مع الانبروز ونطق الناقوس وصمت الاذان فانا لله وخرج الناصر ليتلقى عميه فبلغه اتفاقهم عليه فبادر وحصن البلد فاحاطوا بالبلد وحاصروه اشهرا وفى آخر الامر اعطوه الكرك فتحول اليها وبقى سلطانها مدة واعطى الكامل اخاه الاشرف دمشق.

(وفيها) جرى (الكويز) الساعى من واسط الى بغداد فى يوم

(١) حب ـ وكتاى (٢) حب ـ ما اقابل.

وليلة سوى ساعة فاعطى خلعا عدة واموالا من الدولة والتجار فحصل له عشرون فرسا وخمسة آلاف واربعمائة دينار وخلع قومت بالف وسبعمائة دينار .

(وفيها) التقى خوارزم شاه هو والتتار بالرى فانهزم ايضا ثم جمع وحشد ثم ضرب مع التتار رأسا فانهزم الجمعان من غير قتال وذلك ان خوارزم شاه فارقه اخوه وقت المصاف بعسكره فظنت التتار انه يريدان يدور من ورائهم فانهزموا واما هو فلما رأى مفارقة اخيه له وولت التتار ظن انها خديعة ليستدرجوه فتقهقر ولم يقحم عليهم ثم رجعت التتار ونازلت اصبهان فجاء خوارزم وخرق فيهم ودخل اصبهان ثم خرج بالناس والتقى التتار فانهزمت التتار اقبح هزيمة وساق خوارزم شاه وراءهم الى الرى قتلا واسرا ثم جاء فنازل (خلاط) مرة ثانية ليملكها وهى للملك الاشرف

(وفيها) اقبلت الفرنج فى البحر وخرجوا الى الساحل وملكوا (صيدا) وكانت مناصفة بينهم (وبين المسلمين - ١) .

﴿سنة ست وعشرين وستمائة﴾

(فيها) اشتدحصار الكامل لدمشق وقطع عنها بانياس(٢) والقنوات ونهبوا البساتين واحرقواها وتمت بين عسكر الناصر وبين عسكر الكامل وقعات وقتل جماعة وخربت الحواضر واشتد البلاء ثم انبرم الصلح فى اول شعبان ودخل الكامل الى القلعة ثم وجه عسكره يحاصرون (حماة) وتسلطن الاشرف بدمشق واعطى اخاه عوضها حران والرها وراس عين والرقة ثم سار الكامل الى هـذه البلاد ليتسلمها فخرج صاحب حماة الى خدمته ثم حاصر الاشرف بعلبك وبها الامجد (فبذلها صاحبها وعجز عنها وبقى الحصار على القلعة ثم اسلمها للامجد - ١) فى الآخر وجاء الى دمشق فاقام بها (٣) .

(وفيها) عاثت عساكر خوارزم شاه باعمال خلاط وعملوا مالا تعمله التتار ثم نازل خوارزم شاه خلاط ثالث مرة وجد فى حصارها حتى أخذها .

---

(١) من حب - (٢) حب بانا س (٣) حب بدازه .

(وفيها

(وفيها مات) الملك المسعود اقسيس ابن السلطان الملك الكامل ابن العادل صاحب اليمن ومكة وكان بطلا شجاعا مهيبا زعرا(١) ظالما قمع الخوارج باليمن وطرد الزيدية عن مكة ولما بلغه موت المعظم عزم على ان يملك دمشق ثم مات وخلف اموالا عظيمة ورثها ابوه .

﴿سنة سبع وعشرين وستمائة﴾

(وفيها) اعطى الاشرف اخاه الصالح اسمعيل بعلبك وسكنها وتجهز الاشرف والكامل لحرب خوارزم شاه لكونه اخذ خلاط ثم اتفق الاشرف مع سلطان الروم فالتقوا خوارزم شاه فكسروه وضربت البشائر .

﴿سنة ثمان وعشرين وستمائة﴾

(فيها) التقى خوارزم شاه التتار فكسروه وطحنوه وتمزق عسكره (وفيها) امر الملك الاشرف بعمل دار الامير قيماز النجمى دار حديث فتمت فى سنتين (٢) وجعل شيخها الامام تقى الدين بن الصلاح (وفيها) مات شيخ النحو زين الدين يحيى بن معطى المغربى فى عشر السبعين بمصر (وفيها) قتل السلطان الكبير جلال الدين (منكوبرى) خوارزم شاه ابن السلطان علاء الدين محمد بن تكش الخوارزمى وكانت دولته اثنتى عشرة سنة مات كهلا وكان اسمر اصفر لان امه هندية وكان فارسا شجاعا مهيبا حضر حروبا كثيرة وكان سدا بيننا وبين التتار وكان عسكره مجمعة لا اخبار لهم بل يعيشون من النهب والاغارة (وفى) آخر امره راح منهزما من وقعة صاحب الروم فسار على فرسه فى تلك الجبال فطعنه (٣) كردى فقتله غيلة طعنه بحربة باخ له كان قد قتلته الخوارزمية وذلك فى نصف شوال .

﴿سنة تسع وعشرين وستمائة﴾

(قصدت) التتار آذربيجان فتهيأ لحربهم عسكر الخليفة وصاحب (٤) اربل فردت التتار .

---

(١) حب — ازعر (٢) حب — فى سنين (٣) حب — فظفر بــه (٤) حب — سار اربل .

﴿سنة ثلاثين وستمائة﴾

(فيها) حاصر الملك الكامل آمد بالمجانيق وأخذها من صاحبها الملك المسعود بن مودود الاتابكى وكان فاسقا قال الاشرف وجدنا فى قصره خمسمائة حرة للفراش من بنات الناس يأخذهن قهرا وأخذ منه حصن (كيفا) ثم استناب السلطان على ذلك ولده الملك الصالح نجم الدين ايوب (وفيها) مات سلطان المغرب ابو العلاء ادريس ابن السلطان يعقوب بن يوسف المؤمنى الملقب بالمامون وكان فارسا شجاعا ذاهيبة سفاكا للدماء ظلوما إلا انه ازال ذكر المهدى من الخطبة ومات غازيا.

(وفيها) مات شيخ الحنفية بما وراء النهر جمال الدين عبيد الله بن ابراهيم الانصارى العبادى (وفيها) مات الملك العزيز عثمان بن العادل وكان شقيق المعظم وهو الذى بنى قلعة (الصبيبة) وكانت له هى (وبانياس) و(تنبين — ١) اتفق موته بدمشق ببستانه المعروف بالناعمة ببيت لهيا (وفى) شعبان مات العلامة عز الدين على بن محمد بن محمد بن الاثير الجزرى صاحب التاريخ المسمى بالكامل ومعرفة الصحابة (وفيها) مات صاحب اربل الملك المعظم مظفر الدين كوكبرى ابن صاحب اربل زين الدين على كوجك التركمانى وطالت ايامه وعاش ثمانين سنة وكان فيه خير وبر وصدقات. ذكر يوسف ابن الجوزى فى تاريخه انه كان ينفق كل سنة على مولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم نحو ثلثمائة الف (دينار — ٢).

﴿سنة احدى وثلاثين وستمائة﴾

(فيها) سار الملك الكامل ليدخل الروم فوقع صاحب الروم علاء الدين على طلايع الكامل فكسرهم واسر المظفر صاحب حماة والطواشى وصواب فتقهقر الكامل ثم اطلق صاحب الروم الاسرى مكرمين (وفيها) تكامل بناء المدرسة المستنصرية وهى على المذاهب ولها شيخ حديث وشيخ نحو وشيخ طب وخزانة كتبها عديمة المثل واوقافها عظيمة غلت فى بعض السنين

---

(١) فى الشذرات — تبنين (٢) من حب. سبعين

(سبعين - ١) الف دينار قيل ان قيمة ما وقف عليها يساوى الف الف دينار . وفيها مات المسند سراج الدين الحسين ابن ابى بكر بن الزبيدى ببغداد عقيب رجوعه من دمشق وعاش خمسا وثمانين سنة (ومات بدمشق) العلامة المتكلم سيف الدين على بن ابى على الآمدى صاحب التصانيف وله ثمانون سنة رحمة الله عليهم .

﴿ سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ﴾

فيها عمل جامع العقيبة بناء الملك الاشرف موسى وكان قبل ذلك خانا للفواحش والخمر ولهذا قيل له جامع التوبة وفيها مات شيخ الصوفية العارف الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى البكرى ببغداد وله ثلاث وتسعون سنة، والقدوة الزاهد الشيخ غانم بن على الانصارى المقدسى وله سبعون سنة، ومسند اصبهان ابو الوفا محمود بن ابراهيم ابن مندة قتل باصبهان فى خلق عظيم عند دخول التتار اليها بالسيف .

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ﴾

فيها جاءت التتار الى اربل فالتقاهم عسكرها فقتل طائفة من التتار ثم ساقت التتار الى اعمال الموصل فنهبوا وقتلوا وردوا فتهيأ المستنصر بالله وانفق الاموال واستخدم خلقا كثيرا وفيها نازلت الفرنج قرطبة اكبر مدائن الاندلس وآخذوها بالسيف .

(وفيها) مات ببغداد ابو الحسن على بن ابى بكر بن روزبه(٢) الصوفى عن نحو تسعين سنة (والعلامة) ابو الخطاب عمر بن دحية المغربى الذى صنف كتاب مولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم لصاحب اربل فاجازه بالف دينار، (وقاضى قضاة بغداد) عماد الدين ابو صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلى الحنبلى وله سبعون سنة وكان من خيار القضاة دينا وتواضعا وعلما رحمة الله عليهم .

---

(١) من حب (٢) حب - رزنه .

﴿ سنة اربع و ثلاثين وستمائة ﴾

(فيها) حاصرت التتار اربل وأخذ وها و قتلوا اهلها (وفيها) مات المحدث الزاهد الملك المحسن احمد ابن السلطان الكبير صلاح الدين يوسف وله سبع وخمسون سنة (ومات بدمشق) شيخ الحنابلة الامام ناصح الدين عبدالرحمن(١) بن نجم بن شرف الاسلام الحنبلي الواعظ وله ثمانون سنة وصاحب الروم السلطان علاء الدين كيقباد ابن السلطان كيخسرو وكان ملكا مهيبا شجاعا عاقلا حازما كسر خوارزم شاه وعسكر الكامل واستولى على عدة مدائن وتزوج بابنة العادل وولد له منها .

(وفيها) مات مسند بغداد المحدث ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي وله ثمان وثمانون سنة و(سلطان حلب) الملك العزيز غياث الدين محمد بن الظاهر غازى ابن السلطان صلاح الدين ولى السلطنة بعد ابيه وهو صبى صغير لمكان والدته ابنة الملك العادل وعاش خمسا وعشرين سنة وتملك بعده الملك الناصر يوسف ولده وهو صبى ايضا .

﴿ سنة خمس وثلاثين وستمائة ﴾

استخدم الملك الصالح ايوب وهو بحصن (كيفا) الخوارزمية فهموا بالقبض عليه فهرب منهم الى سنجار فأخذوا خزائنه فلما استقر بسنجار جاء صاحب الموصل وحاصره فاخرج من السور قاضى سنجار بدر الدين الذى صار قاضى القاهرة وحلق لحيته وتنكر وراح فاجتمع بالخوارزمية واستنجد بهم فساروا من (حران) فبيتوا صاحب (الموصل) فنجا على فرس النوبة وانتهبوا خزائنه وثقله واستغنوا .

(وفيها) مات الاخوان السلطان الملك الاشرف مظفر الدين موسى في اول السنة وتملك البلد الكامل فمات بالقلعة بعد (ستة اشهر وكان مولده بالقاهرة فى عام ايضا وهو عام - ٢) ست وسبعين وخمسمائة (فاما الاشرف) فاعطاه ابوه الرهاء و(حران) فاقام هناك مدة وتملك (خلاط)

(١) حب - عبدالرحيم (٢) من حب .

 ومن

وهى قصبة ارمينية ثم تملك (دمشق) تسع سنين فعدل واحسن الى الرعية وكان على لعبه ولهوه فيه خوف من الله وكرم مفرط وتذلل للصالحين وفيه شجاعة وشدة بأس وكان مليح الشكل حلو الشمائل حضر عدة حروب ولم تهزم له راية تمرض اشهرا ومات على توبة وخير .

(واما الكامل) فانه تملك الديار المصرية اربعين سنة وعمر دار الحديث بها وقبة على ضريح الشافعى رحمة الله عليه وله مواقف مشهورة فى الجهاد وكان معظما للسنن محبا لمجالسة العلماء فيه عقل وعدل .

(ولما بلغه) موت الاشرف سار الى دمشق وقد تسلطن بها اخوه الصالح اسمعيل فأخذها منه واستقر بالقلعة فما بقى شهرين حتى فجأته المنية بالاسعال والاسهال وكان به نقرس وكان به ايضا جبروت وعسف .

(فلما مات) كان بالحضرة عز الدين ايبك(١) صاحب المدرسة العزية وسيف الدين على بن قليج صاحب القنجية (٢) وفخر الدين ابن الشيخ واخوه (ركن الدين) الهنكارى فاشتوروا فيمن يسلطنوا وكان الملك الناصر ابن المعظم بدار سامة فهموا ان يولوه فكان اضر ما عليه عماد الدين ابن الشيخ لأنه اهانه فى بحث فاشار الى الجواد فوافقه الامراء فارسلوا فى الوقت اميرا الى الناصر ليخرج من البلد فخرج الى القابون وسلطنوا الملك الجواد وابوه هو ممدود ابن العادل فانفق الاموال وبذر وسارع الناصر فأخذ (غزة) .

(واما) مصر فسلطنوا بها الملك العادل ولد الكامل (وفيها) التقى عسكر بغداد سبعة آلاف عليهم (بكلك) هم والتتار نحو عشرة آلاف فحطموا التتار لكن قتل (بكلك) فانهزم المسلمون وقتل منهم عدة امراء .

(وفيها) مات مسند وقته (ابو المنجا عبدالله) بن عمر ابن اللتى(٣) ببغداد وله تسعون سنة (والانجب) بن ابى السعادات الحمامى وله اثنتان وثمانون(٤)

---

(١) حب - ابن ايبك (٢) حب - القايجية (٣) حب - اللتى (٤) حب - تسعون

سنة (والمسند ابو بكر بن محمد) بن مسعود بن مهرور (١) الطبيب ببغداد ومدرس الشامية القاضى شمس الدين ابو نصر محمد بن هبة الله الشيرازى الشافعى -٢) وله ست وثمانون سنة وكان من خيار قضاة دمشق (وخطيب جامع دمشق جمال الدين محمد) بن ابى الفضل الدولعى وله ثمانون سنة ودفن بمدرسته بجيرون(٣) (والمسند نجم الدين مكرم) بن محمد بن ابى الصقر القرشى الدمشقى فى رجب وله سبع وثمانون سنة (وقاضى القضاة شمس الدين ابو البركات) يحيى بن هبة الله ابن سنى الدولة الدمشقى الشافعى فى ذى القعدة وله ثلاث وثمانون سنة رحمة الله عليهم .

﴿ سنة ست وثلاثين وستمائة ﴾

(فيها) ضعفت همة الملك الجواد عن السلطنة وقايض بدمشق سنجار واعانه السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب ابن الكامل (وسبب ذلك ان عماد الدين بن الشيخ راح الى مصر فغيظ عليه الملك العادل بن الكامل -٤) لكونه سلطن الجواد فقال تحمل(٥) انا امضى الى دمشق وانزل بالقلعة واسير اليك الجواد فقدم دمشق فخرج الجواد وتلقاه وبعث اليه بمال عظيم ثم رسم عليه فى الباطن وقال له انتم لابد لكم من نائب بدمشق فعدونى نائبا لكم والا فقد نفذت الى الصالح اعطيه دمشق واروح الى سنجار فقال نحن نصالح بين الصالح وبين اخيه وتخرج انت بلاشىء فاضمر له الجواد الشر واذن له بسيره فلما خرج جاءه نصرانى بقصة وقال لى مع الصاحب شغل وتقدم فضربه فبدد مصارينه ووثب آخر فضربه بسكين فمات وعمل الجواد محضرا ليبرئ نفسه وحبس النصرانى مدة ثم قدم السلطان الملك الصالح نجم الدين ودخل القلعة والجواد وصاحب حماة يحملان الغاشية له بالنوبة ثم اكل الجواد يديه ندما واخرج الى (بستان النيرب -٦) وشتمه العوام لأنه عسف وصادر ثم راح الى سنجار ثم

---

(١) حب - بهرون (٢) سقط من حب (٣) حب - بجبرون (٤) من حب
(٥) حب - بجهل (٦) حب - النيرج .

تجهز

تجهز الصالح الى مصر وطلب عمه الصالح اسمعيل من (بعلبك) ثم مضى الى (نابلس) فكاتب عمه الامراء واستمالهم ثم هجم الصالح عماد الدين اسمعيل على (دمشق) وتملكها وتفرقت الامراء عن نجم الدين ونزل اليه من (الكرك) اصحاب ملكها الناصر فقبضوا عليه واصعدوه الى (الكرك) فاعتقله الناصر مكرما .

(وفيها) مات صاحب (ماردين) الملك المنصور ناصر الدين ارتق ابن ارسلان الارتقى التركمانى (والمحدث المقرى ابو الفضل جعفر) بن على الهمدانى الاسكندرانى بدمشق وله تسعون سنة (والعلامة جمال الدين ابو القاسم) بن السفراوى المقرئ بالاسكندرية وله اثنتان وتسعون سنة (وشيخ الحنفية الحبر جمال الدين محمود) بن احمد البخارى الحصرى مدرس النورية بدمشق وله تسعون سنة وازدحم الخلق على نعشه وحمل على الاصابع رحمة الله عليهم .

﴿ سنة سبع وثلاثين وستمائة ﴾

(فى صفرها) زحف الملك الصالح اسمعيل وصاحب حمص على قلعة دمشق ونقبوها من عند باب الفرج وبها المغيث عمر ابن السلطان نجم الدين ايوب فاعطى القلعة بالامان فمسك اسمعيل به وحبسه واما ابوه فاعتقله الناصر بالكرك) فبعث صاحب مصر العادل يبذل للناصر فى اخيه مائة الف دينار وكذا طلبه عمه الصالح اسمعيل من الناصر بمبلغ فابى ثم استحلفه واخذه وقصد مصر ليملكه اياها ويشاركه فى المملكة فخامرت الكاملية على العادل وكاتبوا اخاه ليسرع فوصل وقبض على العادل واستولى على الديار المصرية بلا كلفة فى ذى القعدة واعرض عن الناصر فرجع خائبا فذكر السلطان عنه قال خلفنى على امور ما يقدر عليها ملوك الارض ان آخذ له دمشق ، وحماة ، وحلب ، وحمص ، والجزيرة . والموصل . وديار بكر ، ونصف اقليم مصر واعطيه نصف الخزائن فحلف له من تحت القهر وكان العادل قد برز الى

(بلبيس-١) فوثبت الامراء عليه فاعتقلوه وجاء السلطان وهم فى ركابه فانزلوه فى المخيم واخوه ممسك (٢) فى خركاه فدخل به فى الليل .

(واما الجواد فاساء السيرة) بسنجار فكاتب اهلها لؤلؤ صاحب الموصل فتهيأ وخرج الجواد يتصيد واسرع لؤلؤ ففتحوا له البلد فتملكها فمضى الجواد الى (عانة) فآوى اليها ثم باعها للخليفة (وفيها) مات صاحب حمص الملك المجاهد اسد الدين شيركوه بن محمد بن السلطان اسد الدين شيركوه ابن شادى وله ست وسبعون سنة تملك (حمص) بعد ابيه فكانت دولته ستا وخمسين سنة وكان بطلا شجاعا مقداما يعد برجال وكان فيه جور وتملك بعده ابنه المنصور ابراهيم (وفيها) توفى الملك جمال الدين قشتم(٣) الخليفى مقدم جيوش بغداد (وفيها) توفى حافظ بغداد ومؤرخها ابو عبد الله محمد بن ابى سعيد ابن الدبيثى عن تسع وسبعين سنة (والصاحب الوزير) ضياء الدين نصر الله بن محمد بن الاثير الجزرى الكاتب مصنف المثل السائر عن ثمانين سنة رحمة الله عليهم.

﴿ سنة ثمان وثلاثين وستمائة ﴾

(فيها) وهب الملك الصالح عماد الدين صاحب دمشق قلعة الشقيف للفرنج ليوازروه فانكر عليه ابن عبد السلام خطيب دمشق وابو عمرو بن الحاجب المالكى فعزل ابن عبد السلام وحبسهما بالقلعة (وفيها) قدم رسول التتار الى المظفر غازى صاحب (ميافارقين) فيه من نائب رب السماء ماسح وجه الارض ملك الشرق والغرب يأمر ملوك البلاد بالدخول فى طاعة القان الاعظم وفيه يقول الغازى وقد جعلك القان سلحداره وآمرك ان تخرب اسوار بلادك (وفيها) سار عسكر حلب وعليهم المنصور صاحب (حمص) الى حران فالتقوا الخوارزمية فانكسرت الخوارزمية وأخذ المنصور (حران) (وفيها) تحركت الامراء بمصر فقبض السلطان الملك الصالح على جماعة فهذب الوقت وهابته الملوك (وفيها) حاصر عسكر الروم (آمد)وأخذوها صلحا .

---

(١) حب - بلبيس (٢) حب - وأخذوه ممسوك (٣) حب - قشمر .

﴿سنة تسع وثلاثين وستمائة﴾

(فيها) قدم الملك الجواد من بغداد والتجأ الى الناصر صاحب الكرك وهو ابن عمه فقدم عسكر مصر وعليهم كمال الدين ابن الشيخ فجهز الناصر عسكره مع الجواد فنزل فالتقى المصريين فكسرهم على (غزة) واسر كمال الدين ثم خاف الناصر فقبض على الجواد وبعث به الى بغداد فهرب والتجأ الى عمه اسمعيل صاحب دمشق ثم قلق وذهب الى الفرنج فاقام عندهم ثم رجع فسجنه عمه. (وفيها) انشأ السلطان نجم الدين قلعة عظيمة شاهقة بالجزيرة وانفق عليها اموالا عظيمة (ثم لما تسلطن) مماوكه المعز اخربها (وفيها) وصلت التتار الى بلاد الروم فهرب منهم صاحبها غياث الدين.

(وفيها مات) العلامة كمال الدين ابو الفتح موسى بن يونس الموصلى الشافعى عن تسع وثمانين سنة وكان من بحور العلم صنف التصانيف رحمة الله عليه.

﴿سنة اربعين وستمائة﴾

(كان) الخوارزمية بعد قتل سلطانهم خوارزم شاه يغيرون على البلاد ويعيشون بقائم سيفهم ولهم امراء كبار فعاثوا ببلاد الموصل وماردين (ثم خلفوا الغازى من العادل صاحب ميافارقين ووافقهم صاحب ماردين) واقبلوا الى قريب الفرات فجاء جيش (حلب) فوقع المصاف فانتصر الحلبيون وكثر القتل والاسر فى الخوارزمية ونهبت خزائن غازى وتم كل قبيح من القتل والسبى (٢) حتى بيع الفرس بخمسة دراهم والشاة بدرهم واستولى غازى على مدينة (خلاط).

(وفيها) جهز السلطان الملك الصالح عسكره مع الصاحب كمال الدين ابن الشيخ لحصار عمه الصالح فادرك الموت الكمال (بغزة) (وفيها) مات سلطان المغرب الرشيد بالله عبد الواحد ابن السلطان المامون ابى

(١) من حب (٢) حب — الاسر فى الخوارزمية.

العلاء ادريس المؤمنى وكانت دولته عشر سنين غرق فى بحيرة له عمل (فيها) مركبا تقذف به جواريه (بمراكش) وتملك بعده اخوه السعيد (على - ١).

(وفيها) فى جمادى الآخرة مات امير المؤمنين المستنصر بالله ابو جعفر منصور ابن الظاهر بن الناصر العباسى ببغداد وله اثنتان وخمسون سنة وكانت دولته سبع عشرة سنة وكان ابيض اشقر سمينا مربوعا وامه تركيا وكانت دولته وافرة الحشمة وفيه عدل ودين ودفع للتمرد ين ونهضة باعباء الخلافة وقف المدارس والمساجد وبذل الاموال دانت له الملوك وكان جده الناصر يحبه ويسميه القاضى لعقله ومحبته للحق وانشأ المدرسة التى لا نظير لها فى الدنيا واتخذ عسكرا عظيما الى الغاية حتى بلغ جريدة جيشه نحو مائة الف فارس استعدادا لحرب التتار وقد خطب له بالاندلس وببعض المغرب والله يرحمه ويغفر له .

(خلافة المستعصم بالله)

(توفى) المستنصر كان اخوه الملقب بالخفاجى شهما شجاعا يقول ان وليت الامر لاعبرن بالعساكر الى (ماوراء النهر) وابيد التتار فلم يرالشرابى ولا الدويدار مبايعته خوفا منه وبايعوا ابا احمد عبدالله ابن المستنصر ولقبوه المستعصم بالله وعمره ثلاثون سنة وكان فيه لين وقلة معرفة .

﴿ سنة احدى واربعين وستمائة ﴾

(فيها) وقع الصلح بين الصالح وعمه الصالح عماد الدين وخطب بدمشق لصاحب مصر واطلق ابنه الملك المغيث من حبس القلعة وركب وتهيأ للسفر الى ابيه فافسدالحال الوزيرامين الدولة السلمانى وقال لمخدومه هذاخاتم سليمان يعنى المغيث فلا تخرجه من يدك فتوقف ومنع المغيث من الركوب فكاتب السلطان نجم الدين الخوارزمية فعبروا الفرات وجاءوا فنهبوا وقتلوا وخربوا القرى فتحصن اسمعيل ونزلت الخوارزمية (بغزة) .

---

(١) من حب

(وفيها) سار الصاحب وحاصر (عجلون) وقتل من عسكره يوم الزحف عليها فوق المائتين وغرم اربعمائة الف دينار ولم يقدر على عجلون .

(وفيها) جاءت بدمشق الزيادة الكبرى التي ما سمع بمثلها فوصلت الى حائط جامع العقيبة (وفيها) أخذت التتار مملكة الروم وقررت على ملكها في السنة اربعمائة الف دينار ثم أخذوا قيصرية (وسيواس) بالسيف .

(وفيها) قتل قاضي دمشق الرفيع الجيلي(١) اهلك سرا لقلة دينه ولاخذه اموال الناس بالتزوير اقام شهود زور واناسا يدعون على الرجل المتمول بمبلغ من المال فينكر ويحلف فيحضر المدعي شهودا كذبة فيلزمه المال فيضج ويستغيث بالله فيقول الجيلي (١) اخرج على رضى غريمك فخرب ديار الناس حتى قصمه الله تعالى وكان معاملا في ذلك للوزير .

﴿ سنة اثنتين واربعين وستمائة ﴾

(فيها) امد السلطان الملك الصالح نجم الدين عساكر الخوارزمية بالخلع والنفقات وجهز عسكرا معهم وعليهم معين الدين ابن الشيخ وامر بمحاربة عمه فاتفق عمه مع الناصر صاحب (الكرك) والمنصور صاحب (حمص) والفرنج الذين اعطاهم السقيف وصعد(٢) وساروا الى (يافا) وصلبان الفرنج فوق الرءوس فكان الملتقى بين (غزة) وعسقلان فانكسر الكركيون واسر مقدمهم ظهير الدين ابن سنقر واحاطت الخوارزمية بالفرنج يقتلون فيهم وانكسرت المصريون ايضا فانهزموا الى الزعقة واسر من الفرنج ثمان مائة (٣) وقيل ان القتلى زادوا على ثلاثين الفا وبعث بالاسرى وبالشفعاء الى مصر ورد المنصور في تطوع نهبت خزائنه وخيله وقتل جنده وجعل يبكي ويقول علمت لما سرنا تحت الصلبان اننا لانفلح وخذل الصالح (٤) اسماعيل وتهيأ للحصار وخرب الحواضر واحاطت الخوارزمية والمصريون بدمشق (وفيها) ولي وزارة العراق (بعد ابن الناقد ـ ٥) الوزير مؤيد الدين العلقمي الرافضي .

(١) حب ـ الحنبلي (٢) حب ـ صفد (٣) حب ـ ثمانون الفا (٤) حب ـ السلطان

(٥) من حب

﴿ سنة ثلاث واربعين وستمائة ﴾

زحف ابن الشيخ والخوارزمية على دمشق واشتد البلاء واحرقت العقيبة والجواسق ودام الحصار والويل خمسة اشهر وهلك العوام موتا وجوعا وقل الشئ بالبلد حتى بلغت غرارة القمح الفا وست مائة درهم وبيع الخبز كل وقيتين بدرهم وأكلوا الميتة وبيعت الاملاك والامتعة بالشئ اليسير وبيع رطل اللحم بتسعة دراهم وانتن البلد بالموتى على الطرق وعظم الخطب واولئك يقاتلون على الملك والخمور والفاحشة مضمنة بالبلد والمكوس شديدة ثم تسلم نواب صاحب مصر دمشق وانفصل عنها الصالح اسماعيل الى بعلبك .

(ومات) المغيث ولد السلطان بحبس القلعة (ومرض) معين الدين ابن الشيخ نائب السلطنة ومات وماتمكن الخوارزمية من دخول دمشق (واسر) الوزير امين الدولة ونفذه الى مصر وغضب الخوارزمية لكونهم منعوا من البلد فنهبوا القرى وذهبوا فراسلوا الصالح اسمعيل ببعلبك ليكونوا معه ثم كروا على دمشق وحاصروا وجاء الصالح اسمعيل والرعية فى شغل شاغل بالغناء والقحط وجرت امور عظيمة يطول شرحها .

(وفيها) جاء ابن الجوزى معه خلع السلطنة لنجم الدين ايوب وهى عمامة سوداء وفرجية مذهبة وثوبان من ذهب (وسعف سفط ذهب وطوق ذهب وغلمان وحصان وترس ذهب - ١) (وفيها) وصلت التتار الى (يعقوبا) من اعمال بغداد فالتقاهم الدويدار فكسرهم - قال ابو شامة بلغت غرارة القمح فى دمشق فى شوال مائة دينار صورية وبيع خبز الشعير وقيتان ونصف بدرهم والزبيب (٢) وقيتان بدرهم ونزل السعر فى آخر السنة الى رطل بدرهمين ثم بعد شهر بيع الخبز رطل وثلث بدرهم .

(وفيها) مات بدمشق العلامة تقى الدين بن الصلاح شيخ الشافعية (والامام علم الدين السخاوى) شيخ القراء (والحافظ) ضياء الدين

(١) سقط من حب (٢) حب - الزيت .

 المقدسى

المقدسى شيخ المحدثين (وحافظ بغداد محب الدين ابو عبد الله) محمد بن محمود ابن النجار (ومسند العصر ابو الحسن على) بن الحسين بن المقير بمصر وله ثمان وتسعون سنة .

﴿ سنة اربع واربعين وستمائة ﴾

(فيها) تجمعت الخوارزمية على حمص (واتفق صاحب حمص مع صاحب مصر وكاتب عسكر حلب بان هؤلاء الخوارزمية قد خربوا الشام فاجابوه واقبل بهم لؤلؤ نائب حلب وجمع صاحب حمص التركمان والعرب وسار من دمشق عسكرها واجتمعت العساكر بحمص وانضم الى الخوارزمية الملك الصالح عماد الدين اسمعيل والناصر صاحب الكرك وعز الدين ايبك ثم عسكر الكل ببرج الصفر ثم سار والحرب اولئك فوقع المصاف بجيزة حمص - ١) فانكسرت الخوارزمية وقتل مقدمهم بركة خان وانهزم الصالح اسمعيل وعز الدين ايبك والجند فوصلوا الى حوران فى انحس تقويم وعلق رأس بركة خان على باب حلب وتمرض صاحب حمص الملك المنصور ابراهيم ومات .

والتجأ الصالح اسمعيل الى صاحب حلب فاكرمه وقبض على مقدم آخر للخوارزمية كشلوخان واجناده فملأ بهم الحبس ثم فى ذى القعدة قدم المولى السلطان من مصر فدخل دمشق وكان يوما مشهودا فاقام اياما ومضى الى بعلبك (فرأها ورد -٢) فأخذ (صرخد) و(بصرى) وتصدق فى القدس بمال كثير وقال اجعلوا دخل القدس فى عمارة سوره (٣) ثم تسلم الصبية من ابن عمه وأخذ حصن الصلت ودخل الى مصر (وفيها) ظهر المستعصم بالله ولديه وانفق على الطهور مائة الف دينار سوى الفا وخمس مائة رأس (وفيها) أخذت الفرنج مدينة (شاطبة) من الاندلس ثم اجلوا اهلها منها .

---

(١) سقط من حب (٢) من حب (٣) حب - سوية .

﴿سنة خمس واربعين وستمائة﴾

(كان) السلطان قد ابقى جيشه بالشام فحاصروا بلاد الفرنج فافتتحوا (عسقلان) (وطبرية) على يد مقدم الجيوش فخر الدين ابن الشيخ (وفيها) مات صاحب صرخد عز الدين ايبك ونقل فى تابوت فدفن بتربته على الميدان (وفى شعبان) أخذت الفرنج بالاندلس (اشبيلية) صلحا بعد ان حوصرت سنة ونصفا.

(وفيها مات الملك المظفر شهاب الدين غازى ابن العادل صاحب ميافارقين وخلاط وكان بطلا شجاعا كريما وتملك بعده ابنه الملك الكامل محمد(١)

﴿سنة ست واربعين وستمائة﴾

(فيها) حاصر عسكر حلب (حمص) مدة فسلمها صاحبها لهم واعطوه عوضها (تل باشر) فلم ينم عنها السلطان وبعث عسكره الى (حمص) ليأخذها من نواب صاحب حلب ونصبت عليها المجانيق وخرج السلطان من مصر فقدم الشام ثم عاد فى محفة وجعل نائب دمشق جمال الدين بن يغمور وفيها ولدت امرأة ببغداد اربعة اولاد فمات واحد واحضرت الى دار الخلافة وتعجبوا منها واعطيت ما قيمته الف دينار فاستغنت (وفيها) سار الناصر (صاحب الكرك الى خدمة الملك الناصر(١)صاحب حلب فاكرم فذهب ولده الامجد الى مصر وسلم الكرك الى السلطان خيانة لابيه فاعطاه السلطان اموالا و(طبل خاناة).

﴿سنة سبع واربعين وستمائة﴾

(فيها) كان قدوم الامجد على السلطان بمفاتيح الكرك فاعطاه خمسين الف دينار وبلد (اسيوط) وخبز مائتى فارس (وفيها) هجمت الفرنج فى البحر على دمياط وأخذوها بلا ضربة ولا طعنة بل بمجرد خذلان نزل على اهلها هربوا من الباب الآخر وهذا من اغرب ما تم بحيث ان الفرنج

(١) من حب.

خافوا

خافوا الايكون ذلك مكيدة فى اول شئ وكان السلطان نجم الدين بالمنصورة وهى على بريد من (دمياط) فغضب وشنق من اعيان اهلها ستين نفسا فقالوا ايش وهننا اذا كان عسكرنا هربوا واحرقوا الزردخانه فما نصنع ففزع العسكر من سطوة السلطان وكان مريضا (ثم توفى) ليلة نصف شعبان وهو على المنصورة فكتمت زوجته ام خليل موته وبقيت تعلم علامته وطلبوا ولده الملك المعظم توران شاه بن ايوب من حصن (كيفا) فساق اليه الفارس اقطاى اكبر مماليك ابيه وسلك البرية واسرع به الى دمشق فدخلها فى آخر رمضان فى دست السلطنة فوجد فى الخزانة ثلثمائة الف دينار فانفقها فى الامراء وضبط مقدم الجيوش ابن الشيخ الامور وحلف الامراء للمعظم وجرت فى هذه الاشهر بين الذين ملكوا دمياط (١) وبين المسلمين فصول وحروب ومرابطة يطول تفصيلها ونزل كل من الجيشين بازاء الآخر وبينهما النيل واقام المعظم بدمشق شهرا فتمت وقعة المنصورة وذلك ان الفرنج ركبوا وعرفوا موت السلطان فاحاطوا بالدهليز فركب مقدم الجيش فخر الدين فالتقاهم فقتل وانهزمت الاسلام لمصرعه ثم تناخوا وكروا على الفرنج فطحنوهم طحنا وقهروهم ونزل النصر ولله الحمد ثم بعد ايام وصل السلطان الملك المعظم توران شاه الى المنصورة وجلس على التخت .

﴿سنة ثمان واربعين وستمائة﴾

(استهلت) والفرنج على بر المنصورة والجيوش بحذائهم وقد ضعفت الفرنج للغلاء المفرط فيهم ولوت خيلهم فعزم الفرنسيس سلطانهم ان يسير فى الليل الى (دمياط) فعرف المسلمون بهذا وكانت الفرنج قد عملوا على النيل جسرا عظيما من الصنوبر فشد قطعة (٢) فعبر عليه المسلمون اليهم فى الليل وهم قد شرعوا فى التحميل فاحدق بهم العسكر يتخطفونهم وقووا عليهم فتحيزت الفرنج (الى قرية منية ابى عبدالله فاحاط وأخذ اصطول المسلمين مراكبهم كلها فالتف على الفرنسيس خمسمائة فارس من نقابة الفرنج — ٣) فى حوش

---

(١) حب بين الفرنج (٢) حب — فنسبوا قطعه (٣) من حب .

المنية وطلب الطواشي رشيد وسيف الدين القيمرى فحضرا اليه فطلب الامان على نفسه وجماعة فاجاباه وآمناه وهرب سائر الفرنج على حمية فساق ووراءهم الجيش وبقوا جملة جملة حتى ابيدت خضراء الفرنج وغنم المسلمون مالا يوصف ثم انزل الفرنسيس فى (شيني) واحدقت به مراكب المسلمين يضربون بالكوسات وفى اعراضهم فى البر اطلاب العسكر وفى البر الآخر العربان والعوام فى سرور ويوم عظيم .

(ثم اعتقلوا) الفرنسيس ومن معه بالمنصورة وكان هذا النصر العزيز فى اول يوم من سنة ثمان وقتل من الفرنج ثلاثون الفا ثم اليوم الثامن والعشرين من الوقعة قتل السلطان الملك المعظم وثبت عليه البحرية مماليك ابيه على السماط ضرب اولا بسيف على يده ثم ركبوا واحاطوا بالدهليز وبه برج من خشب فدخل اليه فامروا زراقا باحراق البرج فامتنع فطيروا رأسه ثم امروا آخر فرماه بالنفط فاحترق فهرب منه وناشدهم الله فى الكف عنه وان يقلع عما نقموا عليه اوان يرد الى حصن (كيفا) فلم يصغوا اليه فدخل فى النيل وسبح (الى رقبته — ١) فضربه امير وقتله فى الماء ثم نادوا الابأس لابأس وسلطنوا عليهم الملك المعز عز الدين ايبك التركمانى من كبار مماليك السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب وقيل بل خلفوا زوجة السلطان شجرة الدرام خليل وملكوها ونائبها عز الدين التركمانى فخلعت على الامراء وانفقت الاموال وخطب باسمها على المنابر .

(ودخل) الامير حسام الدين بن ابى على فى قضية الفرنسيس على ان يسلم (دمياط) ويحمل خمسمائة الف دينار فباعوه والله باهون ثمن فاركب بغلة وساق حوله الجيش الى باب (دمياط) فما وصلوا الاوالمسلمون على اعلاها بالتكبير والتهليل والفرنج قد هربوا منها الى المراكب واخلوها فحارت قوى الفرنسيس واصفر وقال حسام الدين هذه (دمياط) قد حصلت لنا وهذا فى اسرنا وهو عظيم ملوك الفرنج وقد اطلع على عورتنا وقتل

---

(١) من حب.

سلطاننا

سلطاننا فالمصلحة تركه فى اسرنا فقال الملك المعز ما ارى الغدر واذن له فاركب فى البحر المالح فى شينى .

(وذكر) حسام الدين انه سأل الفرنسيس عن عدة الجيش الذى جاء به وأخذ (دمياط) فقال كان تسعة آلاف فارس ومائة الف وثلاثين الفا جرحى سوى الغلمان والتجار وكان اطلاقه بعد اربعة ايام حين قتله المعظم واعطاهم اربعمائة الف دينار .

(فلما توسط) هو وامراءه فى البحر بعث يقول ما رأيت اقل عقلا منكم ولا اقل دين قتلتم سلطانكم وابقيتم مثلى وانا ملك البحر بهذا النذر اليسير وحق دينى لو طلبتم منى مملكتى دفعتها اليكم حتى اخاص ولما سمع صاحب حلب السلطان الملك الناصر يوسف بمقتل المعظم سار من حلب فنازل دمشق فكسروا اقفال باب الصغير وباب الجابية ودخلوا البلد ونهبوا دار نائبها ابن يغمور ووقعت فى البلد خبطة ثم دخل السلطان الى القلعة وسكن الناس وذهب ابن الملك عبد العزيز فاستعاد الصبيبة اعانه على أخذها خادم له ثم تسلم الملك الناصر (بعلبك) و(صرخد) واعتقل الملك الناصر داود وحبسه بحمص ثم تجهز وعزم على أخذ مصر باشارة نائبه لؤلؤ وساروا وخرج جيش مصر فكان المصاف عند الصالحية بآخر الرمل فانكسر المصريون وخطب يوم الجمعة بالقاهرة وبقلعة الجبل للسلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف هذا والسلطان لم يشعر بجلية الحال بل هو واقف تحت العصائب .

(فاما) مماليك الملك الصالح فلما رأوا كثرتهم ساق المعز ايبك والفارس اقطاى فى ثلثمائة فارس منهزمين نحو الشام فمروا بلؤلؤ وضياء الدين القيمرى فالتقوا على غير تعبية فاسروا لؤلؤا نائب السلطان والضياء فذبحوهما صبرا ثم حملوا على طلب السلطان وكسروا سناجقه ونهبوا الخزانة ورشقوا بالنشاب فولى السلطان بمماليكه وساق بهم نوفل امير العرب الى دمشق ودخلت الصالحية بالاسرى بالسناجق منكسة والكوسات مشققة واسروا

الصالح اسمعيل الذى كان صاحب دمشق ثم قتلوه سرا .

(واما) بغداد فضعف دست الخلافة وقطعوا اخبار الجند الذين استنجدهم المستنصر وانقطع ركب العراق مدة كل ذلك من عمل الوزير ابن العلقمى الرافضى جهد ان يزيل دولة بنى العباس ويقيم علويا وأخذ يكاتب التتار ويراسلونه والخليفة غافل لا يطلع على الامور ولا له حرص على المصلحة .

(وفيها) هدم المسلمون (دمياط) وتركوها خاوية على عروشها وكان سورها من بناء المتوكل على الله .

﴿سنة تسع واربعين وستمائة﴾

(فيها) قدم المصريون فاستولوا على (غزة) و (نابلس) فسار عسكر (دمشق) لدفعهم فتقهقروا وتملك الملك المغيث بن العادل ابن السلطان الملك الكامل الكرك والشوبك سلطنة الطواشى صواب متوليها .

(وفيها مات) شيخ مصر وخطيبها العلامة بهاء الدين على بن هبة الله الحميرى وله تسعون سنة رحمة الله عليه .

﴿سنة خمسين وستمائة﴾

(فيها) وصلت التتار الى (ميافارقين) و (سروج) فقتلوا الخلائق وخربوا البلاد واصلح البادرائى الرسول بين المعز وبين الناصر (وفيها) مات مسند دمشق العدل رشيد الدين احمد بن المفرج بن مسلمة ناظر الايتام وله خمس وتسعون سنة (والعلامة رضى الدين الحسن) بن محمد الهندى الصاغانى صاحب التصانيف ببغداد وله ثلاث وسبعون سنة (ومسند العراق المؤتمن يحيى) بن ابى السعود(١) التاجر بن ابى السعود ابن العميرة (٢) .

﴿سنة احدى وخمسين وستمائة﴾

(فيها) توفى مسند مصر ابو القاسم عبد الرحمن بن مكى سبط الحافظ السلفى

---

(١) حب -- مسعود (٢) حب -- الفهيرة وفى شذرات . ابن قميرة المؤتمن يحيى بن ابى السعود التاجر الصفار .

السلفى وله احدى وثمانون سنة وكانت السلطنة بمصر باسم الملك الاشرف يوسف (ابن يوسف - ١) بن المسعود اقسيس بن الكامل (٢) وتدبير الملك الى المعز .

﴿ سنة اثنتين وخمسين وستمائة ﴾

(فيها) سأل(٣) المعز ايبك من السلطنة الملك الاشرف يوسف وقتل رأس الامراء الفارس اقطاى وهربت البحرية الى الشام وتسلطن المعز فقدمت البحرية على صاحب الشام الناصر يوسف وفيهم سيف الدين بلبان الرشيدى وركن الدين بيبرس البندقدارى فقووا عزمه على النهوض ليأخذ مصر فجهز جيشا عليهم الملك تورانشاه ابن السلطان الكبير صلاح الدين فساقوا الى (غزة) وخرج من مصر الملك المعز فلم يتم قتال وكان (فارس اقطاى) تركيا بطلا شجاعا عاملا على السلطنة اشتراه الملك الصالح بالف دينار وتزوج بابنة صاحب حماة فقال للمعز اخل لى قلعة الجبل حتى نعمل العرس بها وكان يدخل الى الخزانة ويأخذ منها ما شاء فاتفق المعز وزوجته شجرة الدر على قتله فوثب عليه قطز الذى تسلطن فضرب عنقه واغلقت القلعة فركبت حاشية الفارس (اقطاى) وكانوا سبعمائة واحاطوا بالقلعة فالقوا اليهم رأس استاذهم فهربوا (وفيها) مات شيخ حران العلامة مجد الدين بن عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية الحنبلى صاحب التصانيف وقد جاوز الستين بيسير رحمة الله عليه .

﴿ سنة ثلاث وخمسين وستمائة ﴾

(فيها) توفى الامير البطل الأوحد سيف الدين القيمرى ودفن بقبته التى حذاء المارستان الذى عمله بقاسيون (والمحدث) المفتى شهاب الدين اسمعيل بن حامد القوصى واقف القوصية رحمة الله عليه .

﴿ سنة اربع وخمسين وستمائة ﴾

(فيها) كان ظهور النار بمدينة النبى صلى الله عليه وآله وسلم فكانت

---

(١) سقط من حب (٢) وفى حسن المحاضرة موسى بن يوسف بن المسعود بن الملك الكامل (٣) حب - اشار .

من الآيات الكبرى التى انذر بها النبى صلى الله عليه وآله وسلم بين يدى الساعة ولم يكن لها حر على عظمتها وشدة ضوئها ودامت اياما وظن اهل المدينة انها الساعة وابتهلوا الى الله بالدعاء والتوبة وتواتر شان هذه النار .

(وفيها) كان الغرق العظيم ببغداد وهلك خلق تحت الهدم وبقيت المراكب بالناس تمر فى شوارع البلد (وفى) رمضان احترق سائر مسجد النبى صلى الله عليه وآله وسلم من مسرجة القيم وذهبت سقوفه وسقطت بعض الاعمدة واحترق سقف الحجرة النبوية (وفيها) خرج الطاغية العنيد مبيد الامم هلاكو فأخذ قلعة الموت من الاسماعيلية وقتلهم واخرب نواحى (الرى) وجهز باحوالى بلد الروم فهرب سلطانها فاستولت التتار على اقليم الروم وبذلت السيف كعوايدهم فتوجه الكامل محمد صاحب ميافارقين الى خدمة هلاكو فاعطاه الفرمان ثم نزل هلاكو باذربيجان وأخذها .

(وفيها) مات شيخ القراء ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن وثيق الاشبيلى بالاسكندرية رحمة الله عليه .

﴿ سنة خمس وخمسين وستمائة ﴾

(فيها) قتل صاحب مصر السلطان الملك المعز ايبك التركمانى الصالحى قتلته زوجته لكونه اراد أن يتزوج عليها وكانت حاكمة عليه فقتلها مماليكه وسلطنوا ولده الملك المنصور على بن ايبك وجاءت رسل هلاكو وفر ابنه الى بغداد الى الناس والخليفة لا يصل اليه خبر ولو درأ لما اغنى ولا درأ وبعث صاحب الشام ابنه الملك العزيز وهو صبى مع الزين الحافظى فى الرسالة الى هلاكو بتحف سنية (وفيها) ثارت فتنة مهولة ببغداد بين اهل السنة والرافضة ادت الى نهب عظيم وخراب وقتل عدة من الرافضة فغضب لها وتنمر ابن العلقمى الوزير وحشد التتار على العراق ليشتفى من السنة .

(وفيها) مات العلامة قاضى العراق نجم الدين عبد الله البادرائى (ومحدث دمشق) تقى الدين اليلدانى (والعلامة الكبير) شرف الدين المرسى .

﴿سنة ست وخمسين وستمائة﴾

(فى) اولها قصد الطاغية هلاكو بن قان تولى بن جنگيز خان المغلى بغداد بجيوشه وبالكرخ وبعسكر الموصل فخرج الدويدار بالعسكر فالتقى طلايع هلاكو وعليهم (باجوبوس) فانكسر المسلمون لقتلهم ثم اقبل (باجو) فنزل على بغداد من غربيها ونزل هلاكو من شرقيها فاشار الوزير على الخليفة المستعصم بالله انى اخرج الى القان الاعظم فى تقرير الصلح فخرج الكلب وتوثق لنفسه ورجع فقال ان القان قد رغب فى ان يزوج بنته بابنك وان تكون الطاعة كالملوك السلجوقية ويرحل عنك فخرج المستعصم فى اعيان دولته واكابر الوقت ليحضروا العقد فضربت رقاب الجمع وقتلوا الخليفة رفسوه حتى مات .

(ودخلت) التتار بغداد واقتسموا كل بوس (١) أخذنا حية وبقى السيف يعمل اربعة وثلاثين يوما وقل من سلم فبلغت القتلى الف الف وثمان مائة الف وزيادة فعند ذلك نادوا بالامان ثم امر هلاكو بضرب عنق (باجوير) لكونه كاتب الخليفة وارسل الى صاحب الشام يهدده ان لم يخرب اسوار بلاده .

(وفيها) مات العلامة ابو العباس احمد بن عمر القرطبى المالكى بالاسكندرية وله التصانيف المشهورة (والمحدث صدر الدين ابو على البكرى) و(الملك الناصر داود) بن المعظم بن العادل الذى كان صاحب الكرك وله ثلاث وخمسون سنة وكان من العلماء والشعراء و(الصاحب بهاء الدين زهير) بن محمد المهلبى الشاعر صاحب الديوان و(الحافظ الكبير زكى الدين عبد العظيم) بن القوى المنذرى وله خمس وسبعون سنة و(الزاهد الشيخ ابو الحسن الشاذلى) نزيل الاسكندرية و(الامير سيف الدين) المنشد الشاعر صاحب الديوان و(زاهد العراق الشيخ على الحبار (٢)) (وشيخ القراء) بالموصل ابو عبد الله محمد بن احمد شعلة الموصلى وله نيف وثلاثون سنة و(مقرئ حلب

---

(١) حب ــ نوين (٢) شذرات ــ الخباز .

العلامة ابو عبيدالله (١) محمد) بن الحسن الفاسى و(الوزير المدبر المبير مؤيدالدين محمد) بن محمد بن العلقمى الرافضى قرر مع هلاكو امورا فانعكست عليه وعض يده ندما وبقى يركب (اكديشا) فنادته عجوز يا ابن العلقمى هكذا كنت تركب فى ايام المستعصم واضاف اليه هلاكو آخر فمات غبنا وغما لارحمه الله .

(واستشهد) ببغداد (العلامة الشيخ يحيى بن يوسف الصرصرى الضرير الشاعر و(العلامة استاذ دار الخلافة محيى الدين يوسف بن الجوزى واولاده و(ملك الامراء ركن الدين الدويدار) المستنصرى احد الشجعان الموصوفين فانا لله وانا اليه راجعون .

﴿سنة سبع وخمسين وستمائة﴾

(فيها) نزل هلاكو على (آمد) وبعث اليه صاحب (ماردين) بالتقادم مع ولده الملك المظفر فقبض عليه واشتد الاراجيف بقصد التتار الى الشام ونزح الخلق الى مصر فقبض الامير (قطن) على ابن استاذه الملك المنصور بن المعز وتسلطن ولقب بالملك المظفر ونازلت التتار فى آخر العام حلب.

(وفيها) مات صاحب الموصل السلطان الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ الارمنى الاتابكى وقد نيف على ثمانين سنة امتدت دولته وانخرم نظام الموصل من بعده كان شجاعا مهيبا سائسا خبيرا بالامور على ظلم فيه وقلة دين.

ثم دخلت ﴿سنة ثمان وخمسين وستمائة﴾

(وهلاكو) قد عدا الفرات بجيوشه لمحاصرة (حلب) فراسل اولا نائبها توران شاه ابن السلطان صلاح الدين انكم تضعفون عنا ونحن قصدنا سلطانكم الملك الناصر فاجعلوا لنا عندكم شحنة بالقلعة وآخر بالبلد فان انتصر علينا سلطانكم فاقتلوا الشحنتين وان انتصرنا فحلب والشام كله لنا فابى عليه توران شاه فنزلوا على (حلب) فلم يطلع الضوء الا وقد حفروا على

(١) حب — ابو عبدالله .

نفوسهم خندقا عمقه قامة وعرضه اربعة اذرع وبنوا سورا علوه خمسة اذرع ثم نصبوا عشرين منجنيقا وجدوا فى النقوب ففى اليوم الثامن أخذوا حلب وركبوا السور ونزلوا فوضعوا السيف يومين وابادوا الخلق وحموا فى حلب اماكن سلم فيها نحو ربع الناس وبقى القتل والسبى والحريق خمسة ايام ثم نودى بالامان واقيمت الجمعة بجماعة قليلة (ثم) احاطوا بالقلعة يحاصرونها وجاءت الاخبار الى دمشق (فهرب الناصر – ١) ثم قدم نائب هلاكو بالفرمان والامان لاهل دمشق فتلقاه كبراء دمشق ونفذت مفاتيح دمشق وحماة الى (هلاكو) ثم أخذ قلعة حلب بالامان وعصت قلعة دمشق وحاصرتها التتار والحوا عليها ورموها بعشرين منجنيقا على برج الطارمة فتشقق فطلب اهلها الامان ونزلوا فتسلمها نائب التتار وتسلموا قلعة بعلبك وأخذوا نابلس وغيرها بالسيف ثم ظفروا بالسلطان وخدع فسلم نفسه فمروا به على دمشق وحملوه الى القان (هلاكو) فرعى له مجيئه واكرمه وبقى فى خدمته اشهرا (واما المظفر) فانفق فى جيش مصر والشام اموالا وخرج للقاء التتار عندما بلغه رجوع (هلاكو) الى الجزيرة وشمخت النصارى بدمشق ورفعوا الصليب فى البلد والزموا الناس بالقيام له من الحوانيت ونقضوا العهد وذلك فى الثانى والعشرين من رمضان وصاحوا ظهر الدين الصحيح دين المسيح فوصلت العساكر الى الشام وقصدتهم عساكر هلاكو وعليهم المقدم (كتبغا) فوقع المصاف على عين (جالوت) من ارض (بيسان) فنصر الله دينه وانهزمت التتار وقتل مقدمهم وجاء الخبر الى دمشق فى الليل فوقع النهب والقتل فى النصارى واحرقت كنيستهم العظمى وعيد الناس على اتم سرور .

(وساق) الامير ركن الدين بيبرس البندقدارى وراء التتار الى حلب وطمع فى ان تكون له وعده بها السلطان الملك المظفر (قطز) ثم رجع فى ذلك فتاثر (بيبرس) واضمر الشر ثم رجع المظفر من دمشق بعد شهر مضمرا (لبيبرس) ايضا فتعامل (بيبرس) مع جماعة امراء فلما كانوا بالغرابى

---

(١) من حب.

وثب على السلطان بكتوت الجوكندار المعزى فضربه حل كتفه ورماه بهادر المعزى بسهم فقضى عليه ثم سلطنوا البندقدارى وسموه الملك الظاهر بيبرس وكان بدمشق على النيابة علم الدين الحلبى فحلف الامراء لنفسه وتلقب بالملك المجاهد وخطبوا له وللملك الظاهر جملة .

(وفى آخر) السنة كرت التتار على حلب واندفع من بها من العسكر فدخلوا الى حلب واخرجوا من بها من الرعية قرسيا فحصدوهم بالسيف .

(ومات) فيها قاضى القضاة صدر الدين احمد ابن قاضى القضاة شمس الدين يحيى بن سنى الدولة (وتوفى) الملك المعظم توران شاه الذى كان نائب حلب بعد ان سلم القلعة بيسير وله ثمانون سنة وهو آخر اولاد السلطان صلاح الدين وفاة (وقتل الملك) السعيد حسن ابن الملك العزيز ابن العادل صاحب (الصبيبة) و(بانياس) وكان فيه أخذ منه الناصر بلده وحبسه بالبيرة فأخذ (هلاكو) (البيرة) فاحضر الى بين يديه بقيوده فاطلقه وخلع عليه وصار من التتار فى خدمة (كتبغا) فلما قتل (كتبغا) يوم عين جالوت جاء بوجه بسيط الى خدمة الملك المظفر فضرب عنقه وكان الملك المظفر شابا اشقر وافر اللحية بطلا شجاعا دينا غازيا مجاهدا محببا الى الرعية هزم التتار وطردهم عن الشام وكان يقول انا محمود بن مودود ابن اخت السلطان خوارزم شاه فمات شهيدا وعفوا قبره بالقفر (١) رحمة الله عليه .

(وفيها) مات شيخ بعلبك الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن ابى الحسين اليونينى الحافظ بقية الاعلام وله ست وثمانون سنة (وصاحب ميافارقين) الملك الكامل ناصر الدين محمد بن المظفر غازى ابن الملك العادل وكان شجاعا عادلا مجاهدا حاصرته التتار سنة ونصفا حتى فنى اهل بلده بالوباء والجوع ولم يبق فى البلد مائة رجل فاسرته التتار وضرب (هلاكو) عنقه وطافوا برأسه فى البلاد رحمه الله .

---

(١) حب ـ القصير

﴿سنة تسع وخمسين وستمائة﴾

(تجمع) فى اولها خلق من التتار ممن نجا يوم عين جالوت ومن الذين بالجزيرة فاغاروا على حلب وساقوا الى (حمص) عند ماسمعوا بقتل السلطان الذى كسرهم فالتقاهم صاحب (حمص) الملك الاشرف وصاحب (حماة) وحسام الدين الجوكندار وعدتهم الف واربعمائة فارس والتتار فى ستة آلاف فحمل المسلمون حملة صادقة فكان النصر ووضعوا السيف فى الكفرة حتى حصدوا اكثرهم وانهزم مقدمهم بيدرا (١) باسوء حال والعجب انه ما قتل من المسلمين سوى رجل واحد.

(وفيها) دخل الحلبى الى قلعة دمشق وتسلطن وحاصره المصريون وبرز اليهم وحاربهم فلما كان فى الليل ركب وقصد قلعة (بعلبك) فعصى بها ثم اخذ وحبسه الملك الظاهر زمانا وبقى الوقت من بعد مصرع المستعصم بالله خاليا من خليفة.

(خلافة المستنصر بالله)

(فلما كان) فى رجب من السنة بايع المسلمون بمصر المستنصر بالله احمد ابن الخليفة الظاهر محمد بن الناصر العباسى الاسود كانت امه حبشية وكان بطلا شجاعا قدم مصر وعرفوه وهو عم المستعصم المقتول نهض باقامة دولته ومبايعته السلطان الملك الظاهر ففوض امور الامة الى السلطان ثم خرج امير المؤمنين المستنصر والسلطان الى الشام وهم نحو الالف ليملك بغداد وقد كان نائب حلب (اقوس التركى) بايع الحاكم بامر الله فلما قدم السلطان دمشق اختفى الحاكم ثم اتى الى المستنصر فوضع يده فى يده وبايعه وسار معه.

(ففى) آخر السنة كان المصاف بين التتر الذين بالعراق وبين الخليفة المستنصر فقدم المستنصر فى الوقعة وانهزم الحاكم الى الشام (وفيها) غضب (هلاكو) على الملك الناصر يوسف وعلى اخيه الملك الظاهر غازى وهما ابنا تركية فقتلا صبرا فعاش الناصر اثنتين وثلاثين سنة وقد ولى حلب وله سبع

---

(١) حب ـ بندار

سنين فاقره خاله الملك الكامل صاحب مصر لمكان اخته الصاحبة حنيفة (١) بنت العادل فلما توفيت سنة اربعين اشتد الناصر واشتغل عنه (٢) الصالح ثم تملك دمشق عشر سنين وكان حليما كريما حسن الاخلاق لعابا محببا الى الرعية ثم زال ملكه ووقع فى يد (هلاكو) فلم يرده فلما كسر عسكر (هلاكو) يوم عين جالوت هم بقتل الناصر ثم امسك عنه فلما كسر (بيدرا) على حمص استشاط (هلاكو) غضبا وقتله وكان ابيض مليحا حسن الشكل بعينه قبل .

﴿ سنة ستين وستمائة ﴾

فى رمضان أخذت التتار الموصل بعد حصار تسعة اشهر أخذوها بخديعة وظلموا الناس حتى خربوا السور ثم وضعوا السيف فى الخلق سبعة ايام ثم قتلوا صاحبها الصالح اسمعيل بدر الدين لؤلؤ (وفيها) وقع الحرب بين (هلاكو) وبين ابن عمه بركة صاحب مملكة القفجاق .

(وفيها) توفى شيخ الاسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الدمشقى الشافعى صاحب التصانيف بمصر وله اثنتان وثمانون سنة (والصاحب) العلامة كمال الدين عمر بن احمد بن العديم الحلبى الحنفى بمصر وهو فى عشر الثمانين رحمة الله عليهم .

﴿ سنة احدى وستين وستمائة ﴾

(فى) ثامن المحرم عقد مجلس عظيم عقدا لبيعة الامام واحضروا ابا العباس احمد ابن الامير ابى على بن على ابن ابى بكر بن المسترشد بالله بن المستظهر بالله العباسى واثبت نسبه فمد السلطان الملك الظاهر يده وبايعه بالخلافة ثم بايعه القضاة والامراء فعند ذلك قلد السلطنة للملك الظاهر ومن الغد خطب الحاكم بامر الله المذكور خطبة (اولها) الحمد لله الذى اقام لآل العباس ركنا وظهر اوسار السلطان فتسلم الكرك من المغيث واعطاه بمصر مائة فارس ثم بعد يسير اعدمه فانكر عليه الرشيدى والدمياطى والسرى فقبض عليهم (وفيها) راسل الملك بركة السلطان ثم كانت بينه وبين ابن عمه (هلاكو) وقعة عظيمة

(١) حب صفية (٢) حب ــ واستعمل .

فانكسر

فانكسر (هلاكو) ولله الحمد وقتلت ابطاله.

(وفيها) مات حافظ الجزيرة عز الدين بن عبد الرزاق بن رزق الله الرسعنى المفسر وله احدى وسبعون سنة واشهر (وشيخ القراء) بمصر كمال الدين على بن شجاع العباسى الضرير (وشيخ القراء) والمتكلمين بدمشق علم الدين القاسم ابن احمد المرسى اللورقى رحمة الله عليهم.

﴿سنة اثنتين وستين وستمائة﴾

(فيها) توفى خطيب الشام عماد الدين عبد الكريم ابن القاضى جمال الدين بن الخونسارى وله خمس وثمانون سنة (وشيخ الشيوخ) شريف الدين محمد(١) الانصارى بحماة وله ست وسبعون سنة (وصاحب) حمص الملك الاشرف موسى بن الملك المنصور ابراهيم بن شيركوه الذى هزم التتار على حمص وعاش خمسا وثلاثين سنة (ومحدث) مصر الحافظ رشيد الدين يحيى ابن على القرشى العطار المصرى (والقدوة) الولى الشيخ ابو القاسم ابن منصور القبارى بالاسكندرية رحمة الله عليهم.

﴿سنة ثلاث وستين وستمائة﴾

(فيها) التقى بالاندلس السلطان محمد بن الاحمر و(الفنش) غير وقعة ثم انهزمت الفرنج واسر (الفنش) ثم هرب بجمع وحشد ونازل (غرناطة) فخرج ابن احمر فكسره وقتل فيهم واسر من الفرنج عشرة آلاف وبلغت القتلى من الفرنج قريبا من اربعين الفا وجمع تل عظيم من رؤسهم (اذن فوقه المسلمون ــ ٢).

(وفيها) نازل السلطان الملك الظاهر (قيسارية) وأخذها ثم افتتح ارسوف بالسيف (وفيها) نازلت التتار (البيرة) فساق سم(٣) الموت والغان(٤) والمحمدى وخاضوا الفرات فهزموا التتار عن (البيرة) (وفيها) سلطن

---

(١) حب ــ شرف الدين عبد العزيز بن محمد (٢) من حب (٣) حب ــ سهم.
(٤) حبس ايغان.

الملك الظاهر ابنه السعيد واركبه بابهة الملك وله خمس سنين ثم طهره (وفيها) جدد بمصر اربعة قضاة من المذاهب ثم فعل كذلك فى العام الآتى بدمشق وحجب الخليفة من الاجتماع بالناس (وفيها) مات محدث دمشق الحافظ زين الدين خالد بن يوسف النابلسى وله ثمان وسبعون سنة (والوزير) الكامل قاضى القضاة بدر الدين يوسف بن الحسن السنجارى بمصر رحمة الله عليهم .

﴿سنة اربع وستين وستمائة﴾

(فيها) اغارت العساكر على اعمال (عكا) و(صور) و(طرابلس) ثم نزلوا على (صفد) فأخذت فى اربعين يوما بخديعة وضربت رقاب مائتين من فرسانها وقد استشهد عليها خلق (وفيها) استباح العسكر قارة (١) وسبى منها الف نفس .

(وفيها) توفى المسند رضى الدين ابراهيم بن عمر بن برهان الواسطى التاجر راوى صحيح مسلم وله سبعون سنة واشهر (والامير) الكبير جمال الدين العيد غدى العزيزى خرج على (صفد) ومرض طاغية المغول (هلاكو) بن قولى بن جنكيز خان توشى الذى اباد الامم (ببغداد) و(حلب) وكان ذا سطوة وهيبة شديدة وحزم ودهاء وخبرة بالحروب مات على دينه بعلة الصرع بمراغة وبنوا على قبره قبة بقلعة (قلاء - ٢) وقام بعده ابنه ابغا .

﴿سنة خمس وستين وستمائة﴾

(فيها) كبا (٣) الفرس بالملك الظاهر فانكسرت فخذه وعرج منها وفى رجب مات صاحب مملكة القفجاق بركة ابن قولى بن جنكيز خان وقام بعده منكوتمر ابن اخيه .

ومات واقف المدرسة القيمرية مقدم الجيوش ناصر الدين حسين بن عزيز القيمرى وعالم دمشق الشيخ شهاب الدين ابو شامة عبد الرحمن بن اسمعيل المقدسى الشافعى صاحب التصانيف وله ست وستون سنة

---

(١) حب ــ غارة (٢) حب ــ تلاء (٣) كبا الفرس انكب قاموس

وقاضى القضاة بمصر تاج الدين عبدالوهاب بن خلف العلامى (١) ابن بنت الاعز رئيس ديار مصر وسلطان المغرب المرتضى عمر بن ابى ابراهيم القيسى المؤمنى تملك بعد ابن عمه المعتضد واستمدت ايامه دخل عليه مراكش ابن عمه ابو دبوس الواثق بالله ادريس فاختفى المرتضى وهرب فظفر به بعض نواب البلاد فقتلا بامر ابى دبوس .

﴿ سنة ست وستين وستمائة ﴾

(فيها) افتتح السلطان (يافا) وقلعتها وهدمها ثم أخذ (السقيف) بعد حصار عشرة ايام ثم اغار على بلاد (طرابلس) وقطع اشجارها ثم نازل (انطاكية) بغتة وافتتحها فى اربعة ايام وقتل بها ازيد من اربعين الفا ثم أخذ (بفراس - ٢) بالامان .

(وفيها) مات صاحب الروم ركن الدين كيقباد ابن السلطان كيخسرو بن كيقباد السلجوقى وكان هو وابوه من تحت اوامر التتار فقتلوه فى هذه السنة وله نحو من ثلاثين سنة ثم غلبة الروايات (٣) بانه يكاتب صاحب مصر .

﴿ سنة سبع وستين وستمائة ﴾

(فيها) كان السلطان نازلا بالخربة (٤) فركب وساق فى البريد سرا الى مصر فاشرف على ولده ثم رده كانت الغيبة كلها احد عشر يوما وظن الامراء انه موعوك لدخول الطبيب وخروجه .

﴿ سنة ثمان وستين وستمائة ﴾

(فيها) تسلم الملك الظاهر حصون الاسماعيلية وامر على الاسماعيلية نجم الدين حسن ابن الشعرانى وقرر عليه ان يحمل فى العام مائة الف درهم .
(وفيها) اريقت الخمور كلها من دمشق اقام ذلك شيخ السلطان الشيخ

---

(١) حب - العلائى (٢) حب - بغراس (٣) حب - غلبه البرواناه (٤) حب - بالجزمة

خضر العدوى وبالغ وكبس بيوت الذمة وكتبوا على انفسهم بالقسامة فكانت هذه من حسنات الشيخ خضر .

(وفيها) مات مسند الشام المحدث زين الدين احمد بن عبد الدائم المقدسى الحنبلى وله ثلاثة وتسعون سنة مات فى رجب (وفيها) مات سلطان المغرب الواثق بالله ابو دبوس ادريس بن عبد الله المؤمنى وكان قد جمع الجيوش وقهر ابن عمه وتملك (مراكش) وقتل صاحبها وكان شجاعا مقداما مهيبا خرج عليه رئيس بنى مرين يعقوب بن عبد الحق وجرت بينهما حروب ثم قتل ابو دبوس بظاهر (مراكش) فى الوقعة واستولى المرينى على ممالك المغرب (وفيها) مات الواعظ ابو حفص عمر بن محمد الكرمانى بدمشق وله ثمان وتسعون سنة (وقاضى القضاة) محيى الدين يحيى ابن قاضى القضاة محيى الدين ابى المعالى محمد بن الزكى القرشى الشافعى وله اثنتان وسبعون سنة ولى قضاء الشام لهلاكو فعتب عليه ذلك وغرب عن وطنه بالصعيد .

﴿ سنة تسع وستين وستمائة ﴾

(فى شعبان) افتتح السلطان حصن الاكراد بالسيف ثم نازل حصن (عكا) فاخذه بالامان فخضع له صاحب (طرابلس) وهادنه عشر سنين (وفى) شوال جاء بدمشق ايام التوت سيل عظيم لم يسمع بمثله والشمس طالعة فغلق البلد وطغى الماء فاخذ البيوت والدواب والاموال وارتفع عند باب الفرج فى عادته ثمانية اذرع واستغاث الخلق بالله وكانت ساعة عظيمة .

(وفيها) مات القدوة المقرئ الشيخ حسن ابن ابى عبد الله الصقلى بدمشق وله تسع (١) وسبعون سنة .

(وفيها) مات بمكة الشيخ قطب الدين عبد الحق ابن سبعين المرسى(٢)

---

(١) حب -- سبع (٢) حب -- المرسى .

الصوفى (الفيلسوف - ١) كان من رؤس القائلين بوحدة الوجود وله تصانيف واتباع يأتون يوم القيامة تحت لوائه مات فى شوال كهلا (وفيها) مات امام النحاة ابوالحسين بن عصفور الاشبيلى صاحب التصانيف .

﴿ سنة سبعين وستمائة ﴾

(فيها) قدم السلطان الملك الظاهر الى دمشق فعزل عنها التجيبى واستناب عليها عزالدين (ايدمر) الظاهرى (وفيها) حولت التتار من (حران) بقايا اهلها الى (رأس عين) وغيرها واخليت (حران) وخربت وكان قبل هذا بثلاث سنين قد تحول منها الى الشام شيخها الامام شهاب الدين بن عبدالحليم ابن تيمية واهله وطائفة كبيرة نزحوا عنها من جور التتار (وفيها) توفى مفتى دمشق الشيخ كمال الدين سلار بن حسن الاربلى الشافعى تلميذ ابن الصلاح وكان من ابناء السبعين (وفيها) مات الوجيه (٢) بن سويد التكريتى التاجر صاحب الاموال .

﴿ سنة احدى وسبعين وستمائة ﴾

(فى اولها) راح السلطان من دمشق الى مصر على البريد وساق فى خدمته (البيسرى) و(جومك) و(اقرش الرومى -٣) فوصل فى ستة ايام واقام بمصر خمسة ورجع الى دمشق فى خمسة وبلغه ان التتار نازلوا (البيرة) فساق الى (براعة) فاخبر ان التتار ثلاثة آلاف فساق الى الفرات فكان اول من خاضها سيف الدين قلاوون وبدرالدين البيسرى والسلطان وكبسوا التتار فقتلوا منهم خلقا واسروا مائتين وتبعهم (٤) البيسرى الى سروج وسمع بذلك الذين حاصروا فانهزموا ودخلها السلطان ففرق فى اهلها مائة الف درهم وخلع عليهم (وفيها) مات كمال الدين احمد الدخميسى (٥) المحدث بالهند

---

(١) من حب (٢) حب - الوحيد (٣) حب - افوش (٤) حب - سبجنهم
(٥) حب - الرخميسى .

(والحافظ) شرف الدين يوسف ابن النابلسى بدمشق (والمحدث) شمس الدين محمد بن هامل الحرانى (والعلامة) تاج الدين عبدالرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصلى صاحب التعجيز ببغداد رحمة الله عليهم .

﴿سنة اثنتين وسبعين وستمائة﴾

(فيها) مات الاتابك اقطاى المستعرب(١) الصالحى الذى ناب فى السلطنة للمظفر قطز عاش سبعين سنة (وفى صفر مات) مسند الشام تقى الدين اسمعيل بن ابى اليسر التنوخى الدمشقى وله ثلاث وثمانون سنة (ومسند مصر) النجيب عبداللطيف بن عبدالمنعم بن الصيقل الحرانى (والمسند) ابو عيسى عبدالله بن عبدالواحد بن علاق الرزاز (وامام النحاة) واللغويين جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك الطائى الجيانى بدمشق وله اثنتان وسبعون سنة (وصاحب الاندلس) السلطان ابو عبدالله محمد بن يوسف ابن الاحمر وكان سعيدا مؤيدا بطلا شجاعا دينا حازما لم تكسر له راية قط مبدأ ظهوره من قرية (ارجونة) وانتزع الملك من ابن هود وكانت دولته اثنتين واربعين سنة وتملك بعده ابنه محمد (وفيها) مات بالروم الصدر القونوى وببغداد خواجه نصير الدين الطوسى .

﴿سنة ثلاث وسبعين وستمائة﴾

(فيها) قدم السلطان دمشق ثم غزا (سيس) وافتتح (اياس) و(ازنة) و(المصيصة) وبقى الجيش بها شهرا يقتلون ويسبون (وفيها) وقع بالموصل مطر رمل عظيم حتى عميت الطرق وضج الخلق وظنوا انها الساعة وكانت آية مفزعة .

(وفيها) مات قاضى القضاة بدمشق شمس الدين عبدالله بن محمد بن عطاء الحنفى (وعلامة) المغرب ابو الحسين محمد بن يحيى بن ربيع الاشعرى قاضى (غرناطة) .

---

(١) حب - المستغرب

﴿سنة اربع وسبعين وستمائة﴾

(فيها) نازلت التتار فى ثلاثين الفا (البيرة) وكبسهم اهل (البيرة) واحرقوا المجانيق فرحلوا بعد حصار تسعة ايام فانفق الملك الظاهر فى الجيش ستمائة الف دينار ووصل الى (حمص) (وفيها) تزوج الملك السعيد ابن السلطان بابنة الامير الكبير سيف الدين قلاوون الالفى وانشأ الكتاب ابن عبد الظاهر يقول فى نعتها ·

واعز من يتجمل بها العقود وكيف لا وهى الدرة الالفية .

﴿سنة خمس وسبعين وستمائة﴾

(فيها) جاءت التتار الى الروم وقتلوا امراء عدة منهم ابن الخطير لكونهم نادوا بشعار صاحب مصر وكاتبوه وحلفوا له فقدم السلطان ثم سار الى حلب ثم سار فقطع (دربند الروم) وصادف سنقر الاشقر ثلاثة آلاف من التتار فكسرهم ثم صعد الجيش الجبل فاشرفوا على صحراء (البلستين) فعاينوا التتار قد تعبأ واحد عشر كردوسا الكردوس الف وعزلوا عنهم عسكر الروم خوفا من مخامرتهم (فلما) التقى الجمعان حملت ميسرة التتر وقصدت سناجق السلطان ومالوا على الميمنة فردفيها السلطان بنفسه ثم رأى الميسرة مضطربة فامدها بطائفة ثم حمل بالجيش جملة واحدة على التتار فترحلوا ورموا بالنشاب وقاتلوا اشد قتال وقتل شطرهم وانهزم الباقون فى الجبال فتبعهم المسلمون وقتل جماعة امراء وبعث السلطان الى قيصرية بامان اهلها وليخرجوا اسوقية ونزلت ولاة القلاع الى خدمته فقدم قيصرية وتلقاه اعيان اهلها وكان يوما مشهودا (ونزل) بدار السلطنة وصلى بها الجمعة ومد السماط وكان البلد فى الغلاء وبلغه حركة (ابغا) طاغية التتار فخرج بعد جمعة ومر بمكان الوقعة فاذا بالقتلى قد عددوا ستة آلاف وسبع مائة نفس واسرع (ابغا) الى ان وصل الى البلستين وعاين القتلى وغضب وانزعج وعطف لعنه الله على

قيصرية وقتل عدة من الاعيان صبرا ثم امر المغل بالقتل والنهب فقتلوا من الرعية فوق مائة الف .

(وفيها) مات صاحب تونس الملك ابو عبد الله محمد بن يحيى النهستانى البربرى وكان شجاعا سائسا حازما تملك بعده ابنه .

﴿ سنة ست وسبعين وستمائة ﴾

(فى اولها) قدم السلطان دمشق من الروم فبلغه مجىء (ابغا) الى (البلستين) فضرب الدهليز بالقصير ثم رجع (ابغا) فتوعك السلطان ومرض فسقوه مسهلا فلم يفد فحركوه بدواء اسهله فافرط والحمى تقوى فتخيلوا انه سقى به فاعطوه جواهر وحضر الاجل الذى لايدفع بالحيل فمات البطل الهمام فارس الاسلام ليث الحروب السلطان الكبير الملك الظاهر ركن الدين ابو الفتوح بيبرس التركى القفجاقى البندقدارى ثم الصالحى النجمى بقصره بدمشق فى الثامن والعشرين من المحرم وله نحو من سبع وخمسين سنة وكانت دولته سبع عشرة سنة وشهرين (اشتراه) الامير علاء الدين البندقدارى الصالحى فطلع بطلا شجاعا على الهمة لاينبغى ان يكون الا عند ملك فاخذه السلطان الملك الصالح اليه وصار من جملة البحرية وشهد وقعة المنصورة ثم صار اميرا فى ايام المعز واشتهر بالفروسية والاقدام ثم كان طليعة الاسلام يوم (عين جالوت) وكان استاذه البندقدار من جملة امرائه وقد جمعت سيرته الفها ابن عبد الظاهر واخرى الفها ابن شداد وترك ثلاثة بنين (الملك السعيد) و (الملك شلامش) و (الملك خضر) وسبع بنات رحمه الله وتسلطن بعده (السعيد) وسنه ثمان عشرة سنه .

(وبعد ايام) مات نائب المملكة بيليك الخزندار الظاهرى ثم امسك الملك السعيد بيسرى وسنقر الاشقر واستناب شمس الدين سنقر الالفى ورضى عن بيسرى وسنقر الاشقر وخلع عليهما وبقيت الاراء مختلفة وكل كبير يحكم بما يريد .

(وفى) صفر مات شيخ القراء كمال الدين ابراهيم بن احمد بن فارس التميمى بدمشق وله ثمانون سنة و (الشيخ خضر العدوى) شيخ السلطان وكان يكاشف وله تصرف عظيم وصولة لكنه فاسق و (زكى بن حسن البيلقانى) الفقيه بيمن وهو احد رواة مسلم و (وزير مملكة الروم معين الدين سليمان البرواناه) قتله (ابغا) لقيامه مع الملك الظاهر (ومقرئ العراق وشيخها مجد الدين عبد الصمد) ابن ابى الجيش البغدادى الحنبلى وله اربع وثمانون سنة و (الامير الملك القاهر عبد الملك) بن المعظم بن العادل قيل سقاه السلطان فمات من الغد وقام السلطان ليبول فأخذ الساقى الهناب من يد القاهر ولم يعرف فملأه على العادة ووقف بجاء السلطان فتناول الهناب وشرب ونسى فلما شرب افاق على نفسه وفيه آثار السم فحم ليومه ومرض اسبوعين ومات و (فيها) توفى شيخ مصر (قاضى القضاة شمس الدين محمد) ابن العماد المقدسى الحنبلى وله ثلاث وسبعون سنة (وفى رجب مات شيخ الاسلام شيخ القدوة الزاهد العلم محيى الدين بن شرف النواوى وله خمس واربعون سنة ـ ١) ونصف وله سيرة مفردة فى علومه وتصانيفه ودينه ويقينه وورعه وزهده وقناعته باليسير وتعبده وتهجده وخوفه من الله تعالى وقبره بنوى يزار رحمة الله عليهم .

﴿سنة سبع وسبعين وستمائة﴾

(فى ذى الحجة) قدم السلطان الملك السعيد دمشق وعملت قباب الزينة واسقط ما وضعه ابوه على الامراء وجهز الامير سيف الدين قلاوون بنصف الجيش لغزو (سيس) .

(وفيها) مات جمال الدين اقوش التجيبى الصالحى الذى كان نائب السلطنة بدمشق وكان استاددار الملك الصالح لحقه فالج قبل موته باربع سنين .

(وفيها) مات قاضى القضاة شيخ الحنفية صدر الدين سليمان بن

---

(١) من حب.

ابى العز الاذرعى ثم الدمشقى وله ثلاث وثمانون سنة والصاحب العلامة قاضى القضاة مجد الدين عبد الرحمن بن عمر بن العديم الحنفى قبل الصدر سليمان باشهر (ووزير مصر) الصاحب بهاء الدين على بن محمد بن جنى وله اربع وسبعون سنة رحمة الله عليهم .

﴿ سنة ثمان وسبعين وستمائة ﴾

(تضعضعت) دولة السعيد ووقع الخلف بين الخاصكية والتف على نائبه كذلك عدة امراء واقترحت الامراء على السعيد ابعادا ناس فعجز فرحلت الامراء الى الكسرة وتراسلوا واستحكمت الوحشة فساقوا طالبين مصر وساق السلطان وراءهم ثم دخل الى قلعة مصر بعد مقاتلة يسيرة وقتل جماعة ثم حصروه اياما وقطعوا المياه وكان رأسهم حمو السلطان ثم خلعوه من السلطنة وعملوا محضرا بذلك واعطوه الكرك وسلطنوا اخاه بدر الدين شلامش وله سبع سنين وضربت السكة باسمه وباسم اتابكه الملك سيف الدين قلاوون وخطب لهما معا ونفذوا المعزول الى الكرك وقبض الامراء بدمشق على نائبها عز الدين آمدى (١) الظاهرى ثم جاء على النيابة سنقر الاشقر ثم فى رجب سألوا (الامش) من الوسط واتفقوا على سلطنة مولانا السلطان الملك المنصور قلاوون الصالحى وبايعه الحلبى والبيرى والكل ودقت البشائر وزينت البلاد .

(وفى) ذى القعدة مات بالكرك الملك السعيد رحمه الله ثم نقل ودفن بدمشق بتربته .

(وفى) ذى الحجة ركب سنقر الاشقر وفى خدمة الامراء وساق من دار السعادة فهجم الى القلعة وجلس على تخت الملك وضربت البشائر وحلفوا له ولقب بالسلطان الملك الكامل ولم يحلف له (الشاقق) فحبسه وحبس نائب القلعة (لاجين) المنصورى الذى تسلطن .

(وفيها) توفى المسند ابو العباس احمد بن ابى الخير الحداد (وشيخ

(١) حب -- ايد مر .

الحنابلة) جمال الدين يحيى بن الصيرفى الحرانى بدمشق وله خمس وتسعون سنة رحمة الله عليهم .

﴿ سنة تسع وسبعين وستمائة ﴾

(فى اولها) ركب الملك الكامل سنقر الاشقر بابهة السلطنة ووفد عليه امير العرب عيسى بن مهنا واحمد بن حجى (ثم جهز السلطان الملك المنصور جيشا عليهم - ١) علم الدين الحلبى لحرب سنقر الاشقر (وفى ثانى عشر) صفر خرج سنقر الاشقر الى (الجسورة) وجاءه عسكر البلاد وتجمع له عسكر كثيف لكن لم يكونوا فى الباطن معه واقبل المصريون فالتقى الجمعان عند الجسورة وحمل سنقر الاشقر بنفسه ثم خامر عليه عسكره وانهزم من اول شئ صاحب (حماة) فانصرف عند ذلك سنقر الاشقر وساق الى (القطيفة ثم الى حمص وفتح نائب سنقر الاشقر القلعة والبلد للمصريين واطمأن الناس وتوجه ابن مهنا مع سنقر الاشقر وخدمه بارض المرجئة (٢) واهين كل من شرع (٣) الى مبايعة سنقر الاشقر بدمشق ثم جاء امر السلطان بالصفح عن الكل وناب فى السلطنة مكتوب (٤) العلائى شهرا ثم وصل التقليد لملك الامراء حسام الدين لاجين واستقر سنقر الاشقر (بصهيون) وبرزية وغير ذلك .

(وفيها) قدمت التتار الى حلب فقتلوا وعاثوا واحرقوا منبر حلب واماكن واقاموا بحلب يومين فاجتمع عسكر جيد ونزلوا على (حماة) ونزل اليهم عسكر سنقر الاشقر من صهيون وتلك الحصون وقدم من مصر (بكتاش النجمى فى الف واتفقوا على ملتقى التتار فلما سمعت التتار بقرب العساكر منهم راحوا ووصل السلطان الى غزة ثم حصل الامن .

(وفى) ذى الحجة قدم السلطان رحمه الله فنزل بقرب (عكا) فطلب منه صاحبها الهدنة وجاءه ابن مهنا فاكرمه وعفا عنه .

---

(١) من حب (٢) حب - الرحبة (٣) حب - سرع (٤) حب - بكتوت.

﴿سنة ثمانين وستمائة﴾

(فى) اولها اذن السلطان اهل (عكا) وقبض على كندى(١) الظاهرى وهرب (ايدمش) السعدى (وسيف الدين الهارونى فى نحو ثلثمائة فارس الى سنقر الاشقر ثم دخل السلطان دمشق وحمل الجسر البيسرى ثم اتفق الصلح مع سنقر الاشقر ودقت لذلك البشائر وسلم سنقر الاشقر-٢) شيزر فعوضه عنها السلطان (كفر طاب) و(انطاكية) و(حامية-٣) و(الشغر) و(مكاس-٤) وتواهم على ان يقيم ست مائة فارس على جميع ما تحت يده وهى المذكورات وصهيون (وبلاطنس) و(برزية) و(جبلة) و(اللاذقية) و(السودية-٥) و(كدكوس).

﴿وقعة حمص﴾

(اقبلت) التتار كالسيل وعدوا الفرات وانجفل الخلق وتهيأ السلطان بدمشق فنازل الرحبة ثلاثة آلاف وجاء (منكوتمر بن هلاكو) بمائة الف من ناحية حلب وخرج الجيش المنصور مع السلطان المنصور وحضر الى خدمته سنقر الاشقر فاحترمه السلطان وحضر (ايدمش) السعدى (والحاج ازدمر) فكان المصاف شمالى حمص فى رجب بكرة الخميس وكان الجيش المنصورى يقارب خمسين الف راكب فاستظهر العدو اولا وكسروا الميسرة واضطربت الميمنة وثبت السلطان ايده الله بمن حوله من ابطال المسلمين وبقى المصاف الى بعد العصر وثبت الفريقان وكثر القتل واشرف الاسلام على خطة صعبة ثم تناخى الكبار مثل (بيسرى) و(سنقر الاشقر) و(علاء الدين طيبرس) و(ايدمش السعدى) و(امير سلاح بكتاش) و(طرنطاى) المنصورى ونائب الشام (لاجين) وحملوا على التتار عدة حملات الى ان جرح (منكوتمر) فاشتغلت التتار به فقيل ان الحاج (ازدمر) ساق وخرق(٦) التتار الى عند مقدمهم

---

(١) حب - كندرك (٢) من حب (٣) حب - فامية (٤) حب - بكتاس
(٥) حب - السويدية (٦) حب - خرج.

(منكو

(منكوتمر) وطعنه ورماه فاستشهد (ازدمر) رحمه الله ونزل النصر وركب المسلمون اقفية التتار واستحر بهم القتل وبقي السلطان واقفا في نحو الف فارس عند المساء وقد رجعت التتار الذين كسروا الميسرة فمروا بالسلطان (والكوسات) تضرب فلما جاوزه حملت الخاصكية عليهم فانهزموا لا يلوون وذهبت فرقة على (سلمية) وفرقة على (الرستين) باسوأ حال ثم نزل السلطان بعد هوى من الليل مؤيدا (١) مظفرا ولله المنة وزينت البلاد وعاشت العباد ووصل خبر النصر بكرة بعد ان عاين اهل دمشق من نصف الليل الى بكرة سكرات الموت وتودعوا من اولادهم واحبائهم فان عدوهم كانوا كفارا لا يرحمون (٢) على مسلم او ملكوا واستشهد نحو المائتين منهم (ازدمر) وسيف الدين الرومي، وشهاب الدين مومل (٣) وناصر الدين الكاملي، وعز الدين ابن النصرة (٤) وهلك (منكوتمر) من تلك الطعنة ومات اخوه الطاغية (ابغا) بعد شهرين وكان كافرا اسفاكا للدماء مات بهمدان وله نحو من خمسين سنة وتملك بعده اخوه الملك احمد الذي اسلم .

(وفيها) مات عالم الموصل الامام شيخ الوقت موفق الدين احمد ابن يوسف الكواشي الزاهد المفسر وله تسعون سنة (وراوي صحيح مسلم) امير الدين بن القاسم ابن ابي بكر الاربلي المقرئ بدمشق وله خمس وثمانون سنة (وشيخ الديار) المصرية وقاضيها تقي الدين محمد بن الحسين بن زين (٥) الدين الحموي وله سبعون (٦) سنة و(محدث دمشق) جمال الدين محمد بن علي الصابوني وله ست وسبعون سنة ومسند العراق ابو سعيد (٧) محمد بن يعقوب بن ابي الدثنة البغدادي وله احدى وتسعون سنة و(مسند الشام شمس الدين المسلم) ابن محمد ابن علان الكاتب وله ست وثمانون سنة رحمة الله عليهم .

---

(١) حب ـ منصورا (٢) حب ـ لا يبقون (٣) حب ـ تومل (٤) حب ـ النصر.
(٥) حب ـ رزين (٦) حب ـ سبع وتسعون (٧) حب ـ ابو سعد .

﴿سنة احدى و ثمانين و ستمائة﴾

(فيها قبض) السلطان على (البيسرى) و (كشغدر) الشمسى ـ

(وفى) رمضان احترقت سوق اللبادين والكتبيين والدجاجين والخواتميين والمرجانيين وجميع مافوق ذلك وما تحته والقياسير وكان منظرا مهولا ذهب فيه من الاموال ما لا يحصى وسلم الله الجامع ثم عمر ذلك كله مع الملازمة فى سنتين (وفيها) توفى قاضى الشام شمس الدين احمد بن خلكان الاربلى وله اثنتان وسبعون سنة و(شيخ الاسلام زين الدين عبد السلام ابن على الزواوى المالكى مقرئ دمشق و (بركتها) وله اثنتان وتسعون سنة والسلطان تلمسان عم يوسف بن عبد الواد (١) البربرى الموصوف بالشجاعة وبقى فى الملك ستين عاما وهو الذى قتل الملك السعيد بن ابى يعلى صاحب المغرب و (مسند دمشق) نجيب الدين المقداد ابن ابى القاسم القيسى عن احدى وثمانين سنة وفى اول العام مات (منكوتمر) بن هلاكو وعاش ثلاثين سنة وكان ذا شجاعة واقدام وكفر نفس وجرأة على الله وعلى عباده تمرض من جرحه واعتراه صرع حتى هلك .

﴿سنة اثنتين و ثمانين و ستمائة﴾

(فيها) قدم السلطان بجيوشه الى دمشق (وفيها) توفى شيخ الاسلام عالم الحنابلة شمس الدين عبد الرحمن بن ابى عمر المقدسى فى ربيع الآخر وله خمس وثمانون سنة وكانت جنازته مشهودة ولم يخلف بعده مثله رحمة الله عليه.

(ومات) شيخ القراء عماد الدين على ابن ابى زهران الموصلى بدمشق وله ستون سنة (وخطيب دمشق) محيى الدين محمد بن عبد الكريم ابن الخوستانى (٢) الانصارى وله ثمان وستون سنة (والصدر عماد الدين محمد) ابن القاضى شمس الدين ابى نصر الشيرازى الدمشقى صاحب الخط الفائق وله سبع وسبعون سنة والحافظ النحوى شمس الدين محمد بن احمد (٣) بن جعوان

(١) من حب (٢) حب ـ الخراسانى (٣) حب ـ محمد .

الدمشقى .

﴿ سنة ثلاث وثمانين وستمائة ﴾

(فيها) جاءت الزيادة الكبرى بدمشق فى جوف الليل وارتفع الماء على جسر باب الفرج قامة وكان السلطان فى القلعة فذهب للعسكر النازل حول مالا يوصف وافتقر جماعة منهم .

(وفيها) مات قاضى الاسكندرية وفاضلها العلامة ناصر الدين احمد بن محمد المنير الجذامى المالكى صاحب التصانيف عن ثلاث وستين سنة و(صاحب) خراسان والعراق وآذربيجان والروم احمد بن هلاكو بن تولى ابن جنكيز خان وكان قد دخل به الاحمدية النار بين يدى هلاكو فوهبه لهم وسماه احمد فاسلم وهو صبى وتسلطن بعد ابغا وراسل السلطان الملك المنصور فى الصلح عاش بضعا وعشرين سنة قتله ارغون بن (ابغا) و(تملك البلاد) بعده وفيها توفى امير العرب عيسى بن مهنا وقد نفع وبين يوم المصاف و(فيها توفى قاضى القضاة بدمشق عز الدين بن محمد) بن عبد القادر الصائغ الشافعى وله خمس وخمسون سنة وكان من خيار الحكام العادلين (وفيها) توفى صاحب حماة الملك المنصور محمد بن الملك المظفر الايوبى وكانت دولته اثنتين واربعين سنة وامه هى غازية اخت السلطان الملك الصالح ايوب وتملك بعده ابنه الملك المظفر .

﴿ سنة اربع وثمانين وستمائة ﴾

(فيها) قدم السلطان ثم حاصر (المرقب) ثم أخذها بالامان وزينت البلاد ثم جاءته بشارة اخرى بميلاد ابنه محمد مولانا السلطان الملك الناصر ايده الله بنصره (وفيها) ركب صاحب (حماة) بالخلعة والغاشية حملها بين يديه نائب المملكة حسام الدين طرنطاى .

﴿ سنة خمس وثمانين وستمائة ﴾

(فيها) أخذ السلطان للكرك من الملك خضر ابن الملك الظاهر (وفيها)

أخذت الفرنج مدينة (ميورقة) وهى جزيرة قريبة من الاندلس فاسروا اهلها الا من وزن عن نفسه دنانير .

(وفيها) توفى المسند بدر الدين احمد بن شيبان الصالحى راوى المسند (والعلامة جمال الدين محمد) بن احمد البكيرى الشريسى شيخ الناصرية وله اربع وثمانون سنة وسلطان مراكش وفاس ابو يوسف يعقوب بن عبدالحق السرينى (١) وكان بطلا شجاعا عظيم الهيبة خرج على صاحب مراكش الملقب (بابى دبوس) فالتقاه فقتل (ابو دبوس) واستولى يعقوب على المغرب فكانت دولته عشرين سنة وقام بعده ابنه .

(وفيها) مات قاضى القضاة بهاء الدين يوسف ابن قاضى القضاة محيى الدين يحيى ابن الزكى القرشى الدمشقى وله خمس واربعون سنة .

﴿سنة ست وثمانين وستمائة﴾

(فى) اولها قدم نائب السلطان المعز حسام الدين طرنطاى فدخل دمشق فى تجمل عظيم وزينة ثم سار بمحاصرة سنقر الاشقر وأخذوا المجانيق ووقع الحصار فأخذوا منه حصن (برزية — ٢) بلا كلفة فتسلم (صهيون) على شروط التزم له بها (طرنطاى) وحلف له وجاء مع (طرنطاى) مكرما فاعطاه السلطان بمصر مائة فارس .

(وفيها) توفى مسند القاهرة عز الدين عبد العزيز بن الصيقل الحرانى وله اثنتان وتسعون سنة (ومحدث القاهرة وشيخ الكاملية) قطب الدين محمد بن احمد بن على بن القسطلانى وله اثنتان وسبعون سنة رحمة الله عليهم ،

﴿سنة سبع وثمانين وستمائة﴾

(فى) هذا الوقت كان الشجاعى بمصر يعسف ويصادر وطلب كبراء دمشق وتجار الكارم فصادرهم وفى الاخر تنمر عليه السلطان وعزله

---

(١) حب — المرهنى (٢) حب برزيه .

عن الوزارة وأخذ منه خمسين الف دينار.

(وفيها) توفى بمصر الزاهد القدوة الشيخ ابراهيم بن معضاد الجعدى (١) وله ثمان وثمانون سنة (وشيخ الاطباء) علاء الدين على بن ابى الحزم ابن النفيس الدمشقى صاحب التصانيف بمصر وكان من ابناء الثمانين (والشيخ البرهان النسفى) شيخ الفاسفة ببغداد واسمه محمد بن محمد ومات فى عشر التسعين.

﴿سنة ثمان وثمانين وستمائة﴾

(مات) صاحب طرابلس البرنسى فخرج السلطان بالجيوش المنصورة وبادر اليها فنازلها وضربها بالمجانيق ودام الحصار ثلاثة وثلاثين يوما وأخذها بالسيف ثم اخربت واحرقت وبنيت مدينة على نصف فرسخ منها فسكنها المسلمون وكان الطرابلس فى ايدى الفرنج مائة سنة وخمس وثمانين سنة أخذوها من المسلمين بعد حصار خمس سنين واشهر.

﴿سنة تسع وثمانين وستمائة﴾

(فيها) قدم عكا فرنج غتم فثاروا بها وقتلوا من بها من تجار المسلمين فبلغ ذلك السلطان فغضب واجند (٢) واخرج الدهليز وتأهب لغزو عكا ثم مرض وحضر الاجل فتوفى سلطان الاسلام سيد الترك مولانا الملك المنصور سيف الدين والدنيا ابو المعالى قلاوون الصالحى النجمى رحمه الله تعالى فى ذى القعدة وقد جاوز الستين وكان يلقب بالالفى لكونه اشترى بالف دينار وكان فارسا شجاعا خبيرا سائسا مهيبا تام الشكل مليح الصورة كثير الوقار درى اللون مستدير الوجه واللحية خفيفها قدبدا الشيب بعارضه عليه جلالة عظيمة كانما خلق للملك كان احدامراء الاعيان (٣) يوم مصاف عين جالوت ثم كان من كبار المقدمين الذين يذكرون للسلطنة فى دولة الملك الظاهر ثم عمل نيابة السلطنة دولة الملك العادل سلامش ثم تسلطن فكانت دولته احدى عشرة سنة واربعة اشهر وقام بالامر بعده ابنه السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل فلم يلبث

---

(١) حب ـ الجعبرى (٢) حب ـ واحتد (٣) الكبار.

الجميع فى سبعة اشهر وكان هو بنفسه يقف على العمارة و يستحث الصناع فكانت ناس يحفرون فى الاساس والدهانون والنجارون قد قدروا السقف المزخرف وشرعوا فيه (وفيها) امر نائب السلطنة الشجاعى فنودى بدمشق بالتهديد على من لبس عمامة كبيرة اولبست صباغات او خرجت الى المقابر وكذا من اكل حشيشة وكان ذاهيبة وسطوة فانزجر النساء قاطبة .

(وفيها) مات ارغون بن ابغا ملك التتار وكان ظلوما غشوما مات على كفره (شابا وكان مقداما شجاعا عاجبا را شديد القوى يصف ثلاثة افراس ويقف على جنب اولها ويطفر فى الهواء ويركب الثالثة وو الدقازان وخربندا ـ ١)

(وفيها) اطلق السلطان اسراء بيروت وكانوا ستمائة واخرج من كان فى الجب من الامراء وحسام الدين لاجين وسنقر (الاشقر والبسرى وسنقر ـ ١) الطويل ويعصو (٢) واذن للخليفة الحاكم بامر الله ابى العباس بالركوب وتابعه فصلى الحاكم بالسلطان الجمعة وخطب بقلعة الجبل وذكر فى خطبته توليته للسلطان امر الامة وذكر بغداد وحض على أخذها من ايدى التتار .

(وفيها) مات ببلاد اسطنبول سلامش ابن الملك الظاهر الذى ملكوه ثلاثة اشهر ثم عزلوه وكان شابا مليحا تام الشكل عاش اثنتين وعشرين سنة .

(وفيها) مات بدمشق شيخ الاسلام تاج الدين عبد الرحمن ابن ابراهيم الفزارى الشافعى الفركاح وله ست وستون سنة وثلاثة اشهر وفى ربيع الآخر مات مسند العصر فخر الدين على بن البخارى المقدسى وله اربع وتسعون سنة وثلاثة اشهر (وفى صفر) مات مسند الديار المصرية ابو محمد غازى بن ابى الفضل الحلادى وله خمس وتسعون سنة رحمة الله عليهم .

---

(١) من حب ـ (٢) حب ـ تعصو .

سنة

﴿سنة احدى وتسعين وستمائة﴾

(فى) جمادى الاولى دخل السلطان الملك الاشرف دمشق ثم صلى بالمقصورة الجمعة وخلع على الخطيب العادونى (١) ثم سار الى حلب فدخلها فى الشهر المذكور ثم نازل فى جمادى الآخرة قلعة الكردم (٢) جد فى حصارها شهر او ثلاثة ايام وفتحت بالسيف وزينت البلاد ثم مر بحلب مؤيدا منصورا فعزل عنها قراسنقر المنصورى بسيف الدين الطباخى واستناب بقلعة الروم عز الدين الموصلى ثم دخل دمشق والنصارى بين يديه منهم خليفة الارمنى ثم هرب حسام الدين لاجين الذى تسلطن بسبب مسك حموه تقصو (٣) فبادر السلطان الى المرج فى طلبه ونادت المنادية بدمشق على لاجين واما هو فقصد ناحية صرخد وطلب من امير العرب ان يوصله الى الحجاز فقبض عليه واتى به الى السلطان فسجنه مع سنقر الاشقر ثم دخل السلطان الى مصر ثم اطلق لاجين وخلع عليه ثم استحضر تقصو وسنقر الاشقر فقررهما بعذاب فاعترفا بانهما عزما على قتله وان لاجين لم يكن معهما فخنقهما وقيل خنق ايضا لاجين وترك بآخر رمق وتنفس فتشفع فيه بيدرا وقد كان سنقر الاشقر من كبار الصالحية امسكه الناصر يوسف وحبسه بحلب فوجده هلاكو محبوسا فاخرجه وأخذه معه فكان بين المغول مكرما وتأهل وجاءته الاولاد ثم حرض الملك الظاهر رفيقه على خلاصه واتفق انه اسر ابن صاحب سيس فقال لابيه لا اطلقه الا بسنقر الاشقر فخلص بعد فصول يطول شرحها فسر الملك الظاهر بمقدمه واعطاه (مائة - ٤) فارس ثم تسلطن بدمشق كما تقدم وكان تام الشكل كبير اللحية من الابطال المذكورين وكان يعلم على التواقيع فيكتب سنقر الاشقر وعاش نحوا من سبعين سنة، كان يعصو (٥) من كبار امراء مصر من ابناء الستين.

(وفيها) مات صاحب ماردين (الملك) المظفر قرارسلان بن ايل غازى وابن ملوك ماردين وكانت دولته ثلاثا وثلاثين سنة رحمه الله تعالى.

---

(١) حب - الفاروثى (٢) حب - الروم (٣) فى الاصل المطبوع - حمزة القصر كذا (٤) - من حب. (٥) حب - تقصو

﴿ سنة اثنتين و تسعين وستمائة ﴾

(فيها) طلب السلطان من صاحب سيس بهنسا وكانت لصاحب حلب فلما أخذ هلاكوا البلاد وكان بها امير فباعها لصاحب سيس بمائة الف درهم فاذعن صاحب سيس بتسليمها والتزم بحمل القطيعة وبمثلها معها فدقت البشائر لأخذ بهنسا (وفيها) قدم السلطان دمشق ونزل بالقصر وتسلم نوابه ثلاثة حصون من الارمن وامر السلطان بخراب قلعة الشويك ثم رجع السلطان الى مصر بعد شهرين .

(وفيها) توفى القدوة الزاهد الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد الله الارموى بالجبل وله خمس وسبعون سنة (والامام) القدوة مسند الوقت تقى الدين ابراهيم بن على بن الواسطى وله تسعون سنة (والامير) الكبير علم الدين سنجر الحلبى احد الموصوفين بالشجاعة والفروسية وكان كبير الدولة تسلطن بدمشق اياما بعد هلاكو ولقب بالملك المجاهد وحبس دهرا ثم اخرجه الملك الاشرف وانعم عليه وكان من ابناء الثمانين .

﴿ سنة ثلاث وتسعين وستمائة ﴾

(فى) ثانى عشر المحرم فتكوا بالسلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون بتروجة وهو يتصيد ليس معه سيف ولا معه احد سوى امير شكار فتعامل نائب بيدرا ولاجين (١) فشد عليه بيدرا وخصيته (لاجين) ثم سموا بيدرا الملك القاهر واقبلوا به ليملكوه فحمل عليه كتبغا بالخاصكية فقتلوه من الغد واختفى لاجين وقراسنقر وجماعة وحلفوا المولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدين خلد الله ملكه وهو ابن تسع وستين واهلك الوزير ابن السلعوس تحت الضرب وقتل الشجاعى وكان قد عزم على ان يتملك فلم يتم له وعمل نيابة السلطان ايده الله زين الدين كتبغا وركب فى دست السلطنة وزينت البلاد ثم بعد اشهر ظهر حسام الدين لاجين وشفع فيه كتبغا فانعم

(١) من حب ـ كذا

عليه

عليه السلطان واعطاه خبز بكتوت العلائى وكانت دولة الاشرف ثلاث سنين وشهرين وعاش ازيد من ثلاثين سنة بقليل وكان بديع الجمال تام الشكل ضخما مستدير اللحية كامل الشجاعة عالى الهمة يملأ العين ويرجف القلب خضعت له الملوك ودانت له الامم وكان بيدرا من اكبر دولة السلطان الملك المنصور ومن اعز الناس على استاذه ثم اتخذه الاشرف الشهيد نائبه فكافاه وكان بيدرا يرجع فى الجملة الى دين وعدل عاش نيفا وثلاثين سنة وكان الشجاعى طويلا تام الهيئة ابيض اسود اللحية مهيبا وقورا فيه عسف وجبروت وعنده خبرة بالامور وفطنة عمل نيابة دمشق ودخل طلبه من غزوة قلعة الروم وهو فى تجمل عظيم لاينبغى ان يكون الاللسلطان .

(وفيها) مات كنحو(١) بن هلاكو طاغية التتار تسلطن بعد موت ارغون فى سنة تسعين ومالت طائفة الى بيدرا(٢) ابن اخيه فملكوه ووقع الخلف بينهم ثم قوى (بيدو - ٣) وقاد الجيوش فالتقى الجمعان فقتل كنجتو واشتغل بيدرا بالملك(٤) فخرج عليه نائب خراسان غازان بن ارغون وجمع الجيوش وطلب الملك (وفيها) مات قاضى القضاة بدمشق شهاب الدين احد الاعلام محمد بن قاضى القضاة شمس الدين احمد بن الخليل الخوى (٥) الشافعى وله سبع وستون سنة رحمة الله عليه .

﴿سنة اربع وتسعين وستمائة﴾

فى المحرم ذهب مولانا السلطان ناصر الدين الى الكرك واعرض عن الملك وتسلطن زين الدين(٦) كتبغا التركى المغلى المنصورى ولقب بالملك العادل وزينت البلاد وقد جاوز الاربعين وهو من سبى وقعة حمص الاولى التى فى سنة تسع وخمسين وكان من كبار امراء المنصورية وصير نائبه حسام الدين

(١) حب - كنجتو (٢) حب - بيدو (٣) من حب (٤) حب - واستقل بيدو بالممالك (٥) حب - الخولى (٦) حب ركن الدين .

لاجين المنصورى وكسر النيل السنة عن نقض (١) كثير فخاف الناس وغلت الاسعار.

(وفيها) دخل ملك التتار غازان بن ارغون فى الاسلام وتلفظ بالشهادتين باشارة نائبه نوروز ونثر الذهب واللؤلؤ على الخلق وكان يوما مشهودا ثم لقنه نوروز شيئاً من القرآن ودخل رمضان فصامه وفشا الاسلام فى التتار.

(وفيها) توفى خطيب دمشق ومفتيها شرف الدين احمد بن احمد بن المقدسى وقد نيف على السبعين (وشيخ المشايخ) عز الدين احمد بن ابراهيم الواسطى الفاروثى المقرئ المفسر الواعظ الخطيب فى ذى الحجة بواسط وله ثمانون سنة (وشيخ الحرم) الحافظ الفقيه محب الدين احمد بن عبد الله الطبرى مصنف الاحكام عن سبع وسبعين (٢) سنة وسلطان افريقية المستنصر بالله عمر بن يحيى بن عبد الواحد الهنتاتى وكان ملكه احدى عشرة سنة.

(وفيها) توفى صاحب اليمن السلطان الملك المظفر شمس الدين بن يوسف ابن السلطان عمر بن على بن رسول التركمانى وكانت دولته سبعا واربعين سنة وعاش ازيد من ثمانين سنة رحمة الله عليهم.

﴿سنة خمس وتسعين وستمائة﴾

(كان القحط المفرط) بمصر وبلغ الاردب مائة وستين درهما واكلوا الجيف وعظم الوباء ومات الخلق فى الطرق جوعا وهلاكا وبلغ الخبز بمصر كل خمس اواق بالدمشقى بدرهم وكان الغلاء بدمشق بلغت الغرارة مائة وخمسين درهما ويقال احصى من مات بمصر والقاهرة فى مدة شهر صفر فزادوا على مائة الف ثم بلغت الغرارة بدمشق مائة وثمانين درهما وانصلح امر مصر فى جمادى الاولى وقل الناس وفنوا وانحط السعر.

(فى ذى القعدة) قدم السلطان الملك العادل زين الدين وزينت

---

(١) حب – نقص (٢) حب – تسعين.

دمشق وصلى الجمعة بالمقصورة وكان اسمر مغليا قصيرا فى ذقنه شعرات قليلة وعنقه قصيرة وكان يوصف بالشجاعة والاقدام والدين التام وسلامة الباطن يعوزه رأى وحزم فخلع على الخطيب بدر الدين ابن جماعة وزار المصحف العثمانى وصلى عن يمينه الشيخ حسن ابن الحريرى (١) وعن شماله صاحب حماة ويلى ابن الحريرى (نائب المملكة حسام الدين لاجين ثم نائب دمشق عز الدين الحموى - ٢) ثم بدر الدين بيسرى ثم قراسنقر المنصورى ثم لعب بالكرة واستناب على دمشق مملوكه عزلو (٣) .

(وفيها) مات شيخ الحنابلة بمصر العلامة نجم الدين احمد بن حمدان الحرانى فى صفر وله اثنتان وتسعون سنة (وقاضى) القضاة تقى الدين عبد الرحمن ابن قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعز الشافعى بمصر كهلا (وشيخ الحنفية) الصاحب العلامة محيى الدين محمد بن يعقوب ابن النحاس الاسدى الحنبلى (٤) بالمزة وله احدى وثمانون سنة (وشيخ الحنابلة) العلامة زين الدين المنجا ابن عثمان بن المنجا التنوخى وله اربع وستون سنة رحمة الله عليهم .

﴿سنة ست وتسعين وستمائة﴾

(فى اولها) رجع السلطان العادل من حمص وجلس بدار العدل وتناول من الناس القصص بيده وصلى الجمعة وزار قبر هود عليه السلام ثم زار مغارة الدم ثم سافر فلما كان فى آخر المحرم اغلقت قلعة دمشق وتهيأ عزلو وجمع الامراء وركبوا على باب النصر فوصل قبل العصر السلطان فى خمسة مماليك وقد زالت دولته فدخل القلعة وضربت البشائر وصورة الواقع بوادى فحمة ان نائب السلطنة الحسام لاجين ركب وقتل الامير بنجاص وبكتوت الازرق وكانا جناحى العادل فلما سمع الخطبة ركب فرس النوبة وساق الى دمشق وتبعه خمسة فقط وساق حسام الدين الخزائن والجيش

(١) حب - الجزرى (٢) من حب (٣) حب غزلو (٤) حب الحلبى .

وركب تحت العصائب فى دست السلطنة فبايعوه كلهم ودخل الى مصر وزينت البلاد .

(واما العادل) فانه اقام بالقلعة ثلاثة عشر يوما ثم ضجت بدمشق الاخبار بسلطنة حسام الدين ثم بعد عشر ايام قدم كحكن فنزل بالقبيبات واعلن باسم المولى السلطان الملك المنصور حسام الدين فسارع اليه امراء دمشق واذعن العادل بالطاعة وسلم نفسه فاعتقلوه فى مكان من القلعة وضربت البشائر ثم اجتمعت القضاة والنائب غزلو وحلفوا الامراء وقال غزلو واظهر السرور ان السلطان حسام الدين هو الذى عينى لنيابة دمشق والافستاذى استصغرنى عن ذلك .

(وفى) تاسع عشر صفر ركب السلطان بمصر بخلعة الحاكم بامر الله والتقليد ثم حول كتبغا الى صرخد فاعطيها ثم فى ربيع الاول وصل قبجق(١) على نيابة دمشق وناب بمصر قراسنقر المنصورى ثم بعد اشهر امسك وناب منكوتمر الحسامى وعمل وزارة مصر وانشد شمس الدين الاغر ثم فى آخر العام امسك وصودر .

(وفيها) مات محدث مصر جمال الدين احمد بن محمد ابن الظاهرى الحافظ وله سبعون سنة (والقاضى) تاج الدين عبد الخالق ابن عبد السلام الشافعى ببعلبك وله ثلاث وتسعون سنة رحمة الله عليهم .

﴿سنة سبع وتسعين وستمائة﴾

(وفيها) قبض على البيسرى اكبر امراء الدولة (وفيها) قدم الدوادارى بعسكر فسار ببعض الشاميين فنازلوا حصون سيس فاخذوا قلعة مرعش فى رمضان ودقت البشائر (وفى شوال) فتحوا قلعة حميمص وقلعة نجيمة(٢) وفيها قبض بمصر على عز الدين ايبك الحموى الذى كان نائب دمشق

(وفيها) مات مسند العرق الكمال عبد الرحمن بن عبد اللطيف المقرئ المكبر شيخ المستنصرية وله ثمان وتسعون سنة رحمة الله عليه .

(١) حب ـ قنجو (٢) حب ـ نحجة.

﴿سنة ثمان وتسعين وستمائة﴾

(توحشت) نفوس الدولة مما يعمله منكوتمر من امساك الكبار وسقى بعضهم وذهب نائب دمشق قبجق بالعساكر فنزلوا بارض حمص وهناك بكتمر السلحدار بطائفة من المصريين فتكلموا فى مصالحتهم وان منكوتمر لا يفتر عنهم فاتفقوا على المسير الى غازان ملك التتار اعلمهم باسلامه فسار من حمص المذكوران والبكى ونزلا بخواصهم فأخذوا على ناحية سلمية وعدوا الفرات فلم يكن بعد عشرة ايام من مسيرهم الا وقد جاء البريد بقتلة (١) السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصورى وقتله منكوتمر نائبه وعلم الامراء المخامرين بقتلهما بارض سنجار وفات الامراء واحضروا مولانا السلطان من الكرك وله اربع عشرة سنة وتسلم السلطنة وحلفوا له ثم قتل طفجى (٢) وكرجى كانا ممن قتل المنصور ونائبه ثم ناب بمصر سيف الدين سلار والاتابك هو حسام لدين استاددار وركب السلطان ايده الله فى دست المملكة بالخلعة وتقليد الخليفة وجاء على نيابة دمشق جمال الدين اقوش الافرم ثم اخرج الاعسر وولى الوزارة واخرج قراسنقر واعطى قلعة الصبيبة ومات فى الحبس البيسرى الصالحى وكان كبير الشان موصوفا بالشجاعة وممن تذكر السلطنة وعمل العزاء تحت قبة النسر لحضره ملك الامراء وكان تركيا ابيض اللحية صفرها (٣) من ابناء السبعين .

(وفيها) مات مسند دمشق ناصر الدين عمر بن (٣) القواس وله ثلاث وتسعون سنة (وشيخ العربية) بمصر بهاء الدين محمد بن ابراهيم بن النحاس (٤) الحلبى عن احدى وسبعين سنة (والعلامة) جمال الدين (محمد بن سليمان) ابن النقيب البلخى ثم المقدسى صاحب التفسير الكبير وصاحب حماة الملك المظفر محمود بن منصور وكانت دولته خمس عشرة سنة مات فى ذى القعدة فاعطيت

---

(١) حب ـ بمقتلة (٢) حب ـ طغجى (٣) حب ـ صغيرها حب ـ عم القوس

(٤) حب ـ ابراهيم النحاس

حماة لقرا سنقر فسار اليها من الصبيبة وكان حسام الدين لاجين اشقر دميا (١) معرق الوجه طويلا مهيبا موصوفا بالشجاعة والاقدام فيه دين وعقل وكانت دولته سنتين وثلاثة اشهر ركب يوم الخميس وهو صائم فلما كان بعد العشاء وهو على السجادة يلعب بالشطرنج مع امير وعنده يزيد (٢) البدوى والقاضى حسام الدين الحنفى فحكى القاضى قال رفعت رأسى فاذا ستة اسياف نازلة على السلطان قلت هذا كرجى مقدم البرجية ضربه بالسيف حل كتفه واسرعوا الى منكوتمر فبتوه وكان السلطان من ابناء خمسين سنة (وفيها) مات ببغداد ياقوت المستعصمى الرومى صاحب الخط البديع.

﴿ سنة تسع وتسعين وستمائة ﴾

(وصل) الامير قبجق والسلحدار (والبكى - ٣) الى خدمة غازان فاكرمهم وقصد الشام وعلم بقتل صاحب مصر ونائبه واضطراب الامور فاقبل فى جيش عظيم وعدا الفرات وخرج السلطان ايده الله وكان المصاف فى السابع والعشرين من ربيع الاول لوادى الخزندار على ثلاثة فراسخ من حمص فكانت ملحمة عظيمة (٤) قتل فيها فوق عشرة آلاف من التتار ولاحت امارات النصر وثبت السلطان بمماليكه ثباتا كليا ثم انكسرت ميمنة السلطان (٥) بمن ثبت معه وساروا على ناحية البقاع واستولى غازان وقضى الامر ثم دخلت التتار دمشق وشرعوا فى المصادرة والعسف ونهبوا الصالحية وسبوا اهلها واتبعوا الخلق ووقع الحريق من صاحب سيس والكفرة فاحرقوا الجامع العقيبية وعدة اماكن وحاصروا القلعة وعملوا المجانيق والنقوب فاحرقوا اهل القلعة دار السعادة ودار الحديث والعادلية والنورية وخربت تلك الناحية كلها وهرب اهلها وبقى باب البريد اصطبلا فيه الذبل نحو ذراع ثم اذن غازان وكان نازلا بالمرج لجيشه فى نهب دمشق

(١) حب- رميا (٢) حب- بريد (٣) من - حب (٤) حب- عظمى (٥) حب-

المسلمين

وبات

وبات الخلق فى ليلة الله بها عليم ثم ان الله لطف والقى فى قلب (غازان) فامر الامراء بالكف عن دمشق وصمم على ذلك وأخذ من ميل الوجيه (١) بن منجا وطبقته سبعون الفا ويلحقها فى الترسيم للمغل تتمة مائة الف وعلى الطبقة الثانية من الرؤساء ثلاثون الفاحتى أخذ من العامية واللحامين. فحكى الوجيه ابن المنجا ان الذى حمل الى خزانة غازان ثلاثة آلاف الف وستمائة الف سوى التراسيم فتكون نحو الربع من ذلك واتصل الى خبيث من شيخ الشيوخ قريب الست مائة الف واسروا من الصالحية نحو الاربعة آلاف نسمة وقتلوا بها نحو الثلاث مائة اكثرهم فى التعذيب على المال ودخل الباقون (ضعيفا فى جوع وعرى وبرد مفرط فانا لله وانا اليه — ٢) راجعون فالقد جرى مالا يعبر عنه وغلت الاسعار وافتقر خلق ثم ترحلت التتار من الشام بالسبى والمكاسب وقد استغنوا وجعلوا (قبجق) نائبهم بدمشق ومعه (بكتمر) السلحدار وعجزوا عن قلعة سلمها الله بعزم متوليها الامير علم الدين (ارجواش) والله يرحمه ودامت التتار بالشام نحو اربعة اشهر ثم ان السلطان ايده الله دخل مصر بجيوشه المصرية والشامية وقد ذهب رختهم واثقالهم وتلف اكثر خيلهم وتضعضعوا كثيرا ونقصوا وتفرقوا ففتح بيوت الاموال وانفق فى الجيش نفقة ما سمع بمثلها قط كان يعطى الجندى خمسين دينارا فشرعوا فى اشتراء ما يصلحهم من الخيل والعدد حتى بيع الشئ باضعاف منه ثم خرجت العساكر الى الشام مع سلام فبادر الى خدمته قبجق و (بكتمر) و (البكى) فصفح عنهم السلطان واعطى (قبجق) الشوبك فذهب اليها وقدم جيش دمشق ونائبها الافرم فى عاشر شعبان ثم قدمت جيوش مصر مع (سلار) و (الحسام) استادار وامير سلاح فنزلوا بالمرج ثم راجعوا بعد شهر .

(وفيها) مات خلق من مشائخ دمشق (منهم) المسند شرف الدين احمد بن هبة الله ابن عساكر وله خمس وثمانون سنة و (قاضى الشام) امام

---

(١) حب الوحيد (٢) من حب .

الدين عمر بن عبد الرحمن القزوينى الشافعى مات كهلا بمصر وله ست واربعون سنة والامير (الكبير) فخر المحدثين مقدم الجيوش علم الدين سنجر الدواداري الصالحى وهو فى عشر الثمانين (ونائب) طرابلس سيف الدين(١) كرت المنصورى استشهد بوادى الخزندار (وشيخ المغرب) الواعظ القدوة العارف ابو محمد عبد الله بن محمد المرجانى بتونس رحمة الله عليهم .

﴿سنة سبعمائة﴾

(كسرت) الاراجيف بمجئ التتار وانجفل الناس واشتد الامر ووصل السلطان ايده الله الى (مدعوش - ٢) ووصل غازان الى حلب فاستهل جمادى الاولى والناس فى حال لايعلمها الا الله ثم وصل (بكتمر) السلحدار بالف فارس ورجع السلطان وانجفل الغنى والفقير ومروا الى دمشق فى الاسواق يقول ايش قعودكم من قدر على السفر فليبادر نودى بذلك فى دمشق وصاح النساء والاطفال واغلق البلد وازدحم الخلق بالقلعة واقتسموا طرقها بالشبر ثم بعد يومين خرجوا من شدة الحرج والضنك وسافر اعيان البلد .

(وفى) سابع عشر الشهر وقع يزك حماة على غبارة التتار فكسروهم وقتلوا نحو مائة وصحت الاخبار برجوع غازان من حلب فبلع الناس ريقهم وترجوا كشف الضر من الله وهلك عدد كثير من التتار بحلب من الثلج والغلاء وعز اللحم بدمشق حتى بيع (٣) بتسعة ثم دخل الافرم والامراء من المرج بعدان اقاموا به اربعة اشهر (وفى شعبان) لبست النصارى واليهود بمصر والشام العمائم الزرق والصفر واستمر ذلك .

(وفيها) توفى بدمشق المسندون عز الدين اسمعيل بن عبد الرحمن ابن الفرا المرداوى (وعز الدين) احمد بن العماد عبد الحميد المقدسى (وابو الحجاج) يوسف ابن احمد الغسولى (والامير) عز الدين ايدمر الذى كان نائب دمشق فى دولة الظاهر .

---

(١) حب - بنصيف الدين كرت (٢) حب - مدعرش (٣) حب - ابيع

سنة

﴿سنة احدى وسبعمائة﴾

(ف) صفر خنق شيخ الحنفية العلامة ركن الدين عبيد الله بن محمد السمرقندى التارستانى (١) مدرس الظاهرية والقى فى بركتها وأخذ ماله (ثم ظهر قاتله انه قيم الظاهرية فشنق على حايطها – ٢) (وفى) ربيع الاول ثبت على قاضى بادين (٣) ونقل ثبوته (قاضى – ٢) جماة انه وقع هناك برد على صور حيات وعقارب (وطيور ورجال – ٢) وسباع، وفى جمادى الاولى (توفى) امير المؤمنين الحاكم بامر الله ابو العباس احمد العباسى ودفن عند السيدة نفيسة وكانت خلافته اربعين سنة واشهرا .

﴿خلافة امير المؤمنين المستكفى بالله﴾

(عهد) بالامر اليه ابوه والحاكم بامر الله وقوى تقليده بعد عزاء والده وخطب له على المنابر (وفى جمادى الآخرة) توفى المسند الفقيه تقى الدين احمد بن عبد الرحمن ابن مؤمن الصالحى وله اربع وثمانون سنة (وفى رمضان) توفى المحدث الامام ابو الحسين على بن محمد اليونينى ببعلبك شهيدا من جرح فى دماغه وثب عليه مجنون بسكين وعاش احدى وثمانين سنة .

(وفيها) جاء دمشق جراد لم يسمع بمثله ترك غالب الغوطة عصيا مجردة يبست اشجار لا تحصى (وفى ذى الحجة) مات مسند الديار المصرية ابو المعالى احمد بن اسحاق الابرقوهى بمكة بعد قضاء نسكه وله سبع وثمانون سنة .

﴿سنة اثنين وسبعمائة﴾

(فى) صفر فتحت جزيرة اوواد (٤) وهى ايعقوب الطرسوسى (٥) وحوصرت يوما وقتل بها عدة من الفرنج نحو الفين ومروا على دمشق بالاسرى

---

(١) حب – البارسا (٢) من حب (٣) حب – بارين (٤) حب – ارواد (٥) حب – بقرب انطرسوس .

قريبا من خمسمائة اسير (وفى صفر) مات قاضى القضاة بقية الاعلام تقى الدين محمد بن على ابن دقيق العيد بالقاهرة وله سبع وسبعون سنة (وفى شعبان) عدت التتار الفرات وانجفل الناس وخرج السلطان ايده الله بجيوشه المنصورة من مصر (وفى عاشره) كان المصاف بغرض(١) بين التتار وبين المسلمين وكان المسلمون الفا وخمسمائة وعليهم (استدمر) و(عزاو) العادلى و(بها ور راص-٢) وكان التتار نحوا من اربعة آلاف فانكسروا وقتل منهم خلق واسر مقدمهم ثم دخل من المصريين (٣) خمس تقادم عليهم (الشاسكير - ٤) و(الحسام) استادار ثم دخل بعدهم ثلاثة آلاف عليهم (امير سلاح) و(يعقوبا) و(ايبك) (الخزندار) ثم ان عسكر حلب وحماة تقهقر من التتار وتجمعت العساكر بمرج دمشق ووصلت التتار الى (قارا) فارتحلت العساكر الى (الجسورة) واختبط الناس واختنق فى ابواب دمشق غير واحد وهرب الخلق وبلغت القلوب الحناجر ووصل السلطان الى الغور وامتلأت الطرقات والازقة باهل البر ومواشيهم وغلقت الابواب واشتد الخطب وضج الخلق الى الله وايسوا من الحياة .

(واستهل رمضان) ليلة الجمعة وتعلقت الامال ببركة الشهر واصبح الناس واخبار الجيوش معماة عليهم ثم بعد الجمعة وصلت التتار الى (المرج) وساروا الى جهة الكسوة ونفذوا عن دمشق بكرة السبت وغلب على الظنون ان اليوم تكون الوقعة فابتهل الناس بالدعاء والاستغاثة بالله بالجامع والاسواق وطلعت النساء والاطفال الى الاسطحة مكشفين الرؤس يجأرون الى الله ويبكون ويسألونه ويتذللون له وهم صائمون فتمت ساعة قبل الظهر لا يمكن ان يعبر عنها وليس الخبر كالمعاينة ثم بعدها حصل فى النفوس سكينة وثقة بالله بان الله تعالى لا يردهم خائبين ونزل فى الحال مطر عظيم .

---

(١) حب - يعرض (٢) حب - وارص (٣) حب - الفريقين (٤) حب - الشاشنكر

ثم

(ثم بعد) الظهر وقعت (البطاقة) بوصول الركاب الشريف واجتماع الجيوش المحمدية (ببرج الصفر) ثم وقعت بطاقة بعيدها تتضمن طلب الدعاء وحفظ اسوار البلد (وبعد الظهر) وقع المصاف والتحم الحرب فحمات التتار على الميمنة فكسرتها واستشهد مقدمها الحسام استادار وثبت السلطان كعوائده .

(ومن العصر) استمر القتال والنزال حتى دخل الليل وردت التتار من حملتها على الميمنة بغلس وقد كل جسدهم (١) فتعلقوا بجبل المانع وطلع الضوء من بكرة الاحد والمسلمون محدقون بالتتار فلم يكن ضحوة الاوقدركن التتار الى الفرار وولوا الادبار ونزل النصر ودقت البشائر وزين البلد فاين غموم السبت من سرورهم يوم الاحد فوالله ماذقنا يوما احلى منه ولا امر من الذين قبله وكانت التتار نحوا من خمسين الفاعليهم (خطلوشاه-٢) نائب (غازان) ورجع غازان من حلب فى ضيق صدر من كسرة اصحابه يوم عرض ثم اخزاه الله تعالى بهذه الكائنة العظمى التى رجع فيها اليه من جيوشه نحو الثلاث فى جفاء وجوع وذل لا يعبر عنه وتمزقوا لبعد المسافة وتخطفهم اهل الحصون ودخل السلطان والخليفة بالنصر والظفر وساق وراء المنهزمين (سلار) و(قبجق) الى القريتين واستشهد حسام الدين لاجين الرومى استاذ الدار وكان شيخا مهيبا (مليح الشيبة من ابناء السبعين والامير علاء الدين شيخ كبير مهيب كردى - ٣) من امراء دمشق (والامير) حسام الدين ابن قرمان و(سنقر) الشمسى الحاجب (وشمس الدين) سنقر الكافرى وكانا من امراء الميمنة (وعز الدين) محمود ابن الامير يعقوبا (وصلاح الدين) ولد الملك الكامل ، وسافر السلطان فى حفظ الله بعد العيد .

(وفى يوم الاضحى) توفى الملك العادل (زين الدين) كتبغا المنصورى صاحب حماة ثم نقل الى تربته (بسفح قاسيون) وعاش بضعا وخمسين سنة

---

(١) حب - من كل حدهم (٢) حب - خلطوشاه (٣) من حب .

وكان فيه شجاعة ودين وخير وحسن خلق .

(وفى ذى الحجة) كانت الزلزلة العظمى بمصر والشام وكان تاثيرها بالاسكندرية اعظم من غيرها ذهب تحت الردم بها خلق كثير وطلع البحر الى نصف البلد وأخذ الجمال والرجال وغرقت المراكب وسقطت بمصر دور لا تحصى .

﴿ سنة ثلاث وسبعمائة ﴾

(فى) المحرم توفى الامام القدوة الزاهد الكبير ولى الله الشيخ ابراهيم بن احمد الرمانى (١) بدمشق وكانت جنازته مشهودة وحمل على الرؤس وعاش بضعا وخمسين سنة (وفى صفر) مات خطيب دمشق شيخ دار الحديث زين الدين عبدالله بن مروان الفارقى وله سبعون سنة وفيها قدم امير سلاح فى ثلاثة آلاف وسار (٢) معه (عسكر - ٣) من دمشق وقبجق فى حماة واستدمر فى عسكر الساحل و (قراسنقر) فى عسكر حلب فنازلوا تل حمدون وأخذوها ودخل بعضهم (الدربند) واغاروا ونهبوا واسروا (وسبوا - ٣) خلقا وضربت البشائر .

(وفى شوال) مات صاحب العراق غازان بن ارغون بن ابغا بن هلاكو بقرب همدان مسموما وكان شابا لم يتكهل وتملك بعده اخوه (خربندا) محمد .

﴿ سنة اربع وسبعمائة ﴾

توفى المسند المعمر ركن الدين احمد بن المنعم (٤) الطاوس (٥) القزوينى الصوفى وله مائة سنة وثلاث سنين (ومحدث الاسكندرية) تاج الدين على بن احمد بن الحسينى (٦) العراقى وله سبع وسبعون سنة .

---

(١) حب - الرقى (٢) حب - ساق (٣) من حب (٤) حب - عبد المنعم (٥) حب - الطاوسى (٦) حب - احمد الحسينى

﴿سنة خمس وسبعمائة﴾

(فيها) نازل نائب دمشق بعساكره جبل الجرد (١) وقهر الكسروانيين (٢) وفرقهم واذلهم وهم روافض جهلة فتكوا بالجيش وقت الهزيمة وعملوا اجل (٣) قبيح، (وفى شوال) توفى خطيب دمشق ونحويها ومحدثها الشيخ شرف الدين احمد بن ابراهيم بن سباع الفزارى اخو شيخنا تاج الدين وله خمس وسبعون سنة (وحافظ العصر العلامة) شرف الدين عبد المؤمن ابن خلف الدمياطى بالقاهرة وله اثنتان وتسعون سنة.

﴿سنة ست وسبعمائة﴾

(فيها) توفى مقدم الجيوش قائد الغزاة بدر الدين بكتاش الصالحى امير سلاح وقد نيف على السبعين او ثمانين وكان موصوفا بالشجاعة والعقل والخير (وخطيب دمشق) الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الخلاطى ابن امام الكلابة (٤) بجاة وله اثنان وستون عاما وكان طيب الصوت الى الغاية فى المحراب وفيه صلاح وتعبد.

﴿سنة سبع وسبعمائة﴾

فى اولها ظلم ملك التتار خربندا اهل جيلان والزمهم بفتح طريق الى بلادهم فامتنعوا فجهز لحربهم اربعين الفا مع قطلو (٥) شاه وعشرين الفا مع جربان (٦) فنزل (خطلو شاه) بعسكره فى صحراء بجيلان ففتح اهلها سكرا يعرفونه من البحر على التتار والقوا النيران فى تلك الصحراء فكادوا يغرقون ويحرقون (وجازوا خاطو (٧) وبينهم (شطار الكيلانيين – ٨) فقتلوا ايضا منهم مقتلة وجاء فى (خطلو – ٥) شاه (سهم قتله فلله الحمد) وفيها) مات مسند العراق رشيد الدين محمد بن ابى القاسم المصرى (٩) وله ثلاث

---

(١) حب – الجزيرة (٢) حب – الكراويين (٣) حب – كل (٤) حب – الكناسة (٥) حب – خاطو (٦) جوبان (٧) من حب (٨) حب – الكلانين (٩) حب – المقرى

وثمانون سنة واشهر و سلطان المغرب ابو يعقوب يوسف ابن يعقوب المريني وتملك بعده حفيده ،

(سنة ثمان وسبعمائة)

(فى) رمضان تهيأ (١) السلطان ايده الله الى الكرك مظهرا للحج فاقام بالكرك وامر نائبها بالتحول الى مصر وعند دخوله الى القلعة انكسر جسرها فوقع نحو خمسين مملوكا الى الوادى مات منهم اربعة وتكسر جماعة واعرض السلطان عن امير مصر فنوب بها بعد ايام (ركن الدين الشاشنكير) على السلطنة وخطب له وركب بخلعة الخلافة والتقليد بشورة الامراء عند مجاءهم كتاب السلطان الملك الناصر يامرهم باجتماع الكلمة ولقب الشاشنكير بالملك المظفر .

(وفيها) توفى فى ذى الحجة مسند دمشق ابو جعفر محمد بن على بن الموازينى وله اربع وتسعون سنة .

﴿سنة تسع وسبعمائة﴾

(فى رجب) خرج السلطان من الكرك قاصدا الى دمشق ليعود الى ملكه وكان قد ساق اليه من مصر مائة وسبعين فارسا فيهم امراء وابطال فساس اهل دمشق ودخلوا من الخواص (٢) فوصل مملوك السلطان الى الاقرم بان السلطان قد وصل الى الحمان فقوى ملك الامراء نفسه بقلة معرفة فاسرع الى خدمة السلطان اميران (برسن) المجنون وبيبرس (٣) العلمى ثم ذهب بهادر أوا الى السلطان (٤) ليكشف التقية (٥) فوجد السلطان قدرد (ثم - ٦) بعد ايام ركب السلطان وقصد دمشق وكان قد مضى اليه سيف الدين قطايق والحاج بهادر فخاف نائب دمشق جلال الدين (٧) الاقرم وهم بالهرب ثم

---

(١) حب - ذهب (٢) فى المطبوع - الحواصر (٣) حب - امير بيبرس المجنون وبيبرس العلمى (٤) حب - ثم دبها دارص الى السلطان (٥) حب - القضية

(٦) من حب (٧) حب - جمال الدين ارسل

ارسل (الجاولى) والزردكان (١) الى نائب السلطان لاصلاح امره والاعتذار عما بدا منه ثم قلق الاقرم ونزح (٢) بخواصه عن دمشق وسلك الى (ثقيف ارتون) وخلا قصر السلطان فبادر (بيبرس العلائى و(تحبا الشد -- ٣) و(امير على) فى اصلاح الجسر والعصائب وابهة السلطنة فان السلطان كان قد رد جميع هذا الى مصر ثم جاء الامان (للاقرم) وتسارع الامراء تتلقى الركاب الشريف ودعى له على المنابر وزين البلد واكريت الاسطحة للفرجة على عبور السلطان باعلى ما يمكن وحصل لاهل دمشق من السرور وامر كبير فعبر مولانا السلطان قبل الظهر فى دست السلطنة بحسب الامكان وفتح له باب الشرق وقبل الارض نائب القلعة (فلوى رأس فرسه -- ٤) فساق فرسه الى ناحية (القصر) فنزل به .

(وبعد) اربعة ايام جاء الى الخدمة (الاقرم) فاكرمه السلطان وامره بمباشرة نيابة السلطنة ثم بعد يومين وصل نائب حماة (قبجق) ونائب طرابلس (استدمر) وتلقاهما السلطان واعاد السلطان قاضى القضاة تقى الدين الحنبلى الى القضاء . وخلع عليه وكان قد عزله (الشاشنكير) من نحو ثلاثة اشهر بشهاب الدين ابن الحافظ .

(وفى) ثامن وعشرين من شعبان وصل نائب حلب الى الخدمة وهو (قراسنقر) وتواصلت عساكر الشام كلها الى البركات (٥) الشريفة (ثم خرج) السلطان بقصد الديار المصرية فى تاسع رمضان ومعه القضاة والاكابر ونواب الشام فى هيبة (٦) عظيمة ثم قدم عاشره (٧) فكان يوم دخوله يوما مشهودا وجاء عدة امراء واخبروا بنزول (الشاشنكير) عن السلطنة وانه طلب مكانا يأوى اليه وهرب عن مصر مغربا وهرب عنها نائب السلطنة (سلار) مشرقا وضربت البشائر ببلاد الاسلام وعملت الزينة وجلس

---

(١) -- حب الارتكاش (٢) حب -- نزل (٣) حب -- واتجبا المشد (٤) من حب
(٥) حب -- الركاب الشريف (٦) حب -- هيئة (٧) حب -- غزة .

السلطان على تخت ملكه يوم عيد الفطر ولله الحمد بلا ضربة ولا طعنة وقبض على عدة امراء اولى طيش وزعارة كل واحد منهم لا يقنع الا بالملك فاهلك بعضهم كالمخلوع ونائبه ولم ينتطح فيها عنزان وقرر (الافرم) بصرخد واستناب بمصر (سيف الدين بكتمر) امير جندار وبدمشق (قراسنقر المنصورى).

(وفى شوال) هاجت القيسية واليمانية (بحوران) وحشدوا وبلغت المقتلة الف نفس بقرب (السويدا) وقدم (قبجق) المنصورى على نيابة حلب و (الحاج بهادر) على نيابة طرابلس).

﴿ سنة عشر وسبعمائة ﴾

(فى) المحرم وصل (استدمر) على نيابة حماة (وفيها) صرف ابن جماعة من قضاء الديار المصرية وولى جمال الدين الذرعى و(صرف السروجى) وطلب القاضى شمس الدين ابن الحريرى (١) فولى قضاء الحنفية فتوفى شمس الدين السروجى بعد ايام قليلة.

(ومات) بطرابلس نائبها (الحاج بهادر) وقد شاخ ومات بحلب نائبها (قبجق) المنصورى باسهال مفرط ثم ناب بحلب (استدمر) وناب (بحماة عماد الدين اسمعيل بن على بن صاحب حماة المظفر محمود وناب — ٢) بطرابلس (والافرم) فتحول من صرخد اليها.

(وفى رمضان) مات بتبريز عالم تلك الديار الشيخ قطب الدين محمد (٣) ابن مسعود الشيرازى صاحب التصانيف وهو فى عشر الثمانين (ومسند مصر) المعمر بهاء الدين على بن عيسى بن رمضان ابن القيم وله سبع وتسعون سنة.

﴿ سنة احدى عشرة وسبعمائة ﴾

(فى اولها) نقل (قراسنقر) من دمشق الى نيابة حلب وولى كبراى (٤) المنصورى دمشق (وفى ربيع الآخر) اعيد ابن جماعة الى قضاء

---

(١) حب — الجزرى (٢) من حب (٣) حب — محمود (٤) حب — كراى.

الديار

الديار المصرية وتقرر (الزرعى المصروف) قضاء العسكر ومدارس (وفى جمادى الاولى عزل عن نيابة دمشق (كبراى - ١) وقيد ومسك (قطلبك) نائب صفد وحبسا بالكرك وقبض قبلهما على (استدمر) من حلب وسجن بالكرك ثم ناب بدمشق (جمال الدين افرش (٢) الاشرفى) الذى كان نائب الكرك .

(وفيها) توفى الحافظ البارع قاضى القضاة سعد الدين مسعود بن احمد الحارثى الحنبلى بمصر رحمة الله عليه .

﴿سنة اثنتى عشرة وسبعمائة﴾

(فى اولها) تسحب من دمشق عز الدين الزردكاش و(بلبان الدمشقى) و(امير ثالث) الى الافرم(٣) نائب طرابلس ثم سافر بمماليكهم الى (قراسنقر) المنصورى وكان قد سبقهم واقام بالبرية فى زمان مهنا فاحيط على اموالهم واملاكهم ثم عدوا الفرات الى خدمة (خربندا) الملك التتار فاحترمهم واقبل عليهم (وفى ربيع الاول) طلب نائب دمشق جمال الدين الكركى فراح على البريد .

(وفيها) مات صاحب ماردين الملك المنصور غازى ابن المظفر (قرارسلان) الارتقى فى عشر السبعين وكانت دولته نحوا من عشرين سنة فولى بعده ابنه على فعاش بعده سبعة عشر يوما ومات فتملك بعده اخوه الملك الصالح .

(وفيها) مسك نائب حمص (بيبرس العلائى) ومن دمشق (بيبرس المجنون (وطوغان) و(بيبرس الشاحى - ٤) (سيف الدين كشلى) و (البرذالى -٥) فحبسوا بالكرك ومسك بمصر جماعة.

(وفى ربيع الآخر) قدم ملك الامراء (سيف الدين تنكز الناصرى) على نيابة الشام وحضر يوم الجمعة الى الجامع الاموى واوقد له الشمع

---

(١) حب - كراى (٢) حب - اقوس (٣) حب - امير ثالث الاقرم (٤) حب التابجى (٥) حب - البروانى .

وكثر دعاء الرعية له وولى نيابة مصر بعد الجناب العالى سيف الدين ارغنون (١) الناصرى الدويدار.

(وفيها) مات مسند مصر الصالح ابو الحسن على بن محمد بن هارون الثعلبى المحدث وله ست وثمانون سنة (وفى اوائل رمضان) قويت اراجيف مجىء التتار وانجفل الناس ودخل اهل (الغوطة) ونازل (خربندا) بجيوشه بلد الرحبة فحاصرها ثلاثة وعشرين يوما جدوا فى القتال خمسة ايام ورموها بالمجانيق وأخذوا النقوب ثم اشار رشيد الدولة السلمانى على (خربندا) بالعفو وعلى اهلها ان ينزلوا الى خدمة الملك فنزل قاضيها وجماعة واهدوا (لخربندا) خمسة افراس وعشرة اباليج سكر فرحل عنه وحلفهم على انهم طائعون له (واما اهل الشام) فانجفلوا من كل ناحية لتأخر الجيش المنصور يسير الاجل بيع (٢) خيلهم.

(ثم جاءت) الاخبار فى آخر رمضان برحيل التتار وحصل الامن وضربت البشائر (واما السلطان) فانه عيد وخرج الى الشام فوصل الى دمشق فى ثالث وعشرين شوال فكان يوم دخوله يوما مشهودا فاقام بالقلعة يومين وتحول الى القصر ثم صلى الجمعة بجامع دمشق وعمل دار العدل بحضور القضاة والدولة وكثر الدعاء له.

(وفى شوال) مات بمصر المسند زين الدين حسن بن عبدالكريم سبط زيادة وله خمس وتسعون سنة وفى ثانى ذى القعدة توجه السلطان ايده الله بنصره الى الحج (وفيها) مات ملك (القفجاق) (طغطاى) وله ثلاثون سنة وقد جلس على سرير الملك وله سبع سنين مات على الشرك وكان له ابن قد اسلم فمات قبله وتسلطن بعده (ازبك خان) وهو شاب مسلم موصوف بالشجاعة ومملكته واسعة مسيرة ستة اشهر لكنها قليلة المدائن.

﴿ سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ﴾

يوم حادى عشر المحرم وصل زين الحاج مولانا السلطان الملك

الناصر

(١) حب - ارغون (٢) حب - ونيع.

الناصر الى دمشق وصلى بجامع دمشق جمعتين ثم سافر الى مصر (وفى ذى القعدة) توفى بحلب المعمر (علاء الدين) بيبرس التركى القديمى (١) وقد نيف على التسعين (وفيها) كان دوك اقطاعات الجيوش المنصورة (٢) ٠

﴿ سنة اربع عشرة وسبعمائة ﴾

(فى) رجب توفى بحلب نائبها سيف الدين سودنى (٣) وكان مشكور السيرة وولى بعده علاء الدين الطنبغا الصالحى الحاجب (وفى رجب) مات بمصر شيخ الحنفية رشيد الدين اسماعيل بن عثمان بن المعلم الدمشقى عن احدى وتسعين سنة وقد كان عرض عليه قضاء دمشق فامتنع (وقدم) سلطان الجيلان شمس الدين دوباج (٤) للحج فمات (بقباقب -٥) من ناحية (تدمر) ونقل فدفن (بقاسيون) وعملت له تربة مليحة وعاش اربعا وخمسين سنة وهو الذى رمى خطلوشاه فيما قيل بسهم فقتله وانهزم التتار ولله الحمد وهلك خطلوشاه على كفره ثم تسلم وهو مقدم العدو فى ملحمة (شقحب) .

﴿ سنة خمس عشرة وسبعمائة ﴾

(فى) اولها سار المعز الشريف سيف الدين تنكز بجيش دمشق وتقدمه ستة آلاف من عسكر المصريين (ثم سار من حلب بعسكر المصريين -٦) والشاميين بغزو (ملطية) فصبحوها يوم الحادى والعشرين فى المحرم واذا (باهل) ملطية قد تهيأوا للحصار والدفع عن انفسهم فلما عاينوا كثرة الجيوش المحمدية خرج متولى البلد وقاضيه وجماعة يطلبون الامان على انفسهم واموالهم فاعطاهم ملك الامراء الامان لهم دون النصارى ثم دخل الناس المدينة وتتلوا بها خلقا من النصارى وسبوا ونهبوا وتعدى الاذى من اوباش الجيش الى المسلمين ثم القيت النار فى جوانب (ملطية) واخرب

---

(١) حب - العديمى (٢) حب - كان درك الجيوش المنصورة (٣) حب - سودى (٤) حب - درباج (٥) حب - بفياق (٦) من - حب .

من سورها ثم ساروا بعد ثلاثة ايام بالغنائم وقطعوا (الدربند) وضربت البشائر وزينت البلاد .

(وفى المحرم) مات بالموصل اعالم تلك الارض السيد ركن الدين حسن بن شرف (الدين-١) الحسنى الاسترابادى صاحب التصانيف وكان من ابناء السبعين (وفى شعبان) سار شطر جيش (حلب) لحصار قلعة محرقنية من اعمال (آمد) فتسلموها بلا كلفة وقتلوا بها طائفة وسلخ اخو منده وعلق على القلعة واغار العسكر على قرى ارمن والاكراد ورجعوا سالمين بالمكاسب .

(وفى ذى القعدة) مات فجأة قاضى القضاة تقى الدين سليمان (٢) ابن حمزة المقدسى (٣) الحنبلى وله ثمان وثمانون سنة وكان مسند الشام فى وقته رحمه الله .

(آخر الكتاب) والحمد لله وحده صلى الله على نبى الرحمة محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ورضى الله عن الصحابة اجمعين حسبنا الله ونعم الوكيل (٤) .

---

(١) حب - شرف الحسينى (٢) حب - السلمان (٣) حب - القدسى (٤) ههنا تمت النسخة الحبيبية وكتب فى آخره - آخر الكتاب والحمد لله وحده هذا لفظ مؤلفه وقال ثم ذيلت عليه اوراقا ثم قال مفتتحا للذيل المشار اليه هذا تذييل على كتاب دول الاسلام مما يذكر من التواريخ .

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿هذا تذييل على كتاب دول الاسلام﴾

مما يذكر من التواريخ

﴿فى سنة خمس عشرة وسبعمائة﴾

(مات) المفتى الاصولى صفى الدين محمد بن عبد الرحيم الارموى ثم الهندى بدمشق عن احدى وسبعين سنة وكان شيخ الشيوخ ومدرس الظاهرية وقدموا ابن شيخ حطين دمشق مسمرا على جمل لكونه حرك فتنة للدولة اوجبت امساك (أيدغدى شقير) وبهاوراص (١) ونائب طرابلس (ايدمر) الحاجب.

(ومات) قاضى الموصل كمال الدين موسى بن محمد ابن العلامة كمال الدين موسى بن يونس (وفيها) عملت دار الخشب سوقا كبيرا وقيسارية مليحة للتجار (ومات) مسند مصر الشريف عز الدين موسى بن على بن ابى طالب الموسوى عن ثمان وثمانين سنة روى عن مكرم والكبار (ومات) سلطان الهند صاحب الدولة علاء الدين محمود وتملك بعده ابنه غياث الدين.

﴿سنة ست عشرة وسبعمائة﴾

* ودخلت *

(مات) الشيخ السنولى بزاويته (بقاسيون) وهو نجم الدين عيسى بن شاه ارمن الرومى (والمحدث) الاديب علاء الدين على بن المظفر الكندى مؤلف التذكرة عن ست وسبعين سنة وله نظم رائق (وست الوزراء ابنة عمر) بن اسعد بن المنجا التنوخية راوية الصحيح ومسند الشافعى ولها ثلاث وتسعون سنة توفيت بحماة فى شعبان، (وصدر الدين) اسمعيل بن يوسف بن مكتوم القيسى الدمشقى وله ثلاث وتسعون سنة تلا على السخاوى وحدث عن ابن اللتى وتفرد وعمر (ومات) صاحب المشرق (خدابنده – ٢) بن ارغو بن ابغا المغلى عن بضع وثلاثين سنة وكان قد اظهر

(١) كذا فى الاصل وفى حب – بهادرص (٢) شذرات – خربندا.

الرفض وامر قبل هلاكه ببذل السيف فى اهل باب الازج لامتناعهم من اقامة الخطبة على شعار الشيعة فما امهله الله مات بهيضة شديدة وملكوا بعده ولده ابا سعيد فأظهر السنة (ومات) العلامة ذو الفنون والذكاء والنظم الرائق صدر الدين محمد بن وكيل بيت المال (وخطيب دمشق) زين الدين عمر بن مكى بن المرحل الشافعى بمصر فى شوال عن احدى وخمسين سنة تصدر ودرس وافتى وتخرج به الاصحاب (ومات) عالم السنة المغربى (١) النحوى ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الغافقى وله خمس وسبعون سنة .

﴿ سنة سبع عشرة وسبعمائة ﴾

(انشأ) ملك الامراء بغربى دمشق جامعا كبيرا ووليه الشيخ نجم الدين الفهادى، وجاءت الزيادة العظمى التى لم يسمع بمثلها (ببعلبك) فى صفر فغرق فيها بداخل المدينة مائة ونيف واربعون نفسا وهدمت من سور البلد برجا وبدنة وهو من الصخرة المحكم فخرق من السور مساحة اربعين ذراعا ومسير خمس مائة ذراع ثم تفسخ (بعد واندك — ٢) وهدم السيل مامر عليه الى ان ملأ الجامع فخرق حائطه الغربى واذهب الاموال وافنى الرجال والاطفال ثم اسرع الى الخندق الذى للقلعة فخرق من سور البلد هناك مساحة خمسة وعشرين ذراعا وانحط الى البساتين وكان منظرا مهولا وظن انها القيامة وتواترت الاخبار بذلك وما الخبر كالعيان والذى انهدم من البيوت والحوانيت ست مائة موضع .

(وحدثنى) القاضى شمس الدين ابن المجلد ان السيل دخل بيته واغرق امه (٣) وزوجته وحماته فرمى بهما الى الامينية فماتت الام ودفع السيل الزوجة فالقاها فوق عقد باب الامينية ثم انزلت بعد بسلم وحمل الماء رأس عمود حتى القاه على ركن بحد (٤) العمود فى ارتفاعه وهذا من اعجب ماسمعت .

---

(١) حب — المقرى (٢) من حب — (٣) حب — غرق كتبه (٤) حب — بحذاء

(وتوفى

(وتوفى) فى رمضان صاحب ديوان الانشاء شرف الدين عبد الوهاب ابن فضل الله بن مجلى العدوى بدمشق عن اربع وتسعين سنة كتب السر بمصر عشرين سنة ثم نقل الى دمشق فكتب السر الى ان توفى وكان كبير القدر متصونا(١) دينا كامل العقل (وفيها) ابطلت الفاحشة والقمار والخمور بالسواحل وقرئت بذلك المراسيم وكثر الدعاء للسلطان، وظهر للنصيرية رجل زعم انه المهدى وكثر جمعه بناحية اللاذقية وبلغوا ثلاثة آلاف فتارة زعم انه المنتظر ومرة قال انه على بن ابى طالب وتارة ادعى انه محمد المصطفى وان الامة كفرة وعاث فى مملكة حتى انتدب له العسكر فقتل من جمعه مائة وعشرين نصيريا وجرت امور ثم قتل لا رحمه الله وكان جبليا حمارا جاهلا .

ودخلت ﴿سنة ثمان عشرة وسبعمائة﴾

(فكان) القحط المفرط بديار (الموصل) و (اربل) واكلوا الجيف وباعوا اطفالهم وبلغ الخبز اربعة اواق بالدمشقى بدينار(٢) ومات خلق من الجوع حتى ان رجلا باع ولده برغيف فاكله ثم مات وجرى ما لا يوصف استمر ذلك زمانا وحدثنى فقيه انه بقى نحوا من اربع سنين قال واكلت انا واهلى فى نهار خبزا بثمانية عشر درهما وكانت تباع جزرة بدرهم قيمتها فلس وخلت (اربل) حتى بقى بها نحو من خمسمائة بيت من خمسة عشر الف بيت واتصل الغلاء بالعراق لكن لم ياكلوا الميتة ولا باعوا ابناءهم ودثرت القرى فلله الامر وكان سبب القحط مجىء جراد عظيم اولا بالجزيرة .

(وفيها) توفى شيخنا القدوة الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ الكبير ابى بكر ابن قوام البالسى وله ثمان وستون سنة (وفيها) قتل رشيد الدولة فضل الله ابن ابى الخير بن ابى على الهمذانى مدبر ممالك التتار وكان عطارا طبيبا يهوديا خاملا فآل به الحال الى ان سار الوزراء والامراء من تحت اوامره وكثرت امواله بحيث انه وزن فى نكبته الف الف دينار فقيل انه اعطى القان مسهلا فى حال الهيضة ليتنقى بدنه فخارت قوته ومات فقام عليه اضداده

(١) حب — متصونا (٢) حب « بدرهم ».

وضربت عنقه وعنق ابنه وكان يتعسف(١) وقد وزر ابنه محمد للملك ابى سعيد (وفيها) انشىء الجامع الكريمى بالقبيبات عمله الصاحب كريم الدين المصرى (ومات المعمر الصالح ابو بكر بن زين الدين احمد بن عبد الدائم ـ ٢) الصالحى عن ثلاث وتسعين سنة مات فى رمضان وتفرد عن جماعة.

ومات شيخ دار الحديث العلامة كمال الدين احمد بن محمد بن احمد الشريشى الشافعى وله خمس وستون سنة (ومات شيخ العربية) مجد الدين ابو بكر بن القاسم التونسى المغربى وله اثنتان وستون سنة رحمة الله عليهم، وانشىء جامع باب شرقى عمله الصاحب شمس الدين غبريال.

﴿سنة تسع عشرة وسبعمائة﴾

(فيها) سار ركب العراق فى حشمة وتجمل فيهم متولى العراق معه حلقتان (٣) لباب الكعبة الفا (٤) مثقال فاركبتا الا تحلة قسم واخذها (رميثة ـ ٢) شريف مكة وفى اثناء صفر استسقوا بدمشق بقرب مسجد اقدم وخطب الناس الامام القدوة خطيب العقيبة صدر الدين سليمان الجعفرى واغيثوا (ومات) بمصر شيخها القدوة الربانى ابو الفتح نصر بن سليمان(٥) المنبجى وله نيف وثمانون سنة، واختلف امر التتار واقتتلوا فذهب تحت السيف الوف وانتصر جوبان وقتل اسريجى(٦) و(حرمشى ـ ٧) و(قماق) والكائنة فيها طول وتبع جوبان بضعة وثلاثين اميرا من اضداده فذبحهم صبرا واخذ اموالهم.

(وفى رمضان) جاء سيل (عرم) بدمشق والشمس طالعة وكان السفرجل معبى تحت الشجر شطين وغسلوه بحمله ولم ار السيل اشد عكرا من هذه المرة كأن الماء طحينة قيل كان الرطل منه يصفى ثلثه طينا شديدا وكان وقوعه بارض اهل السود وكان مضى (٨) من شهر شعبان ثلاثة اشهر ليس

(١) حب ـ يتفلسف (٢) من حب (٣) حب ـ خلعتان (٤) حب ـ الف (٥) حب سليمان (٦) حب ـ ابو نجى (٧) حب ـ « قرقس » (٨) فى حب ـ كان تركيا فى مزح ـ كذا.

فيه قطرة ثم بعد يومين نشف وانقطعت عدة عيون اقنا و (زملكا) ويبست الاشجار (ومات المعمر) عيسى بن عبد الرحمن بن معالى المطعم (١) فى ذى الحجة عن بضع وتسعين سنة تفرد بالعوالى رحمة الله عليه .

﴿ سنة عشرين وسبعمائة ﴾

(توفى) بمصر القاضى العلامة زين الدين محمد بن العلم محمد بن حسين ابن عتيق بن رشيق المالكى عن اثنتين وتسعين سنة حدث عن ابن الجميزى (وفيها) تسلطن مولانا السلطان الملك الناصر (صاحب حماة) عماد الدين اسماعيل بن على وتلقب بالمؤيد (ومات بمصر) المعمر ابو على حسن بن عمر الكردى المقرى عن نيف وتسعين سنة وحضر (ابن اللمتى — ٢) وتلا ختمة على السخاوى وبلغنا امر الوقعة الكبرى (بالاندلس) انها كانت فى العام الماضى وذلك ان ملوك الفرنج تجمعوا واقبلوا فى مائة الف ويزيدون وعلى الجمع (دوسر — ٣) واحاطوا (بغرناطة) فبرز لحربهم صاحبها الغالب بالله ابو الوليد اسمعيل بن محمد بن الاحمر فى نحو من الف وخمسمائة فارس ونحو من ثلاثة آلاف جرحى فالتقى الجمعان واحاط العدو بالمسلمين كشامة بيضاء فى ثور اسود فصدق المسلمون الحملة بعد أن انابوا الى الله واستغاثوا به وحملوا على الصف الذى فيه ملك العدو فقتلوه بل قتلوا جميع الملوك الذين معه وكانوا نيفا وعشرين ملكا وذهب رجالة الاسلام وداروا الى خيام النصارى فخذل العدو وفروا ولات حين فرار وحل بهم الدمار وقتل منهم النصف بيقين وقيل بل ازيد من ستين الفا وتمزقوا ونزل النصر العزيز والفتح المبين وكانت ملحمة فى الاسلام لم يعهد مثلها هذا ولم يقتل من الاجناد سوى احد عشر فارسا وغنم المسلمون مالا يعبر عنه .

---

(١) حب — المعظم (٢) فى المطبوع « ونصر بن اللتى » وزاد فى حب « وتكرما » كذا (٣) حب « ونبترو » .

(ثم جرت) وقعة اخرى فى يوم عاشوراء من سنة عشرين بين جند (مالقة) وبين الفرنج ونصر الله جنده وقتل من العدو خلق واسر منهم خمسمائة واستشهد رجل واحد فلله الحمد (وفيها) ابطلت الفواحش واريقت الخمور فى الممالك السلطانية وغيرها من بلاد المشرق وزوجت الوف من الخواطىء وحج من بغداد وفد كبير وسبيل ومحمل سلطانى بالذهب والجواهر التى قومت بازيد من مائتى الف دينار مصرية .

(ومات) المعمر امين الدين محمد بن ابى بكر بن هبة الله بن النحاس الحلبى بدمشق عن نيف وتسعين سنة يروى عن صفية وشعيب الزعفرانى والتتارى .

{ ودخلت سنة احدى وعشرين وسبعمائة }

(فمات) فى المحرم عالم المغرب المحدث العلامة ذو الفنون ابو عبدالله محمد بن عمر بن محمد بن رشيد السبتى وانشىء (بالقابون) جامع مليح من مال الصاحب كريم الدين وكان بمصر الحريق المتعدد المتواتر وذهبت اموال واملاك كثيرة ثم ظهر أن ذلك من كيد النصارى فوجد مع بعضهم آلة الاحراق ونفط وغير ذلك فأخذوا واقروا فقتل منهم ستة واسلم عدة ورجمت العامة الصاحب كريم الدين توهموا ان ذلك من مكره فانتصر له ولى الامر وقطع ايدى اربعة من الذين رجموه وقيد آخرون واخربت كنيسة اليهود اخذتها (القرائون) من نحو مائة سنة داخل دروبهم بدمشق فدكت بحكم الحاكم وجرى الصلح بين السلطان وبين ابى سعيد وابرم ذلك وتهادوا ولله الحمد .

(وتوفى فى ذى الحجة) صاحب اليمن الملك المؤيد هزبر الدين داود بن الملك المظفر يوسف بن عمر التركمانى (بتعز) وكانت ايامه بضعا وعشرين سنة وكان شجاعا حازما عالما رحمه الله تعالى .

(ومات) مسند دمشق سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد المقدسى عن تسعين سنة روى عن ابن اللتى (١) والهمذانى حضورا وعن ابن صباح

وابن

(١) حب — اللتى.

وابن روزبه وخلق بالاجازة وطاب الثناء عليه رحمة الله عليه .

﴿ودخلت سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة﴾

(مات) فى ربيع الاول شيخ الحرم امام المقام رضى الدين ابراهيم ابن محمد بن ابراهيم الطبرى الشافعى وله ست وثمانون سنة وكان من العلماء العاملين يروى عن شعيب وابن الجميزى (وفيها) افتتحت اناس واحرقت واغاروا على بلد (سيس) ومات (الشريف) الكبير العابد محيى الدين محمد بن عدنان بن الحسن الحسينى الدمشقى جد السيد نقيب الاشراف شرف الدين عدنان وله ثلاث وتسعون سنة وكان يدرى مذهب الامامية ويترضى عن الصحابة (وتوفى) مسند الثغر العدل محيى الدين عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة الربعى المالكى يوم التروية عن ثلاث وتسعين سنة تفرد بالرواية عن ظافر بن شحم تلا على ابن زيد الساوى وجعفر الهمذانى (وماتت بعده) بنتان(١) مسندة بيت المقدس ام محمد زينب بنت احمد بن عمر بن بكر الصالحة العابدة عن اربع وتسعين سنة سمعت من ابن اللتى وجعفر الهمذانى وتفردت (وفيه) توفى مسند اسيوط الرئيس زين الدين عبد الرحمن بن ابى صالح رواحة بن على بن حسين بن رواحة الانصارى الحموى الشافعى عن اربع وتسعين سنة ومشهور انه يروى عن جده لابيه(٢) ابى القاسم بن رواحة واجاز له الشيخ شهاب الدين السهروردى وغيره وسمع ايضا من صفية الزبيرية .

﴿سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة﴾

(توفى) العلامة الاديب مورخ العراق كمال الدين عبد الرزاق بن احمد بن محمد بن احمد ابن الغوطى الشيبانى صاحب التصانيف عن احدى وثمانين سنة (ومرض) كريم الدين وكيل السلطان ثم عوفى فزينت له القاهرة ومات بعض الناس من الازدحام على صدقته (وتوفى) قاضى دمشق ورئيسها نجم الدين

---

(١) حب «بلبان» (٢) حب «لامه» .

احمد بن محمد بن صصرى التغلبى الشافعى فى ربيع الاول عن ثمان وستين (١) سنة يروى عن الرشيد العطار حضورا وعن ابن عبد الدائم .

(وقتل بمصر) النحوى البارع ضياء الدين عبدالله الدربندى الصوفى وله خمس واربعون سنة قرأ العربية بالكلاسة ثم افتتن بصورة نقص عقله ثم ذهب الى مصر متغيرا وطلع الى القلعة واستل سيف جندى و ضرب به وجه نصرانى فأخذ وضربت عنقه من غير تأمل (وفيها) امسك وكيل السلطان كريم الدين وزالت سعادته ثم شنق وكان قد بلغ من التقدم والرفعة مالا مزيد عليه يركب عدة امراء فى خدمته وادان غناء (٢)من بيوت الاموال وعاش سبعين سنة اواكثر واسلم سنة نيف وسبع مائة وكان من دهاة الرجال ذاكرم وسكون والله اعلم بطويته .

(وتوفى المحدث) اللغوى صفى الدين محمود بن ابى بكر الارموى العراقى الصوفى بدمشق وله ست وسبعون سنة كان من احسن الناس قراءة للحديث وخرج (٣) كتابا حافلا فى اللغة يحتوى على الصحاح والتهذيب والمحكم وكان قد تغير من السوداء ولم يختلط .

(وتوفى) مسند الشام بهاء الدين القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر الطبيب وقف اماكن و دفن بتربته وعاش اربعا وتسعين سنة مات فى شعبان وله سماعات واجازات وتفرد باشياء قرأ عليه البرزالى نحوا من ثمان مائة جزء حدث عن ابن اللتى وغيره .

(وتوفى) بالمزة مسند الوقت الشيخ شمس الدين ابونصر محمد بن المولى عماد الدين محمد مفتى الشام (والقاضى شمس الدين) ابونصر بن الشيرازى عن ثلاث وتسعين سنة وشهرين توفى ليلة عرفة ببستانه سمع من جده والعلم ابن الصابونى وابن الصلاح وعدة واجازله الكبار وروى شيئا

(١) حب ـ وسبعين (٢) حب« وداره عبارة »(٣) حب « وجمع » (٤) حب « بالقاهرة » .

كثيرا اخرف قبل موته بنحو عامين وتغير وما اختلط .

﴿ سنة اربع وعشرين وسبعمائة ﴾

(ابطل السلطان) ايده الله مكوس الغلة بالشام كله وكان مبلغا عظيما يؤخذ من ثمن الغرارة ثلاثة دراهم ونصف (ومات بالقابون - ١) شيخ الباجر بقى محمد ابن المفتى جمال الدين عبد الرحيم الباجر بقى الزاهد المطعون فى عقيدته وكان قد حكم المالكى باراقة دمه ففر الى العراق مدة وعاش ستين سنة .

(وفى ربيع الآخر) كان الغلاء بدمشق وغيرها حتى بلغت الغرارة مائتى درهم ثم نزلت الى مائة وعشرين عند ما جاء الجلب من مصر (ومات) وزير الشرق على شاه ابن ابى بكر (التوريزى وقدم ملك التكرور موسى بن ابى بكر - ٢) فى جمع كثير وقدم للسلطان اربعين الف دينار فخلع عليه خلعة سوداء وسيفا مذهبا وحصانا اشهب بزنارى اطلسى فدخل الى خدمة السلطان وهو فقيه مالكى وبلغ النيل ثمانية عشر ذراعا وتسعة عشر اصبعا فغرق شىء كثير .

ومات شيخ دار الحديث النورية المفتى علاء الدين على بن ابراهيم العطار وله سبعون سنة .

﴿ سنة خمس وعشرين وسبعمائة ﴾

(توفى) بمصر شيخ القراء تقى الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق الصائغ عن تسع وثمانين سنة وسار نحو الفى فارس عليهم بيبرس الحاجب نجدة لصاحب اليمن ودخلوا زبيد والبسوا الملك المجاهد خلع السلطنة (وضرب) بمصر شهاب الدين احمد بن مرى المذكر نحوا من خمسين سوطا ونفى الى بيت المقدس بسبب مسئلة الاستغاثة كان لايجوز أن يستغاث بمخلوق ولا يستثنى (٣) (وكان) الغرق العظيم ببغداد ودام اربعة ايام حتى بقيت بغداد شبه جزيرة فى الماء وعمل الخلق كلهم الليل والنهار فى السكورة وانهدم مالا يحصى

---

(١) حب - بالقاهرة (٢) من - حب (٣) حب - ولا بنبى .

وارتفع الماء فى الخندق نحو عشر قامات وغرق خلق من اهل القرى وبكى الناس وعاينوا التلف وغلت الاسعار ووقع النهب .

(وذكر) ابن الشباك القاضى ان جملة ما خرب بالجانب الغربى خمسة آلاف بيت وست مائة بيت وحدثنى ثقاة حتى جزمت بذلك ان الماء دخل فى دهليز (١) مقبرة الامام احمد علاعلو (٢) ذراع واكثر ثم وقف باذن الله تعالى ولم يدخل الى البقعة فكان ذلك آية (فى تفاصيل ما جرى لهم عجائب) ومات (كاتب السر (١)) بدمشق العلامة شهاب الدين محمود بن سليمان الحلبى وقد نيف على الثمانين وكان من نظراء القاضى الفاضل .

(ومات) العفيف اسحاق الآمدى عن اربع وثمانين سنة ولم يثبت بدمشق عيد الفطر الى قريب الظهر ثم صلوا من الغد (ومات) كبير الامراء ركن الدين بيبرس الخطائى المنصورى الدويدار صاحب التاريخ (والقاضى) صدر الدين سليمان بن هلال الجعفرى (٣) خطيب العقيبة عن اربع وثمانين سنة وعالم الامامية الجمال بن المطهر بالحلة وله تواليف .

﴿ سنة ست وعشرين وسبعمائة ﴾

(فيها) قتل ناصر بن الهيتى بسوق الخيل على الزندقة (وتوفيت) ست الفقهاء بنت تقى الدين ابراهيم بن على بن الواسطى عن ثلاث وتسعين سنة وانشئت قيسارية الدهشة بسوق على واسكنها (٤) اعيان التجار (وقتل) الراهب (لوما) الذى اسلم عند ابن تيمية ثم بعد مدة ارتد (وفيها) اعتقل شيخنا ابن تيمية فى قاعة بالقلعة الى ان مات وعزر جماعة من اتباعه ووصل الماء الى بطن (٥) من مال البرس جوبان المغلى وتوفى الزاهد الكبير الشيخ عماد الدين (٦) القطان بالعقيبة عن ست وتسعين سنة .

(وتوفى) بالمدينة النبوية طالبا للحج القاضى شمس الدين محمد بن مسلم

---

(١) من حب (٢) فى المطبوع علاها (٣) حب - « الجعبرى » (٤) حب - واستكملها (٥) فى المطبوع - الى بطن مكة ثم توفى من (٦) فى المطبوع -- حماد الحلبى .

الصالحى

الصالحى عن اربع وستين سنة وكان من قضاة العدل والسلف الصالحين .

﴿ سنة سبع وعشرين وسبعمائة ﴾

(توفى) بمصر الشيخ على بن عمر الوانى (١) عن نيف وتسعين سنة يروى عن ابن رواح والسبط (والامام) الربانى القدوة شرف الدين عبد الله بن عبد الحليم ابن تيمية وله احدى وستون سنة (وطلب) قاضى دمشق جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزوينى فولى قضاء الديار المصرية عوضا عن ابن جماعة لضرره وكان عرس ابنة السلطان على الامير (توصون) الناصرى .

(وفى رجب) كائنة الاسكندرية اختصم مسلم وفرنجى وضربه بالمداس فركب متولى الثغر الكركى واغلق باب البحر قبيل المغرب والناس فى الفرجة فمشى اعيان الناس (٢) اليه فأمر بفتح الباب بعد هوى من الليل وازدحم الخلق وسلت السيوف وجرح جماعة وخطفت العمائم ثم اصبحوا واذا نحو العشرة موتى من الزحمة ثم جاء الوالى لصلاة الجمعة فرجمته الغوغا فدخل داره واستمر الرجم وجمعوا قشا (٣) واحرقوا باب السلطان ويعرف بباب اليهود فاخرجوا المحبوسين ونهبوا دارين او ثلاثة لاتباع الوالى فنطق الوالى الى السلطان وغوث فتنمر السلطان وانزعج واعتقد أن الجيش الذى فتح هو الذى فيه الامراء فامر ببذل السيف فى البلد وبهدمه ثم جهز جيشا عليهم الوزير الجمالى فقدم وطلب الحاكم ونائبه واهانهم فقال احد النائبين وهو ابن البستى ما يلزمنا شىء ولا يحل لكم ان تهينوا الشرع فبطحه الوزير وضربه غير مرة ثم طلب الكارمية وسبهم واخذ منهم اموالا عظيمة حتى افتقر كثير منهم ووسط ثلاثين رجلا وقت صلاة الجمعة فجرت فى الجامع خبطة وخطفت العمائم ثم طلب الجمالى القزازين فصادرهم فضربهم وجرى ما لا يعبر عنه ثم قتل غير واحد ممن طافوا فى الطرق يدعون عليه وعزل الحاكم بالقاضى علم الدين الاخنائى .

---

(١) فى المطبوع « الراى » (٢) حب « البلد » (٣) حب — « قبسا »

(وفى شعبان) توفى شيخ الحنفية وقاضى دمشق صدر الدين على ابن ابى القاسم البصرى عن خمس وثمانين سنة (وطلب) السلطان قاضى حلب شيخنا كمال الدين محمد بن على الزملكانى الى مصر ليشافهه بقضاء دمشق فادركه اجله ببلبيس رحمه الله وله ستون سنة ثم حمل التقليد والخلعة القضائية الى الشيخ بدر الدين ابى اليسر ابن الصائغ فامتنع وصمم والحوا عليه فابى ثم قدم على المصنف الشيخ علاء الدين على بن اسمعيل القونوى وجاء يوم الاضحى على (بلبيس) سيل عظيم وقاسوا شدة .

﴿سنة ثمان وعشرين وسبعمائة﴾

(توفى) بالثغر شيخ الحديث الامام عز الدين ابراهيم بن احمد الحسينى العراقى وله تسعون سنة (وقدم) متولى ممالك الروم تمرتاش (١) ابن جوبان الى خدمة السلطان ونقض شطر الحائط القبلى من جامع دمشق لانحداب فى وسطه من زلزلة قديمة وبنى فى خمسين يوما ورخم وعمل فى وسطه محراب للحنفية وجدد رخام كثير مذهب بالجامع ووقع حريق كثير (بالغرانين) اذهب اموال الناس ثم جدد بعده قيساريتان .

(وتوفى) مسند العراق عفيف الدين محمد بن عبد المحسن الازجى ابن الدواليبى الواعظ شيخ المستنصرية وله تسعون سنة وكان عالى الرواية (وبمصر) قاضى القضاة شمس الدين محمد بن عثمان الانصارى الدمشقى ابن الحريرى (٢) الحنفى وله خمس وسبعون سنة وكان من خيار الحكام (ومات) مفتى العراق مدرس المستنصرية جمال الدين عبدالله بن محمد بن على الواسطى ابن العاقولى عن تسعين سنة واشهر وكان من كبار الشافعية .

(وفى ذى القعدة) توفى بالقلعة شيخ الاسلام تقى الدين احمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحرانى عن سبع وستين سنة واشهر وشيعه خلق اقل

---

(١) فى المطبوع «لمرش» (٢) حب - «الجزرى»

ما حزروا بستين الفا ولم يخلف بعده من يقاربه فى العلم والفضل. وقتل مقدم المغل جوبان ونقل فى تابوت فما تمكن من الدفن بمدرسته التى بالمدينة فدفن بالبقيع.

﴿سنة تسع وعشرين وسبعمائة﴾

(توفى) شيخ الشافعية برهان الدين ابراهيم ابن الشيخ تاج الدين عبدالرحمن الفزارى بالبادرائية (١) عن سبعين سنة سوى اشهر وكانت جنازته مشهودة (وشيخ الحنابلة) مجد الدين اسماعيل بن محمد ابن الفراء الحرانى عن ثلاث وثمانين سنة (وبمصر) مسندها ابو الفتح يونس بن ابراهيم بن عبدالقوى الكنانى الدبابيسى عن بضع وتسعين سنة سمع من ابن المقير (٢) واجازله الكبار و(توفى) قاضى دمشق علاء الدين على بن اسمعيل بن يوسف القونوى الشافعى الاصولى عن ستين سنة واشهر وكان محبودا (٣) دينا علامة (ورئيس) دمشق الصاحب عزالدين حمزة بن المؤيد بن القلانسى عن احدى وثمانين سنة واخرجت الكلاب من دمشق والقوا فى الخندق.

﴿سنة ثلاثين وسبعمائة﴾

(فى صفر) توفى مسند العصر ابو العباس احمد بن ابى طالب ابن الشحنة الحجار الصالحى وله مائة ونحو من ست سنين وبين سماعه لصحيح البخارى وبين موته مائة عام وتدرواه نحوا من سبعين مرة (وانشأ) الامير قوصون جامعا كبيرا بالقرب من جامع ابن طولون وجعل للخطيب ثلاث مائة درهم فى الشهر وتوفى المعمر زين الدين ايوب بن نعمة الدمشقى الكحال فى ذى الحجة عن تسعين (٤) سنة وروى عن المرسى وجماعة رحمة الله عليهم.

﴿سنة احدى وثلاثين وسبعمائة﴾

(توفى) بمصر المعمر بدر الدين يوسف بن عمر الحشى (٥) عن خمس

---

(١) حب «بالبادرين»، (٢) فى المطبوع «ابن اعصم» (٣) حب «محمودا»
(٤) حب «سبعين» (٥) حب «الختني».

وثمانين سنة ، ووصل الى حلب نهر الساجور بعد عمل كبير وتعب وغرامة اموال (وتوفى) صاحب المغرب السلطان ابو سعيد عثمان بن ابى يعقوب عبد الحق المرينى وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة وعاش نيفا وستين سنة وتملك بعده ولده السلطان الفقيه ابو الحسن .

﴿سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة﴾

(جاء) بحمص سيل عظيم فاختنق بالحمام التى على بابها نحو مائتى نسمة من نساء وولدان وعمل مسك الفولاد بدمشق وقيسارية لملك الأمراء اللعبى . (وتوفى) بحماة صاحبها الملك المؤيد عماد الدين اسمعيل بن على الايوبى فى آخر الكهولة وله تصانيف ومعرفة وتسلطن بعده ولده على ولقب بالافضل . (وفيها) توفى قاضى الحنابلة شرف الدين عبد الله بن حسن ابن الحافظ بحماة عن ست وثمانين سنة رحمة الله عليهم .

(وفيها مات) كبير الاطباء امين الدين سليمان بن داود الدمشقى عن بضع وستين سنة (وفيها توفى) فى رمضان شيخ بلد الخليل برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبرى الشافعى المقرئ صاحب التصانيف عن اثنتين وتسعين سنة .

(وفى شوال) نكب الصاحب شمس الدين غبريال المصرى وصودر الى ان مات واخذ منه ومن اولاده نحو الف الف درهم وسلم من التسمير (١) فانه آذى الناس بالزغل فى الدينار اليحشورى (ومات) فى ذى القعدة قاضى دمشق علم الدين محمد بن ابى بكر بن الاخنائى بالعادلية وكان من قضاة العدل متوسطا فى الفضيلة عاش ثمانيا وستين سنة رحمة الله عليهم .

﴿سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة﴾

(زينت) البلاد لقدوم السلطان من حجه ومات معه فى البرية كبير

---

(١) حب « التشهير » .

الدولة سيف الدين بكتمر الساقى وابنه الامير احمد عن اموال لاتحصى. (وفى جمادى الاولى) توفى قاضى القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة الكنانى بمصر عن اربع وتسعين سنة صنف التصانيف وكان من خيار القضاة. (وتوفى) مدرس الباذرائية المفتى شهاب الدين احمد بن جميل عن ثلاث وستين سنة (ومات) مسند (حماة) تاج الدين احمد بن ادريس فى رمضان عن تسعين سنة.

(وتوفى) بين الحرمين القدوة الربانى الشيخ على بن الحسن الواسطى العابد عن ثمانين سنة سوى سنة رحمه الله (وتوفيت) المعمرة المسندة اسماء بنت محمد بن سالم بن صصرى التغلبية بدمشق (فى ذى الحجة) عن خمس وتسعين سنة رحمة الله عليهم.

﴿سنة اربع وثلاثين وسبعمائة﴾

(توفى) قاضى القضاة جمال الدين سليمان بن عمر الاذرعى عرف بالاذرعى(١) بمصر وله تسع وثمانون سنة (وتوفى الحافظ) العلامة فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى عن ثلاث وستين سنة و(الصاحب) غبريال المذكور (وتوفى الامام) سراج الدين عبد اللطيف بن احمد بن الكويك قاصدا بلاد التكرور للتجارة عن اربع واربعين سنة (وفيها) اخربت كنائس بغداد واسلم ربانى(٢) اليهود سديد الدولة وعدة واسقط عن بغداد مكوس كثيرة (واشتهر) عن جماعة من الشيعة فى قرية بنى انهم دخلوا على فقيه لهم مريضا فبقى يصيح ويا لكم اضرنى(٣) المغل خلصونى منهم ثم فقد فى الحال من بينهم ولم يقعوا له باثر.

﴿سنة خمس وثلاثين وسبعمائة﴾

(رجع) من مصر ملك العرب مهنا بن عيسى (وتوفى) رئيس المؤذنين البرهان ابن مؤذن القلعة الوانى (ثم ولده) المحدث امين الدين

---

(١) حب — بالزرعى (٢) حب — ديان (٣) حب — اخذتنى.

محمد بن ابراهيم كهلا (ومات فيها) المجود بهاء الدين محمود بن خطيب بعلبك و (مات في رجب) محدث مصر الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي عن احدى وسبعين سنة وله عدة تواليف (وفيه) اخرج السلطان من السجن ثلاثة عشر اميرا وخلع عليهم منهم بيبرس الحاجب وتمر الساقي نائب طرابلس(١) وفي شوال) اغار جيش حلب على بلاد (سيس) فغنموا واسروا فلذلك نصارى اياس وزرموا(٢) من عندهم من المسلمين في خان فأحرقوه فقتل من نجا فهلك نحو الالفين يوم عيد الفطر رحمهم الله (ووقع بحماة) حريق كثير وذهبت اموال التجار واحترق مائتان وخمسون مكانا وقيل بل مائتان وخمسة وثلاثون (وكذلك) وقع بانطاكية حريق عظيم (وتوفيت في ذي القعدة) المسندة زينب بنت يحيى ابن الشيخ عز الدين بن عبد السلام روت الكثير وعمرت سبعا وثمانين سنة (وتوفي) ملك العرب حسام الدين مهنا بناحية سلمية عن نيف وثمانين سنة (وفي) صفر توفي مسند دمشق البدر عبد الله بن حسين بن ابي التائب الانصاري الشاهد عن نيف وتسعين سنة رحمة الله عليهم.

﴿ سنة ست وثلاثين وسبعمائة ﴾

(في) اولها سار نائب الشام في نقاوة الجيش الى مدينة جعبر وتصيد وقرر قواعد البلد وكان قد دثر من آثار هلاكو (وتوفي) المعمر الشيخ على ابن محمد بن ممدود البندنيجي بالشميساطية عن اثنتين وتسعين سنة وكان عالي الاسناد (وتوفي) الامامان مدرس الناصرية كمال الدين احمد بن محمد الشيرازي عن ست وستين سنة وقد ذكر للقضاء (ومدرس الامينية) قاضي العسكر علاء الدين علي بن محمد القلانسي عن ثلاث وستين سنة .

(وفيها توفي) ناظر الخزانة عز الدين احمد بن محمد العقيلي ابن القلانسي المحتسب (وفي ربيع الآخر) مات صاحب الشرق القان ابو سعيد بن خربندا ودفن بالسلطانية وله بضع وثلاثون سنة وكانت دولته عشرين سنة وكان فيه دين وعدل كتب المنسوب واجاد ضرب العود (وفيها) افتتحت قلعة النقير

(١) حب - ورزنوا.

من بلاد (سيس) ودكت .

﴿ سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ﴾

(افترق) جيش العراق بعد موت ابي سعيد وملكوا اثنين ثم التقوا فانتصر على باشا وسلطانه موسى وحكموا على اذربيجان وغيرها وقتلوا صبرا الوزير محمد بن الرشيد والشاب الذى كان سلطنه اريكون (١) ثم فى اول سنة سبع جاء الخبر بان التتار اقتتلوا فقتل على باشا والملك موسى بن علي بن بندوس بن نغيه (٢) بن هلاكو فكانت دولته ثلاثة اشهر ودولة المقتول قبله ستة اشهر وتمكن الشيخ حسن والصبى الذى سلطنه (وتوفى) المحدث الصالح محب الدين عبد الله بن احمد بن المحب المقدسى كهلا (وشيخ نابلس) الامام شمس الدين عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف عن ثمان وثمانين سنة رحمة الله عليهم .

(وتوفى) بمصر فى جمادى الآخرة مسندها شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسى ثم المصرى وقد جاوز التسعين و (توفى) الشيخ الكبير المتزهد محمد بن عبد الله بن المجد المرشد بقريته ويحكى عنه احوال واطعام كثير يتجاوز الوصف ويقال كان يجد وما حتى قيل انه فى ثلاث ليال انفق ما يساوى خمسة وعشرين الف درهم (وفيها) غزا المسلمون بلاد (سيس) وضايقوا صاحبها حتى سلم ستة حصون فصولح بعد على حمل ست مائة الف فى السنة فاخرب بعض القلاع .

﴿ سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ﴾

(توفى) المعمر ابو بكر بن محمد بن الرضى المقدسى عن تسع وثمانين سنة وكان من اعيان المسندين (وفى رمضان) توفى القاضى محيى الدين يحيى

---

(١) كذا فى حب - ووقع فى المطبوع « اويكون » وزاد بعدها « وصل ان به » كذا (٢) كذا فى حب ووقع فى المطبوع « على بندوس بعنه » .

ابن فضل الله العدوى كاتب السر بمصر عن ثلاث وتسعين سنة ثم نقل فى تابوت الى دمشق وله رواية عالية ومحاسن واموال (وفى ذى القعدة) توفى عالم الوقت شيخ الشافعية شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن البا ذرائى (١) بحماة عن ازيد من ثلاث وتسعين سنة صنف التصانيف وتخرج به ائمة (وفيه توفى) قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن ابراهيم بن جميلة الشافعى عن سبع وخمسين سنة واعطى قبيل موته تدريس الشامية الكبرى (وفيها) بعد موت ابن المجد عبدالله قدم على قضاء دمشق قاضى القضاة جلال الدين

﴿ سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ﴾

(فيها) زلزلت طرابلس فاخرج من تحت الهدم ستون جنازة (ومات) قاضى الشام ومصر جلال الدين محمد بن عبدالرحمن القزوينى عن ثلاث وسبعين سنة (وفيها توفى) الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالى محرما عن خمس وسبعين سنة (والامام) بدر الدين ابو اليسر محمد ابن القاضى عز الدين محمد ابن الصائغ عن ثلاث وستين سنة (وعالم بغداد) صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق الحنبلى وله ثمانون سنة (وكبير امراء دمشق) سيف الدين كجكن المنصورى وقد قارب التسعين رحمة الله عليهم .

﴿ سنة اربعين وسبعمائة ﴾

(فى) شعبان توفى امير المؤمنين المستكفى بالله سليمان بن الحاكم وهو ابن بضع وخمسين سنة وخلافته تسع وثلاثون سنة مات بقوص (وفيها) شان النار السمائية باعمال طرابلس فاحرقت من الشجر والزرع والخشب فكانت آية واطفئت واحرقت قبة اخشاب فى عين الضجة وثلاثة بيوت وكثر الوباء والمرض بالشام (وماتت مسندة الوقت) زينب بنت الكمال عن اربع وتسعين بكرا عذراء (والمعز الشيخ ابراهيم) ابن القرشية ، وعساكر التتار

(١) فى حب « شرف الدين عبد الله بن عبد الواحد بن البارزى »

فى

فى اختلاف وبلاء بعد ابى سعيد واهل العراق فى غلاء وهرج (وفيها) وقع الحريق الكثير (١) فى دمشق بالدهشة ثم بقيسارية (العسى - ٢) ذهبت لاهلها اموالهم واحترقت المأذنة الشرقية وذلك من فعل النصارى اقر طائفة فصلب احد عشر ثم وسطوا بعد أن اخذ منهم قريب من الف الف درهم واسلم ناس (وفى اواخر) ذى الحجة امسك تنكز نائب الشام وقيد ثم اهلك بالاسكندرية بالسم بعد ايام عن بضع وستين وناب بعده (الطنبغا) (٣).

﴿سنة احدى واربعين وسبعمائة﴾

فى المحرم وسط طغية رجعية (ومات) شيخ خانقاه الجاوى العلامة افتخار الدين جابر بن محمد الخوارزمى عن بضع وسبعين سنة (والملك) انوك ابن السلطان الملك الناصر (وحجة الله) وزاهد الوقت الشيخ محمد بن تمام عن تسعين سنة و (شيخ الشافعية) بمصر ابن القداح (والعابدة) ام محمد زوجة حافظ مرو (والامير) صلاح الدين يوسف ابن السلطان الملك الاوحد (والبزار) بعد خلف ... (٤) بدمشق (والمقرىء) العابد محمد بن عبيد ان ولد الثمانين ببعلبك (والمسند) على بن على بن الصيرفى فى عشر الثمانين (وفيها) ضربت رقبة عثمان الدكانى الزنديق على الالحاد والهاجز لقيه وكان قد سمع منه من الزندقة مالم يسمع من التمرد لعنه الله (وفيها) زينت دمشق وغيره زينة مليحة منهاعافة (٥) السلطان الملك الناصر (وفى يوم الاربعاء) ثامن عشرين شهر ذى الحجة

---

(١) حب - « الكبير » (٢) من - حب (٣) فى المطبوع « الطنبغا » وههنا تنتهى نسخة حب وفى خاتمتها « آخره وجد بخط الحافظ ابى عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبى رحمه الله من الذيل على كتاب دول الاسلام تاليفه وكان الفراغ منها فى اليوم المبارك يوم السبت فى شهر جمادى الاخرى عام ٧٠ و ٩ (٩٧٠) والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل، اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (ورضى الله) عن اصحاب رسول الله اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين » (٤) بياض (٥) كذا.

وردت الاخبار بوفاة سلطان الاسلام السلطان الملك الناصر محمد بن الشهيد الملك المنصور قلاوون الصالحى رحمهم الله تعالى وحصل للمسلمين بموته الم عظيم لانهم لم يلقوا منهم الا كل خير رحمه الله تعالى وعوضه الجنة عن ستين سنة وعهد عند موته لولده السلطان الملك المنصور ابى بكر فجلس على كرسى الملك قبل موت والده بثلاثة ايام وضربت البشائر له فى الدنيا جعل الله وجهه مباركا على المسلمين آمين .

استهلت ﴿سنة اثنتين واربعين وسبعمائة﴾

(فى المحرم بايع مولانا السلطان الملك المنصور الخليفة الحاكم بأمر الله ابا العباس احمد بن خليفة المستكفى بالله بن الربيع بن سليمان وكان قد عهد اليه والده ولم يبايع فى حياة الملك الناصر فلما ولى ولده امر بمبايعته فبويع وجلس معه السلطان على كرسى الملك وبايعه القضاة وغيرهم والحمد لله (وفى شهر صفر) توفى شيخنا شيخ الاسلام الحافظ جمال الدين المزى صاحب التصانيف عن ثمان وثمانين سنة رحمه الله (وفى شهر صفر) تواترت الاخبار بفساد السلطان الملك المنصور وشربه الخمور حتى قيل انه جامع زوجات ابيه ثبت الله ايماننا ثم خلع من السلطنة وارسل الى قوص فاقام بها وان قوصون واليها أمر بقتله رحمه الله وتسلطن اخوه السلطان الملك الاشرف كجك وهو ابن ثمان سنين جعل الله العاقبة الى خير .

(وفى شهر جمادى الآخرة) امر قوصون وقد كان من بعض خواص الناصر الفخرى وسير معه ثمان مائة نفس بحصار السلطان احمد ابن الملك الناصر بقلعة الكرك وارسل ايضا الى نائب دمشق (الطبغا) فى جيش دمشق وهو عشرة آلاف وامده بمال من قوصون الى ان وصل الى حلب فلما سمع (طشتمر) بقدومه استعظم افعال المسلمين فهرب فى بعض خواصه الى (ورنده) فدخل (الطبغا) بالجيش الى حلب فنهب امواله واثاثه وحواصله ثم رجع الفخرى الى دمشق بعد محاصرة قلعة الكرك اياما وبايع صاحبها السلطان احمد

واتى

وأتى بمن معه فبايعه من بقى من الجيش الذين تاخروا عن حلب فاشتدا من العى قليلاثم ذهب الى ثنية العقاب واخذ من مخزن الايتام اربع مائة الف درهم وكان الطبغا فى حلب فلما وصله خبر ماجرى بدمشق رجع على عقبه راذا فلما قرب من دمشق قدم بعض الامراء الى الفخرى وبايعه ثم ارسل الفخرى القضاة الى الطبغا فى ان يقدم بلاقتال وان يحقن دماء المسلمين فى شهر الله الاصم كل ذلك يقوى نفسه واقام اياما على ذلك حتى هلك الجيش من الجوع والقلة وكان الفخرى قد استعان باهل كسروان الجبلية والحراقيش ودفع لهم مالا ثم لبس كل من الفريقين عدد القتال فلما قربت الوقعة قدمت الميسرة الى الفخرى ثم تبعها الميمنة وبقى (الطبغا) فى اميرين (احدهما) المرقبى (والآخر) ابن البوبكرى (والثالث) الحاج رقطاى نائب طرابلس فمضى الثلاثة من الجبل الى مصر ثم ارسل الفخرى الى دمشق وغزة والقدس فلما ان وصل الطبغا ومن معه الى مصر تغير امر (قوصون) واختلف عليه وكان قد غلب على الاشرف لصغره وصار الامر له فقبض عليه (ايدغمش) امير آخر للناصر رحمه الله ونهبت دياره واتفق هو والمصريون على ارساله الى اسكندرية وقيد (الطبغا) وحبس بمصر فلما وصل الى (طشتمر) ماجرى قدم من (درنده) الى دمشق فاجتمع (الفخرى) بالقضاة وخرجوا الى لقيه بكل ما يحتاج ثم اقام (طشتمر) بدمشق اياما وعزم على الرحيل الى مصر هو (والفخرى) ومن معهما .

(وفى اواخر رمضان) عزم السلطان الملك الناصر على مصر فخرج من الكرك وسار فى جماعة قليلة فدخل مصر وعمل اعزية لوالده ولاخيه وامر بتسمير والى (قوص) فسمر واشهر ثم جلس على كرسى الملك هو والخليفة وخلع السلطان عليهم خلعا سنية وزينت له مصر عشرين يوما وازيد فلما وصلت الاخبار بجلوسه على كرسى الملك زينت له البلد سبعة ايام ودقت له البشائر والغانى (١) ولله الحمد والمنة على ذلك ثم (امر الفخرى) و (طشتمر) فوثقا

---

(١) كذا .

بالكرك .

* ثم استهلت * ﴿ سنة ثلاث واربعين وسبعمائة ﴾

(فى شهر الله المحرم) تواترت الاخبار برجوع السلطان الملك الناصر الى قلعة الكرك بعد أن اخذ الأموال التى بقلعة الجبل وتحجب عن الناس ونسبت اليه اشياء قبيحة لا تليق بالملوك فانقلب عسكر الشام عليه وكاتبوا الى مصر فخلعوه وولوا السلطان الملك الصالح أسمعيل ابن الملك الناصر فوردت الاخبار الى دمشق بذلك وضربت البشائر وزينت دمشق سبعة ايام .

(وفى شهر ربيع الآخر) رسم السلطان اعز الله انصاره ان تحاصر الكرك لاجل سلطانها الملك شهاب الدين احمد واظهر أن السبب انما هو ما اخذ عند رواحه الى قلعة الجبل فتحصن بها ونصب المجانيق وسير جيشا من دمشق وكذلك من مصر وبعد ليالى وقعت بينهما وقعة قتل فيها من الكرك قريب الخمس مائة ومن الغرباء قريب المائتين وحصل الخبز على الثلاثة للرطل بدرهمين جعل الله العاقبة الى خير .

(وفى شهر جمادى الاولى) زينت دمشق بسبب عافية السلطان وكان قد مرض .

(وفى مستهل جمادى الآخرة) فى ثالث يوم منه توفى الامير علاء الدين (ايدغمش) ودفن بالقبيبات وكانت سيرته حسنة ثم تولى دمشق الامير سيف الدين بتصدير للسيفى بمصر وقد نيف على الستين وكان فاضلا .

(وفى شهر شوال) خرج الامير ركن الدين بيبرس الاحمدى من . . . (١) ومعه جيش الحصار للكرك وكذلك خرج من دمشق جيش كبير واقاموا على الحصار العظيم بالمجانيق والنفط وغير ذلك ووقع الغلاء بها الى ان بلغ الخبز الى الاوقية بدرهم (ووقع) فى هذه المدة ايضا الغلاء بدمشق وأكل الناس

(١) بياض .

الشعير و بلغت غرارة القمح بدمشق الى مائتين واستمر الحصار الى انقضاء هذه السنة فانا لله وانا اليه راجعون .

ثم استهلت ﴿سنة اربع واربعين وسبعمائة﴾

(فى) اولها جهز الدل الى الكرك وقدم من كان بها وقتل بها جماعة من الشاميين (و فى جمادى الآخرة) قتل ابراهيم بن يوسف بن ابى بكر المفضال الرافضى الى لعنة الله وشهد عليه بشتم الصحابة رضى الله عنهم وقذف عائشة رضى الله عنها ووقع فى حق جبرئيل عليه السلام .

(وكان) الفراغ من كتابته فى السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم قيده سنة خمس وخمسين وسبع مائة .

(كاتبه) محمد بن على الكاتب الانصارى السخاوى عصفور عفا الله عنه آمين . والله فنعم الوكيل وصلى الله على نبى الرحمة وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

تم طبع هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب فى شهر
شوال المكرم من شهور سنة الف وثلثمائة وخمس وستين
هجرية وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله
وسلم على سيدنا وشفيعنا ومولانا محمد وآله
وصحبه اجمعين وارحمنا معهم
برحمتك يا ارحم الراحمين
آمين آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

خاتمة الطبع

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه اجمعين .

قد طبع اولا كتاب دول الاسلام للامام الحافظ شمس الدين الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ فى سنة ١٣٣٧ هـ بمطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية الكائنة بحيدرآباد الدكن الهند .

وفاق هذا الكتاب على اكثر الكتب التاريخية التى تداولت عليها ايدينا واحتاج اولو العلم اليها اكثر من قبل فاردنا ان نطبعه مرة ثانية لافادة الناس فاجتهدنا فى التفحص عن نسخة خطية للمقابلة والتصحيح فسمعنا بنسختين قديمتين من هذا الكتاب (الاولى) نسخة خطية محفوظة فى خزانة الجامعة الاسلامية بعلى گره وهى مكتوبة فى سنة (٨٠٠) والثانية هى نسخة محفوظة فى مكتبة مولانا حبيب الرحمن خان الشروانى المخاطب بنواب صدريار جنك بهادر دامت بركاته وهى مكتوبة (فى ست جمادى الآخرة عام ٩٧٠) .

اما الاولى فما فزنا فى حصولها بعد سعى كثير واما الثانية فافضل علينا بها مولانا حبيب الرحمن خان الشروانى صدر الصدور فى الدولة الآصفية سابقا - حتى قابلنا عليها ووجدنا استدراكات وتصحيحات انيقة وعلمنا لها بالحواشى « حب » .

و قد طبع هذا المجلد الثانى فى عهد جلالة الملك مولانا السلطان امير المسلمين النواب مير عثمان على خان آصفجاه السابع خلد الله ملكه وادام الله ايامه واطال الله عمر ولى عهده الاعظم النواب الدكتور اعظم جاه بهادر وابنه المعظم النواب الدكتور معظم جاه بهادر و حفيديه المكرمين النواب مكرم جاه بهادر والنواب مفخم جاه بهادر ·

وفى وزارة صاحب المعالى النواب السير مرزا اسماعيل دامت معاليه وهذه الجمعية تحت رياسة صاحب الفضل النواب سر مهدى يار جنگ رئيس الجمعية ونائب الوزير الاعظم والحسيب النسيب النواب اعظم جنگ بهادر وزير المعارف ومعين امير الجامعة العثمانية ونائب رئيس الجمعية و النواب ناظر يار جنگ شريك العميد وفى ادارة الاستاذ محمد الياس برنى ادامهم الله فى مساعدة علمية ·

وقد اعتنى بتصحيح هذا الكتاب مولانا محمد طه الندوى ومولانا سيد احمد الله الندوى ومولانا الشيخ عبدالرحمن اليمانى ادامهم الله فى خدمة العلم والادب ·

خادم العلم
السيد هاشم الندوى
المدير العلمى
لدائرة المعارف

صفحة	مضمون
٢	﴿ خلافة المقتدى بامر الله ﴾
«	وفاة صاحب حلب عز الدولة محمود بن نصر
«	وفاة جمال الاسلام ابى الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودى والبوشنجى راوى الصحيح رحمة الله عليه
«	﴿ سنة ثمان وستين واربعمائة ﴾
«	وفاة مقرئ العراق ابى على الحسن بن القاسم الواسطى غلام الهراس
«	وفاة شيخ التفسير ابى الحسن على بن احمد الواحدى النيسابورى صاحب الثعلبى رحمة الله عليهم
٣	﴿ سنة تسع وستين واربعمائة ﴾
«	وفاة مسند العراق الخطيب ابى محمد عبد الله بن محمد بن هزارمرد الصريفينى رحمة الله عليه
«	وفاة زاهد خراسان ابى القاسم عبد الله بن على الطوسى كركان
«	﴿ سنة سبعين واربعمائة ﴾
«	وفاة محدث خراسان الحافظ ابى صالح احمد بن عبد الملك النيسابورى رحمة الله عليه
«	وفاة محدث بغداد ابى الحسين احمد بن محمد بن النقور البزاز
«	وفاة مسند دمشق الخطيب ابى نصر بن طلاب
٣	وفاة شيخ الحنابلة الشريف ابى جعفر بن ابى موسى الهاشمى
«	وفاة محدث اصبهان ابى القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منده الحافظ
«	﴿ سنة احدى وسبعين واربعمائة ﴾
«	وفاة شيخ الحنابلة ابى على الحسن بن احمد بن البناء البغدادى

وفاة

صفحة	مضمون
٣	وفاة شيخ مكة ابى القاسم سعد بن على الزنجانى الحافظ الزاهد
«	وفاة امام النجاة الشيخ ابى بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى
«	﴿سنة اثنتين وسبعين واربعمائة﴾
«	وفاة نصر الكردى صاحب ديار بكر
«	وفاة مسند هراة محمد بن ابى مسعود الفارسى
«	وفاة شيخ الحرم الفقيه هياج بن عبيد الحطينى الزاهد
٤	﴿سنة ثلاث وسبعين واربعمائة﴾
«	وفاة ابى الحسن الصليحى المستولى على اليمن
«	﴿سنة اربع وسبعين واربعمائة﴾
«	وفاة امير الحلة دبيس بن مزيد الاسدى
«	وفاة عالم الاندلس ابى الوليد سليمان بن خلف الباجى
«	وفاة مسند بغداد ابى القاسم على بن احمد بن البسرى البندار
«	﴿سنة خمس وسبعين واربعمائة﴾
«	وفاة مسند اصبهان ابى عمرو عبد الوهاب بن الحافظ ابى عبد الله ابن منده
٥	﴿سنة ست وسبعين واربعمائه﴾
«	وفاة عالم العراق ابى اسحاق ابراهيم بن على الشيرازى الشافعى
«	﴿سنة سبع وسبعين واربعمائة﴾
«	وفاة شيخ الشافعية ابى نصر عبد السيد بن محمد بن الصباغ البغدادى مصنف الشامل رحمة الله عليه

صفحة	مضمون
٥	وفاة شيخ الصوفية ابى على الفارمدى صاحب القشيرى قدس الله سرهما .
«	﴿ سنة ثمان وسبعين واربعمائة ﴾
٦	وفاة محدث الاندلس ابى العباس احمد بن عمر بن دلهاث العذرى
«	وفاة شيخ القراء ابى معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى رحمة الله عليه .
«	وفاة شيخ الشافعية ابى سعد المتولى عبد الرحمن بن مامون النيسابورى رحمة الله عليهم .
«	وفاة امام الحرمين ابى المعالى عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجوينى رحمة الله عليه .
«	وفاة قاضى القضاة ابى عبد الله محمد بن على الدامغانى شيخ الحنفية رحمة الله عليه .
«	﴿ سنة تسع وسبعين واربعمائة ﴾
٧	وفاة مسند العراق ابى نصر محمد بن محمد الزينبى صاحب المخلص .
«	﴿ سنة ثمانين واربعمائة ﴾
«	وفاة الشريف ابى الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسينى المحدث بسمرقند رحمة الله عليه .
«	﴿ سنة احدى وثمانين واربعمائة ﴾
«	وفاة ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين ملك غزنة رحمة الله عليهم .
«	وفاة شيخ الاسلام ابى اسمعيل عبد الله بن محمد الانصارى الهروى

الواعظ

صفحة	مضمون
	الواعظ المحدث رحمة الله عليه .
٧	﴿سنة اثنتين وثمانين واربعمائة﴾
٨	وفاة محدث مصر الحافظ ابى اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبال .
»	﴿سنة ثلاث وثمانين واربعمائة﴾
»	وفاة شيخ الحنفية بما وراء النهر ابى بكر خواهر زادة البخارى رحمة الله عليه .
»	وفاة محدث بغداد عاصم بن الحسن العاصمى الكرخى .
»	﴿سنة اربع وثمانين واربعمائة﴾
٩	﴿سنة خمس وثمانين واربعمائة﴾
»	قتل الوزير المعظم نظام الملك ابى على الحسن بانى المدارس الطوسى
١٠	موت السلطان جلال الدولة ملك شاه بن الب ارسلان السلجوقى
»	﴿سنة ست وثمانين واربعمائة﴾
»	وفاة ابى الفرج عبدالواحد بن محمد الشيرازى الحنبلى الواعظ شيخ الشام رحمة الله .
»	﴿سنة سبع وثمانين واربعمائة﴾
١١	وفاة صاحب مصر المستنصر بالله بن الظاهر بن الحاكم .
»	وفاة بدر امير الجيوش بمصر .
»	وفاة ابن ابى هاشم صاحب مكة .
»	وفاة مسند خراسان ابى بكر احمد بن على بن خلف الشيرازى صاحب الحاكم ابى عبدالله رحمة الله عليهما .

صفحة	مضمون
١١	وفاة قسيم الدولة آق سنقر التركى .
«	وفاة امير المؤمنين المقتدى بامر الله عبد الله بن ذخيرة الدين محمد بن القائم بامر الله .
١٢	﴿ خلافة المستظهر بالله ﴾
«	وفاة الحافظ الامير ابى نصر على بن هبة الله ابن ماكولا العجلى صاحب الاكمال .
«	﴿ سنة ثمان وثمانين واربعمائة ﴾
«	وفاة الحافظ ابى الفضل احمد بن الحسن ابن خيرون محدث بغداد .
«	وفاة ابى محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمى رئيس الحنابلة .
١٣	وفاة ابى يوسف عبد السلام بن محمد القزوينى شيخ المعتزلة .
«	وفاة ابى بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامى الحموى الشافعى قاضى القضاة ببغداد رحمة الله عليه .
«	وفاة محدث بغداد الحافظ ابى عبد الله محمد بن نصر الحميدى الاندلسى مؤلف الجمع بين الصحيحين رحمة الله عليه .
«	﴿ سنة تسع وثمانين واربعمائة ﴾
«	وفاة مسند اصبهان ابى عبد الله القاسم بن الفضل الثقفى .
«	وفاة ابى بكر محمد بن احمد بن الخاضبة حافظ بغداد .
«	وفاة عالم مرو ابى المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعانى الشافعى رحمة الله عليهم .
«	﴿ سنة تسعين واربعمائة ﴾
«	قتل ارسلان ابن السلطان الب ارسلان السلجوقى .

وفاة

صفحة	مضمون
١٤	وفاة عالم الشام الزاهد ابى الفتح نصر بن ابراهيم المقدسى الشافعى
«	﴿سنة احدى وتسعين واربعمائة﴾
١٥	وفاة مسند العراق ابى الفوارس طراد بن محمد الزينبى .
«	وفاة امير الكرخ سلار ابى الحسن المكى بن منصور بن علان .
«	﴿سنة اثنتين وتسعين واربعمائة﴾
١٦	وفاة مسند القاهرة القاضى ابى الحسن على بن الحسن الخلعى .
«	وفاة الحافظ مكى بن عبد السلام الرملى رحمة الله عليه .
«	﴿سنة ثلاث وتسعين واربعمائة﴾
١٧	وفاة ابى عبد الله الحسين بن احمد بن طلحة النعالى مسند بغداد .
«	﴿سنة اربع وتسعين واربعمائة﴾
«	وفاة ابى الخطاب نصر بن بطر القارئ مسند بغداد .
١٨	﴿سنة خمس وتسعين واربعمائة﴾
«	وفاة صاحب مصر المستعلى بالله العبيدى الرافضى .
١٩	وفاة مسند بخارا الفقيه عبد الوحد بن عبد الرحمن الزبيرى الوركى .
«	﴿سنة ست وتسعين واربعمائة﴾
«	وفاة ابى طاهر احمد بن على بن سوار البغدادى مقرئ العراق .
«	وفاة ابى داود سليمان بن نجاح قارئ الاندلس رحمة الله عليه .
«	وفاة ابى الحسن على بن الدمشق قارئ الاندلس رحمة الله عليه .
«	وفاة ابى الحسين يحيى بن البنان قارئ الاندلس رحمة الله عليه .

صفحة	مضمون
١٩	﴿سنة سبع وتسعين واربعمائة﴾
«	وفاة صاحب دمشق شمس الدولة
٢٠	وفاة ابى مطيع محمد بن عبدالواحد المدينى مسند اصبهان .
«	وفاة مفتى الاندلس ومسندها محمد بن فرج القرطبى مولى ابن الطلاع رحمة الله عليهم .
«	﴿سنة ثمان وتسعين واربعمائة﴾
«	وفاة السلطان بركياروق ابن ملك شاه .
«	﴿سنة تسع وتسعين واربعمائة﴾
«	وفاة شيخ بغداد ومقرئها ابى منصور محمد بن احمد الخياط الزاهد رحمة الله عليه .
٢١	﴿سنة خمسمائة﴾
«	وفاة صاحب المغرب والاندلس امير المسلمين يوسف بن تاشفين
«	سلطنة على بن يوسف ملك الاندلس .
«	موت ابى محمد جعفر بن احمد السراج .
«	وفاة المبارك بن عبد الجبار ابن الطيورى .
«	وفاة ابى غالب محمد بن الحسن ابن الباقلانى .
«	وفاة ابى الفتح احمد بن محمد الاصبهانى الحداد .
«	﴿سنة احدى وخمسمائة﴾
٢٢	وفاة صاحب افريقية تميم بن المعز بن باديس .
«	وفاة عبد الرحمن بن احمد الدونى الصوفى راوى كتاب النسائى .

صفحة	مضمون
٢٢	﴿سنة اثنتين وخمسمائة﴾
٢٣	وفاة شيخ الشافعية بالعجم ابى الحسن الرويانى رحمة الله عليه .
«	وفاة امام اللغة ببغداد ابى بكر زكريا بن يحيى بن على الخطيب التبريزى
«	﴿سنة ثلاث وخمسمائة﴾
«	﴿سنة اربع وخمسمائة﴾
٢٤	وفاة شيخ الشافعية الكيا على بن محمد الهراسى رحمة الله عليه .
«	﴿سنة خمس وخمسمائة﴾
«	وفاة مسند بغداد ابى الحسن على بن محمد بن العلاف .
«	وفاة شيخ الشافعية حجة الاسلام ابى حامد محمد بن محمد الغزالى صاحب احياء العلوم وغيره رحمة الله تعالى عليه
«	﴿سنة ست وخمسمائة﴾
٢٥	وفاة قاضى دمشق ابى عبد الله محمد بن موسى البلاشاغونى التركى الحنفى رحمة الله عليه
«	﴿سنة سبع وخمسمائة﴾
٢٦	وفاة محدث بغداد شجاع بن فارس الذهلى الحافظ
«	موت شيخ الشافعية ابى بكر بن محمد بن احمد الشاشى مؤلف كتاب المستظهرى رحمة الله عليه
«	موت الحافظ الرحال المصنف ابى الفضل محمد بن طاهر المقدسى
«	وفاة الحافظ ابى نصر المؤمن بن احمد الساجى
«	﴿سنة ثمان وخمسمائة﴾
«	موت سلطان الهند وغزنة علاء الدولة مسعود رحمه الله تعالى

صفحة	مضمون
٢٥	﴿ سنة سبع وخمسمائة ﴾
٢٦	وفاة محدث بغداد شجاع بن فارس الذهلى الحافظ
«	موت شيخ الشافعية ابى بكر بن محمد بن احمد الشاشى مؤلف كتاب المستظهرى رحمة الله عليه
«	موت الحافظ الرحال المصنف ابى الفضل محمد بن طاهر المقدسى
«	﴿ سنة ثمان وخمسمائة ﴾
«	موت سلطان الهند وغزنة علاء الدولة مسعود رحمة الله تعالى
«	موت خطيب دمشق الشريف النسيب ابى القاسم على بن ابراهيم الحسينى رحمة الله عليه
«	﴿ سنة تسع وخمسمائة ﴾
٢٧	﴿ سنة عشر وخمسمائة ﴾
«	موت مسند خراسان ابى بكر عبد الغفار بن محمد الشروى
«	وفاة مسند العراق ابى القاسم على بن احمد بن بيان الرزاز
«	وفاة شيخ الحنابلة ابى الخطاب محفوظ بن احمد الكلوذانى الازجى
«	وفاة محدث الكوفة ابى الغنائم محمد بن على بن ميمون النرسى الحافظ رحمة الله عليه
«	وفاة محدث مرو الحافظ ابى بكر محمد بن منصور السمعانى والد الحافظ ابى سعد رحمة الله عليهم
«	﴿ سنة احدى عشرة وخمسمائة ﴾
«	وفاة السلطان محمد بن ملك شاه السلجوقى

وفاة

صفحة	مضمون
٢٨	وفاة مسند اصبهان غانم بن محمد البرجى
«	وفاة مسند بغداد ابى على محمد بن سعيد بن نبهان
«	﴿سنة اثنتى عشرة وخمسمائة﴾
«	وفاة امير المؤمنين المستظهر بالله
«	خلافة المسترشد بالله
«	وفاة سيخ الحنفية شمس الائمة ابى الفضل الزرنجرى
«	وفاة حافظ اصبهان ابى زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق ابن منده رحمة الله عليهم
«	﴿سنة ثلاث عشرة وخمسمائة﴾
٢٩	وفاة عالم العراق ابى الوفاء على بن عقيل الظفرى
«	وفاة قاضى القضاة ببغداد ابى الحسن على بن قاضى القضاة محمد بن على الدامغانى رحمة الله عليهم
«	﴿سنة اربع عشرة وخمسمائة﴾
«	ظهور محمد بن تومرت بالمغرب
٣٠	وفاة مسند دمشق ابى الحسن على بن الحسن الموازينى
«	وفاة القاضى ابى على الحسين بن محمد بن سكرة الصدفى السرقسطى الحافظ رحمة الله عليه
«	﴿سنة خمس عشرة وخمسمائة﴾
«	وفاة ابى على الحسن بن احمد الحداد مسند اصبهان ومقرئها
«	وفاة الافضل امير الجيوش

صفحة	مضمون
٣١	﴿سنة ست وعشرة وخمسمائة﴾
»	وفاة محيى السنة ابى محمد الحسين بن مسعود البغوى الشافعى المفسر
»	وفاة شيخ القراء ابى القاسم عبد الرحمن بن ابى بكر بن النحام الصقلى
»	وفاة مسند بغداد ابى طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف
»	وفاة مصنف المقامات ابى محمد القاسم بن على بن محمد البصرى الحريرى
»	﴿سنة سبع عشرة وخمسمائة﴾
»	وفاة مسند مصر ابى صادق مرشد بن يحيى المدينى
»	﴿سنة ثمان عشرة وخمسمائة﴾
»	﴿سنة تسع عشرة وخمسمائة﴾
٣٢	﴿سنة عشرين وخمسمائة﴾
»	وفاة شيخ المالكية وقاضى الانداس ابى الوليد ابن رضد القرطى .
»	وفاة شيخ الاسكندرية ابى بكر محمد بن الوليد الطرطوشى .
»	وفاة مسند الاندلس ابى محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب .
»	﴿سنة احدى وعشرين وخمسمائة﴾
»	وفاة شيخ القراء ابى العز محمد بن الحسين الواسطى القلانسى .
»	﴿سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة﴾
»	وفاة صاحب دشق طغتكين .
»	﴿سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة﴾
٣٣	﴿سنة اربع وعشرين وخمسمائة﴾
»	وفاة محمد بن تومرت المهدى

وفاة

مضمون	صفحة
وفاة فاطمة بنت عبد الله الجوزجانية مسندة اصبهان	٣٣
وفاة صاحب مصر الآمر باحكام الله منصور بن المستعلى بالله احمد بن المستنصر العبيدى .	»
وفاة محدث دمشق ابى محمد هبة الله بن احمد بن الاكفانى .	٣٤
﴿ سنة خمس وعشرين وخمسمائة ﴾	»
وفاة شيخ بغداد الزاهد حماد بن مسلم الدباس الرحبى رحمة الله عليه	»
وفاة مسند الاسكندرية ابى عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الرازى ويعرف بابن الحطاب رحمة الله عليهم .	»
وفاة مسند العراقين ابى القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين .	»
وفاة السلطان مغيث الدين محمود بن السلطان محمد بن ملك شاه .	»
﴿ سنة ست وعشرين وخمسمائة ﴾	»
﴿ سنة سبع وعشرين وخمسمائة ﴾	٣٥
وفاة مسند بغداد ابى غالب احمد بن الحسن بن البناء الحنبلى .	»
وفاة شيخ الشافعية اسعد بن ابى نصر الميهنى رحمة الله عليه .	»
وفاة شيخ الحنابلة ابى الحسن على بن عبيد الله ابن الزاغونى رحمة الله عليه .	»
﴿ سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ﴾	»
﴿ سنة تسع وعشرين وخمسمائة ﴾	»
خلافة الراشد بالله	٣٦
﴿ سنة ثلاثين وخمسمائة ﴾	٣٧
خلافة المقتفى لامر الله	»

صفحة	مضمون

٣٨ وفاة مسند اصبهان ابى بكر محمد بن على بن ابى داود الصالحانى

» وفاة مسند نيسابور ابى عبد الله محمد بن الفضل الصاعدى الفراوى رحمة الله عليه

» ﴿ سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ﴾

» وفاة مسند بغداد ابى القاسم هبة الله بن احمد بن الطبرى الحريرى

» ﴿ سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ﴾

» وفاة مسند اصبهان الحسين بن عبد الملك الخلال

» وفاة سعيد بن ابى الرجاء الصيرفى

٣٩ ﴿ سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ﴾

» وفاة مسند خراسان ابى القاسم زاهر بن طاهر الشحامى المحدث

» وفاة شيخ الشافعية بدمشق جمال الاسلام ابى الحسن على بن المسلم البسلمى رحمة الله عليهم .

» وفاة هبة الله بن سهل السيدى راوى الموطا

» ﴿ سنة اربع وثلاثين وخمسمائة ﴾

» ﴿ سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ﴾

٤٠ وفاة حافظ الوقت ابى القاسم اسمعيل بن محمد الفضل التيمى الاصبهانى رحمة الله عليهم .

» وفاة الحافظ رزين بن معاوية العبدرى رحمة الله عليه .

» وفاة مسند العصر ابى بكر محمد بن عبد الباقى قاضى المرستان .

» وفاة شيخ مرو يوسف بن ايوب الهمذانى الزاهد .

صفحة	مضمون
٤٠	﴿سنة ست وثلاثين وخمسمائة﴾
»	وفاة محدث بغداد ابى القاسم اسمعيل بن احمد بن عمران السمرقندى رحمة الله عليهم.
»	وفاة شيخ الصوفية بالاندلس ابى الحكم عبد السلام بن برجان اللخمى قدس الله سره.
»	وفاة علامة بخارى ابى حفص عمر بن عبد العزيز بن مازة الحنفى.
»	وفاة شيخ الحنابلة بدمشق واقف الحنبلية شرف الاسلام عبد الوهاب بن الشيخ ابى الفرج رحمة الله عليهم.
»	وفاة شيخ المالكية بالمغرب ابى عبدالله محمد بن على المازرى.
٤١	﴿سنة سبع وثلاثين وخمسمائة﴾
»	وفاة صاحب المغرب على بن يوسف امير المسلمين.
»	﴿سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة﴾
»	وفاة محدث بغداد عبد الوهاب بن المبارك الانماطى الحافظ.
»	وفاة على بن طراد بن محمد الزينبى العباسى.
»	وفاة علامة خوارزم ابى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى النحوى المفسر صاحب الكشاف والفائق وغيرهما.
»	﴿سنة تسع وثلاثين وخمسمائة﴾
»	وفاة شيخ الشافعية ببغداد ابى منصور سعيد بن محمد الرزاز.
»	وفاة مقرئ الاندلس ابى الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعينى خطيب اشبيلية رحمة الله عليهم.

صفحة	مضمون
٤١	وفاة مقرئ العراق ابى منصور محمد بن عبدالملك بن خيرون .
«	﴿سنة اربعين وخمسمائة﴾
«	وفاة حافظ اصبهان ابى سعد احمد البغدادى .
«	﴿سنة احدى واربعين وخمسمائة﴾
«	وفاة مقرى العراق ابى محمد عبدالله بن على سبط الخياط .
٤٢	وفاة مسند خراسان وجيه بن طاهر الشحامى النيسابورى
«	﴿سنة اثنتين واربعين وخمسمائة﴾
«	وفاة عالم دمشق ابى الفتح نصر الله بن محمد المصيصى الشافعى مدرس الزاوية الغزالية رحمة الله عليه .
«	﴿سنة ثلاث واربعين وخمسمائة﴾
«	وفاة الفقيه الزاهد يوسف الفندلاوى قدس الله سره
«	وفاة الزاهد عبدالرحمن الحلجولى قدس الله سره
٤٣	وفاة قاضى القضاة على بن الحسين الزينبى .
«	﴿سنة اربع واربعين وخمسمائة﴾
«	وفاة قاضى تستر ابى بكر احمد بن محمد الارجانى صاحب الشعر الفائق
«	وفاة صاحب مصر الحافظ لدين الله عبد الحميد بن محمد بن المستنصر بالله العبيدى
٤٤	وفاة عالم المغرب القاضى ابى الفضل عياض بن موسى بن عياض السبتى صاحب كتاب الشفاء رحمة الله عليه
«	﴿سنة خمس واربعين وخمسمائة﴾
«	﴿سنة ست واربعين وخمسمائة﴾
«	وفاة عالم الاندلس القاضى ابى بكر محمد بن عبدالله ابن العربى

صفحة	مضمون
٤٤	وفاة مسند الاندلس ابى الاسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيرى
	﴿ سنة سبع واربعين وخمسمائة ﴾
٤٥	وفاة مسند بغداد ابى الفضل محمد بن عمر الشافعى القاضى
»	وفاة حسام الدين تمرتاش ابن المغازى التركمانى صاحب ماردين
»	﴿ سنة ثمان واربعين وخمسمائة ﴾
٤٦	وفاة احمد بن ابى غالب الوراق ابن الطلاية
»	وفاة ابى الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخى راوى جامع الترمذى بمكة رحمة الله عليه
»	وفاة شيخ الحنفية برهان الدين على بن الحسن البلخى الواعظ مدرس الصادرية رحمة الله عليه
»	وفاة الافضل ابى الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستانى المتكلم صاحب الملل والنحل رحمة الله عليه
»	وفاة شاعر العصر الاديب ابى عبد الله محمد بن نصر القيسرانى
»	وفاة شيخ الشافعية بخراسان محيى الدين محمد بن يحيى النيسابورى تلميذ الغزالى رحمة الله عليهم
»	وفاة زاهد دمشق الشيخ ابى الحسين المقدسى رحمة الله عليه
»	﴿ سنة تسع واربعين وخمسمائة ﴾
٤٧	قتل صاحب مصر الظافر بالله العبيدى
»	وفاة مسند نيسابور ابى البركات عبد الله بن محمد بن الفراوى
»	وفاة ابى محمد عبد الخالق زاهر بن طاهر الشحامى

صفحة	مضمون
٤٧	﴿ سنة خمسين وخمسمائة ﴾
٤٨	وفاة مسند بغداد ابى القاسم سعيد بن احمد بن البناء
«	وفاة مسند بغداد ابى الفضل محمد بن ناصر السلامى الحافظ
«	وفاة مقرئ العراق ابى الكرم المبارك بن الحسن الشهرزورى
«	﴿ سنة احدى وخمسين وخمسمائة ﴾
٤٩	وفاة مسند اصبهان اسمعيل بن على الحمامى
«	وفاة مسند دمشق ابى القاسم الحسين بن الحسن الاسدى
«	وفاة مسند بغداد محمد بن عبيد الله الكرخى
«	وفاة زاهد الشام ابى البيان بنا بن محمد بن محفوظ الشافعى شيخ الشافعية رحمة الله عليهم
«	﴿ سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ﴾
«	وفاة السلطان سنجر ابن ملك شاه بن الب ارسلان السلجوق صاحب خراسان رحمهم الله تعالى
«	سلطنة السلطان الاعظم معز الدين ابى الحارث احمد بن حسن
٥٠	وفاة مسند العراق ابى بكر محمد بن عبيدة بن الزاغونى
«	وفاة مفتى بغداد ابى الحسن محمد بن المبارك بن الحل الشافعى
«	وفاة مسند بغداد ابى القاسم نصر بن نصر العكبرى الواعظ
«	﴿ سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ﴾
«	وفاة مسند الآفاق ابى الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزى الصوفى قدس الله سره

﴿ سنه

صفحة	مضمون
٥٠	﴿ سنة اربع وخمسين وخمسمائة ﴾
٥١	وفاة محمد شاه ملك همذان
»	﴿ سنة خمس وخمسين وخمسمائة ﴾
»	تسلطن سليمان شاه بن محمد السلجوقى
»	وفاة امير المؤمنين المقتفى لامر الله محمد بن المستظهر بالله احمد بن المقتدى العباسى رحمهم الله تعالى
»	وفاة الامير مجاهد الدين نزار واقف المجاهدى
»	خلافة المستنجد بالله العباسى
»	وفاة صاحب مصر الفائز بالله عيسى بن الظافر اسمعيل بن الحافظ
٥٢	خلافة العاضد عبدالله بن يوسف الحافظ
»	﴿ سنة ست وخمسين وخمسمائة ﴾
»	﴿ سنة سبع وخمسين وخمسمائة ﴾
»	وفاة شيخ العارفين عدى بن مسافر الهكارى الزاهد قدس الله سره
»	وفاة مسند بغداد ابى المظفر هبة الله بن احمد الشبلى القصار
»	﴿ سنة ثمان وخمسين خمسمائة ﴾
»	وفاة سلطان المغرب عبدالمؤمن بن على بن القيس التلمسانى .
٥٣	﴿ سنة تسع وخمسين وخمسمائة ﴾
»	وفاة مسند اصبهان ابى الخير محمد بن احمد الباغبان .
٥٤	﴿ سنة ستين وخمسمائة ﴾
»	وفاة الوزير العادل عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة الشيبانى من

صفحة	مضمون
	اعيان الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم اجمعين .
٥٤	﴿سنة احدى وستين وخمسمائة﴾
«	وفاة مسند اصبهان ومفتيها ابى عبدالله الحسن بن العباس الرستمى الشافعى رحمة الله عليه .
«	وفاة مسندمصر ابى محمد عبدالله بن رفاعة السعدى الفرضى صاحب الخلعى رحمة الله عليهم .
«	وفاة ابى محمد عبدالله بن محمد الحافظ .
«	وفاة شيخ الوقت ابى محمد عبد القادر بن ابى صالح الجيلى الواعظ المفتى الحنبلى الزاهد قدس الله سره .
«	﴿سنة اثنتين وستين وخمسمائة﴾
٥٥	وفاة مسند هراة عبدالجليل بن ابى سعد المعدل .
«	وفاة حافظ خراسان ابى سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعانى المروزى رحمة الله عليهم
«	وفاة عالم بلخ ابى شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامى الفقيه المحدث الواعظ رحمة الله عليه
«	وفاة مسند بغداد ابى المعالى محمد بن محمد بن النحاس
«	وفاة ابى القاسم عبد الله بن هلال الدقاق
«	وفاة مسند اصبهان الرئيس ابى الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفى رحمة الله عليه
«	﴿سنة ثلاث وستين وخمسمائة﴾
«	وفاة شيخ القراء ابى الفتوح ناصر بن الحسن بن اسمعيل الحسينى المصرى

صفحة	مضمون
	المصرى الشريف رحمة الله عليه
٥٥	﴿سنة اربع وستين وخمسمائة﴾
٥٦	وفاة محيى الدين صاحب دمشق
«	وفاة مجير الدين صاحب دمشق
«	وفاة شيخ القراء بالاندلس ابى الحسن على بن هذيل البلنسى رحمة الله عليه
«	وفاة مسند بغداد ابى الفتح محمد بن عبد الباقى ابن البطى
«	وفاة محدث اصبهان معمر بن عبد الواحد بن الفاخر
«	﴿سنة خمس وستين وخمسمائة﴾
«	وفاة مسند اصبهان محمود بن عبد الكريم فورجة التاجر
٥٧	وفاة صاحب الموصل قطب الدين مودود اخى نور الدين
«	﴿سنة ست وستين وخمسمائة﴾
«	موت الخليفة المستنجد بالله
«	خلافة المستضىء بامر الله ابى محمد الحسن بن المستنجد العباسى
«	وفاة ابى زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى رحمة الله عليه
«	وفاة يحيى بن ثابت بن بندار البقال
«	﴿سنة سبع وستين وخمسمائة﴾
٥٩	﴿سنة ثمان وستين وخمسمائة﴾
«	وفاة خوارزم شاه ارسلان
«	سلطنة محمود بن خوارزم شاه

صفحة	مضمون
٥٩	﴿سنة تسع وستين وخمسمائة﴾
٦٠	وفاة نور الدين الشهيد رحمة الله عليه
«	تمليك الملك الصالح اسمعيل
٦١	وفاة شيخ همذان ابى العلاء الحسن بن احمد الهمذانى العطار المقرى الحافظ رحمة الله عليه
«	وفاة مسند المغرب ابى الحسن على بن احمد بن حنين الكنانى القرطبى
«	وفاة الفقيه عمارة بن على اليمنى الشافعى صاحب الشعر البديع
«	﴿سنة سبعين وخمسمائة﴾
٦٢	﴿سنة احدى وسبعين وخمسمائة﴾
«	وفاة حافظ الشام ابى القاسم على بن الحسن بن عساكر صاحب التاريخ الكبير رحمة الله عليه
«	وفاة الامام ابى منصور محمد بن اسعد العطاردى رحمة الله عليه
«	﴿سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة﴾
٦٣	وفاة شيخ القراء على بن عساكر البطائحى رحمة الله عليه
«	وفاة قاضى القضاة كمال الدين محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى الشافعى رحمة الله عليه
«	وفاة مسند خراسان ابى الفتح نصر بن سيار بن صاعد الهروى الحنفى القاضى رحمة الله عليه
«	﴿سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة﴾
«	فيها التقى السلطان صلاح الدين الفرنج بالرملة

(وفاة)

مضمون	صفحة
وفاة سلطان توريز ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملك شاه السلجوقى	٦٣
﴿سنة اربع وسبعين وخمسمائة﴾	«
وفاة مسندة العراق الكاتبة فخر النساء شهدة بنت الابرى	٦٤
﴿سنة خمس وسبعين وخمسمائة﴾	«
وفاة امير المؤمنين المستضىء بامر الله الحسن بن المستنجد ابن المقتفى العباسى	«
خلافة الناصر لدين الله ابى احمد بن المستضىء	٦٥
وفاة ام عتب الربانية	«
وفاة ابى الحسين عبد الحى بن عبد الخالق بن يوسف	«
﴿سنة ست وسبعين وخمسمائة﴾	«
وفاة شيخ الاسلام الحافظ ابى طاهر احمد بن محمد بن احمد الاصبهانى السلفى رحمة الله عليهم	«
وفاة صاحب الموصل سيف الدين غازى بن مودود بن الاتابك	«
﴿سنة سبع وسبعين وخمسمائة﴾	«
وفاة الملك الصالح اسمعيل ابن الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى صاحب حلب رحمة الله عليهم	«
﴿سنة ثمان وسبعين وخمسمائة﴾	«
وفاة سيد العارفين الشيخ احمد بن ابى الحسين ابن الرفاعى الزاهد البطائحى قدس الله سره	٦٦
وفاة حافظ الاندلس ابى القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال القرطبى رحمة الله عليه	«

صفحة	مضمون
٦٦	وفاة خطيب الموصل ومحدثها ابى الفضل عبد الله بن احمد بن محمد الطوسى رحمة الله عليه
»	وفاة عز الدين فرخ شاه بن شاهنشاه ابن ايوب صاحب بعلبك
»	وفاة عالم دمشق قطب الدين مسعود بن محمد النيسابورى الشافعى
»	﴿سنة تسع وسبعين وخمسمائة﴾
»	وفاة مسند اصبهان ابى الفتح عبد الله بن احمد الخرقى
»	﴿سنة ثمانين وخمسمائة﴾
٦٧	وفاة سلطان المغرب يوسف بن عبد المؤمن القيسى
»	﴿سنة احدى وثمانين وخمسمائة﴾
»	وفاة شمس الدين البهلوان بن الذكر صاحب آذربيجان وعراق العجم
»	وفاة زاهد حران الشيخ حيوة بن قيس الانصارى الصالح
»	وفاة حافظ المغرب ابى محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الازدى
»	الاشبيلى رحمة الله عليهم
»	وفاة عالم الاندلس الامام ابى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد الخثعمى السهيلى المالقى رحمة الله عليهم
»	وفاة مسند العراق ابى الفتح عبيدالله بن عبد الله بن شاتيل البغدادى الدباس رحمة الله عليهم
»	وفاة صاحب حمص ناصر الدين محمد بن الملك اسد الدين شيركوه
»	وفاة حافظ اصبهان الامام ابى موسى محمد بن ابى بكر عمر بن احمد المدينى رحمة الله عليهم

صفحة	مضمون
٦٨	﴿سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة﴾
»	وفاة امام النحو ابى محمد عبد الله بن برى بن عبد الجبار المصرى
»	﴿سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة﴾
»	وفاة استاد الدار مجد الدين ابن الصاحب
»	وفاة مسند بغداد ابو السعادات نصر الله القزاز
»	وفاة شيخ الحنابلة ناصح الدين نصر بن فتيان بن المنى النهروانى
٧١	﴿سنة اربع وثمانين وخمسمائة﴾
»	وفاة الامير مؤيد الدولة اسامة بن مرشد بن منقذ الكنانى احد ابطال الاسلام رحمة الله عليهم
»	وفاة شيخ الحنفية بما وراء النهر شمس الائمة عمر بن بكر الزرنجرى البخارى رحمة الله عليه
»	وفاة الحافظ ابى بكر محمد بن موسى الحازمى الهمذانى
»	وفاة المسند يحيى بن محمود الثقفى الاصبهانى
»	﴿سنة خمس وثمانين وخمسمائة﴾
٧٢	وفاة مسند اصبهان ابى العباس احمد بن ابى منصور التركى الصوفى
»	وفاة شيخ الشافعية قاضى القضاة شرف الدين ابى سعيد بن ابى عصرون الموصلى رحمة الله عليهم
»	﴿سنة ست وثمانين وخمسمائة﴾
٧٣	وفاة محدث الشام الحافظ ابى المواهب الحسن بن هبة الله بن صصرى التغلبى رحمة الله عليهم
»	وفاة مسند الاندلس ابى عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون الاشبيلى

صفحة	مضمون
	المالكى رحمة الله عليهم
٧٣	﴿ سنة سبع وثمانين وخمسمائة ﴾
«	وفاة مسند خراسان عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفراوى
«	وفاة صاحب حماة المظفر تقى الدين عمر ابن اخى السلطان
«	وفاة الشهاب السهروردى الفيلسوف
٧٤	﴿ سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ﴾
«	قتل سلطان الروم قلج ارسلان بن مسعود السلجوقى
«	سلطنة كيخسرو بن قلج ارسلان
«	﴿ سنة تسع وثمانين وخمسمائة ﴾
«	وفاة سلطان خوارزم محمود بن ارسلان بن اتسز رحمه الله تعالى
«	وفاة سلطان الوصل عز الدين مسعود بن مودود بن الاتابك زنكى رحمهم الله تعالى
٧٥	وفاة السلطان الكبير الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الامير نجم الدين ايوب بن شادى الدوينى رحمة الله عليهم
«	﴿ سنة تسعين وخمسمائة ﴾
٧٦	وفاة شيخ القراء ابى محمد القاسم بن فيره بن خلف الرعينى الشاطبى ناظم الشاطبية رحمة الله عليهم
«	﴿ سنة احدى وتسعين وخمسمائة ﴾
«	﴿ سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ﴾
٧٧	﴿ سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ﴾
«	وفاة سيف الاسلام طغتكين اخو السلطان صلاح الدين

صاحب

صفحة	مضمون
	صاحب اليمن
٧٧	وفاة مقرئ العراق ابى بكر عبد الله بن منصور الواسطى ابن الباقلانى تلميذ القلانسى رحمة الله عليهم
«	وفاة مسند بغداد ابى القاسم يحيى بن يونس الازجى
«	﴿سنة اربع وتسعين وخمسمائة﴾
«	وفاة زاهد الوقت ابى على الحسن بن مسلم الفارسى البغدادى
«	وفاة صاحب سنجار عماد الدين زنكى بن مودود بن الاتابك زنكى
«	﴿سنة خمس وتسعين وخمسمائة﴾
«	وفاة صاحب المغرب يعقوب
«	تملك محمد بن يعقوب صاحب المغرب
٧٨	وفاة صاحب مصر العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين
«	﴿سنة ست وتسعين وخمسمائة﴾
«	وفاة خوارزم شاه تكش رحمة الله عليه
«	تملك محمد بن تكش
«	وفاة القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على الشيبانى ثم المصرى
«	وفاة مسند العصر ابى الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب.
٧٩	﴿سنة سبع وتسعين وخمسمائة﴾
«	قتل المعز اسمعيل بن سيف الاسلام رحمة الله عليهما
«	وفاة مسند اصبهان ابى المكارم احمد بن محمد المعدل
«	وفاة شيخ الوقت العلامة جمال الدين ابى الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى رحمة الله عليهم

صفحة	مضمون
٧٩	وفاة العلامة عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الاصبهانى الكاتب
«	﴿سنة ثمان وتسعين وخمسمائة﴾
«	وفاة مسند الشام ابى طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعى
«	وفاة قاضى القضاة محيى الدين ابى المعالى محمد ابن قاضى القضاة زكى الدين على بن قاضى القضاة المنتجب محمد بن يحيى الدمشقى
«	وفاة مسند مصر ابى القاسم عبد الله بن على البوصيرى
٨٠	﴿سنة تسع وتسعين وخمسمائة﴾
«	وفاة سلطان الهند وغزنة غياث الدين محمد بن سام الغورى
«	﴿سنة ستمائة﴾
«	وفاة المحدث بهاء الدين ابى القاسم ابن الحافظ ابن عساكر
«	وفاة محدث خراسان ابى سعد عبد الله بن عمر بن احمد ابن الصفار النيسابورى رحمة الله عليهم
«	وفاة حافظ عصره ابى محمد عبد الغنى بن عبد الواحد بن على المقدسى الحنبلى رحمة الله عليهم
«	﴿سنة احدى وستمائة﴾
٨١	وفاة مسند مصر ابى عبد الله الارتاحى
«	﴿سنة اثنتين وستمائة﴾
«	وفاة سلطان غزنة والهند شهاب الدين محمد بن سام الغورى
٨٢	﴿سنة ثلاث وستمائة﴾
«	قدوم شيخ الحنفية برهان الدين صدر جهان بغداد للحج

وفاة

صفحة	مضمون
٨٢	وفاة مسند اصبهان ابى جعفر محمد بن احمد بن نصر الصيدلانى
«	﴿سنة اربع وستمائة﴾
٨٣	وفاة المعمر ابى على حنبل بن عبدالله الرصافى راوى المسند
«	﴿سنة خمس وستمائة﴾
«	وفاة شيخ القراء بمصر ابى الجود غياث بن فارس اللخمى الضرير
«	﴿سنة ست وستمائة﴾
٨٤	وفاة العلامة فخر الدين الرازى ابى عبد الله محمد بن عمر التيمى البكرى ابن خطيب الرى الشافعى المفسر صاحب التفسير الكبير رحمة الله عليه
«	وفاة العلامة مجد الدين ابى السعادات المبارك بن محمد ابن الاثير الشيبانى الجزرى صاحب جامع الاصول وغريب الحديث
«	وفاة العلامة مجد الدين يحيى بن الربيع الواسطى الشافعى
«	﴿سنة سبع وستمائة﴾
«	وفاة صاحب الموصل نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين مسعود ابن مودود الاتابك رحمهم الله تعالى
٨٥	وفاة مسند اصبهان ابى الفخر اسعد بن سعيد بن روح التاجر
«	وفاة المسند ابى المجد زاهر بن احمد الثقفى الاصبهانى
«	وفاة مسند العراق العلامة القدوة ضياء الدين ابى احمد عبد الوهاب ابن على بن على بن سكينة البغدادى رحمة الله عليهم
«	وفاة مسند الوقت ابى حفص عمر بن محمد بن طبرزد الدارقزى
«	وفاة العلامة امام النحو ابى موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولى

صفحة	مضمون
٨٥	وفاة الزاهد الكبير ابى عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة الصالحى الحنبلى واقف المدرسة المباركة رحمة الله عليهم
«	﴿سنة ثمان وستمائة﴾
«	وفاة مسند خراسان ابى الفتح منصور بن عبد المنعم ابن الفراوى
«	﴿سنة تسع وستمائة﴾
«	وفاة الملك الاوحد ايوب ابن العادل صاحب خلاط وميافارقين رحمه الله تعالى
٨٦	﴿سنة عشر وستمائة﴾
«	وفاة صاحب المغرب والاندلس السلطان الناصر ابى عبد الله محمد ابن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن على رحمة الله عليهم
«	﴿سنة احدى عشرة وستمائة﴾
«	فتح خوارزم شاه كرمان والسند
«	وفاة محدث بغداد الحافظ عبد العزيز بن محمود بن الاخضر
«	وفاة محدث مصر ومفتيها الحافظ ابى الحسن على بن المفضل الحدسى المالكى رحمة الله عليه
«	﴿سنة اثنتى عشرة وستمائة﴾
٨٧	وفاة الحافظ عبد القادر الرهاوى رحمة الله عليه
«	وفاة شيخ الصعيد الزاهد القدوة ابى الحسن على بن حميد بن الصباغ
«	﴿سنة ثلاث عشرة وستمائة﴾
«	وفاة العلامة تاج الدين ابى اليمن الكندى رحمة الله عليه

﴿سنة

صفحة	مضمون

٨٧ ﴿سنة اربع عشرة وستمائة﴾
٨٨ وفاة قاضى القضاة بدمشق جمال الدين عبد الصمد بن محمد الحرستانى
« ﴿سنة خمس عشرة وستمائة﴾
« وفاة صاحب الموصل عز الدين مسعود الاتابكى رحمة الله عليه
« وفاة العلامة الركن العبيدى محمد بن محمد السمرقندى
٨٩ وفاة ابى الفتوح محمد بن محمد بن محمد البكرى الصوفى قدس سره
« وفاة السلطان الملك العادل ابى السلاطين سيف الدين ابى بكر محمد ابن ايوب رحمة الله عليهم
« ﴿سنة ست عشرة وستمائة﴾
٩٠ وفاة المسند داود بن احمد بن محمد بن ملاعب الوكيل
« وفاة اخت السلطان صلاح الدين ست الشام واقفة الشامية
« وفاة شيخ النحو ابى البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى الضرير
« وفاة شيخ المالكية جلال الدين عبد الله بن نجم بن شاش الجذامى
« وفاة شيخ الحنفية افتخار الدين عبد المطلب بن الفضل الهاشمى البلخى مؤلف شرح الجامع الكبير رحمة الله عليه
« ﴿سنة سبع عشرة وستمائة﴾
٩١ وفاة الزاهد الكبير اسد الشام الشيخ عبد الله بن عثمان اليونينى
« وفاة مسند خراسان المؤيد محمد الطوسى
« وفاة السلطان الكبير علاء الدين خوارزم شاه محمد بن خوارزم شاه

صفحة	مضمون
٩١	﴿سنة ثمان عشرة وستمائة﴾
٩٣	وفاة شيخ العارفين نجم الدين الكبرى احمد بن عمر ابى الجناب الخيوقى قدس سره العزيز
»	وفاة مسند هراة ابى روح عبد المعز بن محمد الصوفى البزار
»	وفاة مسند دمشق موسى ابن الشيخ عبد القادر الجيلى قدس الله سرهم
»	﴿سنة تسع عشرة وستمائة﴾
»	وفاة محدث دمشق الحافظ تقى الدين اسمعيل بن عبد الله بن الانماطى
»	وفاة شيخ الحرم ابى الفتوح نصر بن ابى الفرج محمد بن على ابن الحضرمى المقرئ المحدث رحمة الله عليهم
»	وفاة الزاهد الكبير الشيخ يونس القيسى الماردينى رحمة الله عليه
»	﴿سنة عشرين وستمائة﴾
»	وفاة شيخ الحنابلة العلامة موفق الدين عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسى رحمة الله عليهم
»	وفاة شيخ الشافعية فخر الدين ابى منصور عبد الرحمن بن محمد بن عساكر الدمشقى رحمة الله عليهم
»	وفاة سلطان المغرب المستنصر بالله يوسف بن الناصر محمد بن يعقوب ابن يوسف بن عبد المؤمن رحمهم الله تعالى
٩٤	﴿سنة احدى وعشرين وستمائة﴾
»	﴿سنة اثنتين وعشرين وستمائة﴾
٩٥	وفاة امير المؤمنين الناصر لدين الله ابى العباس احمد بن المستضئ العباسى

صفحة	مضمون
	العباسى رحمهم الله تعالى
٩٥	خلافة الظاهر بامر الله
«	وفاة العلامة شرف الدين احمد ابن الامام البحر كمال الدين موسى ابن يونس صاحب شرح التنبيه رحمة الله عليهم
٩٦	وفاة الوزير الكبير الصاحب صفى الدين عبد الله بن على الدميرى
«	وفاة ابى الحسن على بن ابى الكرم بن البناء صاحب الكروخى
«	وفاة قاضى مصر زين الدين على بن يوسف الدمشقى
«	وفاة السلطان الملك الافضل على ابن السلطان صلاح الدين
«	وفاة الامام مجد الدين محمد بن الحسين القزوينى راوى تصانيف البغوى رحمة الله عليه
«	وفاة شيخ حران وخطيبها ومفتيها فخر الدين محمد بن ابى القاسم ابن تيمية الحنبلى صاحب الخطب رحمة الله عليه
«	﴿سنة ثلاث وعشرين وستمائة﴾
«	وفاة امير المؤمنين الظاهر بامر الله محمد بن الناصر العباسى
٩٧	خلافة المستنصر بالله
«	وفاة شيخ الشافعية امام الدين عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعى القزوينى مؤلف الشرح الكبير رحمة الله عليه
«	﴿سنة اربع وعشرين وستمائة﴾
٩٨	وفاة مسند العجم ابى الفتوح داود بن معمر بن الفاخر الاصبهانى
«	وفاة چنگيز خان المغلى
٩٩	وفاة سلطان الشام الملك المعظم شرف الدين عيسى بن العادل

صفحة	مضمون
«	الدمشقى الفقيه الحنفى شارح الجامع الكبير رحمة الله عليه
٩٩	وفاة مسند العراق ابى الفرج الفتح بن عبدالله بن عبدالسلام الكاتب
«	﴿ سنة خمس وعشرين وستمائة ﴾
١٠٠	﴿ سنة ست وعشرين وستمائة ﴾
١٠١	وفاة الملك المسعود صاحب اليمن
«	﴿ سنة سبع وعشرين وستمائة ﴾
«	﴿ سنة ثمان وعشرين وستمائة ﴾
«	وفاة شيخ النحو زين الدين يحيى بن معطى المغربى
«	قتل السلطان الكبير جلال الدين خوارزم شاه ابن السلطان علاء الدين محمد تكش الخوارزمى رحمه الله تعالى
«	﴿ سنة تسع وعشرين وستمائة ﴾
١٠٢	﴿ سنة ثلاثين وستمائة ﴾
«	سلطنة الملك الصالح نجم الدين ايوب
«	وفاة سلطان المغرب ابى العلاء ادريس بن يعقوب بن يوسف المؤمنى رحمهم الله تعالى
«	وفاة شيخ الحنفية بما وراء النهر جمال الدين عبيد الله بن ابرهيم الانصارى العبادى رحمة الله عليه
«	وفاة الملك العزيز عثمان ابن العادل
«	وفاة العلامة عز الدين على بن محمد ابن الاثير الجزرى صاحب الكامل

صفحة	مضمون
	الكامل ومعرفة الصحابة رضى الله عنهم
١٠٢	وفاة صاحب اربل الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين على التركمانى رحمه الله تعالى
«	﴿سنة احدى وثلاثين وستمائة﴾
١٠٣	وفاة المسند سراج الدين الحسين بن ابى بكر الزبيدى
«	وفاة العلامة المتكلم سيف الدين على بن ابى على الآمدى
«	﴿سنة اثنتين وثلاثين وستمائة﴾
«	وفاة شيخ الصوفية العارف الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى البكرى قدس الله سره العزيز
«	وفاة القدوة الزاهد الشيخ غانم بن على الانصارى المقدسى
«	وفاة مسند اصبهان ابى الوفا محمود بن ابراهيم
«	﴿سنة ثلاث وثلاثين وستمائة﴾
«	وفاة ابى الحسن على بن ابى بكر بن روزبه الصوفى قدس سره
«	وفاة العلامة ابى الخطاب عمر بن دحية المغربى صنف كتاب المولد لصاحب اربل رحمة الله عليهم
«	وفاة قاضى قضاة بغداد عماد الدين ابى صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلى الحنبلى قدس الله سرهم
١٠٤	﴿سنة اربع وثلاثين وستمائة﴾
«	وفاة المحدث الزاهد الملك المحسن احمد ابن السلطان الكبير صلاح الدين يوسف رحمة الله عليهم
«	وفاة شيخ الحنابلة الامام ناصح الدين عبدالرحمن بن نجم بن شرف

صفحة	مضمون
	الاسلام بن الحنبلى الواعظ رحمة الله عليهم
١٠٤	وفاة مسند بغداد ابى الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعى المحدث
»	وفاة سلطان حلب الملك العزيز غياث الدين محمد بن الظاهر غازى ابن السلطان صلاح الدين رحمة الله عليهم
»	﴿ سنة خمس وثلاثين وستمائة ﴾
»	وفاة الملك الاشرف مظفر الدين موسى رحمه الله تعالى
١٠٥	عمارة دار الحديث بمصر وقبة ضريح الامام الشافعى رحمة الله عليه
»	وفاة مسند وقته ابى المنجا عبد الله بن عمر ابن اللتى
»	وفاة الانجب بن ابى السعادات الحمامى
١٠٦	وفاة المسند ابى بكر محمد بن مسعود بن مهرور الطبيب
»	وفاة مدرس الشامية القاضى شمس الدين ابى نصر محمد بن هبة الله الشيرازى الشافعى رحمة الله عليه
»	وفاة خطيب جامع دمشق جمال الدين محمد بن ابى الفضل الدولعى
»	وفاة المسند نجم الدين مكرم بن محمد بن ابى الصقر القرشى الدمشقى
»	وفاة قاضى القضاة شمس الدين ابى البركات يحيى بن هبة الله ابن سنى الدولة الدمشقى الشافعى رحمة الله عليه
»	﴿ سنة ست وثلاثين وستمائة ﴾
١٠٧	وفاة صاحب ماردين الملك المنصور ناصر الدين ارتق بن ارسلان
»	وفاة المحدث المقرى ابى الفضل جعفر بن على الهمذانى الاسكندرانى رحمة الله عليه
»	وفاة العلامة جمال الدين ابى القاسم بن الصفراوى المقرى

وفاة

صفحة	مضمون
١٠٧	وفاة شيخ الحنفيـة الحبر جمال الدين محمود بن احمد البخارى الحصرى مدرس النورية رحمة الله عليه
»	﴿سنة سبع وثلاثين وستمائة﴾
١٠٨	وفاة صاحب حمص الملك المجاهد اسد الدين شيركوه بن محمد
»	وفاة الملك جمال الدين بن قتم الخليفى رحمه الله تعالى
»	وفاة حافظ بغداد ومؤرخها ابى عبد الله محمد بن سعيد بن الدبيثى رحمة الله عليه
»	وفاة ضياء الدين نصر الله بن محمد بن الاثير الجزرى الكاتب مصنف المثل السائر رحمة الله عليه
»	﴿سنة ثمان وثلاثين وستمائة﴾
١٠٩	﴿سنة تسع وثلاثين وستمائة﴾
»	وفاة العلامة كمال الدين ابى الفتح موسى بن يونس الموصلى
»	﴿سنة اربعين وستمائة﴾
»	وفاة سلطان المغرب الرشيد بالله عبد الواحد بن المامون ابى العلاء ادريس المؤمنى رحمهم الله تعالى
١١٠	وفاة امير المؤمنين المستنصر بالله ابى جعفر منصور بن الظاهر بن الناصر العباسى رحمهم الله تعالى
»	خلافة المستعصم بالله ابى احمد عبد الله بن المستنصر
»	﴿سنة احدى واربعين وستمائة﴾
١١١	قتل قاضى دمشق الرفيع الجيلى

صفحة	مضمون
١١١	﴿ سنة اثنتين واربعين وستمائة ﴾
١١٢	﴿ سنة ثلاث واربعين وستمائة ﴾
«	وفاة المغيث ولد السلطان
«	وفاة العلامة تقى الدين بن الصلاح شيخ الشافعية رحمة الله عليهم
«	وفاة الامام علم الدين السخاوى شيخ القراء رحمة الله عليهم
«	وفاة الحافظ ضياء الدين المقدسى شيخ المحدثين رحمة الله عليهم
١١٣	وفاة حافظ بغداد محب الدين ابى عبد الله محمد بن محمود ابن النجار
«	وفاة مسند العصر ابى الحسن على بن الحسين بن المقير رحمة الله عليهم
«	﴿ سنة اربع واربعين وستمائة ﴾
١١٤	﴿ سنة خمس واربعين وستمائة ﴾
«	وفاة صاحب صرخد عز الدين ايبك
«	وفاة الملك المظفر شهاب الدين غازى ابن العادل
«	﴿ سنة ست واربعين وستمائة ﴾
«	﴿ سنة سبع واربعين وستمائة ﴾
١١٥	﴿ سنة ثمان واربعين وستمائة ﴾
١١٦	سلطنة الملك المعز عز الدين ايبك التركمانى
١١٨	﴿ سنة تسع واربعين وستمائة ﴾
«	وفاة شيخ مصر وخطيبها العلامة بهاء الدين على بن هبة الله ابن الحميرى رحمة الله عليهم

﴿ سنة

صفحة — مضمون

١١٨ ﴿ سنة خمسين و ستمائة ﴾
» وفاة مسند دمشق العدل رشيد الدين احمد بن المفرج بن مسلمة ابن ناظر رحمهم الله تعالى
» وفاة العلامة رضى الدين الحسن بن محمد الهندى الصاغانى رحمه الله تعالى
» وفاة مسند العراق المؤتمن يحيى بن ابى السعود التاجر بن ابى السعود ابن العميرة
» ﴿ سنة احدى وخمسين و ستمائة ﴾
» وفاة مسند مصر ابى القاسم عبد الرحمن بن مكى سبط الحافظ السلفى
١١٩ ﴿ سنة اثنتين و خمسين و ستمائة ﴾
» وفاة شيخ حران العلامة مجد الدين عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية الحنبلى رحمهم الله تعالى
» ﴿ سنة ثلاث وخمسين و ستمائة ﴾
» وفاة الامير البطل الاوحد سيف الدين القيمرى
» وفاة المحدث المفتى شهاب الدين اسمعيل بن حامد القوصى رحمه الله تعالى
» ﴿ سنة اربع وخمسين وستمائة ﴾
» ظهور النار بمدينة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهى من الآيات الكبرى
١٢٠ حرق سائر مسجد النبى صلى الله عليه وآله وسلم
» وفاة شيخ القراء ابى اسحاق ابراهيم بن محمد بن وثيق الاشبيلى

صفحة	مضمون
١٢٠	﴿سنة خمس وخمسين وستمائة﴾
«	قتل صاحب مصر السلطان الملك المعز ايبك
«	سلطنة الملك المنصور على بن ايبك
«	وفاة العلامة قاضى العراق نجم الدين عبد الله الباذرائى
«	وفاة محدث دمشق تقى الدين اليلدانى رحمه الله تعالى
«	وفاة العلامة الكبير شرف الدين المرسى
١٢١	﴿سنة ست وخمسين وستمائة﴾
«	واقعة هلاكو وتخريب بغداد
«	وفاة العلامة ابى العباس احمد بن عمر القرطبى المالكى
«	وفاة المحدث صدر الدين ابى على البكرى
«	وفاة الملك الناصر داود بن المعظم بن العادل
«	وفاة الصاحب بهاء الدين زهير بن محمد المهلبى الشاعر صاحب الديوان
«	وفاة الحافظ الكبير زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى
«	وفاة الزاهد الشيخ ابى الحسن الشاذلى قدس الله سره العزيز
«	وفاة الامير سيف الدين المنشد الشاعر صاحب الديوان
«	وفاة زاهد العراق الشيخ على رحمة الله عليه
«	وفاة شيخ القراء بالموصل عبد الله بن محمد بن احمد شعلة الموصلى
«	وفاة مقرئ حلب العلامة ابى عبيد الله محمد بن الحسن الفاسى
١٢٢	وفاة العلامة الشيخ يحيى بن يوسف الصرصرى الضرير
«	وفاة العلامة استاذ دار الخلافة محيى الدين يوسف ابن الجوزى

﴿سنة

صفحة	مضمون
١٢٢	وفاة ملك الامراء ركن الدين الدويدار المستنصرى
«	﴿سنة سبع وخمسين وستمائة﴾
«	وفاة صاحب الموصل السلطان الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ الارمنى الاتابكى
«	﴿سنة ثمان وخمسين وستمائة﴾
١٢٤	وفاة قاضى القضاة صدر الدين احمد ابن قاضى القضاة شمس الدين يحيى بن سنى الدولة
«	وفاة الملك المعظم توران شاه
«	قتل الملك السعيد حسن ابن الملك العزيز ابن العادل
«	وفاة شيخ بعلبك الشيخ الفقيه ابى عبد الله محمد بن ابى الحسين اليونينى الحافظ رحمه الله تعالى
«	وفاة صاحب ميافارقين الملك الكامل ناصر الدين محمد بن المظفر غازى ابن الملك العادل
١٢٥	﴿سنة تسع وخمسين وستمائة﴾
«	خلافة المستنصر بالله احمد ابن الخليفة الظاهر محمد بن الناصر العباسى
١٢٦	﴿سنة ستين وستمائة﴾
«	وفاة شيخ الاسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الدمشقى الشافعى رحمه الله تعالى
«	وفاة الصاحب العلامة كمال الدين عمر بن احمد بن العديم الحلبى الحنفى محدث مصر رحمه الله تعالى

صفحة مضمون

١٢٦ ﴿سنة احدى وستين وستمائة﴾

« خلافة الحاكم بامر الله ابى العباس احمد

١٢٧ وفاة حافظ الجزيرة عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله الرسعنى المفسر رحمه الله تعالى

« وفاة شيخ القراء بمصر كمال الدين على بن شجاع العباسى الضرير

« وفاة شيخ القراء والمتكلمين بدمشق علم الدين القاسم بن احمد المرسى اللورقى رحمة الله عليهم

« ﴿سنة اثنتين وستين وستمائة﴾

« وفاة خطيب الشام عماد الدين عبد الكريم ابن القاضى جمال الدين ابن الحرستاني

« وفاة شيخ الشيوخ شريف الدين محمد الانصارى بحماة

« وفاة صاحب حمص الملك الاشرف موسى بن الملك المنصور ابراهيم

« وفاة محدث مصر الحافظ رشيد الدين يحيى بن على القرشى العطار

« وفاة القدوة الولى الشيخ ابى القاسم بن منصور القبارى

« ﴿سنة ثلاث وستين وستمائة﴾

١٢٨ وفاة محدث دمشق الحافظ زين الدين خالد بن يوسف النابلسى

« وفاة قاضى القضاة بدر الدين يوسف بن الحسن السنجارى

« ﴿سنة اربع وستين وستمائة﴾

« وفاة المسند رضى الدين ابراهيم بن عمر بن برهان الواسطى التاجر

وفاة

صفحة	مضمون
١٢٨	وفاة الامير الكبير جمال الدين
»	﴿سنة خمس وستين وستمائة﴾
»	وفاة واقف المدرسة القيمرية ناصر الدين حسين بن عزيز القيمرى
»	وفاة عالم دمشق الشيخ شهاب الدين ابى شامة عبد الرحمن بن اسمعيل المقدسى الشافعى رحمه الله تعالى
١٢٩	وفاة قاضى القضاة بمصر تاج الدين عبد الوهاب بن خلف العلامى ابن بنت الاعز
»	وفاة سلطان المغرب المرتضى عمر بن ابراهيم المؤمنى
»	﴿سنة ست وستين وستمائة﴾
»	وفاة صاحب الروم ركن الدين كيقباد ابن السلطان كيخسرو السلجوقى
»	﴿سنة سبع وستين وستمائة﴾
»	﴿سنة ثمان وستين وستمائة﴾
١٣٠	وفاة مسند الشام المحدث زين الدين احمد بن عبد الدائم المقدسى الحنبلى
»	وفاة سلطان المغرب الواثق بالله ابى دبوس ادريس بن عبد الله المؤمنى
»	وفاة الواعظ ابى حفص عمر بن محمد الكرمانى
»	وفاة قاضى القضاة محيى الدين يحيى ابن قاضى القضاة محيى الدين ابى المعالى محمد بن الزكى القرشى الشافعى

صفحة	مضمون
١٣٠	﴿ سنة تسع وستين وستمائة ﴾
«	وفاة القدوة المقرئ الشيخ حسن ابن ابى عبد الله الصقلى
«	وفاة الشيخ قطب الدين عبد الحق ابن سبعين الموحد الصوفى
١٣١	وفاة امام النحاة ابى الحسين بن عصفور الاشبيلى
«	﴿ سنة سبعين وستمائة ﴾
«	وفاة مفتى دمشق الشيخ كمال الدين سلار بن حسن الاربلى الشافعى تلميذ ابن الصلاح
«	وفاة الوجيه بن سويد التكريتى التاجر
«	﴿ سنة احدى وسبعين وستمائة ﴾
«	وفاة كمال الدين احمد الدخمينى المحدث بالهند رحمة الله عليه
١٣٢	وفاة الحافظ شرف الدين يوسف ابن النابلسى رحمه الله تعالى
«	وفاة المحدث شمس الدين محمد بن هامل الحرانى
«	وفاة العلامة تاج الدين عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصلى
«	﴿ سنة اثنتين وسبعين وستمائة ﴾
«	وفاة الاتابك اقطاى المستعرب الصالحى
«	وفاة مسند الشام تقى الدين اسمعيل بن ابى اليسرا التنوخى الدمشقى
«	وفاة مسند مصر النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل الحرانى

صفحة	مضمون
١٣٢	وفاة المسند ابى عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن علاق الوزان
«	وفاة امام النحاة واللغويين جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائى الجيانى
«	وفاة صاحب الاندلس السلطان ابى عبد الله محمد بن يوسف ابن الاحمر
«	وفاة الصدر القونوى
«	وفاة خواجه نصير الدين الطوسى
«	﴿ سنة ثلاث وسبعين وستمائة ﴾
«	وفاة قاضى القضاة بدمشق شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطار الحنفى رحمه الله تعالى
«	وفاة علامة المغرب ابى الحسين محمد بن يحيى بن ربيع الاشعرى قاضى غرناطة
١٣٣	﴿ سنة اربع وسبعين وستمائة ﴾
«	﴿ سنة خمس وسبعين وستمائة ﴾
١٣٤	وفاة صاحب تونس الملك ابى عبد الله محمد بن يحيى النهستاتى البربرى
«	﴿ سنة ست وسبعين وستمائة ﴾
«	وفاة البطل الهمام فارس الاسلام ليث الحروب السلطان الكبير الملك الظاهر ركن الدين ابى الفتوح بيبرس التركى القفجاقى البندقدارى ثم الصالحى النجمى
١٣٥	وفاة شيخ القراء كمال الدين ابراهيم بن احمد بن فارس التميمى

صفحة	مضمون
١٣٥	وفاة الشيخ خضر العدوى شيخ السلطان
«	وفاة زكى بن حسن البيلقانى الفقيه رحمة الله عليه
«	وفاة مقرئ العراق وشيخها مجد الدين عبد الصمد بن ابى الجيش البغدادى الحنبلى رحمة الله عليه
«	وفاة الامير الملك القاهر عبد الملك بن المعظم بن العادل
«	وفاة شيخ مصر قاضى القضاة شمس الدين محمد بن العماد المقدسى الحنبلى رحمه الله تعالى
«	وفاة شيخ الاسلام الزاهد العلم محيى الدين النواوى
«	﴿سنة سبع وسبعين وستمائة﴾
«	وفاة جمال الدين اقوش النجيبى الصالحى
«	وفاة قاضى القضاة شيخ الحنفية صدر الدين سليمان بن ابى العز الاذرعى الدمشقى
١٣٦	وفاة الصاحب العلامة قاضى القضاة مجد الدين عبد الرحمن بن عمر ابن العديم الحنفى
«	وفاة الصاحب بهاء الدين على بن محمد بن حنا
«	﴿سنة ثمان وسبعين وستمائة﴾
«	وفاة الملك السعيد رحمه الله تعالى
«	وفاة المسند ابى العباس احمد بن ابى الخير الحداد
١٣٧	وفاة شيخ الحنابلة جمال الدين يحيى بن الصيرفى الحرانى
«	﴿سنة تسع وسبعين وستمائة﴾
١٣٨	﴿سنة ثمانين وستمائة﴾
«	وقعة حمص

وفاة

صفحة	مضمون
١٣٩	وفاة عالم الموصل الامام شيخ الوقت موفق الدين احمد بن يوسف الكواشى الزاهد المفسر رحمة الله عليه
«	وفاة راوى صحيح مسلم امير الدين بن القاسم ابن ابى بكر الاربلى مقرئ دمشق رحمة الله عليه
«	وفاة شيخ الديار المصرية وقاضيها تقى الدين محمد بن الحسين بن زين الدين الحموى رحمة الله عليه
«	وفاة محدث دمشق جمال الدين محمد بن على الصابونى رحمة الله عليه
«	وفاة مسند العراق ابى سعيد محمد بن يعقوب بن ابى الدثنة البغدادى
«	وفاة مسند الشام شمس الدين المسلم بن محمد بن علان الكاتب
١٤٠	﴿ سنة احدى وثمانين وستمائة ﴾
«	وفاة قاضى الشام شمس الدين احمد بن خلكان الاربلى
«	وفاة شيخ الاسلام زين الدين عبدالسلام بن على الزواوى المالكى مقرئ دمشق رحمة الله عليه
«	وفاة مسند دمشق نجيب الدين المقداد ابن ابى القاسم القيسى
«	﴿ سنة اثنتين وثمانين وستمائة ﴾
«	وفاة شيخ الاسلام عالم الحنابلة شمس الدين عبد الرحمن بن ابى عمر المقدسى رحمة الله عليه
«	وفاة شيخ القراء عماد الدين على بن ابى زهران الموصلى رحمة الله عليه
«	وفاة خطيب دمشق محيي الدين محمد بن عبد الكريم بن الخوستانى الانصارى رحمة الله عليه
«	وفاة الصدر عماد الدين محمد ابن القاضى شمس الدين ابى نصر

صفحة	مضمون
	الشيرازى الدمشقى صاحب الخط الفائق رحمة الله عليه
١٤٠	وفاة الحافظ النحوى شمس الدين محمد بن احمد بن جعوان الدمشقى
١٤١	﴿سنة ثلاث وثمانين وستمائة﴾
»	وفاة قاضى الاسكندرية وفاضلها العلامة ناصر الدين احمد بن محمد ابن المنير الجذامى المالكى رحمة الله عليه
»	وفاة صاحب خراسان والعراق وآذربيجان والروم احمد بن هلاكو ابن تولى بن جنكيز خان
»	وفاة امير العرب عيسى بن مهنا
»	وفاة قاضى القضاة بدمشق عز الدين محمد بن عبد القادر الصائغ الشافعى رحمة الله عليه
»	وفاة صاحب حماة الملك المنصور محمد بن الملك المظفر الايوبى
»	سلطنة الملك المظفر
»	﴿سنة اربع وثمانين وستمائة﴾
»	﴿سنة خمس وثمانين وستمائة﴾
١٤٢	وفاة المسند بدر الدين احمد بن شيبان الصالحى راوى المسند
»	وفاة العلامة جمال الدين محمد بن احمد البكيرى الشريسى شيخ الناصرية رحمة الله عليه
»	وفاة سلطان مراكش وفاس ابى يوسف يعقوب بن عبد الحق المرينى رحمة الله عليه
»	وفاة قاضى القضاة بهاء الدين يوسف ابن قاضى القضاة محيى الدين يحيى بن الزكى القرشى الدمشقى رحمة الله عليه

صفحة	مضمون
١٤٢	﴿سنة ست وثمانين وستمائة﴾
«	وفاة مسند القاهرة عز الدين عبد العزيز بن الصيقل الحرانى
«	وفاة محدث القاهرة وشيخ الكاملية قطب الدين محمد بن احمد بن على بن القسطلانى رحمة الله عليه
«	﴿سنة سبع وثمانين وستمائة﴾
١٤٣	وفاة الزاهد القدوة الشيخ ابراهيم بن معضاد الجعدى
«	وفاة شيخ الاطباء علاء الدين على بن ابى الحزم ابن النفيس الدمشقى
«	وفاة الشيخ البرهان النسفى شيخ الفلسفة ببغداد محمد بن محمد
«	﴿سنة ثمان وثمانين وستمائة﴾
«	وفاة صاحب طرابلس البرنسى
«	﴿سنة تسع وثمانين وستمائة﴾
«	وفاة سلطان الاسلام سيد الترك مولانا الملك المنصور سيف الدين والدنيا ابى المعالى قلاوون الصالحى النجمى رحمة الله عليه
«	سلطنة السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل
١٤٤	﴿سنة تسعين وستمائة﴾
١٤٦	وفاة ارغون بن ابغا ملك التتار
«	وفاة سلامش ابن الملك الظاهر
«	وفاة شيخ الاسلام تاج الدين عبد الرحمن بن ابراهيم الفزارى الشافعى الفركاح رحمة الله عليهم

صفحة	مضمون
١٤٦	وفاة مسند العصر فخر الدين على ابن البخارى المقدسى
«	وفاة مسند الديار المصرية ابى محمد غازى بن ابى الفضل الحاوى
١٤٧	﴿ سنة احدى وتسعين وستمائة ﴾
«	وفاة صاحب ماردين الملك المظفر قرارسلان بن ايل غازى
١٤٨	﴿ سنة اثنتين وتسعين وستمائة ﴾
«	وفاة الزاهد الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد الله الارموى
«	وفاة الامام القدوة مسند الوقت تقى الدين ابراهيم بن علی بن الواسطى
«	وفاة الامير الكبير علم الدين سنجر الحلبى الملقب بالملك المجاهد
«	﴿ سنة ثلاث وتسعين وستمائة ﴾
«	سلطنة الملك الناصر ناصر الدين
١٤٩	وفاة قاضى القضاة بدمشق شهاب الدين احد الاعلام محمد ابن قاضى القضاة شمس الدين احمد بن الخليل الحوى الشافعى رحمة الله عليه
«	﴿ سنة اربع وتسعين وستمائة ﴾
١٥٠	بدؤ اسلام التتار
«	وفاة خطيب دمشق ومفتيها شرف الدين احمد بن احمد بن المقدسى
«	وفاة شيخ المشايخ عز الدين احمد بن ابراهيم الواسطى الفاروثى المقرىء المفسر الواعظ الخطيب رحمة الله عليه
«	وفاة شيخ الحرم الحافظ الفقيه محب الدين احمد بن عبد الله الطبرى مصنف الاحكام رحمة الله عليه

وفاة

صفحة	مضمون
١٥٠	وفاة سلطان افريقية المستنصر بالله عمر بن يحيى بن عبد الواحد الهنتانى
«	وفاة صاحب اليمن السلطان الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن السلطان عمر بن على بن رسول التركمانى
«	﴿ سنة خمس وتسعين وستمائة ﴾
١٥١	وفاة شيخ الحنابلة بمصر العلامة نجم الدين احمد بن حمدان الحرانى
«	وفاة قاضى القضاة تقى الدين عبد الرحمن ابن قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعز الشافعى رحمة الله عليه
«	وفاة شيخ الحنفية الصاحب العلامة محيى الدين محمد بن يعقوب بن النحاس الاسدى رحمة الله عليه
«	وفاة شيخ الحنابلة العلامة زين الدين المنجا بن عثمان بن المنجا التنوخى
«	﴿ سنة ست وتسعين وستمائة ﴾
١٥٢	اعلان سلطنة السلطان الملك المنصور حسام الدين
«	وفاة محدث مصر جمال الدين احمد بن محمد بن الظاهرى الحافظ
«	وفاة القاضى تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام الشافعى
«	﴿ سنة سبع وتسعين وستمائة ﴾
«	وفاة مسند العراق الكمال عبد الرحمن بن عبد اللطيف المقرئ المكبر شيخ المستنصرية رحمة الله عليه
١٥٣	﴿ سنة ثمان وتسعين وستمائة ﴾
«	وفاة مسند دمشق ناصر الدين عمر بن القواس

صفحة	مضمون
١٥٣	وفاة شيخ العربية بمصر بهاء الدين محمد بن ابراهيم بن النحاس الحلبى
«	وفاة العلامة جمال الدين محمد بن سليمان بن النقيب البلخى ثم المقدسى صاحب التفسير الكبير
«	وفاة صاحب حماة الملك المظفر محمود بن منصور
١٥٤	وفاة ياقوت المستعصمى الرومى صاحب الخط البديع
«	﴿سنة تسع وتسعين وستمائة﴾
١٥٥	وفاة المسند شرف الدين احمد بن هبة الله بن عساكر
«	وفاة قاضى الشام امام الدين عمر بن عبد الرحمن القزوينى الشافعى
١٥٦	وفاة الامير الكبير فخر المحدثين مقدم الجيوش علم الدين سنجر الدوادارى الصالحى رحمة الله عليه
«	وفاة نائب طرابلس سيف الدين كرت المنصورى
«	وفاة شيخ المغرب الواعظ القدوة العارف ابى محمد عبد الله بن محمد المرجانى رحمة الله عليه
«	﴿سنة سبعمائة﴾
«	وفاة عز الدين اسمعيل بن عبد الرحمن ابن الفراء المرداوى
«	وفاة عز الدين احمد بن العماد عبد الحميد المقدسى
«	وفاة ابى الحجاج يوسف بن احمد الغسولى
«	وفاة الامير عز الدين ايدمر نائب دمشق
١٥٧	﴿سنة احدى وسبعمائة﴾
«	وفاة شيخ الحنفية العلامة ركن الدين عبيد الله بن محمد السمرقندى التارستانى

صفحة	مضمون
	التارستانى مدرس الظاهرية
١٥٧	وفاة امير المؤمنين الحاكم بامر الله ابى العباس احمد العباسى
»	﴿ خلافة امير المؤمنين المستكفى بالله ﴾
»	وفاة المسند الفقية تقى الدين احمد بن عبد الرحمن بن مؤمن الصالحى
»	وفاة المحدث الامام ابى الحسين على بن محمد اليونينى
»	وفاة مسند الديار المصرية ابى المعالى احمد بن اسحاق الابرقوهى
»	﴿ سنة اثنتين وسبعمائة ﴾
١٥٨	وفاة قاضى القضاة بقية الاعلام تقى الدين محمد بن على ابن دقيق العيد
١٥٩	وفاة الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى صاحب حماة
١٦٠	وقوع الزلزلة العظمى بمصر والشام
»	﴿ سنة ثلاث وسبعمائة ﴾
»	وفاة الامام القدوة الزاهد الكبير ولى الله الشيخ ابراهيم بن احمد الرمانى قدس الله سره
»	وفاة خطيب دمشق شيخ دار الحديث زين الدين عبد الله بن مروان الفارقى رحمة الله عليه
»	وفاة صاحب العراق غازان بن ارغون
»	﴿ سنة اربع وسبعمائة ﴾
»	وفاة المسند المعمر ركن الدين احمد بن المنعم القزوينى الصوفى رحمة الله عليه
»	وفاة محدث الاسكندرية تاج الدين على بن احمد بن الحسينى العراقى

صفحة	مضمون
	رحمة الله عليه
١٦١	﴿سنة خمس وسبعمائة﴾
»	وفاة خطيب دمشق ونحويها ومحدثها الشيخ شرف الدين احمد بن ابراهيم بن سباع الفزارى اخو شيخ تاج الدين
»	وفاة حافظ العصر العلامة شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطى رحمة الله عليه
»	﴿سنة ست وسبعمائة﴾
»	وفاة مقدم الجيوش قائد الغزاة بدر الدين بكتاش الصالحى امير سلاح رحمة الله عليه
»	وفاة خطيب دمشق الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الخلاطى ابن امام الكلاسة رحمة الله عليه
»	﴿سنة سبع وسبعمائة﴾
»	وفاة مسند العراق رشيد الدين محمد بن ابى القاسم المصرى
١٦٢	وفاة سلطان المغرب ابى يعقوب يوسف بن يعقوب المرينى
»	﴿سنة ثمان وسبعمائة﴾
»	وفاة مسند دمشق ابى جعفر محمد بن على بن الموازينى
»	﴿سنة تسع وسبعمائة﴾
١٦٣	عود تقى الدين الحنبلى على قضاء القضاة
١٦٤	﴿سنة عشر وسبعمائة﴾
»	صرف ابن جماعة من قضاء الديار المصرية وولية جمال الدين الذرعى

صفحة	مضمون
	الذرعى
١٦٤	وفاة شمس الدين السروجى
«	ولى قضاء الحنفية شمس الدين ابن الحريرى
«	وفاة عالم تبريز الشيخ قطب الدين محمد بن مسعود الشيرازى
«	وفاة مسند مصر المعمر بهاء الدين على بن عيسى بن رمضان ابن القيم
«	﴿ سنة احدى عشرة وسبعمائة ﴾
«	اعيد ابن جماعة الى قضاء الديار المصرية
١٦٥	تقرر الزرعى المصروف على قضاء العسكر والمدارس
«	وفاة الحافظ البارع قاضى القضاة سعد الدين بن مسعود بن احمد الحارثى الحنبلى رحمة الله عليه
«	﴿ سنة اثنتى عشرة وسبعمائة ﴾
«	وفاة صاحب ماردين الملك المنصور غازى ابن المظفر قرارسلان الارتقى رحمة الله عليه
١٦٦	وفاة مسند مصر الصالح ابى الحسن على بن محمد هارون الثعلبى المحدث رحمة الله عليه
«	وفاة المسند زين الدين حسن بن عبد الكريم سبط زيادة
«	﴿ سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ﴾
١٦٧	وفاة المعمر علاء الدين بيبرس التركى القديمى
«	﴿ سنة اربع عشرة وسبعمائة ﴾
«	وفاة شيخ الحنفية رشيد الدين اسماعيل بن عثمان بن المعلم الدمشقى

مضمون	صفحة
﴿سنة خمس عشرة وسبعمائة﴾	١٦٧
وفاة عالم الموصل السيد ركن الدين حسن بن شرف الدين الحسنى الاستراباذى رحمة الله عليه	١٦٨
وفاة قاضى القضاة تقى الدين سليمان بن حمزة القدسى الحنبلى	«
﴿التذييل على كتاب دول الاسلام﴾	١٦٩
﴿سنة خمس عشرة وسبعمائة﴾	«
وفاة المفتى الاصولى صفى الدين محمد بن عبد الرحيم الارموى ثم الهندى شيخ الشيوخ ومدرس الظاهرية	«
وفاة قاضى الموصل كمال الدين موسى بن محمد ابن العلامة كمال الدين موسى بن يونس رحمة الله عليهم	«
وفاة مسند مصر الشريف عز الدين موسى بن على بن ابى طالب الموسوى رحمة الله عليهم	«
وفاة سلطان الهند صاحب الدولة علاء الدين محمود	«
سلطنة غياث الدين بن علاء الدين	«
﴿سنة ست عشرة وسبعمائة﴾	«
وفاة الشيخ السنولى نجم الدين عيسى بن شاه ارمن الرومى	«
وفاة المحدث الاديب علاء الدين على بن المظفر الكندى مؤلف	«
التذكرة رحمة الله عليه	«
وفاة ست الوزراء ابنة عمر بن اسعد بن المنجا التنوخية راوية الصحيح ومسند الشافعى رحمة الله عليها	«

مضمون	صفحة
وفاة صدر الدين اسمعيل بن يوسف بن مكتوم القيسى الدمشقى قرأ على البخارى وحدث عن ابن اللتى رحمة الله عليهم	١٦٩
وفاة صاحب المشرق خدابنده بن ارغو بن ابغا المغلى	«
وفاة العلامة ذى الفنون والذكاء صدر الدين محمد ابن وكيل بيت المال	١٧٠
وفاة خطيب دمشق زين الدين عمر بن مكى بن المرحل الشافعى	«
وفاة عالم السنة المقرىء النحوى ابى اسحاق ابراهيم بن احمد الغافقى	«
﴿سنة سبع عشرة وسبعمائة﴾	«
وفاة شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله بن مجلى العدوى	١٧١
﴿سنة ثمان عشرة وسبعمائة﴾	«
وفاة شيخنا القدوة الشيخ محمد بن عمر ابن الشيخ الكبير ابى بكر ابن قوام البالسى رحمة الله عليهم	«
قتل رشيد الدولة فضل الله بن ابى الخير بن ابى على الهمذانى مدبر ممالك التتار	«
وفاة شيخ دار الحديث العلامة كمال الدين احمد بن محمد بن احمد الشريشى الشافعى رحمة الله عليهم	١٧٢
وفاة شيخ العربية مجد الدين ابى بكر بن القاسم التونسى المغربى	«
﴿سنة تسع عشرة وسبعمائة﴾	«
وفاة الشيخ القدوة الربانى ابى الفتح نصر بن سلمان المنبجى	«
وفاة المعمر عيسى بن عبد الرحمن ابن معالى المطعم	١٧٣

صفحة	مضمون
١٧٣	﴿ سنة عشرين وسبعمائة ﴾
«	وفاة القاضى العلامة زين الدين محمد بن العلم محمد بن حسين بن عتيق ابن رشيق المالكى رحمة الله عليه
»	سلطنة مولانا السلطان الملك الناصر صاحب حماة عماد الدين اسمعيل ابن على المؤيد رحمة الله عليه
«	وفاة المعمر ابى على حسن بن عمر الكردى المقرئ
١٧٤	وفاة المعمر امين الدين محمد بن ابى بكر بن هبة الله بن النحاس الحلبى
«	﴿ سنة احدى وعشرين وسبعمائة ﴾
«	وفاة عالم المغرب المحدث العلامة ذى الفنون ابى عبد الله محمد بن عمر ابن محمد بن رشيد السبتى رحمة الله عليه
«	وفاة صاحب اليمن الملك المؤيد هزبر الدين داود ابن الملك المظفر يوسف بن عمر التركمانى رحمة الله عليه
«	وفاة مسند دمشق سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد المقدسى
١٧٥	﴿ سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ﴾
«	وفاة شيخ الحرم امام المقام رضى الدين ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبرى الشافعى رحمة الله عليه
«	وفاة الشريف الكبير العابد محيى الدين محمد بن عدنان بن الحسن الحسينى الدمشقى جد السيد نقيب الاشراف شرف الدين عدنان
«	وفاة المسند العدل محيى الدين عبد الرحمن بن مخلوف ابن جماعة الربعى المالكى رحمة الله عليه

وفاة

صفحة	مضمون
١٧٥	وفاة مسندة بيت المقدس ام محمد زينب بنت احمد بن عمر بن تنكز الصالحة العابدة رحمة الله عليها
«	وفاة مسند اسيوط الرئيس زين الدين عبد الرحمن بن ابى صالح رواحة بن على بن حسين بن رواحة الانصارى الحموى الشافعى
«	﴿ سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ﴾
«	وفاة مؤرخ العراق العلامة كمال الدين عبد الرزاق بن احمد بن محمد ابن احمد ابن الغوطى الشيبانى رحمة الله عليهم
«	وفاة قاضى دمشق نجم الدين احمد بن محمد التغلبى الشافعى
١٧٦	قتل النحوى البارع ضياء الدين عبد الله الدربندى الصوفى
«	وفاة محدث دمشق صفى الدين محمود بن ابى بكر الارموى العراقى الصوفى اللغوى رحمه الله عليهم
«	وفاة مسند الشام بهاء الدين القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر الطبيب رحمة الله عليهم
«	وفاة مسند الوقت الشيخ شمس الدين ابى نصر محمد بن المولى عماد الدين محمد مفتى الشام رحمة الله عليهم
«	وفاة القاضى شمس الدين ابى نصر ابن الشيرازى صاحب ابن الصابونى وابن الصلاح رحمة الله عليهم
١٧٧	﴿ سنة اربع وعشرين وسبعمائة ﴾
«	وفاة شيخ الباجربقى محمد ابن المفتى جمال الدين عبد الرحيم
«	وفاة وزير الشرق على شاه ابن ابى بكر

صفحة	مضمون
١٧٧	وفاة شيخ دار الحديث النورية المفتى علاء الدين على بن ابراهيم بن العطار رحمة الله عليهم
«	﴿سنة خمس وعشرين وسبعمائة﴾
«	وفاة شيخ القراء تقى الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق الصائغ رحمة الله عليهم
١٧٨	وفاة العلامة شهاب الدين محمود بن سليمان الحلبى
«	وفاة العفيف اسحاق الآمدى
«	وفاة كبير الامراء ركن الدين بيبرس الخطائى المنصورى الدويدار صاحب التاريخ
«	وفاة القاضى صدر الدين سليمان بن هلال الجعفرى خطيب العقيبة
«	وفاة عالم الامامية الجمال بن المطهر
«	﴿سنة ست وعشرين وسبعمائة﴾
«	وفاة ست الفقهاء بنت تقى الدين ابراهيم بن على بن الواسطى
«	وفاة الزاهد الكبير الشيخ عماد الدين القطان
«	وفاة القاضى شمس الدين محمد بن مسلم الصالحى
١٧٩	﴿سنة سبع وعشرين وسبعمائة﴾
«	وفاة الشيخ على بن عمر الوانى
«	وفاة الامام الربانى القدوة شرف الدين عبد الله بن عبد الحليم ابن تيمية رحمة الله عليهم
«	ولى جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزوينى قضاء

الديار

صفحة	مضمون
	الديار المصرية
١٨٠	وفاة شيخ الحنفية قاضى دمشق صدر الدين بن على بن ابى القاسم البصرى رحمة الله عليه
»	وفاة قاضى حلب كمال الدين محمد بن على الزملكانى رحمة الله عليه
»	﴿سنة ثمان وعشرين وسبعمائة﴾
»	وفاة شيخ الحديث الامام عزالدين ابراهيم بن احمد الحسينى العراقى رحمة الله عليه
»	وفاة مسند العراق عفيف الدين محمد بن عبد المحسن الازجى ابن الدواليبى الواعظ شيخ المستنصرية رحمة الله عليه
»	وفاة قاضى القضاة شمس الدين محمد بن عثمان الانصارى الدمشقى ابن الحريرى الحنفى رحمة الله عليه
»	وفاة مفتى العراق مدرس المستنصرية جمال الدين عبد الله بن محمد ابن على الواسطى ابن العاقولى رحمة الله عليه
»	وفاة شيخ الاسلام تقى الدين احمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحرانى
١٨١	﴿سنة تسع وعشرين وسبعمائة﴾
»	وفاة شيخ الشافعية برهان الدين ابراهيم ابن الشيخ تاج الدين عبد الرحمن الفزارى رحمة الله عليه
»	وفاة شيخ الحنابلة مجد الدين اسمعيل بن محمد ابن الفراء الحرانى
»	وفاة مسند مصر ابى الفتح يونس بن ابراهيم بن عبد القوى الكنانى الدبابيسى رحمة الله عليه
»	وفاة قاضى دمشق علاء الدين على بن اسمعيل بن يوسف القونوى

صفحة	مضمون
	الشافعى الاصولى رحمة الله عليه
١٨١	وفاة رئيس دمشق الصاحب عز الدين حمزة بن المؤيد بن القلانسى
«	﴿سنة ثلاثين وسبعمائة﴾
«	وفاة مسند العصر ابى العباس احمد بن ابى طالب ابن الشحنة الحجار الصالحى رحمة الله عليه
«	وفاة المعمر زين الدين ايوب بن نعمة الدمشقى الكحال
«	﴿سنة احدى وثلاثين وسبعمائة﴾
«	وفاة المعمر بدر الدين يوسف بن عمر الحشى
١٨٢	وفاة صاحب المغرب السلطان ابى سعيد عثمان بن ابى يعقوب عبد الحق المرينى
«	سلطنة السلطان الفقيه ابى الحسن
«	﴿سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة﴾
«	وفاة الملك المؤيد عماد الدين اسمعيل بن على الايوبى
«	وفاة قاضى الحنابلة شرف الدين عبد الله بن حسن ابن الحافظ
«	وفاة كبير الاطباء امين الدين سليمان بن داود الدمشقى
«	وفاة شيخ بلد الخليل برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبرى الشافعى المقرئ رحمة الله عليه
«	وفاة قاضى دمشق علم الدين محمد بن ابى بكر بن الاخنائى
«	﴿سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة﴾
«	وفاة كبير الدولة سيف الدين بكتمر الساقى

وفاة

صفحة	مضمون
١٨٣	وفاة الامير احمد بن سيف الدين
«	وفاة قاضى القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة
«	وفاة مدرس الباذرائية المفتى شهاب الدين احمد بن جميل
«	وفاة مسند حماه تاج الدين احمد بن ادريس
«	وفاة القدوة الربانى الشيخ على بن الحسن الواسطى العابد رحمه الله تعالى
«	وفاة المعمرة المسندة اسماء بنت محمد بن التغلبية رحمة الله عليها
«	﴿سنة اربع وثلاثين وسبعمائة﴾
«	وفاة قاضى القضاة جمال الدين سليمان بن عمر الاذرعى رحمة الله عليه
«	وفاة الحافظ العلامة فتح الدين محمد بن محمد بن محمد ابن سيد الناس اليعمرى
«	وفاة صاحب غبريال
«	وفاة الامام سراج الدين عبد اللطيف بن احمد بن الكويك
«	﴿سنة خمس وثلاثين وسبعمائة﴾
«	وفاة رئيس المؤذنين البرهان
«	وفاة المحدث امين الدين محمد بن ابراهيم رحمة الله عليه
١٨٤	وفاة المجود بهاء الدين محمود ابن خطيب بعلبك
«	وفاة محدث مصر الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبى رحمة الله عليه
«	وفاة المسندة بنت يحيى بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام
«	وفاة ملك العرب حسام الدين مهنا

صفحة	مضمون
١٨٤	وفاة مسند دمشق البدر عبدالله بن حسين بن ابى التائب الانصارى رحمة الله عليه
«	﴿ سنة ست وثلاثين وسبعمائة ﴾
«	وفاة المعمر الشيخ على بن محمد بن ممدود البندنيجى
«	وفاة مدرس الناصرية كمال الدين احمد بن محمد الشيرازى
«	وفاة مدرس الامينية قاضى العسكر علاء الدين على بن محمد القلانسىٔ
«	وفاة ناظر الخزانة عز الدين احمد بن محمد العقيلى ابن القلانسى المحتسب
«	وفاة صاحب الشرق القان ابى سعيد بن خربندا
١٨٥	﴿ سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ﴾
«	قتل على باشا
«	وفاة الملك موسى بن على بن بندوس
«	سلطنة الشيخ حسن
«	وفاة المحدث الصالح محب الدين عبد الله بن احمد بن المحب المقدسى
«	وفاة شيخ نابلس الامام شمس الدين عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف
«	وفاة مسند مصر شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسى المصرى
«	وفاة الشيخ الكبير المتزهد محمد بن عبد الله بن المجد المرشد
«	﴿ سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ﴾
«	وفاة المعمر ابى بكر بن محمد بن الرضى المقدسى من اعيان المسندين
«	وفاة القاضى محيى الدين يحيى بن فضل الله العدوى كاتب السر
«	وفاة عالم الوقت شيخ الشافعية شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم

ابن

صفحة	مضمون
	ابن الباذرائى
١٨٦	وفاة قضى القضاة جمال الدين يوسف بن ابراهيم بن جميلة الشافعى مدرس الشامية الكبرى
«	ولى قضاء دمشق قاضى القضاة جلال الدين
«	﴿ سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ﴾
«	وفاة قاضى الشام ومصر جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزوينى
«	وفاة الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالى
«	وفاة الامام بدر الدين ابى اليسر محمد بن القاضى عز الدين محمد بن الصائغ
«	وفاة عالم بغداد صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق الحنبلى رحمه الله تعالى
«	وفاة كبير امراء دمشق سيف الدين كجكن المنصورى
«	﴿ سنة اربعين وسبعمائة ﴾
«	وفاة امير المؤمنين المستكفى بالله سليمان بن الحاكم
«	وفاة مسندة الوقت زينب بنت الكمال
«	وفاة المعز الشيخ ابراهيم ابن القرشية
١٨٧	﴿ سنة احدى واربعين وسبعمائة ﴾
«	وفاة شيخ خانقاه الجاوى العلامة افتخار الدين جابر بن محمد الخوارزمى
«	وفاة الملك انوك ابن السلطان الملك الناصر
«	وفاة حجة الله وزاهد الوقت الشيخ محمد بن تمام رحمة الله عليه

صفحة	مضمون
١٨٧	وفاة شيخ الشافعية ابن القداح
«	وفاة العابدة ام محمد زوجة حافظ مرو
«	وفاة الامير صلاح الدين يوسف ابن السلطان الملك الاوحد
«	وفاة البزار
«	وفاة المقرئ العابد محمد بن عبيدان رحمة الله عليه
«	وفاة المسند على بن على الصيرفى
١٨٨	وفاة سلطان الاسلام السلطان الملك الناصر محمد بن الشهيد الملك المنصور قلاوون الصالحى
«	﴿ سنة اثنتين واربعين وسبعمائة ﴾
«	خلافة السلطان الملك المنصور الخليفة الحاكم بامر الله ابى العباس احمد ابن الخليفة المستكفى بالله ابن الربيع بن سليمان
«	وفاة شيخ الاسلام الحافظ جمال الدين المزى رحمة الله عليه
«	سلطنة السلطان الملك الاشرف كجك
١٩٠	﴿ سنة ثلاث واربعين وسبعمائة ﴾
«	سلطنة السلطان الملك الصالح اسمعيل ابن الملك الناصر
«	وفاة الامير علاء الدين ايدغمش
«	امارة دمشق للامير سيف الدين
«	خروج الامير ركن الدين بيبرس الاحمدى
«	﴿ سنة اربع واربعين وسبعمائة ﴾

﴿ تم الفهرس بحمد الله وعونه ﴾

ALLAMA IQBAL LIBRARY
2523

THE UNIVERSITY OF KASHMIR
ALLAMA
IQBAL LIBRARY
UNIVERSITY OF KASHMIR
HELP TO KEEP THIS BOOK
FRESH AND CLEAN